حاشية العلامة السجاعى على شرح
القطر لمؤلفه الامام الهمام
العلامة ابن هشام
رحمهما الله
آمين

3581
21

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن رفع فى الدارين قدر أحبابه والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذى خفض الكفر مع أصحابه وعلى آله وأصحابه وجنده وسائر احزابه آمين (أما بعد) فهذا تعليق لطيف على شرح القطر لمؤلفه العلامة ابن هشام نفعنى به والمسلمين الملك العلام (قوله قال الشيخ) أصله قول بفتح الواو فقلبت ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها لا بكسرها والا لأتى مضارعه على يقال كخاف يخاف ولا بضمها والا لكان لازما مع أنه متعد والشيخ فى اللغة من طعن فى السن ثم أطلق اصطلاحا على من كان فاضلا ولو صبيا فهو مجاز باعتبار أن من طعن فى السن يعظم رحمة وشفقة به فشبه من بلغ مرتبة أهل الفضل به بجامع استحقاق التعظيم فى كل على جهة الاستعارة التصريحية ثم انه صار حقيقة عرفية فى ذلك فافهم قال البيضاوى وأول من أطلق عليه شيخ فى الاسلام الصديق رضى الله عنه وللشيخ جموع ذكرها فى المختار وقد نظمتها فقلت

مشايخ شيوخاه مشيخة كذا ۞ شيوخ وأشياخ وشيخان فاعلما
ومع شيخة جمع لشيخ وصغرا ۞ بضم وكسر فى شييخ لتفهما

(قوله العلامة) أى الكثير العلم والتاء فيه لتأكيد المبالغة (قوله جمال المتصدرين) جمع متصدر بمعنى المتقدمين فى العلوم مأخوذ من صدر كتابه جعل له صدرا أو صدره فى المجلس فتصدر والجمال لغة رقة الحسن ويطلق على تناسب الاعضاء ففى التركيب تشبيه بليغ أى كالحسن للمتصدرين فيه كمالهم وبهجتهم (قوله وتاج القراء) التاج شئ

۞ (بسم الله الرحمن الرحيم) ۞
قال الشيخ الامام العالم العلامة
جمال المتصدرين وتاج القراء ۞

مكلل بالجواهر للعجم بمنزلة عمائم العرب والقراء جمع قارئ أي مثل التاج للقراء ويحتمل أن المراد به الرئيس وأطلق عليه التاج استعارة مصرحة **(قوله تذكرة)** مصدر ذكره كزكاه تزكية وجعله نفس التذكرة مبالغة على حد زيد عدل أو بمعنى مذكر أو ذي تذكرة والمراد أنه يرجع اليه في تذكر المسائل **(قوله أبي عمرو)** أي ابن العلاء لانه هو المراد عند اطلاق النحاة واختلف في اسمه على أحد وعشرين قولا أصحها زبان بزاي معجمة وقيل اسمه كنيته وسبب الاختلاف فيه أنه كان لجلالته لا يسئل عن اسمه مات سنة أربع وقيل سنة تسع وخمسين ومائة بطريق الشام ذكره السيوطي في المزهر * **(فائدة)** * تزاد الواو في عمرو غير المنصوب فرقا بينه وبين عمر وانما خص عمرو بالزيادة لانه أخف لانصرافه وزيدت الواو دون الالف لئلا يلتبس بالمنصوب ودون الياء لئلا يلتبس بالمضاف لياء المتكلم ولكتابته بالواو شروط أن يكون علما فلا تزاد في غيره كعمر أحد عمور الاسنان وهو ما بينها من اللحم والعمر في قولهم لعمرك أي حياتك وأن لا يكون محلى بأل فلا تزاد في نحو

* باعد أم العمر من أسيرها * لقلة الاستعمال وان لا يضاف كذا قيل وفيه أن الشرط الاول يغني عنه وأن لا يكون مصغرا فلا تزاد في عمير تصغير عمرو وان لا يؤمن اللبس بوقوعه في قافية فلا تزاد الواو فيه حينئذ لان الموضع الذي يقع فيه عمرو في القافية لا يقع فيه عمر فلا يفضي الى اللبس كما قاله الجاربردي وخرج بغير المنصوب ما كان منصوبا فلا تزاد فيه واو لعدم الالتباس بعمر لان عمرا يبدل تنوينه ألفا في حالة النصب لانصرافه وعمر غير مصروف فلا يكتب بالالف اذ لا تنوين فيه اه ملخصا من شرح الشنواني الكبير على الآجرومية وقد نظمت ذلك فقلت

فيما عدا نصب عمرو ألحقن به * واوا اذا علما يأتي ولم يضف
مأمون لبس بأن لم يأت قافية * ولم يصغر خلا من أل بذا اعترف

(قوله وسيبويه) لقب امام النحويين وكنيته أبو بشر واسمه عمرو ومعناه رائحة التفاح قيل ان أمه كانت ترقصه بذلك في صغره وقيل لقب بذلك لطافته لان التفاح من لطيف الفواكه وقيل غير ذلك ومات بشيراز وقيل بالبيضاء سنة ثمانين ومائة وعمره اثنتان وثلاثون سنة وقيل نيف على الاربعين وقيل مات بالبصرة سنة احدى وستين ومائة وقيل غير ذلك انظر المزهر **(قوله والفراء)** هو أبو زكريا يحيى بن زياد مات بطريق مكة سنة سبع ومائتين وله سبع وستون سنة ذكره في المزهر وفي تاريخ ابن خلكان أن عمره ثلاث وستون سنة قال والفراء بفتح الفاء وتشديد الراء وبعدها ألف ممدودة وانما قيل له الفراء مع أنه لم يكن يعمل الفراء ولا يبيعها لانه كان يفري الكلام ذكره ابن السمعاني في كتاب الذيل اه وقال أيضا كان الفراء يميل الى الاعتزال وبين قوله القراء والفراء الجناس المصحف والمحرف فهو قوله تعالى يحسبون أنهم يحسنون والاول يرجع للنقط والثاني للشكل **(قوله ابن هشام الانصاري)** احترز به عن عبد الملك بن هشام صاحب السيرة وعن محمد بن يحيى بن هشام الخضراوي وعن محمد بن أحمد بن هشام اللخمي وهو أعني ابن

تذكرة أبي عمرو وسيبويه
والفراء * أبو محمد عبد الله بن
يوسف بن عبد الله بن هشام
الأنصاري فسح الله له في قبره

هشام الانصاري متأخرهم وصاحب التصانيف المشهورة قال البجموني وكان شافعيا ثم تحنبل قبل وفاته بخمس سنين وكان مولده يوم السبت خامس القعدة سنة ثمان وسبعمائة ووفاته بالقعدة سنة احدى وستين وسبعمائة اه فعمره ثلاث وخمسون سنة (قوله الحمد) هو الوصف بالجميل على الجميل الاختياري من الانعام او غيره وما وقع على غير الاختياري كحمد الله على صفاته فلتنزيلها منزلة الاختياري اما لاستقلال الذات فيها او أما باعتبار كونها مبادي أفعال اختيارية فهو ليس بحمد حقيقة واستعمال الحمد فيه مجاز أو لان المحمود عليه ليس بمحمود عليه حقيقة بل جعل محمودا عليه تجوزا والمحمود عليه حقيقة أمر آخر ذكره العصام (قوله رافع) أى معلي الدرجات جمع درجة كقصبة وقصبات فهو بفتح الدال لا بضمها بمعنى المنزل لمن انخفض اى تواضع وذل لجلاله أى عظمته (قوله وفاتح) أى مرسل البركات من اطلاق السبب وارادة المسبب والبركات جمع بركة وهي النمو وزيادة الخير ومعناها في العرف زيادة الخير الالهي في الاشياء التي ثبت فيها الخير (قوله انتصب) الانتصاب الاستمرار بحسب الطاقة والافضال الاحسان وعبر به اشارة لمذهب أهل السنة من أنه لا يجب عليه تعالى شئ قال في المصباح تفضل عليه وأفضل افضالا بمعنى اه فقول بعضهم لم يسمع أفضل بمعنى أحسن مردود ولا يخفى ما في ذكر الرفع وما بعده من براعة الاستهلال التي هي لغة حسن المطلع وعرفا أن يأتي المتكلم في أول كلامه بما يلوح بمقصوده باشارة تعذب حلاوتها على الذوق السليم (قوله على من مدت) أى الذي مدت وهو نبينا صلى الله عليه وسلم ولم يصرح باسمه اشارة الى أنه اشتهر بهذه الاوصاف العظام بحيث اذا أطلقت لا تنصرف الا اليه في هذا المقام ومدت بمعنى بسطت وفرشت عليه الفصاحة رواقها بكسر الراء بوزن كتاب وبضمها كغراب يطلق على البيت من الشعر ويجمع على روق بالضم وعلى أروقة ففي الكلام استعارة بالكناية حيث شبه المصنف الفصاحة التي هي ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح بامرأة لها رواق قد مدته عليه صلى الله عليه وسلم وطوى ذكر المشبه به وأثبت شيأ من لوازمه وهو الرواق فيكون تخييلا ومدت ترشيح ثم ان هذا كناية عن تمكنه عليه الصلاة والسلام من الفصاحة بحيث يقدر على كل معنى حاول التعبير عنه من غير تكلف فأطلق الملزوم وهو المد وأراد لازمه الذي هو التمكن اذ يلزم من وضع شئ على شخص تمكنه منه فهذا مما بنيت فيه الكناية على المجاز وقد صرح المحققون بجوازه ووقوعه واختلفوا هل تبنى الكناية على الكناية مع اتفاقهم على نحو ذلك كما اذا قلت فلان كثير الرماد وكنيت بذلك عن الكرم ثم جعلت ذلك كناية عن كثرة المال أفاده بعض المحققين من شيوخنا (قوله وشدت به البلاغة نطاقها) النطاق بكسر النون وجمعه نطق ككتاب وكتب شئ يشبه الازار فيه تكة تلبسه المرأة كما في المصباح ففي كلامه استعارة بالكناية حيث شبه البلاغة التي هي ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ بليغ

الحمد لله رافع الدرجات لمن
انخفض لجلاله وفاتح البركات
لمن انتصب لشكر افضاله *
والصلاة والسلام على من مدت
عليه الفصاحة رواقها وشدت
به البلاغة نطاقها *

بامرأة

بامر أنها انطاق وطوى ذكر المشبه به وأثبت له شيئا من لوازمه وهو النطاق تخييلا وهذا كناية عن تقوى البلاغة به من باب اطلاق الملزوم وهو الشد بالنطاق وارادة اللازم الذي هو القوة اذ يلزم من شد الوسط بالنطاق القوة والشدة ثم ان في كلامه من المحسنات البديعية اللفظية مراعاة النظير فان البلاغة تناسب الفصاحة وفيه غير ذلك كما يعلم من فنه **(قوله المبعوث)** أي المرسل نعت لمن من النعت بالمفرد بعد النعت بالجملة والآيات جمع آية وهي العلامة أي العلامات الدالة على صدقه ونبوته في جميع ما جاء به والحجج جمع حجة كغرفة وغرف الدليل عقليا كان أو نقليا من حجه اذا غلبه سمي بذلك لان الخصم يحج أي يغلب به والمراد بالآيات القرآن وبالحجج ما عداه أو أعم فالعطف على الأول مغاير وعلى الثاني من عطف العام على الخاص ويحتمل أن يراد بالآيات المعجزات جميعها وكذلك الحجج فيكون العطف تفسيريا وقول بعضهم يحتمل أن يراد بالآيات الانبياء قبله فيه نظر ظاهر اذ لا معنى لكونه مرسلا بالانبياء فان جعلت الباء بمعنى مع كان المعنى وصفه بكونه مرسلا مع الانبياء وليس فيه بعد التأويل كبير مدح كما لا يخفى تأمل **(قوله الباهرة)** أي العالية ولا يخفى أن الآيات وان كان في الاصل جمع قلة فالمراد به هنا جمع الكثرة لان أل سواء كانت جنسية أو استغراقية اذا دخلت على جمع القلة أبطلت منه ذلك كما أجابوا به عن بيت حسان المشهور * لنا الجفنات الغر يلمعن في الضحى * فيكون هذا جاريا على الكثير الافصح من وصف جمع الكثرة بالمفرد وصح ذلك لتأول الجمع بالجماعة والمطابقة عند النحويين واجبة ولو معنى فسقط ما أطال به بعضهم هنا **(قوله قرآن عربي)** اعترض بأن فيه غير العربي كابراهيم والقسطاس والسجيل وأجيب بأن المراد عربي باعتبار التراكيب أو الاساليب * **(فائدة)** * ترتيب الآيات توقيفي اجماعا وأما ترتيب السور فالجمهور على أنه غير توقيفي وغيرهم على أنه توقيفي كما في الاتقان للحافظ السيوطي **(قوله غير ذي عوج)** بكسر العين في المعاني يقال في الدين عوج وفي الامر عوج ويقال في الاجساد كالعصا عوج بفتحها وقد تكسر كما في المصباح والمراد به التناقض والاختلاف شبه الاختلاف بالعوج بجامع الخلل على سبيل الاستعارة المصرحة **(قوله الهادين)** جمع هاد من الهداية والمراد بها الدلالة بلطف وتطلق على الدلالة سواء كانت موصلة أم لا والأول لا يسند الا اليه تعالى كما في اهدنا الصراط المستقيم وهو المنفي عنه صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى انك لا تهدي من أحببت بخلاف الثاني فانه قد أسند اليه صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم والى القرآن في قوله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم **(قوله وأصحابه)** جمع صحب بالكسر كشهد وأشهاد لا جمع لصحب بالسكون لان فعلا لا يجمع على أفعال قياسا الا اذا كان معتل العين كثوب وأثواب وجمع صحيح العين على ذلك شاذ ولا جمع لصاحب أيضا لان فاعلا لم يثبت جمعه على أفعال كما قاله الجوهري **(قوله الذين شادوا الدين)** بتخفيف الدال من باب باع مصدره الشيد

المبعوث بالآيات الباهرة والحجج *
المنزل عليه قرآن عربي غير ذي
عوج * وعلى آله الهادين *
وأصحابه الذين شادوا الدين *

كالبيع وهو فى الاصل رفع البناء والمراد به هنا الاظهار فشبه اظهاره بتشييد البناء ورفعه بجامع الظهور واشتق من التشييد شاد بمعنى أظهره على طريق الاستعارة التصريحية التبعية (قوله وسلم وشرف وكرم) ألفاظ متقاربة المعنى وهى بصيغة الماضى ويصح قراءتها بصيغة الامر ومعمول كل محذوف أى من مر وهو النبى صلى الله عليه وسلم وآله وعلى كل فليست معطوفات على الصلاة لان شرط عطف الفعل على الاسم أ يكون الاسم مشبها للفعل بأن يكون اسم فاعل أو اسم مفعول كما صرح به فى الخلاصة وشراحها تأمل • (فائدة) • قال السيوطى فى الاتقان كثر فى الفواصل التضمين والايطاء لانهما ليسا بعيبين فى النثر وان كانا عيبين فى النظم فالتضمين أن يكون ما بعد الفاصلة متعلقا بها كقوله تعالى وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل والايطاء تكرر الفاصلة بلفظها كقوله تعالى فى الاسراء هل كنت الا بشرا رسولا وختم بذلك الآيتين بعدها اه (قوله وبعد) اصلها أما بعد بدليل لزوم الفاء فى حيزها لتضمن أما معنى الشرط وانما لزمت الفاء بعدها ولم تلزم فى بقية أدوات الشرط لانها لما ضعفت بالنيابة تقوت بذلك والاصل مهما يكن من شئ بعد فمهما مبتدأ والاسمية لازمة له ويكن شرط والفاء لازمة له وهى تامة وفاعلها شئ بجعل من زائدة فى الاثبات على قول أو ضمير مستتر عائد على مهما والمجرور بيان للجنس واعترض الاول بخلو الخبر عن الرابط وأجيب بانه مقدر أى شئ معه واعترض الثانى بان البيان يجب أن يكون أخص من المبين وهو هنا مساو له وأجيب بان محل وجوب الخصوص فى البيان اذا لم يرد به التعميم والا جاز فيه المساواة كما هنا فلتضمن أما معنى الابتداء والشرط لزمها الفاء اللازمة لفعل الشرط والاسمية اللازمة للمبتدا اقامة للازم وهو الفاء والاسمية مقام الملزوم وهو مهما ويكن ولما تعذر وجوب الاسمية فى أما أقاموا اللصوق بها مقام الوجود بالفعل وهذا معنى قولهم فى الجملة والعامل فى بعد فعل الشرط أو جوابه وهو أولى لانه على الاول تكون الاوصاف معلقة على وجود شئ بقيد أن يكون بعد البسملة والحمدلة وعلى الثانى تكون معلقة على وجود شئ مطلق والتعليق على المطلق أقرب لتحققه فى الخارج من التعليق على المقيد وان كان الامران بالنظر الى ما فى الخارج مثبتين لتحقق ما علق عليه فيهما ثم ان الواو يحتمل أن تكون نائبة عن أما وبها ألغز بعضهم فى قوله

وما واو لها شرط يليه * جواب قرنه بالفا حتما

وأجاب بعضهم بقوله

هى الواو التى قرنت ببعد * وأما أصلها والاصل مهما

ويحتمل أن تكون عاطفة لقصة على قصة والعامل فى الظرف محذوف أى وأقول والفاء زائدة على هذا (قوله فهذه نكت) الجملة جواب الشرط الذى نابت عنه أما وههنا اشكال هو أن جواب الشرط يجب أن يكون مستقبلا ووصف الشرح بما ذكر متقدم على زمن

وسلم وشرف وكرم (وبعد)
فهذه نكت

الاخبار وأجيب بان الجواب محذوف وهو مستقبل والاصل فاقول هذه الخ واعترض بانه اذا أضمر القول وجب حذف الفاء كما صرح به النحاة قلت أجاب شيخنا السيد البليدى بانه ليس على تقدير القول وان كان القول مرادا من قولهم فهذا شرح وهذه نكت ونحو ذلك اذ لا يلزم من ارادة شئ بشئ استعمال ذلك الشئ فيه ولا تقديره مع ذلك الشئ اهـ فتأمل والمشار اليه بهذه ما فى الذهن لتنزيله منزلة المحسوس فاستعمل فيه كلمة هذه الموضوعة لكل مشار اليه محسوس على سبيل الاستعارة المصرحة تقدمت الخطبة على التأليف أو تأخرت على التحقيق وأتى باسم الاشارة الموضوع للامور المبصرة اشارة الى اتقانه هذه المعانى حتى صارت لكمال علمه بها كأنها مبصرة عنده ويقدر على الاشارة اليها أو اشارة الى كمال فطانة الطالب الى أن بلغ مبلغا صارت المعانى معه كالمبصرات عنده واستحق أن يشار له الى المعقول بالاشارة الحسية وفى ذلك مبالغة فى حث الطالب على تحصيل المعانى * ثم اعلم أن الذهن يقوم به المفصل كما يقوم به المجمل فلا حاجة الى تقدير مضاف هو مفصل وأن أسماء الكتب من حيز علم الجنس لا الشخص فيشمل جميع نسخ الكتاب فلا حاجة الى تقدير نوع والنكت جمع نكتة قال فى المصباح النكتة فى الشئ كالنقطة والجمع نكت ونكات مثل برمة وبرم وبرام ونكات بالضم عامى اهـ وهى اصطلاحا اللطيفة المستخرجة بقوة الفكر من نكت فى الارض اذا أثر فيها بقضيب ونحوه اما لان مستخرج ذلك المعنى ينكت الارض حالة اجالة الفكر فيه لدقته أو لانه يؤثر فى نفس السامع اذا فهمه (قوله حررتها) أى نقحتها وهذبتها على مقدمتى أى لاجل شرح مقدمتى فعلى للتعليل متعلقة بحررتها ولا تنافى فى هذا أصلا ولا حاجة الى تعلقه بمحذوف خلافا لما أطال به المحشى والمقدمة بكسر الدال من قدم لازما بمعنى تقدم أى أمور متقدمة أو متعديا بمعنى جعل الغير متقدما وهذا أولى من فتحها من قدم المتعدى لما فيه من ايهام أن تقديم هذه المسائل انما هو بالجعل دون الاستحقاق الذاتى وهو خلاف المقصود ثم هى اما مقدمة علم أو مقدمة كتاب فالاولى اسم لما يتوقف عليه الشروع فى مسائله من بيان حده وموضوعه وغيرهما والثانية اسم لطائفة من كلامه قدمت أمام المقصود لارتباط له بها وانتفاع بها فيه وليس واحد منهما مرادا هنا بل المراد بها الالفاظ المخصوصة الدالة على المعانى المخصوصة (قوله بقطر الندى) القطر بفتح القاف يطلق على المطر وعلى التقاطر بمعنى السيلان والندى بفتح النون مقصورا يطلق على المطر وعلى البلل وعلى ما ينزل من السماء وخصه بعضهم بما ينزل آخر الليل كذا فى كتب اللغة والمناسب جعل القطر بمعنى التقاطر ويصح ارادة كل واحد من معانى الندى وقوله وبل الصدى البل بالباء الموحدة واللام المشددة مصدر بللته بالماء بلا من باب قتل فاصله بلل والصدى بفتح الصاد والدال المهملتين العطش والمراد من بل العطش وقد شبه الجهل بالعطش بجامع الضرر والاحتياج الى زواله (قوله رافعة) بالرفع صفة

حررتها على مقدمتى المسماة بقطر
الندى * وبل الصدى * رافعة
لحجابها * كاشفة لنقابها

نكت وبالنصب حال من ضمير سورتها والحجاب بكسر الحاء المهملة المانع وجمعه حجب ككتاب وكتب والمراد به هنا الصعوبة فشبه الصعوبة بالحجاب بجامع المنع من الادراك وأطلقه عليه على سبيل الاستعارة الاصلية ويجوز أن تشبه المقدمة بامرأة حسناء لها حجاب بجامع أن كلا مستحسن وطوى ذكر المشبه به وأثبت شيأ من لوازمه وهو الحجاب على طريق الاستعارة بالكناية ويقال مثل هذا فى كاشفة لنقابها بكسر النون وجمعه نقب ككتاب وكتب وهو شئ تستر به المرأة وجهها (قوله مكملة لشواهدها) جمع شاهد وهو جزئى يذكر لاثبات القاعدة فلابد ان يكون من كلام الله أو كلام رسوله أو كلام من يحتج بكلامه من العرب والمراد بالتكميل هنا أن يأتى ببقية الشواهد المذكورة فى المقدمة غالبا والمثال جزئى يذكر لايضاح القاعدة ولا يشترط صحته (قوله متممة لفوائدها) الفوائد جمع فائدة مشتقة من الفيد مصدر فاد من باب باع أى أعطى له عطية وقول بعضهم انها مشتقة من الفؤاد مراده الاخذ لا الاشتقاق المصطلح عليه اذ الفؤاد غير صالح للاشتقاق المذكور وهى لغة ما استفيد من علم أو مال أو جاه وعرفا المصلحة المترتبة على الفعل من حيث انها ثمرته ونتيجته والمراد بها هنا ما يستفاد من المتن من المعانى والمراد بالتتميم ذكر علل الاحكام والدلائل وبيان ما أهمله من الشروط فى بعض المسائل وفى تعبير المصنف بالفوائد وبالوافية والكافية مزيد تحسين وهو من فن البديع اذ هى أسماء كتب الاول فى المعانى وما بعده فى النحو (قوله وافية) أى موفية والبغية بكسر الباء وضمها أى مطلوب وجنح بمعنى مال وطلاب بضم الطاء وفتح اللام مشددة مثل كاتب وكتاب واضافة علم الى العربية بيانية أو من قبيل اضافة العام للخاص والعربية منسوبة للعرب وهى علم يحترز به عن الخلل فى كلام العرب وهو بهذا المعنى يشمل اثنى عشر علما جمعها بعض أصحابنا فى قوله

صرف بيان معانى النحو قافية * شعر عروض اشتقاق الخط انشاء
محاضرات وثانى عشرها لغة * تلك العلوم لها الآداب أسماء

ثم صار علما بالغلبة على علم النحو (قوله وأن يذلل) أى يسهل لنا الخ والطريق والسبيل متفقان فى المعنى وفى الوزن وفى الجمع على فعل بضمتين وفى جواز تخفيف عين الجمع بالاسكان والصراط مثلهما الا فى الوزن ويجوز فى الثلاثة التذكير والتأنيث ذكره ابن هشام فى شرح بانت سعاد (قوله انه جواد) بالكسر استئناف بيانى لانه فى جواب سؤال مقدر وبالفتح على تقدير اللام علة لما مر أو لمحذوف أى انما سألته لانه الخ والجواد بتخفيف الواو كثير الجود وهذا الاسم قد ورد عن النبى صلى الله عليه وسلم وصح عند أئمة الحديث فلا يعترض بانه غير توقيفى (قوله رؤف) الرأفة شدة الرحمة ويجوز قصر رؤف ومده كما قرئ بهما فى السبع والكريم فسره النووى بانه الذى عم عطاؤه جميع خلقه بلا سبب منهم (قوله وما توفيقى الا بالله الخ) التوفيق خلق قدرة الطاعة فى العبد والمراد

مكملة لشواهدها * متممة
لفوائدها * كافية لمن اقتصر
عليها * وافية ببغية من جنح من
طلاب علم العربية اليها * والله
المسؤل أن ينفع بها كما نفع بأصلها
وأن يذلل لنا طرق الخيرات
وسبلها * انه جواد كريم * رؤف
رحيم * وما توفيقى الا بالله عليه
توكلت واليه أنيب

المقدرة المقارنة للفعل فلا حاجة الى زيادة وتسهيل سبيل الخير اليه لا اخراج الكافر والباء بمعنى من والتوكل تفويض الامر اليه تعالى اى عليه لا على غيره توكلت واليه أنيب اى أرجع (قوله تطلق الكلمة فى اللغة على الجمل المفيدة) اى مجازا علاقته الجزئية ولا مفهوم لقوله فى اللغة لان الكلمة تطلق لغة واصطلاحا مجازا على الكلام وحقيقة على المفرد فكل من النحويين واللغويين لا يطلق الكلمة حقيقة الا على اللفظ الموضوع لمعنى مفرد ولا تطلق عنده على الجمل المفيدة الا مجازا فلا فرق فى الكلمة حقيقة ومجازا بين النحويين واللغويين ذكره الشنوانى وحينئذ ففى كلام المصنف احتباك وهو الحذف من الاول لدلالة الثانى وبالعكس فقوله تطلق الكلمة فى اللغة اى وفى الاصطلاح مجازا وقوله وفى الاصطلاح على القول اى وفى اللغة حقيقة وقوله وتطلق الكلمة اى باعتبار لفظها على الجمل الخ وقوله وفى الاصطلاح اى وتطلق الكلمة باعتبار معناها وهو القول المفرد فى الاصطلاح والمراد بالجمل الجنس الصادق بالجملة وبالاكثر والمراد بالمفيدة الدالة على معنى يحسن السكوت عليه قال العصام فى حواشى ابن الحاجب ولا يظهر داع الى ترك بيان المعنى اللغوى للكلمة وهو اللفظة اه فالكلمة لغة معناها اللفظة (قوله كلا) اى لا رجوع انها اى رب ارجعون كلمة هو قائلها اى من حضره الموت من الكفار ورأى مقعده من النار ومقعده من الجنة لو آمن (قوله اشارة) اى هذا اشارة (قوله رب ارجعون) الجمع للتعظيم فهو من خطاب الواحد بلفظ الجمع اى ارجعنى وقيل رب خطاب له تعالى وارجعون للملائكة وقال السهيلى هو قول من حضرته الشياطين وزبانية العذاب فاختلط فلا يدرى ما يقول من الشطط وقد اعتاد ما يقوله فى الحياة من رد الامر الى المخلوقين ذكره فى الاتقان (قوله لعلى أعمل صالحا) اى بان أشهد أن لا اله الا الله يكون فيما تركت أى فى مقابلة ما ضيعته من عمرى أفاده فى الجلالين (قوله اللفظ الدال) اى ذو الدلالة وهى كون الشئ بحالة يلزم من العلم به العلم بشئ آخر والاول الدال والثانى المدلول ثم الدال ان كان لفظا فالدلالة لفظية والا فغير لفظية كدلالة الخطوط والعقد (قوله على معنى الخ) لفظ المعنى اما مفعل بمعنى المقصد فهو اسم لمكان القصد استعمل بمعنى المقصود أو مصدر ميمى بمعناه كما قيل أو صيغة مفعول أصله معنى كمرمى مخفف وأصله معنوى قلبت الواو ياء لاجتماعهما وسكون الاولى وأدغمت الياء فى الياء وكسرت النون للمناسبة وخفف بحذف احدى الياءين ثم فتح النون ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفها عند النون ففيه تخفيفات وهو اصطلاحا يطلق على ما يقصد بالفعل من اللفظ وعلى ما يمكن أن يقصد من اللفظ ذكرهما السيد وذكر الجامى معنى ثالثا يحتاج فيه الى نقل وهو المقصود (قوله الصوت المشتمل الخ) الصوت عند أهل السنة كيفية تحدث بمحض خلق الله تعالى من غير تأثير لتموج الهواء والقرع والقلع خلافا للحكماء فى زعمهم والمراد هنا باللفظ ما يمكن أن يتلفظ به فيدخل كلمات الله اذ شأنها أن يتلفظ بها قطعا

تطلق الكلمة فى اللغة على الجمل
المفيدة كقوله تعالى كلا انها
كلمة هو قائلها اشارة الى قوله رب
ارجعون لعلى أعمل صالحا فيما
تركت وفى الاصطلاح على
القول المفرد والمراد بالقول
اللفظ الدال على معنى كرجل
وفرس والمراد باللفظ الصوت
المشتمل على بعض الحروف

قوله عند النون لعله محرف عن
التنوين أى عند بقاء التنوين
والالم تحذف كما فى حالة الوقف
مثلا ويمكن ان يكون مراده
بالنون التنوين لانه نون ساكنة
الخ تامل اه مصححه

لفظ دال على معنى كزيد أم لم يدل كديز مقلوب زيد وقد تبين ان كل قول لفظ ولا ينعكس والمراد بالمفرد هنا ما لا يدل جزؤه على جزء معناه وذلك نحو زيد فان اجزاءه وهي الزاي والياء والدال اذا أفردت لا تدل على شيء مما يدل هو عليه بخلاف قولك غلام زيد فان كلا من جزأيه وهما الغلام وزيد دال على جزء معناه فهذا يسمى مركبا لا مفردا فان قلت فلم لا اشترطت في الكلمة الوضع كما اشترط من قال الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد قلت انما احتاجوا الى ذلك لاخذهم اللفظ جنسا للكلمة واللفظ ينقسم الى موضوع ومهمل فاحتاجوا الى الاحتراز عن المهمل بذكر الوضع ولما أخذت القول جنسا للكلمة وهو خاص بالموضوع أغناني ذلك عن اشتراط الوضع فان قلت فلم عدلت عن اللفظ الى القول قلت لان اللفظ جنس بعيد لانطلاقه على المهمل والمستعمل كما ذكرنا والقول جنس قريب لاختصاصه بالمستعمل واستعمال الاجناس البعيدة في الحدود معيب عند أهل النظر

(ص) وهي اسم وفعل وحرف

(ش) لما ذكرت حد الكلمة بينت انها جنس تحته ثلاثة أنواع الاسم والفعل والحرف والدليل على انحصار أنواعها في هذه الثلاثة الاستقراء فان علماء هذا الفن تتبعوا كلام العرب فلم يجدوا الا ثلاثة أنواع

وتدخل الضمائر المستترة كما في نحو كل واضرب (قوله سواء دل) اى بالوضع حتى معنى الخ (قوله مقلوب) بالنصب حال وبالرفع خبر مبتدأ محذوف (قوله ان كل قول لفظ) اى ان كل ما يصدق عليه قول يصدق عليه لفظ لان كل ما هو قول فهو لفظ (قوله ولا ينعكس) اى عكسا لغويا وهو أن عكس الموجبة الكلية مثلها لا اصطلاحيا لصحته هنا لان الموجبة الكلية تنعكس موجبة جزئية وانما صرح بهذا وان كان قد تبين مما سبق كما قال دفعا للتوهم والغفلة (قوله ما لا يدل) تبع فيه اصطلاح المناطقة وأما النحاة فالمفرد عندهم هو الملفوظ بلفظ واحد عرفا والمركب ضده (قوله ما لا يدل جزؤه الخ) هذا شامل لما لا جزء له كباء الجر وهمزة الاستفهام ولما له جزء لا يدل كزيد وأبكم وعبد الله والحيوان الناطق أعلاما وأما ما يتوهم من دلالة اجزاء الاعلام الاخيرة فانما ذلك قبل جعلها أعلاما أما بعد جعلها أعلاما فقد صار دلالتها نسيا منسيا وصار كل جزء منها كالزاي من زيد نص عليه بعض المحققين والمركب ما يدل جزؤه على جزء المعنى كما قال الشارح هذا ما حققه استاذنا الملوى في شرح السلم ولبعض المناطقة كلام غير هذا وعليه جرى الفيشى فتأمله (قوله وهي الزاي الخ) اى مسمى الزاي وهو زه الخ (قوله قلت انما احتاجوا الخ) قال العلامة الفيشى يرد عليه أنه اكتفى في التعريف بدلالة الالتزام وهي مهجورة في التعاريف فالاولى التعبير بلفظ وضع لمعنى مفرد اه وفيه نظر اذ القول معناه اللفظ الموضوع فلا دلالة التزامية أصلا على أنا لو سلمنا وجود الالتزام فالتعريف صحيح لا فاسد ومعنى قولهم ان دلالة الالتزام مهجورة في التعاريف أن التعاريف بها تكون غير تامة بل ناقصة بمنزلة الرسم كما ذكره شيخنا في شرح السلم (قوله بعيد) المراد به ما كان كثير الافراد والقريب عكسه اه فيشى (قوله لانطلاقه) قال الفيشى الاولى لاطلاقه لان باب الانفعال لا يكون الا مما فيه علاج اه قلت والجواب عن ذلك من وجهين الاول أنا لا نسلم أن مثل ذلك من باب الانفعال حقيقة بل هو مجاز نحو فلان منقطع الى الله تعالى والثاني سلمنا أنه حقيقة لكن لا نسلم كونه مطاوعا كما تقول انطلق عمرو وانكمش عمرو كما أفاده الدماميني على التسهيل (قوله معيب) هذا مدفوع فان المعيب انما هو الاقتصار على الجنس البعيد وأما ذكر الجنس البعيد والفصل فهو حد تام ولم يقل أحد انه معيب (قوله عند أهل النظر) المراد بهم علماء المنطق (قوله وهي اسم الخ) الضمير راجع للكلمة أى الكلمة من حيث معناها اسم الخ وتقسيم الكلمة الى ما ذكر من تقسيم الكلي الى جزئياته بخلاف تقسيم الكلام اليها وقد نظمت ضابط ذلك فقلت

ان صح اخبار بقسم فذا * تقسيم كلي لجزئي خذا
أو لم يصح فهو كل قد قسم * بغير يا أي لأجزا قد علم

(قوله فان علماء هذا الفن) اى كأبي عمرو والخليل وسيبويه والفن النوع وفن كذا من اضافة المسمى للاسم كشهر رمضان ويوم الخميس اه ش (قوله كلام العرب) قيل ان

العرب اسم جنس للصنف المعروف من ولد اسمعيل وقحطان وقال الشيخ ابن كثير المشهور أن العرب كانوا قبل اسمعيل ويقال لهم العرب العاربة وهم قبائل منهم عاد وثمود وقحطان وجرهم وغيرهم وأما العرب المستعربة فهم من ولد اسمعيل وهو أخذ العربية من جرهم اه نجم وفى المصباح يقال سموا عربا لان البلاد التى نزلوها تسمى العربات ويقال العرب العاربة الذين تكلموا بلسان يعرب بن قحطان وهو اللسان القديم والعرب المستعربة الذين تكلموا بلسان اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام وهى لغات الحجاز وما والاها والعرب بوزن قفل لغة فى العرب بفتحتين ويجمع العرب على أعرب مثل زمن وأزمن وعلى عرب بضمتين مثل أسد وأسد اه (قوله فلو كان ثم) اى فى كلام العرب لعثر وابه من العثور وهو الاطلاع لامن العثار وهو الزلة قال فى المصباح عثر عليه عثرا من باب قتل وعثورا اطلع عليه وأعثره غيره أعلمه به اه (قوله فاما الاسم) الفاء فاء الفصيحة واقعة فى جواب شرط محذوف اى اذا أردت معرفة كل من الاقسام فنقول أما الاسم الخ اى ماصدقاته وافراده الخ (قوله فيعرف) اى يميز عن قسيميه الفعل والحرف الخ وانما اقتصر المصنف على هذه لانها أشهر وأكثر استعمالا من غيرها (قوله بال) اى بجميع أقسامها فدخلت الموصولة والزائدة ولا يرد أن الموصولة تدخل على المضارع شذوذا لان المراد دخول لاشذوذ فيه (قوله وبالحديث عنه) أى وبصحة الاسناد الى اللفظ (قوله لتتم فائدة الخ) أفهم كلامه أن القسمة فيها فائدة وهى الحصر فى الاقسام (قوله علامة من أوله الخ) اى على أوله وعلى آخره أو عند أوله وعند آخره اه ش (قوله نون زائدة) أخرج الاصلية كنون منكسر وبساكنة النون الاولى من نحو ضيفن وبتلحق الآخر نون نحو انكسر وبلا خطا النون اللاحقة للقوافى والظاهر أنه أراد بالخط أن تكتب بصورتها الا بعوضها من الالف والا لم يحتج لقيد لغير توكيد لاخراج لنسفعا لانه مكتوب بالالف ثم اعلم أن ماخرج بقيدى السكون ولحوق الآخر يخرج بقوله لاخطا فالقيدان لتحقيق الماهية لا للاحتراز لكن لما سبقا وأمكن الاحتراز بهما أسند اليهما الاحتراز (قوله ألا ترى) من رأى البصرية تنزيلا للمعقول منزلة المحسوس اشعارا بان ذلك المعقول صار أمرا محققا لاشبهة فيه أو العلمية (قوله وهو ماتغير) اى اسم تغير آخره بسبب العوامل جمع عامل وجمع فاعل على فواعل مقيس اذا كان لغير مذكر عاقل كصاهل وصواهل بخلاف نحو فارس وفوارس فهو شاذ (قوله كزيد) يعنى من نحو قولك جاء زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد لامطلقا والا فالاصح عند ابن مالك بناء الاسماء قبل التركيب وقيل معربة وقيل لامعربة ولا مبنية قلت قال بعض مشايخنا وهذا الخلاف لفظى لان من قال انها معربة مراده انها قابلة للاعراب كما أن من قال انها مبنية مراده انها قابلة لذلك لا انها معربة أو مبنية حقيقة لعدم مقتضى ذلك فتأمل ولم يرد المصنف بيان المعرب والمبنى من حيث اتصافهما بالاعراب والبناء حتى يقال انهما مشتقان من الاعراب والبناء والمشتق منه سابق على

فلو كان ثم نوع رابع لنبه العلماء على شئ منه

(ص) فاما الاسم فيعرف بال كالرجل وبالتنوين كرجل وبالحديث عنه كتاء ضربت

(ش) لما بينت ما انحصرت فيه أنواع الكلمة الثلاثة شرعت فى بيان ما يتميز به كل واحد منها عن قسيميه لتتم فائدة ما ذكرته فذكرت للاسم ثلاث علامات علامة من أوله وهى الالف واللام كالفرس والغلام وعلامة من آخره وهى التنوين وهو نون زائدة ساكنة تلحق الآخر لفظا لاخطا لغير توكيد نحو زيد ورجل وصه وحينئذ ومسلمات فهذه وما أشبهها اسماء بدليل وجود التنوين فى آخرها وعلامة معنوية وهى الحديث عنه كقام زيد فزيد اسم لانك قد حدثت عنه بالقيام وهذه العلامة انفع العلامات المذكورة للاسم وبها استدل على اسمية التاء فى ضربت الاترى أنها لاتقبل أل ولا يلحقها التنوين ولاغيرهما من العلامات التى تذكر للاسم سوى الحديث عنها فقط

(ص) وهو ضربان معرب وهو ماتغير آخره بسبب العوامل الداخلة عليه كزيد ومبنى

وهو بخلافه كهؤلاء في لزوم الكسر وكذلك حذام وأمس في لغة الحجاز وبني وكأحد عشر وأخواته في لزوم الفتح وكقبل وبعد وأخواتهما في لزوم الضم اذا حذف المضاف اليه ونوي معناه وكمن وكم في لزوم السكون وهو أصل البناء

(ش) لما فرغت من تعريف الاسم بذكر شئ من علاماته عقبت ذلك ببيان انقسامه الى معرب ومبني وقدمت المعرب لانه الاصل وأخرت المبني لانه الفرع وذكرت ان المعرب هو ما يتغير آخره بسبب ما يدخل عليه من العوامل كزيد تقول جاءني زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد ألا ترى ان آخر زيد تغير بالضمة والفتحة والكسرة بسبب ما دخل عليه من جاءني ورأيت والباء فلو كان التغير في غير الآخر لم يكن اعرابا كقولك في فلس اذا صغرته فليس واذا كسرته أفلس وفلوس وكذا لو كان التغير في الآخر ولكنه ليس بسبب العوامل كقولك جلست حيث جلس زيد فانه يجوز لك ان تقول حيث بالضم وحيث بالفتح وحيث بالكسر الا ان هذه الاوجه الثلاثة ليست بسبب العوامل ألا ترى ان العامل واحد وهو جلس وقد وجد معه التغير المذكور ولما فرغت من ذكر المعرب ذكرت المبني وانه الذي يلزم طريقة واحدة ولا يتغير آخره بسبب ما يدخل عليه ثم قسمته الى أربعة أقسام مبني على الكسر ومبني على الفتح ومبني على الضم ومبني على السكون ثم قسمت المبني على الكسر الى قسمين قسم متفق عليه وهو هؤلاء فان جميع العرب يكسرون آخره في جميع الاحوال وقسم مختلف فيه وهو حذام وقطام ونحوهما من الاعلام المؤنثة الآتية على وزن فعال وأمس اذا أردت به اليوم الذي قبل يومك فاما باب حذام ونحوه فاهل الحجاز يبنونه على الكسر مطلقا فيقولون جاءتني حذام ورأيت حذام ومررت بحذام وعلى ذلك قول الشاعر

المشتق فكان ينبغي الكلام عليهما أولا بل أراد بيانهما من حيث قبولهما الاعراب والبناء وبيان ضابط القبول وذلك لا يتوقف على بيان معنى المشتق منه (قوله وهو بخلافه) اى ملتبس بخلافه ولو عبر بالضد لكان أولى لان الخلافين قد يجتمعان كالضحك والقيام بخلاف الضدين لا يجتمعان وأما النقيضان فلا يجتمعان ولا يرتفعان واذا قيل ان التعبير بالنقيض أولى من التعبير بالضد لان الضدين قد يرتفعان الا أن يقال التعبير بذلك أولى لصحة ذلك على قول من يقول ان الاسماء ثلاثة أقسام قلت يمكن الجواب عن التعبير بالخلاف بان مراده الخلاف اللغوي وذلك يشمل الضد والنقيض فتدبر (قوله في لزوم الكسر) متعلق بمعنى الكاف لبيان وجه الشبه والهاء في هؤلاء للتنبيه وأولاء اسم اشارة بني لتضمنه معنى الاشارة الذي هو من معاني الحروف (قوله وكذلك حذام) فصله عما قبله ليختص به الخلاف والمانع له من الصرف العلمية والعدل لانه معدول عن حاذمة وأصله من الحذم وهو القطع واعتبر العدل في هذا الباب حملا على ذوات الراء في الاعلام المؤنثة مثل حضار (قوله وأخواته) اى نظائره واطلاق الاخوات عليها استعارة مصرحة لما بينهما من التقارب والتماثل (قوله ونوي معناه) المراد بنية المعنى التقييد الحاصل للمضاف بالمضاف اليه وهو أمر غير منطوق به أصلا خلافا لمن فهم أن المراد بالمعنى معنى اللفظ فأورد عليه أنه يلزم من نية المعنى نية اللفظ وبنى على ذلك أمورا فاسدة لا قائل بها من النحاة وانما بنيت لشبهها باحرف الجواب في الاستغناء بها عن لفظ ما بعدها وقول بعضهم بنيت لانها أشبهت الحروف من حيث الافتقار لافتقارها الى معنى المحذوف رد بان المقتضي للبناء هو الافتقار الى الجمل لا الى المفردات (قوله وكم) بنيت لتضمنها معنى همزة الاستفهام ان كانت استفهامية أو بالحمل على رب (قوله أصل البناء) المراد بالاصالة أن يكون بعض الافراد أكثر استعمالا أو أغلب أو أرجح في نظر الواضع ويقابله الفرع بهذه المعاني (قوله جاءني زيد) نسب عمل الرفع الى جاءني مع ان العامل جاء فقط اشارة الى انه لا يطلب الا المرفوع لتضمنه المفعول ويقال مثل ذلك في رأيت (قوله ألا ترى أن آخر زيد) من رأى بمعنى أبصر تنزيلا للمعقول منزلة المحسوس اشعارا بان ذلك المعقول أمر محقق لا شبهة فيه أو بمعنى تعلم (قوله لم يكن اعرابا) لم يقل لم يكن معربا مع أن الكلام فيه لانه نفي للمعرب بنفي لازمه وهو أبلغ اه ش (قوله ولا يتغير آخره بسبب ما يدخل عليه) اى من العوامل تفسير لقوله طريقة واحدة فلا يرد أن بعض المبنيات قد لا يلزم طريقة واحدة كما هو واضح اه ش (قوله من الاعلام المؤنثة) بيان لنحوهما لكن على حذف مضاف أي بقية الاعلام المؤنثة فلا يلزم على جعل من للبيان أن يكون البيان

٥ فلولا المزعجات من الليالي * لما ترك القطا طيب المنام * اذا قالت حذام فصدقوها * فان القول ما قالت حذام
٢ اذ كرها في البيت مرتين مكسورة مع انها فاعل وافترقت بنو تميم فرقتين ٤٣ فبعضهم يعرب ذلك كله بالضم رفعا وبالفتح نصبا وجرا فيقول جاءتني حذام بالضم ورأيت حذام ومررت بحذام بالفتح وأكثرهم يفصل بين ما كان آخره راء كوبار اسم القبيلة وحضار اسم لكوكب وسفار اسم لماء فيبنيه على الكسر كالحجازيين وما ليس آخره راء كحذام وقطام فيعربه اعراب ما لا ينصرف وأما أمس اذا أردت به اليوم الذي قبل يومك فاهل الحجاز يبنونه على الكسر فيقولون مضى أمس واعتكفت أمس وما رأيته مذ أمس بالكسر في الاحوال الثلاثة قال الشاعر

منع البقاء تقلب الشمس
وطلوعها من حيث لا تمسي
وطلوعها حمراء صافية
وغروبها صفراء كالورس
اليوم أعلم ما يجيء به
ومضى بفصل قضائه أمس

فأمس في البيت فاعل لمضى وهو مكسور كما ترى وافترقت بنو تميم فرقتين فمنهم من أعربه بالضمة رفعا وبالفتحة مطلقا فقال مضى امس بالضم واعتكفت أمس وما رأيته مذ أمس بالفتح قال الشاعر

لقد رأيت عجبا مذ أمسا
عجائزا مثل السعالي خمسا
يأكلن ما في رحلهن همسا
لا ترك الله لهن ضرسا
ولا لقين الدهر الا تعسا

ومنهم من أعربه بالضمة رفعا وبناه على الكسر نصبا وجرا وزعم الزجاجي أن من العرب من يبني أمس على الفتح وأنشد عليه قوله مذ أمسا

البيان أعم من المبين ويجوز جعلها تبعيضية لان ما قبلها بعض لما بعدها وخرج غير الاعلام ما هو على وزن فعال نحو كتاب وكلام وسلام وفي سبب بنائه ما ذكر أقوال أحدها شبهه بنزال وزنا وتعريفا وعدلا وتأنيثا والثاني تضمنه معنى هاء التأنيث والثالث توالي العلل وليس بعد منع الصرف الا البناء والاول هو المشهور ذكره المرادي ووجه علية نزال المؤنث انه علم على صيغة نزل وبناء ما ذكر اشبهه بما ذكر لا ينافي تعريفهم المبني بما أشبه الحرف لان المشبه الحرف صادق بالواسطة كما هنا وبدونها (قوله فلولا المزعجات من الليالي الخ) اى المقلقات ومن الليالي بيان لها وخبر المبتدا محذوف أى موجودة والقطا جمع قطاة كحصاة وحصا طائر معروف والمنام بمعنى النوم وحذام امرأة الشاعر وقوله فصدقوها يروى فانصتوها أيضا اى انصتوا اليها والبيت الثاني من الابيات الجارية مجرى الامثال (قوله نصبا وجرا) اى حال كونه منصوبا ومجرورا اه ش (قوله اسم لماء) في الصحاح انه اسم لبئر ولا تنافي لاحتمال ان المصنف أطلقه على الماء مجازا من اطلاق الحال وارادة المحل (قوله فاهل الحجاز) بكسر الحاء المهملة قال في المنهاج وهو مكة والمدينة واليمامة وقراها اه سمي بذلك لانه حجز بين نجد والغور أو غير ذلك كما في كتب اللغة (قوله يبنونه على الكسر) اى بشروط خمسة وقد نظمتها فقلت

بخمس شروط فابن امس بكسرة * اذا ما خلا من أل ولم يك صغرا
وثالثها التعيين فاعلمه يا فتى * وليس مضافا ثم جمعا مكسرا

وعلة بنائه تضمنه معنى لام التعريف والحاء بين عند مع كونه معرفة لانه لم يتضمنها (قوله واعتكفت امس) اعترض بان المصنف نص على ان المستعمل ظرفا مبني اجماعا وأمس في هذا المثال مستعمل ظرفا لكن في دعوى الاجماع نظر فقد نقل الزجاجي عن بعضهم انه كسر (قوله منع البقاء تقلب) البقاء بالنصب مفعول مقدم وتقلب فاعل مؤخر والمراد ان تغير الزمان مانع من البقاء في الدنيا وهذا على عادتهم من نسبة الاشياء الى الزمان والا فالمحيي والمميت هو الله عز وجل وقوله وطلوعها بالرفع عطفا على تقلب الخ وقوله حمراء بالنصب على الحال من الضمير في طلوعها والورس نبت أصفر يزرع باليمن ويصبغ به قيل هو صنف من الكركم وقيل يشبهه (قوله مذ أمسا) هو محل الشاهد حيث أعرب اعراب ما لا ينصرف والالف للاطلاق ومذ حرف جر بمعنى في والسعالي بفتح السين المهملة جمع سعلاة بكسرها وهي اناث الشياطين وتسميها العرب غيلانا لانها تغتالهم اى تهلكهم كما زعموا أو لانها تتلون كل وقت قال ابن هشام في شرح بانت سعاد وللعرب أمور تزعمها لا حقيقة لها منها ان الغول تتراءى لهم في الفلوات وتتلون لهم وتضلهم عن الطريق اه والعجائز جمع عجوز وهي المرأة المسنة قال ابن السكيت ولا يؤنث بالهاء وقال ابن الانباري ويقال أيضا عجوزة بالهاء لتحقيق التأنيث وروي عن يونس انه قال سمعت العرب تقول عجوزة بالهاء اه مصباح وخمسا صفة لعجائز أو بدل أو عطف

وهو وهم والصواب ما قدمته من أنه معرب غير منصرف وزعم بعضهم أن آمسا في البيت فعل ماض وفاعله مستتر والتقدير
* مذ أمسى مساؤه ولما فرغت من ذكر المبني على الكسر ذكرت المبني على الفتح ومثلته بأحد عشر وأخواته تقول جاءني أحد
عشر رجلا ورأيت أحد عشر رجلا ومررت بأحد عشر رجلا بفتح الكلمتين في الأحوال الثلاثة وكذا تقول في أخواته إلا
اثني عشر فإن الكلمة الأولى منه تعرب بالألف رفعا وبالياء نصبا وجرا تقول جاءني اثنا عشر رجلا ورأيت اثني عشر
رجلا ومررت باثني عشر رجلا وإنما لم أستثن هذا من إطلاق قولي وأخواته لأني سأذكر فيما بعد أن اثنين واثنتين يعربان إعراب المثنى مطلقا وإن ركبا ولما فرغت من ذكر المبني على الفتح ذكرت المبني على الضم ومثلته بقبل وبعد وأشرت إلى أن لهما أربع حالات * أحدها أن يكونا مضافين فيعربان نصبا على الظرفية أو خفضا بمن تقول جئتك قبل زيد وبعده فتنصبهما على الظرفية ومن قبله ومن بعده فتخفضهما بمن قال الله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون وقال تعالى ألم يأتهم نبأ الذين من قبلهم من بعد ما أهلكنا القرون الأولى * الحالة الثانية أن يحذف المضاف إليه وينوى ثبوت لفظه فيعربان الإعراب المذكور ولا ينونان لنية الإضافة وذلك كقولك

ومن قبل نادى كل مولى قرابة * فما عطفت مولى عليه العواطف

الرواية بخفض قبل بغير تنوين أي ومن قبل ذلك فحذف ذلك من اللفظ وقدره ثابتا وقرأ الجحدري والعقيلي لله الأمر من قبل ومن بعد بالخفض بغير تنوين أي من قبل الغلب ومن بعده فحذف المضاف إليه وقدر وجوده ثابتا * الحالة الثالثة أن يقطعا عن الإضافة لفظا ولا ينوى المضاف إليه فيعربان أيضا الإعراب المذكور ولكنهما ينونان لأنهما حينئذ اسمان تامان كسائر الأسماء النكرات فتقول جئتك قبلا وبعدا ومن قبل ومن بعد قال الشاعر

فساغ لي الشراب وكنت قبلا * أكاد أغص بالماء الفرات

بيان والرحل بحاء مهملة وعاء المتاع ويجمع على أرحل كأفلس ورحال كسهام والهمس الصوت الخفي والضرس السن المعروفة (قوله وهم) بفتح الهاء مصدر وهم كغلط وزنا ومعنى وأما الوهم بإسكان الهاء فمصدر وهمت في الشيء بالفتح من باب وعد إذا سبق إلى قلبك وأنت تريد غيره أفاده في المصباح (قوله ذكرت الخ) قال الشنواني الظاهر أن عطف مثلته بأحد عشر وأخواته تفسيري وكذا يقال في نظيره الآتي (قوله بفتح الكلمتين) أما بناء الأولى فلتنزيلها منزلة صدر الاسم أو لوقوع العجز موقع تاء التأنيث وكأن البناة يطلقونه على ما يقع في غير الآخر وإلا فحقيقة صدر الكلمة وما قبل تاء التأنيث لا يستحقان البناء وأما بناء الثانية فلتضمنها معنى واو العطف لأن أصل ثلاثة عشر مثلا ثلاثة وعشرة ثم حذفت الواو وقصد المزج الاسمين وجعلهما اسما واحدا (قوله فإن الكلمة الأولى منه تعرب) لوقوع الكلمة الثانية منه موقع النون في المثنى (قوله أحداها) أي أولاها وعدل عنه دفعا من أول الأمر لتوهم سؤال الترجيح بلا مرجح (قوله أو خفضا بمن) اختصت بذلك لكونها أم الباب ولكل باب أم تختص بخاصة دون أخواتها قال الرضي ومن الداخلة على الظروف غير المتصرفة أكثرها بمعنى في نحو جئت من قبلك ومن بعدك ومن بيننا وبينك حجاب وأما جئت من عندك وهب لي من لدنك فلابتداء الغاية وقال ابن مالك إن من الداخلة على قبل وبعد وأخواتهما زائدة اهـ ش (قوله كل مولى قرابة) المراد بالمولى هنا ابن العم قالوا والمعنى نادى كل ابن عم قرابته ليعينوه فيما هو فيه من حزن ونازلة فما أجابوه لدعائه وظاهر هذا أن مولى مضاف لقرابة ومفعول نادى محذوف ومولى الثاني بدل من ضمير عليه وقدم للضرورة وفي بعض شروح التسهيل أن قرابة مفعول نادى والعواطف فاعل عطف ومولى مفعوله وهو واقع على قرابة والضمير المجرور بعلى عائد على كل اهـ واعترض بأن صوابه أن يقول ذا قرابة كما قال الشاعر * وذو قرابته في الحي مسرور * قلت هذا الاعتراض مدفوع بأمرين الأول أن هذا لا يأتي على جر قرابة الثاني أنه على تسليم المنع فالبيت يحتج به على أنه يقال قرابة بلا ذا إذ هو من كلام العرب وحينئذ فاقتصار بعضهم على أنه لا يقال إلا ذا وقرابته مبني على المشهور وتأمل ثم رأيت في كتاب المغرب ما يؤيد ذلك فإنه قال ما نصه قولهم في الوقف لو قال على قرابتي تناول الواحد والجمع صحيح لأنها في الأصل مصدر يقال هو قرابتي وهم قرابتي على أن الفصيح ذو قرابتي للواحد وأقربائي للاثنين وذوو قرابتي للجمع اهـ (قوله فساغ لي الشراب) أي سهل لي الشراب والواو في قوله وكنت قبلا للحال وأغص بفتح

الهمزة

وقرأ بعضهم لله الامر من قبل ومن بعد بالخفض والتنوين
• الحالة الرابعة ان يحذف المضاف اليه وينوى معناه دون لفظه فيبنيان حينئذ على الضم كقراءة السبعة لله الامر من قبل ومن بعد وقولى واخواتهما اردت به اسماء الجهات الست واول ودون ونحوهن قال الشاعر

لعمرك ما ادرى وانى لاوجل
على اينا تغدو المنية اول

الهمزة مضارع غص من باب صل اى اشرق والقرات العذب السائغ ويروى بالماء الحميم اى البارد ويطلق على الحار فهو من الاضداد وليس هذا الثانى مرادا فالانسب القرات وهذا كناية عن تهنئته وراحة نفسه بما حصل له من اخذه الثار فان الشاعر كان له ثار فلما اخذه انشد البيت وهو من الوافر والشاهد فيه نصب قبلا فقد حذف المضاف اليه ولم ينوه (قوله فيبنيان حينئذ على الضم) قال الموفق وانما يبنيان على الضم اذا كان المضاف اليه معرفة اما اذا كان نكرة فانهما يعربان سواء نويت معناه ام لا قال بعضهم ولعل الفرق انه اذا كان المضاف اليه معرفة كان متعينا وهو جزئى فكانا شبيهين بالحروف فى الاحتياج بخلاف ما اذا كان نكرة فلم يوجد التعيين فبقيا على الاصل فى الاسماء من الاعراب (قوله الست) بالجر نعت للجهات او بدل او عطف بيان وليس نعتا للاسماء لان اسماء الجهات اكثر اهـ ش (قوله واول) لاول استعمالان احدهما ان يكون صفة اى افعل تفضيل بمعنى الاسبق فيعطى حكم افعل التفضيل من منع الصرف وعدم تأنيثه بالتاء ودخول من عليه نحو هذا اول من هذين ولقيته عاما اول والثانى ان يكون اسما فيكون مصروفا نحو لقيته عاما اولا ومنه ماله اول ولا آخر قال ابو حيان وفى محفوظى ان هذا يؤنث بالتاء ويصرف فيقال له اولة وآخرة بالتنوين وبقى له استعمال ثالث وهو ان يكون ظرفا كرأيت الهلال اول الناس اى قبلهم قال ابن هشام وهذا هو الذى اذا قطع عن الاضافة بنى على الضم كما افاده الشيخ بس وقد نظمت ذلك فقلت

وأولا امنع صرفه مثل أسبق • لوصف ووزن الفعل يا صاح فاعلما
وصفه يصرف ان أتى اسما وأنثن • ويجرى كقبل ان يكن ظرفا افهما

(قوله ودون) هو ظرف مكان اسم لادنى مكان باعتبار مكان المضاف اليه كقولك جلست دون زيد ثم استعمل فى الرتب المتفاوتة كزيد دون عمرو ثم فى مطلق التجاوز عن الحكم الخ نحو فعلت بزيد الاكرام دون الاهانة او عن محكوم عليه الى آخر نحو اكرمت زيدا دون عمرو اهـ ش (قوله ونحوهن) منه عل وحسب بسكون السين (قوله لعمرك ما ادرى الخ) قائله معن بن اوس وكان متزوجا باخت صديق له فطلقها فاقسم ان لا يكلمه فقال قصيدة من الطويل يستعطفه واولها هذا البيت ومنها

اذا انت لم تنصف اخاك وجدته • على طرف الهجران ان كان يعقل
ويركب حد السيف من ان تضيمه • اذ لم يكن عن شفرة السيف مزحل

والمزحل بالزاى والحاء المهملة مصدر بمعنى الزحول اى البعد اى لعمرك قسمى فهو مبتدأ خبره محذوف واوجل مضارع وجلت بمعنى خفت كذا يؤخذ من العينى واعترض بان اوجل اسم تفضيل لا فعل وموضع على اينا نصب لانه مفعول ادرى وجملة وانى لاوجل اعتراض وقيل على متعلق بتغدو وتغدو بالغين المعجمة كما ضبطه العينى والبهوتى والشنوانى والمنية فاعل والشاهد فى اول حيث بنى على الضم لقطعه عن الاضافة مع نية

وقال آخر

اذا أنا لم أومن عليك ولم يكن
لقاؤك الا من وراء وراء

ولما فرغت من ذكر المبنى على الضم ذكرت المبنى على السكون ومثلته بمن وكم تقول جاءنى من قام ورأيت من قام ومررت بمن قام فتجد من ملازمة للسكون فى الاحوال الثلاثة وكذا تقول كم مالك وكم عبدا ملكت وبكم درهم اشتريت فكم فى المثال الاول فى موضع رفع بالابتداء عند سيبويه وعلى الخبرية عند الاخفش وفى الثانى فى موضع نصب على المفعولية بالفعل الذى بعدها وفى الثالث فى موضع خفض بالباء وهى ساكنة فى الاحوال الثلاثة كما ترى ولما ذكرت المبنى على السكون متأخرا خشيت من وهم من يتوهم أنه خلاف الاصل فدفعت هذا الوهم بقولى وهو أصل البناء

(ص) وأما الفعل فثلاثة أقسام * ماض ويعرف بتاء التأنيث الساكنة وبناؤه على الفتح كضرب الا مع واو الجماعة فيضم كضربوا أو الضمير المرفوع المتحرك فيسكن كضربت ومنه نعم وبئس وعسى وليس فى الاصح * وامر ويعرف بدلالته على الطلب مع قبوله ياء المخاطبة وبناؤه على السكون كاضرب

معنى المضاف اليه دون لفظه اى أول كل شئ أو أول الوقت او أول الساعة وحاصل المعنى و بقائك أو وحياتك ما اعلم أينا يكون أقدم من الآخر فى غدو الموت عليه وانى خائف مترقب (قوله من وراء وراء) بضم الهمزة فيهما والثانى توكيد للاول (قوله فى موضع رفع بالابتداء عند سيبويه) قال فى المغنى ووجهه ان الاصل عدم التقديم والتأخير وانهما شبيهان بمعرفتين تأخر الاخص منهما ويتجه عندى جواز الوجهين اعمالا للدليلين (قوله وهو أصل البناء) اى لخفته ولكونه عدما والعدم هو الاصل فى الحادث وانما قدم المبنى على حركة لشرفها لكونها وجودية وقدم المبنى على الكسر لانه أبعد الحركات عن الاعراب وأقربها الى أصل البناء لانه لا يوهم اعرابا اذ لا اعراب الا مع التنوين أو ما عاقبه ثم المبنى على الفتح لانه أكثر من المبنى على الضم ولانه أخف منه (قوله وأما الفعل فثلاثة أقسام) المراد بالفعل جنسه الصادق بكل واحد من الثلاثة فلا حاجة الى تقدير مضاف (قوله ماض) قدمه لانه يدل على زمان واحد وهو المضى ثم عقبه بالامر لانه يدل على زمن واحد مقابل له بخلاف المضارع فانه محتمل للحال والاستقبال وان كان التحقيق انه حقيقة فى الحال مجاز فى غيره (قوله ويعرف) أى يميز عن اخويه الخ (قوله الساكنة) اى وضعا فلا يضر تحركها العارض نحو قالت أمة وقالت رسلهم [٣] وانما أنث فى الثانى لان الرسل بمعنى الجماعة تأمل (قوله فيضم) يحتمل ضم البناء وبه صرح فى الشذور ويحتمل خلافه وان البناء على فتح مقدر وهذا هو الاصح وهو ظاهر كلامه فى التوضيح قيل ولهذا قال فيضم ولم يقل فيبنى وكذا يقال فى قوله يسكن الخ (قوله المتحرك) اراد به ما يشمل المتحرك بنفسه أو ببعضه المتصل بالفعل كما فى ضربنا زيدا لان الحرف المتصل بالفعل منه متحرك (قاعدة) اذا اتصل بالفعل المعتل اللام واو ضمير فان انفتح ما قبلها أو ضم ابقى على حاله وان كسر ضم مثال الاول غزوا بفتح الزاى وأصله غزوو واتحركت الواو الاولى وانفتح ما قبلها قلبت ألفا فالتقى ساكنان حذفت الالف أو استثقلت الضمة على الواو فحذفت فالتقى ساكنان حذفت أولاهما ومثال الثانى سروا بضم الراء بمعنى صاروا سادة ومثال الثالث رضوا ذكر ذلك الصرفيون وقد نظمت هذه القاعدة فقلت

واو الضميران بفعل تتصل * معتل لام فيه تفصيل قبل
فان يكن ما قبلها قد فتحا * أو ضم فابقه كما قد وضحا
واضممه حتما ان يكن ذا كسر * كقولنا رضوا بكل يسر

(قوله ويعرف بدلالته على الطلب) اى بدلالته وضعا على الطلب بصيغته وقبول ياء المخاطبة نحو اضرب وكف فخرج نحو تقومين لعدم دلالته على الطلب ونحو تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون فانهما دالا على الطلب لكن لا بصيغتهما ودخل ما استعمل فى غير الطلب كالاباحة نحو كلوا واشربوا لدلالتهما على الطلب بالصيغة وخرج نحو لتضرب مما دل على

---

[٣] قوله وقالت رسلهم الظاهر وقالت امم أى ليكون مما حركت فيه التاء لعارض اه مصححه

الطلب بغير الصيغة بل بواسطة كاللام وكذا نحو ضربا زيدا بمعنى اضرب وخرج نحو نزال ودراك لعدم قبولهما ياء المخاطبة (قوله الا المعتل فعلى حذف آخره) ما لم تتصل به نون النسوة والا بنى على السكون وما لم تباشره نون التوكيد والا بنى على الفتح (قوله ونحو قوما) بالنصب عطفا على المعتل (قوله فى لغة تميم) اى فى استعمال تميم (قوله وافتتاحه الخ) مبتدأ وخبر بدليل ما يأتى فى شرحه (قوله من نأيت) اى من أحرف نأيت ويجمعها أنيت ونأتى ولو عبر بأتين بمعنى أدركت لكان أولى (قوله رباعيا) الرباعى عند النحاة ما كانت حروفه أربعة سواء كانت كلها اصولا كدحرج اولا كاكرم وأما عند أهل الصرف فهو ما كانت حروفه الاصول أربعة وانما اختص الضم بهذا والفتح بغيره لان الضم ثقيل فاختص بنوع اقل والفتح أخف فاختص بالاكثر تعادلا بينهما (قوله ويفتح فى غيره) اى قياسا فلا ينافى كسرة الهمزة شذوذا فى نحو اخال ومن الخامس ماضى يهدّى من قوله تعالى أمن لا يهدّى وماضى يخصّمون من قوله تعالى تأخذهم وهم يخصّمون فماضى الاول اهتدى والثانى اختصم لكن حصل الادغام فتنبه للمقام (قوله مع نون النسوة) اى الموضوعة للمؤنث وان استعملت فى المذكر كقوله * ويرجعن من دارين بجر الحقائب * قال فى المصباح وكسر نون النسوة أفصح من ضمها اه (قوله المباشرة لفظا) اى بان لم يفصل بينها وبينه فاصل ملفوظ به وقوله وتقديرا اى بان لم يفصل بينها وبينه فاصل مقدر وانما احتاج لهذا التعميم لاخراج ما سياتى ولم يقيد نون النسوة بالمباشرة لانها لا تكون الا مباشرة بخلاف المؤكدة (قوله ولا تتبعان) اصله قبل النهى والتاكيد تتبعان فحذف نون الرفع بالجازم ثم أكد بالنون الثقيلة فالتقى ساكنان الالف والنون المدغمة فان قيل ان هذا على حد التقاء الساكنين وهو جائز أجيب عنه بان هذا ليس منه اذ شرطه ان يكون الاول حرف لين والثانى مدغما ويكون فى كلمة وهو هنا فى كلمتين الفعل ونون التوكيد وكسرت النون المدغم فيها تشبيها لها بنون التثنية (قوله لتبلون) بالبناء للمجهول مضارع بلا يبلو كنصر ينصر من البلاء وهو الاختبار واصله لتبلوون بواوين أولاهما لام الكلمة وثانيهما واو الضمير النائبة عن الفاعل قلبت الواو ألفا أو حذفت ضمتها ثم حذف الساكن الاول فصار لتبلون ثم دخلت النون الثقيلة فحذفت نون الرفع لتوالى الامثال الزوائد فلا يرد نحو النساء جنن او يجنن فالتقى ساكنان الواو والنون المدغمة فحركت الواو بالضمة (قوله فاماترين) اصله قبل التوكيد والجازم ترأيين بوزن تفعلين نقلت حركة الهمزة الى الراء ثم حذفت الهمزة والتزموا ذلك لكثرة الاستعمال فلا يقال ترأى بالهمز أصلا الا فى الشعر ولم يلتزم الحذف فى نأى لانه لم يكثر كثرة يرى فصار ترين ثم قلبت الياء الاولى ألفا وحذفت كسرتها فالتقى ساكنان فحذف الاول فصار ترين ثم لما دخل الجازم وهو ان المدغمة فى ما الزائدة حذفت النون ثم دخلت النون الثقيلة فالتقى

الا المعتل فعلى حذف آخره كاغز واخش وارم ونحو قوما وقوموا وقومى فعلى حذف النون ومنه هلم فى لغة تميم وهات وتعال فى الاصح * ومضارع ويعرف بلم وافتتاحه بحرف من نأيت نحو نقوم وأقوم ويقوم وتقوم ويضم اوله ان كان ماضيه رباعيا كيدحرج ويكرم ويفتح فى غيره كيضرب ويستخرج ويسكن آخره مع نون النسوة نحو يتربصن والا ان يعفون ويفتح مع نون التوكيد المباشرة لفظا وتقديرا نحو لينبذن ويعرب فيما عدا ذلك نحو يقوم زيد ولا تتبعان لتبلون فاماترين

ولايصدنك (ش) لما فرغت من ذكر علامات الاسم وبيان انقسامه الى معرب ومبنى وبيان انقسام المبنى منه الى مكسور ومفتوح ومضموم وموقوف شرعت فى ذكر الفعل فذكرت أنه ينقسم الى ثلاثة اقسام ماض ومضارع وأمر وذكرت لكل واحد منها علامته الدالة عليه وحكمه الثابت له من بناء واعراب وبدأت من ذلك بالماضى فذكرت أن علامته أن يقبل تاء التانيث الساكنة كقام وقعد تقول قامت وقعدت وان حكمه فى الاصل البناء على الفتح كما مثلنا وقد يخرج عنه الى الضم وذلك اذا اتصلت به واو الجماعة ١٨ كقولك قاموا وقعدوا أو الى السكون وذلك اذا اتصل به الضمير المرفوع المتحرك كقولك قمت وقعدت وقمنا وقعدنا والنسوة قمن وقعدن وتلخص من ذلك أن له ثلاث حالات الضم والفتح والسكون وقد بينت ذلك ولما كان من الافعال الماضية ما اختلف فى فعليته نصصت عليه ونبهت على أن الاصح فعليته وهو أربع كلمات نعم وبئس وعسى وليس فأما نعم وبئس فذهب الفراء وجماعة من الكوفيين الى انهما اسمان واستدلوا على ذلك بدخول حرف الجر عليهما فى قول بعضهم وقد بشر ببنت والله ماهى بنعم الولد وقول آخر وقد سار الى محبوبته على حمار بطىء السير نعم السير على بئس العير وأما ليس فذهب الفارسى فى الحلبيات الى انها حرف نفى بمنزلة ما النافية وتبعه على ذلك أبو بكر ابن شقير وأما عسى فذهب الكوفيون الى انها حرف ترج بمنزلة لعل وتبعهم على ذلك ابن السراج والصحيح ان الاربعة وسكون أفعال بدليل اتصال تاء التانيث الساكنة بهن كقوله عليه الصلاة والسلام من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل أفضل والمعنى من توضأ يوم الجمعة فبالرخصة أخذ ونعمت الرخصة الوضوء وتقول بئست المرأة حمالة الحطب وليست هند مفلحة وعست هند ان تزورنا وأما ما استدل به الكوفيون فمؤول على حذف الموصوف وصفته واقامة معمول الصفة مقامهما والتقدير وماهى بولد مقول فيه نعم الولد ونعم السير على عير مقول فيه بئس العير فحرف الجر فى الحقيقة انما دخل على اسم محذوف كما بينا

سا كان هما الياء والنون المدغمة فحركت الياء بالكسرة فصارا ماترين فالياء فيه للمؤنثة المخاطبة (قوله ولايصدنك) سيأتى الكلام عليها عند كلام الشارح (قوله علامات الاسم) اى جنسها لانه لم يذكرها كلها (قوله وموقوف) اى ساكن (قوله وحكمه الثابت له) اى وذكرت حكمه فانه ذكر أن الماضى مبنى وأن الامر كذلك الخ وهذا ظاهر الاوجه للاعتراض (قوله من الافعال الماضية) العنوان يكفى فيه الاتصاف به ولو على قول اه ش ومعناه أن كونها أفعالا انما هو على بعض الاقوال وهذا كاف فلا يقال انها اسماء او بعضها على قول (قوله العير) بفتح العين المهملة يطلق على الحمار الوحشى والاهلى والجمع أعيار مثل بيت وأبيات ويقال للمؤنثة عيرة كما فى المصباح وتجمع على عيورة (قوله بمنزلة ما النافية) وبمنزلة لعل اى بدليل انهما لا يدلان على الحدث والزمان فهما حرفان وأجيب بمنع عدم الدلالة ولو سلم فعدم الدلالة عارض والمعتبر الدلالة بحسب الوضع (قوله أن الاربعة أفعال) والمرفوع بعد نعم وبئس على القول بانهما فعلان فاعل وأما على القول بانهما اسمان فقال فى البسيط ينبغى أن يكون المرفوع بعدهما تابعا للنعم اما بدلا او عطف بيان ونعم اسم يراد به الممدوح فكأنك قلت الممدوح الرجل زيد اه فنعم اسم بمعنى الممدوح مبتدأ والرجل بدل منه او عطف بيان وزيد خبر والقياس جر ما بعدهما ان كانا مجرورين وأما قوله ماهى بنعم الولد فالولد مرفوع اما على القطع او الاتباع بجعل الباء زائدة ونعم مبنية لانها تضمنت معنى الانشاء وكذا يقال فى العير من قوله بئس العير وأما نحو نعم طير بجر طير فهو بدل من نعم لا تابع له والا لزم اتباع نعم بنكرة أفاده ش (قوله تاء التانيث) اى الدالة على تانيث الفاعل او تانيث فرده المقصود بالحكم فدخل ما اذا كان المرفوع جنسا تأمل (قوله ونعمت الرخصة) أشار بهذا الى أن الفاعل هنا هو الضمير المستتر وهو الرخصة لا التاء الساكنة خلافا للاخفش فيما حكى عنه أفاده الفارضى فى شرح الالفية والرخصة بضم الراء

وكما قال الآخر * والله ما ليلي بنام صاحبه * اي بليل نام صاحبه * ولما فرغت من ذكر علامات الماضي وحكمه وبيان ما اختلف فيه منه ثنيت بالكلام على فعل الامر فذكرت أن علامته التي يعرف بها مركبة من مجموع شيئين وهما دلالته على الطلب وقبوله ياء المخاطبة وذلك نحو قم فانه دال على طلب القيام ويقبل ياء المخاطبة تقول اذا أمرت المرأة قومي وكذلك اقعد واقعدي واذهب واذهبي قال الله تعالى فكلي واشربي وقري عينا فلو دلت الكلمة على الطلب ولم تقبل ياء المخاطبة نحو صه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف أو قبلت ياء المخاطبة ولم تدل على الطلب نحو أنت يا هند تقومين وتأكلين لم يكن فعل أمر ثم بينت أن حكم فعل الامر في الاصل البناء على السكون كاضرب واذهب وقد يبنى على حذف آخره وذلك ان كان معتلا نحو اغز واخش وارم وقد يبنى على حذف النون وذلك اذا كان مسندا لالف اثنين نحو قوما أو واو جمع نحو قوموا أو ياء مخاطبة نحو قومي فهذه ثلاثة احوال للامر أيضا كما ان للماضي ثلاثة احوال

ولما كان بعض كلمات الامر مختلفا فيه هل هو فعل أو اسم نبهت عليه كما فعلت مثل ذلك في الفعل الماضي وهو ثلاثة هلم وهات وتعال * فأما هلم فاختلف فيها العرب على لغتين احداهما أن تلزم طريقة واحدة ولا يختلف لفظها بحسب من هي مسندة اليه فتقول هلم يا زيد وهلم يا زيدان وهلم يا زيدون وهلم يا هند وهلم يا هندان وهلم يا هندات وهي لغة أهل الحجاز وبها جاء التنزيل قال الله تعالى والقائلين لاخوانهم هلم الينا اى ائتوا الينا وقال تعالى قل هلم شهداءكم اى أحضروا شهداءكم وهي عندهم اسم فعل لا فعل أمر لانها وان كانت دالة على الطلب لكنها لا تقبل ياء المخاطبة والثانية أن تلحقها الضمائر البارزة بحسب من هي مسندة اليه فتقول هلم وهلما وهلموا وهلممن بالفك وسكون اللام وهلمي وهي لغة بني تميم وهي عند هؤلاء فعل أمر لدلالتها على الطلب وقبولها ياء المخاطبة وقد تبين بما استشهدت به من الآيتين أن هلم تستعمل قاصرة ومتعدية * وأما هات وتعال فعدهما جماعة من النحويين في أسماء الافعال والصواب انهما فعلا أمر بدليل انهما دالان على الطلب وتلحقهما ياء المخاطبة تقول هاتي وتعالي واعلم أن آخر هات مكسور أبدا الا اذا كان لجماعة المذكرين فانه يضم فتقول هات يا زيد وهاتي يا هند وهاتيا يا زيدان أو يا هندان وهاتين يا هندات كل ذلك بكسر التاء وتقول هاتوا يا قوم بضمها قال الله تعالى قل هاتوا برهانكم

وتكون ابتداء وقد تضم ايضا التسهيل في الامر والتيسير وجمعها رخص كغرفة وغرف ورخصات بفتح الخاء وضمها واسكانها كما في المصباح (قوله بليل نام صاحبه) أى بليل نقول فيه نام صاحبه وما نقل عن بعضهم من ان نام صاحبه اسم رجل كتأبط شرا فبعيد كما يدل عليه قوله بعد * ولا مخالط الليان جانبه * وهذا البيت من الرجز فالهاء ساكنة في صاحبه والليان بكسر أوله بمعنى اللين ومراده أنه لم يحصل له راحة في نومه تلك الليلة (قوله تقول اذا امرت الخ) اى تقول ذلك جاريا على قانون اللغة (قوله وقري عينا) اى اتقر عينك بعيسى عليه الصلاة والسلام اى تسكن فلا تنظر الى غيره وعينا تمييز محول عن الفاعل كما في الجلالين قال في المصباح قرت العين قرة بالضم وقرورا بردت سرورا (قوله ومه بمعنى اكفف) أشار بهذا الى أنه يجوز تفسير القاصر بالمتعدى وعكسه فان مه لا يتعدى واكفف متعد كما في آمين واستجب فان الاول قاصر والثاني متعد خلافا لمن منع ذلك (قوله وهي عندهم اسم فعل) اى وهي على لغتهم اسم فعل لانهم استعملوها على وجه يعلم منه أنها اسم فعل اه ش (قوله بالفك) اى فك الادغام لان ثاني المثلين قد سكن وفي هذا رد على من زعم أن الصواب هلمن بفتح الميم مع زيادة نون ساكنة مدغمة في نون الضمير وعلى من شدد الميم مكسورة وزاد يا ساكنة قبل نون الاناث فيقول هلمين وعلى من ضم الميم تأمل فان قيل كيف يصح القول باسميتها مع لحوق الضمائر البارزة بها أجيب بانه مبني على القول بان لحوق الضمائر البارزة لا يختص بالافعال كما ذهب اليه الفارسي (قوله فتقول هات يا زيد الخ) أول الامثلة مبني على حذف الياء كارم ومعناه أعط وثانيها وثالثها على حذف النون وباقيها على

السكون لاتصاله بنون الـ وهو أصل هاتوا هاتيوا استثقلت الضمة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان الياء والواو فحذفت الياء لالتقائهما وضمت التاء لمناسبة الواو (قوله تعال يازيد) أمر من تعالى يتعالى أصله الأمر لمن كان في سفل أن يأتي محل عال ثم استعملت لمطلق المجيء كما في كتب اللغة فاستعماله في مطلق المجيء مجاز بحسب الأصل والآن قد صار حقيقة عرفية فيه وأول الأمثلة مبني على حذف آخره وهو الألف وثانيها وثالثها ورابعها على حذف النون وخامسها على سكون الياء (قوله بالفتح) أي فتح اللام ولهذا صحت التورية في قول الشاعر أيها المعرض عني * حسبك الله تعالى (قوله ومن ثم لحنوا الخ) لم يرتضه الزمخشري وقال انه قرئ به في الشواذ وانه لغة وعليه قول الشاعر وهو أسير سمع تغريد حمامة شوقته الى أوطانه

أقول وقد ناحت بقربي حمامة * أيا جارتا هل تسمعين بحالي
أيا جارتا ما أنصف الدهر بيننا * تعالى أقاسمك الهموم تعالى

وليس مراد الزمخشري الاستدلال على الكسر بهذا الشعر لانه شعر لمولد لا من كلام العرب بل الاستئناس فاندفع ما اعترض به عليه أفاده الشهاب في شفاء الغليل (قوله لم يلد) أصله لم يولد حذفت الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة أي والمراد منه نفي الأولاد عنه وفي لم يولد نفي الوالدين عنه وقوله ولم يكن له كفوا أي مماثلا ومكافئا له قال الجلال له متعلق بكفوا وقدم عليه لانه محط القصد بالنفي وأخر أحد وهو اسم يكن عن خبرها رعاية للفاصلة اهـ (قوله بساطا) بكسر الباء أي تمهيدا للحكم الخ أي في قوله ويضم أوله الخ (قوله لا لا تعرف بها الفعل المضارع الخ) حاصله انه لم يذكر هذه الأحرف تعريفا للمضارع لكونها تدخل على الماضي أيضا أي تدخل عليه في الصورة فيلتبس بذلك الماضي بالمضارع على المبتدي وذلك كاف في الالتباس فاندفع ما قيل انها بالمعاني المخصوصة التي قررها علماء النحو لا تدخل على الماضي تأمل (قوله نرجست الدواء) بالمد ما يداوى به والنرجس بكسر النون على الأشهر المختار ويجوز فتحها مع كسر الجيم فيهما كما في المصباح ومما جاء في النرجس ما ورد عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه شموا النرجس ولو في اليوم مرة ولو في الشهر مرة ولو في الدهر مرة فان في القلب حبة من الجنون والجذام والبرص لا يقلعها الا شم النرجس وقال بقراط كل شيء يغذو الجسم والنرجس يغذو العقل وقال الحسن بن سهل من أدمن شم النرجس في الشتاء أمن من البرسام في الصيف وقال أحد ظرفاء الأدباء النرجس نزهة الطرف وظرف الظرف وغذاء الروح ومادة الروح وقال كسرى انى لاستحى أن أباضع أي أجامع في مجلس فيه النرجس لانه أشبه شيء بالعيون الناظرة وفيه يقول الشاعر

واذا قضيت لبانة من مراقب * في الحب فاتتك من عيون النرجس

وقال الشاعر

وأن آخر تعال مفتوح في جميع أحواله من غير استثناء تقول تعال يازيد وتعالي ياهند وتعاليا يازيدان وتعالوا يازيدون وتعالين ياهندات كل ذلك بالفتح قال الله تعالى قل تعالوا أتل وقال تعالى فتعالين أمتعكن ومن ثم لحنوا من قال

تعالى أقاسمك الهموم تعالى *

بكسر اللام * ولما فرغت من ذكر علامات الأمر وحكمه وبيان ما اختلف فيه منه ثلثت بالمضارع فذكرت أن علامته أن يصلح دخول لم عليه نحو لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وذكرت انه لا بد أن يكون في أوله حرف من حروف أنيت وهي النون والألف والياء والتاء نحو نقوم وأقوم ويقوم وتقوم وتسمى هذه الأربعة أحرف المضارعة وانما ذكرت هذه الأحرف بساطا وتمهيدا للحكم الذي بعدها لا لأعرف بها الفعل المضارع لأنا وجدناها تدخل في أول الفعل الماضي نحو أكرمت زيد وتعلمت المسئلة ونرجست الدواء اذا جعلت فيه نرجسا

و يرنأت الشيب اذا خضبته باليرنا وهو الحناء وانما اعتمدت في تعريف المضارع دخول لم عليه * ولما فرغت من ذكر علامات المضارع شرعت في ذكر حكمه فذكرت له حكمين حكما باعتبار أوله وحكما باعتبار آخره فاما حكمه باعتبار أوله فانه تارة يضم وتارة يفتح أخرى فيضم ان كان الماضي أربعة أحرف سواء كانت كلها أصولا نحو دحرج يدحرج أو كان بعضها أصليا وبعضها زائدا نحو أكرم يكرم فان الهمزة فيه زائدة لان أصله كرم ويفتح ان كان الماضي أقل من الاربعة أو أكثر منها فالأقل نحو ضرب يضرب وذهب يذهب ودخل يدخل والثاني نحو انطلق ينطلق واستخرج يستخرج * وأما حكمه باعتبار آخره فانه تارة يبنى على السكون وتارة يبنى على الفتح وتارة يعرب فهذه ثلاث حالات لآخره كما أن لآخر الماضي ثلاث حالات ولآخر الامر ثلاث حالات * فاما بناؤه على السكون فمشروط بان يتصل به نون الاناث نحو النسوة يقمن والوالدات يرضعن والمطلقات يتربصن ومنه الا أن يعفون لان الواو أصلية وهي واو عفا يعفو والفعل مبني على السكون لاتصاله بالنون والنون فاعل مضمر عائد على المطلقات ووزنه يفعلن وليس هذا كيعفون في قولك الرجال يعفون لان تلك الواو ضمير الجماعة المذكرين كالواو في قولك يقومون وواو الفعل حذفت والنون علامة الرفع ووزنه يفعون وهذا يقال فيه الا أن يعفوا بحذف نونه كما تقول الا أن يقوموا وسيأتي شرح ذلك كله * وأما بناؤه على الفتح فمشروط بان تباشره نون التوكيد لفظا وتقديرا نحو كلا لينبذن واحترزت بذكر المباشرة من نحو قوله تعالى ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون لتبلون في أموالكم فاما ترين من البشر أحدا فان الالف في الاول والواو في الثاني والياء في الثالث فاصلة بين الفعل والنون فهو معرب لا مبني وكذلك لو كان الفاصل بينهما مقدرا كان الفعل أيضا معربا وذلك كقوله تعالى ولا يصدنك عن آيات الله ولتسمعن مثله غير أن نون الرفع حذفت تخفيفا لتوالي الامثال ثم التقى ساكنان أصله قبل دخول الجازم يصدوننك فلما دخل الجازم وهو لا الناهية حذفت النون فالتقى ساكنان الواو والنون فحذفت الواو لاعتلالها ووجود دليل يدل عليها وهو الضمة وقدر الفعل معربا وان كانت النون مباشرة لآخره لفظا لكونها منفصلة عنه تقديرا وقد أشرت الى ذلك كله بقولي لفظا * وأما إعرابه ففيما عدا هذين الموضعين نحو يقوم زيد ولن يقوم زيد

قد اكثر الناس في تشبيههم أبدا * للنرجس الغض بالاجفان والحدق
وما أشبهه بالعين اذ نظرت * لكن أشبهه بالعين والورق

اه ملخصا من كتابي الزراعة وسكردان السلطان وزاد صاحب سكردان السلطان وهو الشهاب بن حجلة انه نافع من البلغم ومن الصداع البارد ومن سائر الامراض الباردة (قوله باليرنا) قال الغزي في حواشي الجاربردي بضم الياء وفتحها مقصورا مشدد النون وبالضم والمد (قوله الحناء) بكسر الحاء المهملة وتشديد النون وبالمد اه ش وينون اذا خلا من الاضافة ومن ال لانه مصروف (قوله تارة) اى مرة مطلقة من غير قصد الى واحد بعينه وتارة نكرة ينصبان على الظرف أو على المفعول المطلق كما نقله ش (قوله ووزنه يفعون) اى فالمحذوف اللام لان الميزان يحذف منه ما حذف من الموزون (قوله أصله قبل دخول الجازم يصدوننك) فيه نظر لانه قبل دخول الجازم ليس فعل طلب ولا شبهه وغيرهما لا يؤكد بالنون الا شذوذا فالصواب أن أصله قبل دخول الجازم والتوكيد يصدونك بنون واحدة للرفع فلما دخل الجازم وهو لا الناهية حذفت النون ثم أكد فالتقى ساكنان الواو والنون المدغمة من نوني التوكيد فحذفت الواو لاعتلالها ووجود دليل عليها وهو الضمة (قوله وقدر الفعل معربا) فيه نظر لان الاعراب فيه لفظي ويجاب بان المراد وقدر اعرابه (قوله بان لا يقبل شيأ) أي لا يقبل بحسب اللغة شيأ الخ فان قيل ان أراد بعلامات الاسم والفعل ما ذكره في هذا الكتاب فقط ورد عليه أن لنا كلمات لا تقبلها وليست حروفا كنزال واخواته وكقط وان أراد ما ذكره وما لم يذكره فهو احالة على مجهول وأجيب باختيار الاول ويكون من قبيل التعريف بالاعم وذلك جائز عند المتقدمين لانه يستفاد به التمييز في الجملة أو باختيار الثاني ويقال ان المقصود بوضع

(ص) وأما الحرف فيعرف بان لا يقبل شيئا من علامات الاسم والفعل نحو هل و بل وليس منه مهما واذما بل ما المصدرية ولما الرابطة في الاصح (ش) لما فرغت من القول في الاسم والفعل شرعت في ذكر الحرف فذكرت انه يعرف بان لا يقبل شيئا من علامات الاسماء ولا من علامات الفعل نحو هل وبل فانهما لا يقبلان شيئا من علامات الاسماء ولا شيئا من علامات الافعال فانتفى أن يكونا اسمين وأن يكونا فعلين وتعين ان يكونا حرفين اذ ليس لنا الا ثلاثة أقسام وقد انتفى اثنان فتعين الثالث ثم أشرت الى أن من الحروف ما اختلف فيه هل هو حرف أو اسم فنبهت عليه كما فعلت في الفعل اذ نبهت على فعل الامر وهو أربعة أمور مهما واذما وما المصدرية ولما الرابطة فأما اذما فاختلف فيها سيبويه وغيره فقال سيبويه انها حرف بمنزلة ان الشرطية فاذا قلت اذما تقم أقم فمعناه ان تقم أقم وقال المبرد وابن السراج والفارسى انها ظرف زمان وان المعنى في المثال متى تقم أقم واستدلوا بانها قبل دخول ما كانت ظرفا والاصل عدم التغيير وأجيب بان التغيير قد تحقق قطعا بدليل انها كانت للماضى فصارت للمستقبل فدل على انها نزع منها ذلك المعنى البتة وفي هذا الجواب نظر لا يحتمله هذا المختصر * واما مهما فزعم الجمهور انها اسم بدليل قوله تعالى مهما تأتنا به من آية فالهاء في به عائدة عليها والضمير لا يعود الا على الاسماء وزعم السهيلى وابن يسعون انها حرف واستدلا على ذلك بقول زهير

ومهما تكن عند امرئ من خليقة * وان خالها تخفى على الناس تعلم

وتقرير الدليل انهما أعربا خليقة اسما رواه لتكن ومن زائدة فتعين خلو الفعل من الضمير وكون مهما لا موضع لها من الاعراب اذ لا يليق بها هاهنا لو كان لها محل أن تكون الا مبتدأ ولا مبتدأ هاهنا لعدم رابط يربط الجملة الواقعة خبرا له واذا ثبت أن لا موضع لها من الاعراب تعين كونها حرفا والتحقيق أن اسم تكن مستتر ومن خليقة تفسير لمهما كما ان من آية تفسير لما في قوله تعالى ما ننسخ من آية ومهما مبتدأ والجملة خبر

هذه المقدمة المبتدى وهو لا يستقل بالاستفادة بل الموقف اى المعلم يبين له ما لم يذكره المصنف فليس فيه حوالة على مجهول بل المحال عليه ظاهر معلوم تامل (قوله هل) حرف استفهام لطلب التصديق وتدخل على الجملتين ولا ينافى ذلك عدهم اياها في باب الاشتغال مما يختص بالفعل لان ذاك اذا رأت الفعل في حيزها لا مطلقا (قوله وبل) سيأتى في حروف العطف عدها من حروفه وان معناها الاضراب الابطالى أو الانتقالى (قوله ما المصدرية) احترز بهذا القيد عن غيرها فان منه ما هو اسم باتفاق كالنكرة الموصوفة نحو مررت بما معجب لك ومنه ما فيه خلاف (قوله فانتفى أن يكونا اسمين الخ) اى مع كونهما من الكلمات المفردة فاندفع الاعتراض بالجملة فانها انتفى عنها الامران وليست بحرف (قوله ما اختلف فيه هل هو حرف) أى اختلف في جواب هذا السؤال (قوله فصارت للمستقبل) اى لا بمعنى ان المستقبل مدلولها الا انها بمنزلة ان والاستقبال ليس مدلول ان بل حاصل بها اه ش (قوله البتة) اى زال من أصله لا وصفه وهو الاستقبال والبت القطع يقال لا أفعله البتة لكل أمر لا رجعة فيه ونصب على المصدر اى بتة بتة والبتة (قوله وفي هذا الجواب نظر) قيل وجهه انه لا يلزم من تغير الكلمة من أحد الزمانين الى الآخر خروجها عن معناها بالكلية بدليل أن الفعل الماضى موضوع للزمان الماضى واذا دخل عليه ان صار للمستقبل نحو ان قام ولا يخرج بذلك عن كونه فعلا ماضيا وأن المضارع موضوع للحال والاستقبال واذا دخل عليه لم صار للزمان الماضى ولا يخرج بذلك عن كونه فعلا مضارعا (قوله فالهاء من به عائدة عليها الخ) قال الزمخشرى عاد عليها ضمير به وضمير بها حملا على اللفظ وعلى المعنى اه قال المصنف في المغنى والاولى أن يعود ضمير بها الى آية اه (قوله وابن يسعون) بفتح أوله وبمهملتين (قوله أنها حرف الخ) عبارته في المغنى تأتى حرفا وهو يدل على أنهما لم يدعيا ذلك في جميع استعمالاتها (قوله واذا ثبت أن لا موضع لها الخ) اعترض بانه لا يلزم من كون الشئ لا محل له أن يكون حرفا بدليل الجمل التى لا محل لها وأسماء الافعال على الصحيح وأجيب باحتمال ان مرادهم ان انتفاء المحلية يستلزم الحرفية ما لم يدل الدليل على نفيها تأمل (قوله اسم تكن مستتر) قال في المغنى واسم يكن ضمير يرجع اليه والظرف خبر وأنث ضميرها لانها الخليقة في المعنى اى في رواية المصنف تكن بالمثناة الفوقية وقد

* وأما ما المصدرية فهى التى تسبك مع ما بعدها بمصدر نحو قوله تعالى ودوا ما عنتم اى ودوا عنتكم وقول الشاعر
يسر المرء ما ذهب الليالى * وكان ذهابهن له ذهابا اى يسر المرء ذهاب الليالى وقد اختلف فيها فذهب سيبويه إلى
انها حرف بمنزلة أن المصدرية
وذهب الاخفش وابن السراج
الى انها اسم بمنزلة الذى واقع على
ما لا يعقل وهو الحدث والمعنى
ودوا الذى عنتموه اى العنت
الذى عنتموه ويسر المرء الذى
ذهبه الليالى اى الذهاب الذى
ذهبه الليالى ويبعد القول
انه لم يسمع أعجبنى ما قمته وما
قعدته ولو صح ما قالاه لجاز ذلك
لان الاصل فى العائد ان يكون
مذكورا الا [illegible] * وأما لما
فانها فى العربية على ثلاثة أقسام
نافية بمنزلة لم نحو [illegible] لما يقض ما أمره
اى لم يقض ما أمره وايجابية
بمنزلة الا نحو قولك عزمت عليك
لما فعلت كذا اى الا فعلت كذا
اى ما أطلب منك الا فعل كذا
وهى فى هذين القسمين حرف
باتفاق والثالث ان تكون
رابطة لوجود شئ بوجود غيره
نحو لما جاءنى أكرمته فانها
ربطت وجود الاكرام بوجود
المجىء واختلف فى هذه فقال
سيبويه انها حرف وجود لوجود
وقال الفارسى وجماعة انها
ظرف بمعنى حين ورد بقوله تعالى
فلما قضينا عليه الموت الآية
وذلك انها لو كانت ظرفا
لاحتاجت الى عامل يعمل فى
محلها النصب وذلك العامل اما قضينا او دلهم اذ ليس معنا سواهما وكون العامل قضينا مردود بان القائلين بانها ظرف يزعمون
انها مضافة الى ما يليها والمضاف اليه لا يعمل فى المضاف وكون العامل دلهم مردود بان ما النافية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها

رواه غيره بالتحتية وجواب الشرط قوله تعلم فهو مجزوم بسكون مقدر منع من ظهوره
اشتغال المحل بحركة الروى لان القصيدة مروية بالجر وجواب الشرط الثانى محذوف
والخليقة الطبيعة وزنا ومعنى وخالها بمعنى ظنها وحاصل المعنى من أسر سريرة ظهرت
عليه (قوله تسبك مع ما بعدها) الاولى حذفه لان المسبوك هو ما بعدها فقط (قوله
عنتكم) اى مشقتكم (قوله يسر المرء الخ) المرء مفعول وما ذهب فاعل والذهاب بفتح
الذال المعجمة (قوله لم يسمع الخ) حاصله أنه ان التزم امتناع ذكر العائد هنا فهو بعيد لانه
خلاف الاصل فغاية امره الجواز لا الامتناع وان ادعى جوازه فظاهر اللغة خلافه
لانه لو كان جائزا لنطقوا به ولو مرة اذ يبعد كل البعد اجتماع العرب على ترك ما هو
الاصل اه فبشى يعنى ترك الاصل لغير موجب فلا يرد نحو ترى فانهم اجمعوا على ترك
اصله وهو ترأى كذا قال الشنوانى وفيه نظر اذ لم يتركوه أصالة بل نطقوا به فى الشعر
للضرورة الا أن يقال المراد تركوه اختيارا تامل (قوله فانها فى العربية) اى فى اللغة
العربية على ثلاثة اى مشتملة على ثلاثة من اشتمال الكل على أجزائه (قوله بمنزلة لم) اى
فى النفى والحرفية والجزم والاختصاص بالمضارع (قوله بمنزلة الا) فهى حرف استثناء
والمستثنى منه محذوف تقديره ما اطلب منك شيأ الا فعلك كذا قاله الرضى (قوله رابطة
لوجود شئ بوجود غيره) اى دالة على ارتباط تحقق مضمون الجملة الثانية بتحقق
مضمون الجملة الاولى ارتباط السببية فتكون شبيهة بحرف الشرط وقد نظمت أقسام
لما على ما ذكره فى المغنى فقلت

لما على ثلاثة أقسام * نفى مضارع مع انجزام
وقد أتت حرفا للاستثناء * بجملة تختص باعتناء
فى ذين حرف باتفاق أما * للربط فالخلاف فيها جزما
فقيل ظرف والصحيح انها * حرف أتت لجملتين ربطها
جوابها يكون فعلا قد مضى * او جملة اسمية بامر تضى
بها اذا مقرونة أتت وقد * تأتى بفا لكن هذا منتقد
وقد يكون ذا الجواب فعلا * مضارعا كذاك مغنى نقلا

(قوله يزعمون انها مضافة الى ما يليها) هذا صريح فى أن من يقول بظرفيتها يجعلها
مضافة لما بعدها فلا ينافى فيها ما قيل فى اذا كما أفاده الشنوانى وبه يندفع ما لبعضهم
من الاعتراض على المصنف فان المصنف ثقة مطلع ولا يتكلم معه الا بثبت (قوله
والمضاف اليه لا يعمل فى المضاف) مراده بالمضاف اليه ما كان غير المضاف وذلك صادق
بالمضاف اليه نفسه وبما كان من تعلقاته من فعل ونحوه فندفع اعتراض القيشى وغيره

بأن العلة قاصرة وانه لا يمتنع كون الفعل الذى فى المضاف اليه عاملا تدبر (قوله وذلك يقتضى الحرفية) اى فى المفردات التى لم يدل الدليل على نفى حرفيتها فلا انتقاض بالجمل التى لا محل لها من الاعراب (قوله وجميع الحروف مبنية) اى كل واحد منها مبنى لاستغنائه عن الاعراب لعدم قبوله معانى مختلفة اى معانى طارئة بالتركيب لا المعانى الافرادية فلا يرد أن نحو من ترد للابتداء والتبعيض ونحو ذلك لان هذه معان افرادية (قوله لاحظ) اى لا نصيب لشىء من كلماته فى الاعراب واما نحو قول الشاعر

ألام على لو ولو كنت عالما * باذناب لو لم تفتنى أوائله

فالمراد اللفظ لو فصار اسما (قوله فى تفسير الكلام) ماخوذ من الفسر وهو الكشف والاظهار (قوله فذكرت انه عبارة) اى ذكرت ما يفيد ذلك (قوله ونعنى) اى نريد معاشر النحاة (قوله الصوت المشتمل على بعض الحروف) اعترض بنحو واو العطف فانها تسمى لفظا ولا يقال ان الصوت مشتمل على هذا الحرف لان الشىء لا يشتمل على نفسه وأجيب عنه بان الصوت فيه جهة عموم وهو كونه صوتا أعم من أن يكون لفظا او لا كما فى الاصوات الغفل وجهة خصوص وهو كونه لفظا فالصوت مشتمل من جهة عمومه ومشتمل عليه من جهة خصوصه ومراد المصنف اللفظ هنا بمعنى الملفوظ لا الرمى فانه فعل الرامى وفعل الشخص ليس هو الكلام واللفظ لغة مصدر بمعنى الرمى اى من الفم لا الرمى مطلقا وأما لفظت الرحى الدقيق فهو مجاز صرح به فى الاساس ثم نقله النحاة ابتداء أو بعد جعله بمعنى الملفوظ الى جنس ما يتلفظ به الانسان وهو الصوت المعتمد على شىء من المخارج المعلومة ان صدر من الانسان فدخل كلمات الله والملائكة والجن اذ هى من جنس ما ذكر وان لم يصدق عليها الصوت والاعتماد والمراد باعتماد الصوت على المخارج حصوله بواسطتها واستعانتها (قوله أو ما هو فى قوة ذلك) زاد هذا لادخال الضمائر المستترة واطلاق اللفظ عليها مجاز مشهور عند النحاة أو حقيقة عرفية عندهم فح زادخاله فى التعريف ثم اعلم أن هذا التعريف انما هو للكلام العربى فاندفع ما يقال كان عليه ان يقول اللفظ العربى لاخراج العجمى وانما كان الضمير المستتر فى قوة ذلك لانه لم يوضع له لفظ وانما عبروا عنه باستعارة لفظ واجروا عليه الاحكام اللفظية كالاسناد اليه والعطف عليه وتوكيده ونحو ذلك (قوله ما يصح الاكتفاء به) اى ما يدل بالوضع على معنى يحسن سكوت المتكلم عليه بحيث لا يصير السامع منتظرا لشىء آخر انتظارا تاما بعد فهم المعنى وانما قيدنا بالتام ليدخل مجرد الفعل والفاعل فى نحو ضرب زيد فانه كلام مع انه يبقى انتظار المفعول به ونحوه لكنه انتظار ناقص فدخل فى الكلام ما استحال معناه لعدم معرفة أجزائه وما لم يقصده المتكلم لنحو نوم أو سهو وما كان الاسناد فيه مجازيا نحو أنبت الربيع البقل وهل يعتبر فى الكلام اتحاد المتكلم قيل نعم وقيل لا ورجحه ابن مالك وأبو حيان قال المصنف والصواب أن الجملة أعم من الكلام اذ شرطه الافادة

وإذا بطل أن يكون لها عامل تعين أن لا موضع لها من الاعراب وذلك يقتضى الحرفية (ص) وجميع الحروف مبنية (ش) لما فرغت من ذكر علامات الحرف وبينت ان ما اختلف فيه منه ذكرت حكمه وانه مبنى لاحظ لشىء من كلماته فى الاعراب (ص) والكلام لفظ مفيد (ش) لما انتهى القول فى الكلمة واقسامها الثلاثة شرعت فى تفسير الكلام فذكرت انه عبارة عن اللفظ المفيد ونعنى باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف او ما هو فى قوة ذلك فالاول نحو رجل وفرس والثانى كالضمير المستتر فى نحو اضرب واذهب المقدر بقولك أنت ونعنى بالمفيد ما يصح الاكتفاء به فقام زيد كلام لانه لفظ يفيد معنى يصح الاكتفاء به

[illegible] بكلام لانه لفظ لم يوضع الا كتفاء به وإذا كتبت زيد قائم مثلا فليس بكلام لانه وإن وضع الا كتفاء [illegible] [illegible] وكذلك اذا اشرت الى أحد بالقيام أو القعود فليس بكلام لانه ليس بلفظ (ص) وأقل ائتلافه من اسمين كزيد قائم [illegible] فعل واسم كقام زيد (ش) صور تأليف الكلام ست وذلك لانه يتألف من اسمين أو من فعل واسم أو من جملتين أو من فعل واسمين أو من فعل وثلاثة أسماء أو من فعل وأربعة أسماء اما ائتلافه من اسمين فله أربع صور احداها أن يكونا مبتدأ وخبرا نحو زيد قائم • الثانية أن يكونا مبتدأ وفاعلا سد مسد الخبر نحو أقائم الزيدان وانما جاز ذلك لانه في قوة قولك أيقوم الزيدان وذلك كلام تام لا حاجة له الى شئ فكذلك هذا • الثالثة أن يكونا مبتدأ ونائبا عن فاعل سد مسد الخبر نحو أمضروب الزيدان لانه في قوة قولك أيضرب الزيدان • الرابعة أن يكونا اسم فعل وفاعله نحو هيهات العقيق فهيهات اسم فعل وهو بمعنى بعد والعقيق فاعل به • واما ائتلافه من فعل واسم فله صورتان • أحداهما أن يكون الاسم فاعلا نحو قام زيد • الثانية أن يكون الاسم نائبا عن الفاعل نحو ضرب زيد • واما ائتلافه من جملتين فله صورتان أيضا • احداهما جملتا الشرط والجزاء نحو ان قام زيد قمت • والثانية جملتا القسم وجوابه نحو أحلف بالله لزيد قائم • واما ائتلافه من فعل واسمين فنحو كان زيد قائما • وأما ائتلافه من فعل وثلاثة أسماء فنحو علمت زيدا فاضلا • وأما ائتلافه من فعل وأربعة أسماء فنحو أعلمت زيدا عمرا فاضلا • فهذه صور التأليف وأقل ائتلافه من اسمين أو من فعل واسم كما ذكرت وما صرحت به من أن ذلك هو أقل ما يتألف منه الكلام هو مراد النحويين وعبارة بعضهم توهم أنه لا يكون الا من اسمين أو من فعل واسم (ص) فصل أنواع الاعراب أربعة

بجملا فيهما ولهذا تسمعهم يقولون جملة الشرط وجملة الجواب وجملة الصلة والأصل في الاطلاق الحقيقة وكل ذلك ليس مفيدا فليس كلاما اه (قوله ونحو زيد ليس بكلام) هذا محترز مفيد وقوله وإذا كتبت زيدا الخ هو وما بعده خارجان بلفظ فهو لف ونشر غير مرتب (قوله ائتلافه) أي اجتماعه لا يقال يجب تغاير المتألف والمتألف منه بالضرورة والا فلا تألف وهنا ليس كذلك لان الاسمين نفس الكلام لانا نقول يكفي في التغاير كون الملحوظ في الاول المجموع من حيث هو مجموع وفي الثاني الاجزاء مفصلة كما أفاده العلامة ابن قاسم في شرح الورقات (قوله كزيد قائم) اعترض بأنه ثلاثة أسماء والثالث الضمير المستتر وأجيب بالمنع لان الضمير المستتر في الوصف لما كان لا يبرز في تثنية ولا جمع ولا يختلف بتكلم ولا خطاب ولا غيبة كان كالعدم بخلاف المستتر في الفعل (قوله صور تأليف الكلام ست) ظاهره الحصر وبقي عليه سابعة وهي تأليفه من اسم وجملة نحو زيد قام أبوه وثامنة وهي تأليفه من حرف واسم نحو ألاماء فان هذا كلام مؤلف من حرف واسم وتم الكلام بذلك حملا على معناه وهو أتمنى ذكره المصنف في المغني أو اسم وحرف نحو يا زيد كذا ذكره المصنف قال العلامة ابن قاسم في شرح الورقات والجمهور على ان الكلام هو المقدر من الفعل مع فاعله وحرف النداء نائب عنه كما نابت نعم عنه مثلا في جواب هل قام زيد مثلا (قوله العقيق) اسم لعدة مواضع في الحجاز وغيره (قوله وعبارة بعضهم توهم) مراده به ابن الحاجب فانه قال ولا يتأتى ذلك الا في اسمين أو اسم وفعل اه وقد وجهه شارحو كلامه بأن الكلام انما يتحقق بالاسناد الذي هو ربط احدى الكلمتين بالاخرى وهو انما يتحقق بالمسند اليه والمسند فقط وهما اما كلمتان أو ما يجري مجراهما وما عداهما من الكلمات التي ذكرت في الكلام خارجة عن حقيقة الكلام عارضة لها اه

• (فصل) هو كغيره من بقية التراجم عبارة عن الالفاظ المخصوصة الدالة على تلك المعاني المخصوصة فالمعنى هذه الالفاظ الخ فاصلة ما بعدها عما قبلها أو مفصولة عنهما او هو خبر محذوف أو مبتدأ خبره محذوف ولا يقال انه نكرة فيحتاج الى مسوغ لانه صار علما كما هو ظاهر ويجوز فيه غير ذلك (قوله أنواع الاعراب أربعة) أي الاعراب مطلقا الشامل لاعراب الاسم والفعل فاندفع ما يقال ان أراد اعراب الاسم فثلاثة وان أراد اعراب الفعل فثلاثة وان أراد اعرابهما فستة والنوع كالصنف والضرب والقسم متقاربة

ورفع ونصب فى اسم وفعل نحو
زيد يقوم وان زيدا لن يقوم
وجر فى اسم نحو بزيد وجزم فى
فعل نحو لم يقم فيرفع بضمة وينصب
بفتحة ويجر بكسرة ويجزم
بحذف حركة (ش) الاعراب أثر
ظاهر أو مقدر يجلبه العامل فى
آخر الكلمة فالظاهر كالذى فى
آخر زيد فى قولك جاء زيد ورأيت
زيدا ومررت بزيد والمقدر
كالذى فى آخر الفتى فى قولك جاء
الفتى ورأيت الفتى ومررت
بالفتى فانك تقدر الضمة فى الاول
والفتحة فى الثانى والكسرة فى
الثالث لتعذر الحركة فيها وذلك
المقدر هو الاعراب والاعراب
جنس تحته أربعة انواع الرفع
والنصب والجر والجزم وهذه
الانواع الاربعة تنقسم الى
ثلاثة اقسام قسم يشترك فيه
الاسماء والافعال وهو الرفع
والنصب تقول زيد يقوم وان
زيدا لن يقوم وقسم يختص به
الاسماء وهو الجر تقول مررت
بزيد وقسم يختص به الافعال
وهو الجزم تقول لم يقم

المعنى أو متحدة عندهم يعنى أن بعض أفراده يسمى بالرفع وبعضها بالنصب وبعضها بالجر وبعضها بالجزم فلا حاجة الى اثبات كونها أنواعا منطقية لان اثبات كونها أنواعا منطقية يتوقف على اثبات اتحاد حقيقة أفراد كل نوع كالضمة والواو والالف والنون للرفع وهو مشكل اذ القدر المشترك بين هذه الاربعة مثلا هو مطلق النطق ليس تمام حقيقتها والا لكان جميع أفراد الانواع الاربعة نوعا واحدا اه من الشنوانى (قوله رفع) وهو على القول بانه لفظى الضمة وما ناب عنها على وجه مخصوص وعلى انه معنوى تغير مخصوص علامته الضمة وما ناب عنها على وجه مخصوص وسمى رفعا لرفع الشفة السفلى عند التلفظ به أو بعلامته وهكذا يقال فى بقية العلامات وسمى نصبا لانتصاب الشفتين عند التلفظ به أو بعلامته وجرا لانجرار أى انخفاض الشفة السفلى عند ماذكر ولان عامل الجر جر معنى الفعل الى معنى الاسم وجزما لان الجزم القطع والجازم كالشئ القاطع للحركة أو الحرف واعلم ان لفظ الرفع والنصب والجر مختص عند البصريين بانواع الاعراب قال الرضى الضم والفتح والكسر فى عبارات البصريين لا تقع الا على حركات غير اعرابية بنائية أولا كضمة قفل ومع قرينة تقع على حركات الاعراب والكوفيون يطلقون ألقاب أحد النوعين على الآخر مطلقا اه (قوله فى اسم وفعل) اما صفة لما قبله أو خبر محذوف (قوله نحو زيد يقوم) برفع نحو خبر محذوف أى وذلك نحو وبنصبه مفعول محذوف اى أعنى (قوله فيرفع بضمة) نائب فاعل يرفع ضمير عائد على اسم وفعل بتاويلهما بما ذكر قال التفتازانى يجوز أن يكنى باسم الاشارة الموضوع للواحد عن أشياء كثيرة باعتبار كونها فى تاويل ما ذكر وما تقدم كما يكنى عن أفعال كثيرة بلفظ فعل لقصد الاختصار كما تقول للرجل نعم ما فعلت وقد ذكر أفعالا كثيرة وقصة طويلة كما تقول فما احسن ذلك وقد يقع مثل هذا فى الضمير الا انه فى الاشارة أشهر وأكثر اه ش (قوله ظاهر) أى موجود لا ملفوظ اذ السكون والحذف غير ملفوظ بهما (قوله أو مقدر) أى معدوم مفروض الوجود اه ش (قوله يجلبه العامل) بضم اللام وكسرها لانه من باب ضرب وقتل كما فى المصباح أى يطلبه ويقتضيه قال المصنف فى شرح الشذور خرج بقولى يجلبه العامل نحو الضمة فى النون من قوله تعالى فمن أوتى كتابه فى قراءة ورش بنقل حركة همزة أوتى الى ما قبلها واسقاط الهمزة والفتحة فى مثال قد أفلح كما فى قراءته أيضا بالنقل والكسرة فى دال الحمد لله فى قراءة من أتبع الدال اللام فان هذه الحركات وان كانت آثارا ظاهرة فى آخر الكلمة لكن لم يجلبها عوامل دخلت عليها فليست اعرابا وقولى فى آخر الكلمة بيان لمحل الاعراب من الكلمة وليس احترازا اذ ليس لنا آثار يجلبها العوامل فى غير آخر الكلمة حتى يحترز عنها اه ولا يرد عليه امرؤ وابنم فان الصواب قول البصريين ان الحركة الاخيرة هى الاعراب وان ما قبلها اتباع لها (قوله يختص بالاسماء ويختص بالافعال ٣) الباء داخلة فيهما على المقصور عليه (قوله

٣ قوله تختص بالاسماء الخ اه له
نسخه والا فالذى فى الشارح
كالذى هنا مصححه

ولهذه الانواع الاربعة علامات تدل عليها وهى ضربان علامات أصول وعلامات فروع فالعلامات الاصول أربعة الضمة للرفع والفتحة للنصب والكسرة للجر وحذف الحركة للجزم وقد مثلت كلها • والعلامات الفروع محصورة فى سبعة أبواب خمسة فى الاسماء واثنان فى الافعال وستمر هذه الابواب مفصلة بابا بابا

(ص) الا الاسماء الستة وهى أبوه وأخوه وحموها وهنوه وفوه وذو مال فترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء

(ش) هذا هو الباب الاول مما خرج عن الاصل وهو باب الاسماء الستة المعتلة المضافة وهى أبوه وأخوه وحموها وهنوه وفوه وذو مال فانها ترفع بالواو نيابة عن الضمة وتنصب بالالف نيابة عن الفتحة وتجر بالياء نيابة عن الكسرة تقول جاءنى أبوه ورأيت أباه ومررت بأبيه وكذلك القول فى الباقى • وشرط اعراب هذه الاسماء بالحروف المذكورة ثلاثة أمور احدها أن تكون مفردة فلو كانت مثناة أعربت بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا كما تعرب كل تثنية تقول جاءنى أبوان ورأيت أبوين ومررت بأبوين وان كانت مجموعة جمع تكسير أعربت بالحركات على الاصل كقولك جاءنى آباؤك ورأيت آباءك ومررت بآبائك وان كانت مجموعة جمع تصحيح أعربت بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا تقول جاءنى أبون ورأيت أبين ومررت بأبين ولم يجمع منها هذا الجمع الا الاب والاخ والحم • الثانى أن تكون مكبرة فلو صغرت أعربت بالحركات نحو جاءنى أبيك ورأيت أبيك ومررت بأبيك

ولهذه الانواع الاربعة علامات الخ) هذا لا يوافق ما جرى عليه من ان الاعراب لفظى اذ الشئ لا يكون علامة على نفسه لان العلامة يجب أن تغاير صاحبها وقد أجيب عنه بانه لا منافاة بين جعل هذه الاشياء اعرابا وجعلها علامات اعراب فهى اعراب من حيث كونها أثرا جلبه العامل وعلامات اعراب من حيث الخصوص قال العلامة الشنوانى ولا يخفى ما فيه من التكلف والمختار والاحسن فى الجواب عن ذلك ما قاله بعض المحققين من أن هذه عبارة من يقول ان الاعراب معنوى وصارت تجرى على لسان من يقول ان الاعراب لفظى من غير قصد اه (قوله بابا بابا) منصوبان معا على الحال لتأولهما بالمفرد أى مفصلا كما أن الاسمين فى قولك هذا حلو حامض خبر لتأولهما بذلك أى مز أو الاول حال والثانى معطوف عليه بعاطف مقدر أى بابا فبابا كما فى ادخلوا رجلا رجلا أى رجلا فرجلا والمعنى ادخلوا رجلا بعد رجل وعلمته الحساب مثلا بابا بعد باب قال السيوطى وهذا هو المختار عندى لظهوره فى بعض التراكيب كحديث لتتبعن سنن من قبلكم باعا فباعا لكن يرد عليه أن هذا لا يشمل الباب الاول كما أنه يرد على من قدره بقبل أى بابا قبل باب عدم شموله للباب الاخير مع أن المقصود دخول الابواب كلها الا أن يقدره بمفارق أى بابا مفارق باب بمعنى أنه منفصل عنه غير مختلط به بل كل باب على حدته فلا يخرج شئ من الابواب اه ملخصا من الشنوانى وقال الزركشى فى حديث يذهب الصالحون الاول فالاول على رواية النصب هل الحال الاول أو الثانى أو المجموع منهما خلاف كالخلاف فى هذا حلو حامض لان الحال أصلها الخبر اه (قوله الا الاسماء الستة) هو وما عطف عليه من المثنى وغيره مستثنى من اسم وفعل لانه مراد بهما العموم بقرينة الاستثناء لان النكرة فى سياق الاثبات قد تعم كما فى قوله تعالى علمت نفس ما أحضرت أى الرفع بالضمة ثابت فى كل اسم وفعل والجر بالكسرة ثابت فى كل اسم والجزم بالسكون ثابت فى كل فعل الا الاسماء الستة أى فى احدى لغاتها وما عطف عليها اه ش (قوله وهى أبوه وأخوه) أى كلمات هذه الاسماء وهى الاب والاخ الخ بالشروط فانها ترفع بالواو وما ذكره من أن اعرابها بالحروف هو المشهور وهو أسهل المذاهب فيها وأبعدها عن التكلف (قوله هذا الباب الاول) المراد به هنا وفيما يأتى النوع من الالفاظ (قوله المعتلة) أى التى أحرف اعرابها أحرف علة أو التى لاماتها أحرف علة لكنه على وجه التغليب لان لام فوك هاء لا حرف علة (قوله فانها ترفع الخ) علة لخروجها عن الاصل (قوله أن تكون مفردة) مرادهم بالمفرد فى باب الاعراب غير المثنى والجمع وفى باب لا غير المضاف والشبيه به وفى باب الخبر غير الجملة (قوله ولم يجمع منها هذا الجمع الخ) فيه نظر فانه سمع أبون وأخون وهنون وذوون بواو بين وقال ابن مالك ولو قيل فى حم حمون لم يمتنع لكن لا أعلم أنه سمع وقال أبو حيان ينبغى أن يمتنع لان القياس يأباه وجمع اب وأخ وأخواته كذلك شاذ فلا يقاس عليه وعن ثعلب أنه يقال فى فم فمون وفين قال

والثالث أن تكون مضافة فلو كانت مفردة غير مضافة أعربت أيضا بالحركات نحو هذا اب ورأيت ابا ومررت باب ولهذا الشرط الاخير شرط وهو ان يكون المضاف اليه غير ياء المتكلم فان كان ياء المتكلم اعربت ايضا بالحركات لكنها تكون مقدرة تقول هذا أبى ورأيت أبى ومررت بأبى فيكون آخرها مكسورا فى الاحوال الثلاثة والحركات مقدرة فيه تقدر فى جميع الاسماء المضافة اليه نحو ابى وأخى وحمى وهنى واستغنيت عن اشتراط هذه الشروط بكونى لفظت بها مفردة مكبرة مضافة الى غير ياء المتكلم وانما قلت وحموها فاضفت الحم الى ضمير المؤنث لأبين أن الحم أقارب زوج المرأة كأبيه وعمه وابن عمه على انه ربما اطلق على أقارب الزوجة والهن قيل اسم يكنى به عن اسماء الاجناس كرجل وفرس وغير ذلك وقيل عما يستقبح التصريح به وقيل عن الفرج خاصة (ص) والافصح استعمال هن كغد (ش) اذا استعمل الهن غير مضاف كان بالاجماع منقوصا اى محذوف اللام معربا بالحركات كسائر اخواته تقول هذا هن ورأيت هنا ومررت بهن كما تقول يجيئنى غد وأصوم غدا واعتكفت فى غد واذا استعمل مضافا فجمهور العرب تستعمله كذلك فتقول هذا هنك ورأيت هنك ومررت بهنك كما يفعلون فى غد ثم بعضهم يجريه مجرى أب وأخ فيعربه بالحروف الثلاثة فيقول هذا هنوك ورأيت هناك ومررت بهنيك وهى لغة قليلة ذكرها سيبويه ولم يطلع عليها الفراء ولا الزجاجى فاسقطاها من عدة هذه الاسماء وعداها خمسة (ص) والمثنى كالزيدان فيرفع بالالف وجمع المذكر السالم كالزيدون فيرفع بالواو ويجران وينصبان بالياء وكلا وكلتا مع الضمير كالمثنى وكذا اثنان واثنتان مطلقا وان ركبا واولو وعشرون وأخواته وعالمون)

أبو حيان وهو فى غاية الغرابة اه ش (قوله أن تكون مضافة) هذا شرط لبيان الواقع بالنظر لها للزومها الاضافة (قوله أطلق على أقارب الزوجة) وعليه فيضاف للمذكر فيقال حموه أى أقارب زوجته (قوله عن أسماء الاجناس) هو كناية عن الاجناس لا عن أسمائها ويجاب بان الاضافة بيانية بناء على أن الاسم عين المسمى والاحسن أن يجعل فى الكلام حذف مضاف أى عن مسميات أسماء الاجناس كما ذكره الشنوانى (قوله خاصة) بمعنى خصوصا منصوب على انه مفعول مطلق بمحذوف تقديره أخصه خصوصا على ما هو المنصوص من جواز حذف عامل المؤكد اه ش (قوله والافصح استعمال هن كغد) أى منقوصا والمراد بالفصيح والافصح الموافق للاستعمال الكثير مع قطع النظر عن موافقة القياس أو مخالفته فلا يرد أنه مخالف للقياس فى حالة الحذف اذ القياس قلب واوه ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لا حذفها اه ش (قوله والمثنى) أى والاسم المثنى وهو اسم دل على اثنين اتفقا فى الوزن والحروف بزيادة أغنت عن العاطف والمعطوف فخرج نحو رجلان فانه يدل على واحد وخرج نحو العمرين فى عمرو وعمر لعدم الاتفاق فى الوزن ونحو العمرين بسكون الميم فى بكر وعمرو لعدم الاتفاق فى الحروف وخرج كلا وكلتا واثنان واثنتان اذ لم يسمع فيهما كل ولا كلت ولا اثن ولا اثنة وخرج شفع وزوج (قوله السالم) بالنصب صفة جمع أى السالم مفرده من التغيير وبالجر صفة لمذكر لان المراد به المفرد المذكر لا الجمع المذكر اه ش (قوله مع الضمير) حال من ضمير كلا وكلتا المستتر فى الخبر وهو قوله كالمثنى أى مصاحبين لضمير المثنى مضافين اليه وهما ملازمان للاضافة ولفظهما مفرد ومعناهما مثنى فلهذا أجريا فى اعرابهما مجرى المفرد تارة والمثنى أخرى وخص اجراؤهما مجرى المثنى بحالة الاضافة الى المضمر لان الاعراب بالحروف فرع الاعراب بالحركات والاضافة الى الضمير فرع الاضافة الى الظاهر لان الظاهر أصل المضمر فجعل الفرع مع الفرع والاصل مع الاصل مراعاة للمناسبة (قوله اثنان) للمثنى المذكر أو المذكر والمؤنث واثنتان للمؤنثتين ومثلها ثنتان فى لغة تميم (قوله وان ركبا) أى ان لم يركبا مع العشرة تركيب مزج وان ركبا معها كذلك فهو عطف على مقدر اه ش (قوله وأولو) اسم جمع ذو بمعنى أصحاب * (فائدة) * زادوا فى رسم أولو واوا فرقا بينها فى حالة النصب والجر وبين الى الجارة وحملت حالة الرفع عليهما وقيل فرقا بينها وبين ألو بالهمزة الداخلة على لو أفاده الشنوانى فى شرحه الكبير على الآجرومية (قوله وعشرون وأخواته) أى نظائره الى تسعين بدخول الغاية (قوله

وعالمون وأهلون ووابلون وأرضون وسنون وبابه وبنون وعليون وشبهه كالجمع (ش) الباب الثانى والباب الثالث مما خرج عن الاصل المثنى كالزيدان والعمران وجمع المذكر السالم كالزيدون والعمرون * اما المثنى فانه يرفع بالالف نيابة عن الضمة ويجر وينصب بالياء نيابة عن الكسرة والفتحة تقول جاءنى الزيدان ورأيت الزيدين ومررت بالزيدين وحملوا عليه فى ذلك أربعة ألفاظ لفظين بشرط ولفظين بغير شرط * فاللفظان اللذان بشرط كلا وكلتا وشرطهما ان يكونا مضافين الى الضمير تقول جاءنى كلاهما ورأيت كليهما ومررت بكليهما فان كانا مضافين الى الظاهر كانا بالالف على كل حال تقول جاءنى كلا اخويك ورأيت كلا اخويك ومررت بكلا اخويك فيكون اعرابهما حينئذ بحركات مقدرة فى الالف لانهما مقصوران كالفتى والعصا وكذا القول فى كلتا تقول كلتاهما رفعا وكلتيهما جرا ونصبا وكلتا أختيك بالالف فى الاحوال كلها واللفظان اللذان بغير شرط اثنان واثنتان تقول جاءنى اثنان واثنتان ورأيت اثنين ومررت باثنين فتعربهما اعراب المثنى وان كانا غير مضافين وكذا تعربهما اعرابه ان كانا مضافين للضمير نحو اثناهم أو للظاهر نحو اثنا أخويك أو كانا مركبين مع العشرة نحو جاءنى اثنا عشر ورأيت اثنى عشر ومررت باثنى عشر * واما جمع المذكر السالم فانه يرفع بالواو ويجر وينصب بالياء تقول جاءنى الزيدون ورأيت الزيدين ومررت بالزيدين وحملوا عليه فى ذلك ألفاظا * منها أولو قال الله تعالى ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولى القربى فأولوا فاعل وعلامة رفعه الواو وأولى مفعول وعلامة نصبه الياء وقال تعالى ان فى ذلك لذكرى

وعالمون) هو اسم جمع لعالم بفتح اللام لا جمع له لان العالم عام اذ هو اسم لما سوى الله وصفاته والعالمين خاص بالعقلاء وليس من شان الجمع أن يكون أقل دلالة من مفرده وذهب بعضهم الى انه جمع له قيل مرادا به العقلاء خاصة وقيل مرادا به العقلاء وغيرهم وانما كان ملحقا بالجمع على هذا القول لان مفرده ليس بعلم ولا صفة اه ش (قوله وأهلون) جمع أهل وليس بعلم ولا صفة ولا يرد على هذا قولهم الحمد لله أهل الحمد لانه بمعنى المستحق والكلام فى الاهل لا بمعنى المستحق (قوله كالجمع) أى جمع المذكر السالم المستوفى للشروط فى اعرابه رفعا ونصبا وجرا (قوله نحو اثناهم أو للظاهر نحو اثنا أخويك) أشار باضافته فى الاول للجمع وفى الثانى للمثنى لما ذكره فى شرح اللمحة من أنه لا يجوز اضافتهما الى ضمير تثنية فلا يقال الرجلان اثناهما أو اثنتاهما لان ضمير التثنية نص فى الاثنين فاضافة الاثنين اليه من اضافة الشئ الى نفسه اه وكان الاولى للمصنف أن يذكر مايلحق بالمثنى كما فعل فى الجمع كزيدان علما وهو كالمثنى ويجوز جعله ممنوعا من الصرف للعلمية وزيادة الالف والنون (قوله وأما جمع المذكر الخ) اعلم أن الذى يجمع هذا الجمع اسم أو صفة فالاسم شرطه أن يكون علما لمذكر عاقل خاليا من تاء التأنيث ومن التركيب ومن الاعراب بحرفين فخرج غير العلم كرجل وعلم المؤنث كزينب وعلم غير العاقل كلاحق لفرس وما فيه تاء التأنيث كطلحة والتركيب المزجى كمعديكرب وكذا الاسنادى كبرق نحره اتفاقا ونحو الزيدين والزيدين علما ان اعرب كل منهما اعرابه قبل التسمية لاستلزامه اجتماع اعرابين فى كلمة واحدة والصفة شرطها أن تكون صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث ليست من باب أفعل فعلاء ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوى فى الوصف به المذكر والمؤنث فخرج ما كان من الصفات لمؤنث كحائض أو لمذكر غير عاقل كسابق صفة فرس أو فيه تاء التأنيث كعلامة أو كان من باب أفعل فعلاء كأحمر وشذ أحمرين أو من باب فعلان فعلى كسكران أو يستوى فيه المذكر والمؤنث كصبور وجريح فانه يقال رجل صبور وامرأة صبور وكذا جريح (قوله ولا يأتل) أى لا يحلف أولو الفضل أى أصحاب الغنى أن يؤتوا أى ان لا يؤتوا نزلت هذه الآية فى أبى بكر رضى الله عنه حلف أن لا ينفق على مسطح وهو ابن خالته مسكين من المهاجرين البدريين لما خاض فى الافك بعد أن كان ينفق عليه وناس من الصحابة أقسموا ان لا يتصدقوا على من تكلم بشئ من الافك فلما سمعها أبو بكر رضى الله تعالى عنه قال بلى انا أحب ان يغفر الله لى وأجرى الى مسطح ما كان ينفقه عليه والحنث فى هذا مندوب لان الانفاق عليه من مكارم الاخلاق لوجوه منها انه ذو قرابة وصحابى وبدرى كما هو مقرر فى محله (قوله وعلامة رفعه الواو) أى المحذوفة لالتقاء الساكنين ومثله الياء فى المنصوب والمجرور

لاولى الالباب فهذا مجرور وعلامة جره الياء ومنها عشرون واخواته الى التسعين تقول جاءنى عشرون ورأيت عشرين ومررت بعشرين وكذلك تقول فى الباقى ومنها اهلون قال الله تعالى شغلتنا اموالنا واهلونا من أوسط ما تطعمون اهليكم الى اهليهم أبدا الاول فاعل والثانى مفعول والثالث مجرور ومنها وابلون وهو جمع وابل وهو المطر الغزير ومنها أرضون بتحريك الراء ويجوز اسكانها فى ضرورة الشعر ومنها سنون وبابه وهو كل اسم ثلاثى حذفت لامه وعوض عنها هاء التانيث ولم يكسر الاترى ان سنة أصلها سنو أو سنه بدليل قولهم فى الجمع بالالف والتاء سنوات أو سنهات فلما حذفوا من المفرد اللام وهى الواو أو الهاء وعوضوا عنها هاء التانيث ارادوا فى جمع التكسير ان يجعلوه على صورة جمع المذكر السالم اعنى مختوما بالواو والنون رفعا وبالياء والنون جرا ونصبا ليكون ذلك جبرا لما فاته من حذف اللام وكذلك القول فى نظائره وهى عضة وعضون وعزة وعزون وثبة وثبون وقلة وقلون ونحو ذلك قال تعالى الذين جعلوا القرآن عضين عن اليمين وعن الشمال عزين ومما حمل على جمع المذكر السالم فى الاعراب بنون وكذلك عليون وما اشبهه مما سمى به من الجموع الاترى ان عليين فى الاصل جمع على فنقل عن ذلك المعنى

الآتى (قوله لاولى الالباب) جمع لب بمعنى العقل (قوله الاول فاعل) اى لانه معطوف على الفاعل والمعطوف له حكم المعطوف عليه (قوله الغزير) بغين معجمة فزاى فراء مهملة آخره مثل كثير لفظا ومعنى (قوله بتحريك الراء) جمع ارض بسكونها (قوله فى ضرورة الشعر) عبارة غيره وحكى اسكانها (قوله وهو كل اسم ثلاثى) أى جمع كل اسم ثلاثى الخ (قوله وعوض عنها هاء التانيث) أى ولم يجمع جمع تكسير ليخرج نحو شاة وشفة لانهما كسرا على شياه وشفاه فلا يجمعان بالواو والنون وخرج نحو تمرة لعدم الحذف ونحو عدة لان المحذوف الفاء ونحو يد لعدم التعويض ونحو اسم وابن لان المعوض الهمزة (قوله أصلها سنو أو سنه) أو فيه للشك العارض من الجمع وانما جردوا هذا الاصل عن الهاء لاجل تعويض هاء التانيث اذ لا يجمع بين العوض والمعوض وقد يذكر الاصل مقرونا بها الذنية العوضية تكون بعد الحذف نحو ما حكى من سنهة بجبهة اه ش مع تصرف (قوله بدليل قولهم فى الجمع الخ) قيل فيه دور لان الجمع فرع الافراد وقد توقف العلم باصالة ذلك الحرف فى المفرد على اصالته فى الجمع وأجيب بمنع الدور لان توقف الفرعية على ما ذكر توقف وجود لا توقف علم وتوقف أصالة الحرف على ما ذكر توقف علم لا توقف وجود فلم تتحد الجهة اه ش (قوله فلما حذفوا من المفرد اللام) انما حذفوها لانهم كرهوا تعاقب حركات الاعراب على الواو لاعتلالها وعلى الهاء لخفائها اه ش (قوله عضة) أصله عضو من العضو واحد الاعضاء أى مفرقا او عضه من العضه وهو البهتان ويطلق على السحر (قوله وعزة) بكسر العين المهملة وفتح الزاى هى الفرقة من الناس أصلها عزو وقيل عزى بالياء اه ش (قوله وثبة) بضم الثاء المثلثة وفتح الموحدة بمعنى الجماعة واصلها ثبو وقيل ثبى بالياء من ثبيت اى جمعت فلامها كالتى قبلها على الاول واو وعلى الثانى ياء والاول أقوى وعليه الاكثر لان ما حذف من اللامات أكثره واو (قوله وقلة) بضم القاف وفتح اللام مخففة عود ان يلعب بهما الصبيان أصلها قلو

* (فائدة) * ما كان من باب سنة مفتوح الفاء كسرت فاؤه فى الجمع نحو سنين وما كان مكسور الفاء لم يغير فى الجمع على الافصح نحو عزين وما كان مضموم الفاء ففيه وجهان الكسر والضم نحو ثبين وقلين وقد نظمت ذلك فقلت

فى الجمع تكسر فا ما كان مفرده * محذوف لام ومفتوحا كنحو سنه
والكسر أبق به ان مفرد كسرا * واضمم أو اكسر لذى المضموم مثل ثبه

(قوله جعلوا القرآن عضين) مفعول ثان لجعل منصوب بالياء أى جعلوه أجزاء فقال بعضهم سحر وقال بعضهم كهانة وقال بعضهم أساطير الاولين (قوله عن اليمين وعن الشمال عزين) اى فرقا شتى لان كل فرقة تعتزى الى غير من تعتزى اليه الاخرى وهو حال من الذين كفروا أو من مهطعين بمعنى مسرعين فيكون حالا متداخلة وعن اليمين متعلق بعزين لانه بمعنى متفرقين أو بمهطعين اى مسرعين عن هاتين الجهتين أو بحال محذوفة

أى

وسمي به أعلى الجنة واعرب هذا الاعراب نظرا الى اصله قال الله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما أدراك ما عليون فعلى ذلك اذا سميت رجلا بزيدون قلت هذا زيدون ورأيت زيدين ومررت بزيدين فتعربه كما كنت تعربه حين كان جمعا

(ص) واولات وما جمع بألف وتاء مزيدتين وما سمي به منهما فينصب بالكسرة نحو خلق الله السموات وأصطفى البنات

(ش) الباب الرابع مما خرج عن الاصل ما جمع بالف وتاء مزيدتين كهندات وزينبات فانه ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة تقول رأيت الهندات والزينبات قال الله تعالى وخلق الله السموات وأصطفى البنات فاما في الرفع والجر فانه على الاصل تقول جاءت الهندات فترفعه بالضمة ومررت بالهندات فتجره بالكسرة ولا فرق بين أن يكون مسمى هذا الجمع مؤنثا بالمعنى كهند وهندات أو بالتاء كطلحة وطلحات أو بالتاء والمعنى جميعا كفاطمة وفاطمات أو بالالف المقصورة كحبلى وحبليات او الممدودة كصحراء وصحراوات أو يكون مسماه مذكرا كاصطبل واصطبلات وحمام وحمامات وكذلك لا فرق بين ان يكون قد سلمت بنية واحده كضخمة وضخمات أو تغيرت كسجدة وسجدات وحبلى وحبليات وصحراء وصحراوات الا ترى ان الاول محرك وسطه والثاني قلبت الفه ياء والثالث قلبت همزته واوا ولذلك عدلت عن قول أكثرهم جمع المؤنث السالم الى أن قلت الجمع بالالف والتاء لاعم جمع المؤنث وجمع المذكر وما سلم فيه المفرد وما تغير وقيدت الالف والتاء بالزيادة ليخرج نحو بيت وأبيات وميت واموات فان التاء فيهما اصلية فينصبان بالفتحة على الاصل تقول سكنت ابياتا وحضرت امواتا قال الله تعالى وكنتم أمواتا فاحياكم وكذلك نحو

أي كاتبين عن اليمين اه ش نقلا عن السمين وغيره (قوله وسمي به أعلى الجنة) أورد عليه انه اسم كتاب جامع لاعمال الخير من الملائكة ومؤمني الثقلين بدليل وما أدراك ما عليون كتاب وأجيب باحتمال انه على حذف مضاف أي مكان كتاب وما عليون في موضع نصب على اسقاط الخافض لان أدرى بالهمزة يتعدى لاثنين الاول بنفسه والثاني بالباء قال الله تعالى ولا أدراكم به فلما وقعت جملة الاستفهام معلقة لها كانت في موضع المفعول الثاني ودون الهمزة يتعدى لواحد بالباء نحو دريت بكذا او يكون بمعنى علم فيتعدى لاثنين اه ش (قوله وأولات) أي وإلا أولات وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه بل من معناه وهو ذات وهو ملحق بما بعده ولعل تقديمه عليه لتطفهم باعرابه بعينه اه ش ولم يتكلم عليه المصنف في الشرح (فائدة) مد زادوا واوا في أولات فرقا بينها وبين اللات جمع التي فانها تكتب بلام واحدة نبه عليه الشنواني في شرح الآجرومية (قوله وما جمع) ما واقعة على الجمع والمعنى والجمع الذي جمع أي تحققت جمعيته بذلك وليست واقعة على المفرد اذ المفرد لم يجمع بهما تامل (قوله خلق الله السموات) ذهب الجمهور الى ان السموات مفعول به منصوب بالكسرة وغيرهم الى انه مفعول مطلق موجهين له بان كونه مفعولا به يقتضي ايقاع الخلق أي الايجاد عليه وهو مستحيل اذ فيه تحصيل الحاصل ورد بان الايقاع عليه انما يقتضي وجود الموقع عليه حال الايقاع وهذا تحصيل بحصول مقارن التحصيل ولا استحالة فيه انما المستحيل تحصيله بحصول سابق عليه وذلك غير لازم تامل اه ش (قوله وأصطفى البنات) الهمزة فيه للاستفهام وهمز الوصل محذوف والبنات مفعول به (قوله أن يكون مسمى هذا الجمع) أي ما يطلق عليه هذا الجمع فدخل نحو طلحة الخ (قوله كاصطبل) محل الدواب وهو عربي وقيل معرب وهمزته أصلية كما في المصباح (قوله وحمام) بالتشديد واحد الحمامات وهي البيوت المعروفة ويجوز تذكيره وتانيثه كما في المصباح وأول من صنعه الجن اتخذوه لسليمان عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام حين تزوج بلقيس فوجد في ساقيها شعرا كثيرا فسالهم عما يزيله فبنوه له على هذه الصورة واتخذوا لها النورة كما ذكره أئمة مفسرون وثقات مؤرخون قال ابن القيم لم يدخل المصطفى صلى الله عليه وسلم حماما قط بل روى الحافظ أبو اسحق انه ما دخل نبي الحمام أبدا ولا أكل ثوما ولا بصلا ولعل سببه ما فيه من التنعم والترفه الذي يأباه كمال الانبياء اه ملخصا من أحكام الحمام للمناوي (قوله كضخمة) بسكون الخاء في المفرد والجمع أي عظيمة (قوله عدلت عن قول أكثرهم) أجيب عنه بان جمع المؤنث السالم صار اسما في الاصطلاح للجمع بالف وتاء مطلقا (قوله وقيدت الالف والتاء بالزيادة ليخرج الخ)

قضاة وغزاة فان الالف فيهما وان كانت زائدة الا أن الالف فيهما أصلية لانها منقلبة عن أصل ألا ترى ان الاصل قضية وغزوة لانهما من قضيت وغزوت فلما تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما قلبتا ألفين فلذلك ينصبان بالفتحة على الاصل تقول رأيت قضاة وغزاة

(ص) وما لا ينصرف فيجر بالفتحة نحو بأفضل منه الا مع أل نحو بالافضل أو بالاضافة نحو بأفضلكم

(ش) الباب الخامس مما خرج عن الاصل ما لا ينصرف وهو ما فيه علتان فرعيتان من علل تسع أو واحدة منها تقوم مقامهما فالاول كفاطمة فان فيه التعريف والتأنيث وهما علتان فرعيتان عن التنكير والتذكير والثاني نحو مساجد ومصابيح فانهما جمعان والجمع فرع عن المفرد وصيغتهما صيغة منتهى الجموع ومعنى هذا ان مفاعل ومفاعيل وقفت الجموع عندهما وانتهت اليهما فلا تتجاوزهما فلا يجمعان مرة أخرى بخلاف غيرهما من الجموع فانه قد يجمع تقول كلب وأكلب كفلس وأفلس ثم تقول أكلب وأكالب ولا يجوز في أكالب ان يجمع بعد وكذا أعرب وأعارب فلا يجوز في أعارب ان يجمع كما جمع أكلب على أكالب وآصال على أصائل فكأن الجمع قد تكرر فيهما فنزلا لذلك منزلة جمعين وكذلك

اعترض بأنه لا حاجة لهذا القيد لانه صريح بدونه لان معنى ما يجمع الخ ما دل على جمعيته بهيئته وما ذكر ليس كذلك وأجيب بأن المراد تحقق خروج ما ذكر (قوله قضاة وغزاة) أصلهما قضية وغزوة بفتح القاف والغين كساحر وسحرة فقضوهما بعد قلب اللام ألفا فرقا بينه وبين المفرد كقناة وانما لم يردوه كذلك لانهم لم يروا جمعا على هذا الوزن في الصحيح والمعتل اذا أشكل امره يحمل على الصحيح اه ش (قوله الا مع أل) أي سواء كانت معرفة أم موصولة نحو الشافيات الحوائم أم زائدة كاليزيد بالقطعها أو بدلها وهو أم في لغة حمير (قوله أو بالاضافة) أي الى مذكور أو مقدر كقوله ابدأ بذا من أول ۞ في رواية الكسر بلا تنوين على نية المضاف اليه اه ش (قوله ما فيه علتان الخ) أي اسم مفرد أو جمع تكسير معرب تحقق فيه شيئان من مسميات يعلق منع الصرف معتبرين فلا يشكل بنحو هند اذا صرف واطلاق العلة على كل واحدة مجاز أو حقيقة عرفية لان احدى العلتين غير علة مستقلة بل جزء علة لان المنع بمجموعهما (قوله فرعيتان) وذلك أن في الفعل فرعية عن الاسم في اللفظ وهو اشتقاقه من المصدر وفرعية في المعنى وهي احتياجه اليه لانه يحتاج الى فاعل والفاعل لا يكون الا اسما ولا يكمل شبه الاسم بالفعل بحيث يحمل عليه في الحكم وهو عدم الصرف الا اذا كانت فيه الفرعيتان كما في الفعل أو واحدة تقوم مقامهما أي تفيد فائدتهما أو تكون في حكمهما وحاصل ما ذكره المصنف من الاقسام أحد عشر صيغة منتهى الجموع وألف التأنيث مطلقا وهاتان هما ما فيه علة تقوم مقام العلتين والعلمية مع التأنيث أو التركيب أو العجمة أو الوزن أو العدل أو زيادة الالف والنون والوصفية مع الثلاثة الاخيرة بمعنى انه اذا اجتمع الوزن أو ما بعده مع العلمية أو مع الوصفية منع الصرف وقد نظمت هذه الاقسام ممثلا لها فقلت

امنع لصرف منتهى جمع كما ۞ مساجد وكالمصابيح اعلما
وألف التأنيث بالقصر كذا ۞ بالمد كالحبلى وصحراء خذا
وعرفن مؤنثا غير الالف ۞ كزينب وطلحة كما عرف
كذاك الاعجمي والمركب ۞ كيوسف وبعلبك يذهب
وامنع لوصف أو لتعريف بذي ۞ وزن كأفضل وأحمد هدى
والعدل مثل أخر وعمرا ۞ وزد كسكران وعثمان اذكرا

(قوله فلا يجمعان مرة أخرى) أي وأما جمع هراوى بفتح الواو مع انه على زنة صيغة منتهى الجموع على هراوات فهو شاذ فلا يرد نقضا (قوله كفلس) بفتح الفاء وهو ما يتعامل به ذكره في المصباح (قوله أعرب) بفتح الهمزة جمع عرب كزمن وأزمن كما في المصباح (قوله وآصال) بمد الهمزة جمع أصل بضمتين جمع أصيل وهو ما بعد صلاة العصر الى الغروب (قوله فكأن الجمع قد تكرر الخ) معطوف على قوله فلا يجمعان مرة الخ (قوله فنزلا لذلك منزلة جمعين) هذا احد قولين قال الرضي اعلم ان الاكثرين على ان قيام الجمع الاقصى

مقام

صحراء وحبلى فان فيهما التانيث وهو فرع عن التذكير وهو تانيث لازم فنزل لزومه منزلة تانيث ثان ولهذا الباب مكان يأتي شرحه فيه ان شاء الله تعالى وحكمه ان يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة حملوا جره على نصبه كما عكسوا ذلك في الباب السابق تقول مررت بفاطمة ومساجد ومصابيح وصحراء فتفتحها كما تفتحها اذا قلت رأيت فاطمة ومساجد ومصابيح وصحراء قال الله تعالى وأوحينا الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب وقال تعالى يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل ويستثنى من ذلك صورتان احداهما أن تدخل عليه أل والثانية أن يضاف فانه يجر فيهما بالكسرة على الاصل فالاولى نحو وأنتم عاكفون في المساجد والثانية نحو في أحسن تقويم وتمثيلي في الاصل بقولي بافضلكم أولى من تمثيل بعضهم بقوله مررت بعثماننا فان الاعلام لا تضاف حتى تنكر فاذا صار نحو عثمان نكرة زال منه أحد السببين المانعين له من الصرف وهو العلمية فدخل في باب ما ينصرف وليس الكلام فيه بخلاف أفضل فان مانعه من الصرف الصفة ووزن الفعل وهما موجودان فيه أضفته أم لم تضفه وكذلك تمثيلي بالافضل أولى من تمثيل بعضهم بقوله رأيت الوليد بن اليزيد مباركا لانه يحتمل أن يكون قدر في يزيد الشياع فصار نكرة ثم أدخل عليه أل التعريف فعلى هذا ليس فيه الا وزن الفعل خاصة ويحتمل ان يكون باقيا على علميته وأل زائدة فيه كما زعم من مثل به.

مقام سببين لقوته لكونه لا نظير له في الآحاد وقال بعضهم لكونه نهاية جمع التكسير اي يجمع الجمع الى أن ينتهي لهذا الوزن فيرتدع ولهذا سمي بالاقصى اه (قوله صحراء) الصحراء الارض المستوية في لين وغلظ أو الفضاء الواسع لا نبات به وجمعها صحار بفتح الراء وكسرها وصحراوات (قوله تانيث لازم) اى فهما لا ينفكان عن الكلمة بحسب الوضع فلا يقال في حمراء حمر ولا في حبلى حبل بخلاف تاء التانيث فان بناءها على العروض (قوله ولهذا الباب مكان يأتي الخ) وانما ذكر هذه النبذة هنا لمناسبة ما خرج عن الاصل (قوله ابراهيم) فيه ست لغات ابراهيم وابراهام وبهما قرئ في السبع وابراهوم وابراهم مثلث الهاء وقد نظمت هذه اللغات وضممت اليها لغات يونس ويوسف فقلت

لقد جاء ابراهيم بالياء والالف * وبالواو والتثليث في الحذف قد وصف
ويونس ثلث ثالثا مثل يوسف * مع الهمز والابدال فاحفظ كما عرف

(قوله يعملون له ما يشاء الخ) الضمير في يعملون عائد الى الجن وفي له لسليمان على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام والمحاريب جمع محراب وهي أبنية مرتفعة يصعد اليها بدرج والتماثيل جمع تمثال وهو كل شئ مثلته بشئ اى يعملون له صورا من نحاس وزجاج ورخام ولم يكن اتخاذ الصور حراما في شريعته كما ذكره الجلال (قوله في أحسن تقويم) اى تعديل للصورة (قوله فان الاعلام لا تضاف حتى تنكر) قال في اللباب وطريق تنكير العلم أن يتأول بواحد من الامة أى الجماعة المسماة به نحو هذا زيد ورأيت زيدا آخر و يكون صاحبه قد اشتهر بمعنى من المعاني فيجعل بمنزلة الجنس الدال على ذلك المعنى نحو قولهم لكل فرعون موسى اه أى لكل ظالم مبطل عادل محق (قوله فدخل في باب ما ينصرف الخ) ما ذكره المصنف من التفصيل وهو أنه ان بقي العلتان كما في مثال المصنف فغير منصرف والا كما في مررت باحمدكم لزوال العلمية بالاضافة فمنصرف هو أحد ثلاثة مذاهب ثانيها أن الصرف هو التنوين ثالثها الجر والتنوين معا قال بعضهم وهذا الخلاف مما لا ثمرة له (قوله رأيت الوليد الخ) تمته * شديدا باعباء الخلافة كاهله * هذا البيت من الطويل واليزيد مخفوض لدخول أل الزائدة عليه أو المعرفة وأما الوليد فال فيه للمح الصفة ومباركا مفعول ثان لرأى لانها علمية كما قاله الرضى والمراد به الوليد ابن اليزيد بن عبد الملك بن مروان من بني أمية والاعباء بفتح الهمزة جمع عبء بكسر العين وفي آخره همز كثقل وأثقال لفظا ومعنى أراد به أمور الخلافة الشاقة والكاهل ما بين الكتفين وفيه استعارة بالكناية حيث شبه الخلافة الشاقة بالجسم الذي يثقل حمله وأثبت لها الاعباء تخييلا (قوله لانه يحتمل أن يكون الخ) قال بعضهم فيه نظر لانه وان كان نكرة لا يقبل أل نظرا الى أصله وهو الفعل والفعل لا يقبل أل بخلاف زيد اذا نكر اه قال العلامة الشنواني ولا يخفى ما في نظره من النظر (قوله

(ص) والامثلة الخمسة وهى تفعلان وتفعلون بالياء والتاء فيهما وتفعلين فترفع بثبوت النون وتجزم وتنصب بحذفها نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا (ش) الباب السادس مما خرج عن الاصل الامثلة الخمسة وهى كل فعل مضارع اتصلت به ألف اثنين نحو يقومان للغائبين وتقومان للحاضرين أو واو ٣٤ الجمع نحو يقومون للغائبين وتقومون للحاضرين أو ياء المخاطبة نحو تقومين وحكم هذه الامثلة الخمسة انها ترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة وتجزم وتنصب بحذفها نيابة عن السكون والفتحة تقول أنتم تقومون ولم تقوموا ولن تقوموا رفعت الاول لخلوه من الناصب والجازم وجعلت علامة رفعه النون وجزمت الثانى بلم ونصبت الثالث بلن وجعلت علامة النصب والجزم حذف النون قال الله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا الاول جازم ومجزوم والثانى ناصب ومنصوب وعلامة الجزم والنصب الحذف

(ص) والفعل المضارع المعتل الآخر فيجزم بحذف آخره نحو لم يغز ولم يخش ولم يرم

(ش) هذا الباب السابع مما خرج عن الاصل وهو الفعل المعتل الآخر نحو يغزو ويخشى ويرمى فانه يجزم بحذف آخره فينوب حذف الحرف عن حذف الحركة تقول لم يغز ولم يخش ولم يرم

(ص) فصل تقدر جميع الحركات فى نحو غلامى والفتى ويسمى الثانى مقصورا والضمة والكسرة فى نحو القاضى ويسمى منقوصا والضمة والفتحة فى نحو يخشى والضمة فى نحو يدعو ويقضى وتظهر الفتحة فى نحو ان القاضى لن يقضى ولن يدعو (ش) علامة الاعراب على ضربين ظاهرة وهى الاصل وقد تقدمت منوعا أمثلتها ومقدرة وهذا الفصل معقود لذكرها فالذى يقدر فيه الاعراب خمسة أنواع أحدها ما يقدر فيه حركات الاعراب جميعها

والامثلة الخمسة) اى والا الامثلة الخمسة الخ قال المصنف فى شرح اللمحة ان تسميتها خمسة لاندراج المخاطبتين تحت المخاطبين وان الاحسن أن تعد ستة بل قد تزيد على ذلك بكثير كما يعلم من حواشى الاشمونى (قوله فترفع بثبوت النون) عبر بالثبوت لمقابلة الحذف فيما يأتى والمراد بالنون الثابتة وتكسر بعدها الالف غالبا لان الساكن اذا حرك فالكسر أولى وقرئ شاذا أتعدانني بضم النون وتفتح بعد الواو والياء حملا على نون الجمع فى الاسم وقد ورد حذف النون لغير ناصب وجازم نثرا ونظما ففى الصحيح لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا وقال الشاعر * أبيت أسرى وتبيتى تدلكى * لكنه غير مقيس واذا اجتمعت مع نون الوقاية جاز الاثبات مع الفك والادغام والحذف لان اجتماع المثلين مجوز للحذف وأما اجتماع الامثال فموجب للحذف وهل المحذوف حينئذ نون الرفع أو نون الوقاية قولان اه ش ملخصا (قوله وهى كل فعل الخ) هذا ضابط لا تعريف لانه تصدر بكل التى للافراد والتعاريف للحقائق أو أنه تعريف ويجاب بما أفاده بعض المحققين من أن الحد فى الحقيقة ما بعد كل والنكتة حينئذ فى تصديره بها افادة صدق الحد على جميع أفراد المحدود فيكون جامعا والظاهر انحصار المحدود فى أفراد الحد فيكون مانعا فتحصل حد جامع مانع بكون جمعه ومنعه كالمنصوص عليه اه فتدبر (قوله الف اثنين) اى شخصين اثنين (قوله نحو يقومان) اى بالياء التحتية للغائبين (قوله وتقومان) بالتاء الفوقية للحاضرين اى الشخصين المخاطبين مذكرين كانا أو مؤنثين وتستعمل تفعلان بالفوقية للغائبتين أيضا ولو كانا بلفظ ضمير الغيبة فتقول هما تفعلان تعنى امرأتين حملا للضمير على المظهر ورعيا للمعنى هذا هو الراجح وقال بعضهم تقول هما يفعلان بياء تحتية رعيا للفظ اه ش (قوله وتقومون للحاضرين) المراد بالحاضر هنا المخاطب فقط لا ما يشمل المتكلم (قوله فان لم تفعلوا) الجازم للفعل هو لم وجملة ولن تفعلوا اعتراضية بين الشرط وجوابه (قوله المعتل الآخر) باضافة معتل الى الآخر اضافة لفظية اى الذى اعتل آخره فهو من اضافة الوصف الى فاعله فالاضافة لفظية بدليل وقوعه صفة للنكرة فى نحو هذا فعل معتل الآخر وهو ما آخره فى اللفظ ألف أو واو أو ياء (قوله فيجزم بحذف آخره) لان الجازم لما لم يجد فى آخر الكلمة الا حرفا مشابها للحركة حذفه وقول بعضهم ان هذه الحروف حذفت عند الجازم لا به لان الجازم لا يحذف الا ما كان علامة للرفع وهذه الاحرف ليست علامة له ممنوع اذ لا مانع من حذف ما ليس علامة للرفع ولا يجب أن يتفرع الجزم على الرفع

* (فصل) * (قوله ويسمى الثانى مقصورا) قال الرضى لكونه ضد الممدود أو لكونه

لكون الحرف الآخر منه لا يقبل الحركة لذاته وذلك الاسم المقصور وهو الذى آخره ألف لازمة نحو الفتى تقول جاء الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى فتقدر فى الاول ضمة وفى الثانى فتحة وفى الثالث كسرة وموجب هذا التقدير أن ذات الالف لا تقبل الحركة لذاتها • الثانى ما يقدر فيه حركات الاعراب جميعها لكون الحرف الآخر منه لا يقبل الحركة لذاته بل لاجل ما اتصل به وهو الاسم المضاف الى ياء المتكلم نحو غلامى وأخى وأبى وذلك لان ياء المتكلم تستدعى انكسار ما قبلها لاجل المناسبة فاشتغال آخر الاسم الذى قبلها بكسرة المناسبة منع من ظهور حركات الاعراب فيه • الثالث ما يقدر فيه الضمة والكسرة فقط للاستثقال وهو الاسم المنقوص ونعنى به الاسم الذى آخره ياء مكسور ما قبلها كالقاضى والداعى • والرابع ما تقدر فيه الضمة والفتحة للتعذر وهو الفعل المعتل بالالف نحو يخشى تقول يخشى زيد ولن يخشى عمرو فتقدر فى الاول الضمة وفى الثانى الفتحة لتعذر ظهور الحركة على الالف • الخامس ما تقدر فيه الضمة فقط وهو الفعل المعتل بالواو نحو زيد يدعو وبالياء نحو زيد يرمى وتظهر الفتحة لخفتها على الياء فى الاسماء والافعال وعلى الواو فى الافعال كقولك ان القاضى لن يقضى ولن يدعو قال الله تعالى أجيبوا داعى الله لن يؤتيهم الله خيرا لن ندعو من دونه الها (ص) فصل برفع المضارع خاليا من ناصب وجازم نحو يقوم زيد (ش) أجمع النحويون على أن الفعل المضارع اذا تجرد من الناصب والجازم كان مرفوعا كقولك يقوم زيد ويقعد عمرو وانما اختلفوا فى تحقيق الرافع له ما هو فقال الفراء وأصحابه رافعه نفس تجرده من الناصب والجازم

ممنوعا من مطلق الحركات والقصر المنع والاول أولى لان نحو غلامى ممنوع من الحركات ولا يسمى مقصورا (قوله ألف لازمة نحو الفتى) هذا أعنى قوله نحو الفتى قيد مخرج لما فيه ألف او ياء عارضتان نحو المقرى اسم مفعول والمقرى اسم فاعل من يقرى فان الهمزة ابدلت من جنس حركة ما قبلها لكنه ليس كالفتى لعدم تأصل ذلك على ان ابدال الهمزة المتحركة من جنس حركة ما قبلها شاذ لا يرد تأمل (قوله وفى الثالث كسرة) ما لم يكن ممنوعا من الصرف كموسى والا قدرت فتحة وكذا يقال فى المنقوص غير المنصرف فتقدر فيه الضمة والفتحة النائبة عن الكسرة لنيابتها عن حركة ثقيلة وتظهر الفتحة الاصلية (قوله وهو الاسم المضاف الى ياء المتكلم) أى وليس مثنى ولا مجموعا جمع سلامة لمذكر ولا مقصورا ولا منقوصا واما هذه فلا تغير عن اعرابها المتأصل لها (قوله وهو الاسم المنقوص) سمى بذلك اما لنقص لامه او لانه نقص منه ظهور بعض الحركات (قوله ونعنى به الاسم الذى آخره الخ) خرج بالاسم والمراد به المعرب الفعل كيرمى والحرف كفى وخرج ما آخره غير ياء وما آخره ياء غير لازمة كررت بابيك وخرج بقوله ياء مكسور ما قبلها نحو ظبى فايراده على المصنف سهو ظاهر (قوله كالقاضى والداعى) مثل بمثالين اشارة لعدم الفرق بين الياء الاصلية كياء الاول والمنقلبة عن واو كياء الثانى قال العلامة الشنوانى اعلم ان كلام المصنف يوهم ان الحركات لا تقدر فى غير المضاف لياء المتكلم والمقصور والمنقوص من الاسماء وليس كذلك بل تقدر فى الاسماء فى مواضع انتهى المراد قلت ويجاب عنه بانه انما تعرض لما هو الكثير الواقع فى الكلام وقد نظمت ما تقدر فيه الحركات فقلت

يقدر اعراب بسبع مواضع • تعذر اصلى كجاء الفتى العلا
كذا عارض عند الحكاية فاعلن • واسكان تخفيف كبارئكم تلا
مسكن ادغام ووقف وأتبعن • مجاورة أيضا وأنشد من ملا
وزد ثامنا ما بالقوافى محصل • مخالف اعراب لذاك تجملا

(قوله فصل برفع المضارع) لم يقيده بالخالى من النونين لعله مما تقدم أنه حينئذ مبنى او اراد برفع ولو محلا (قوله خاليا) حال من المضارع ومن ناصب متعلق به ولكون اسم الفاعل حقيقة فى المتلبس بالفعل لم يقل من ناصب ينصبه أو جازم يجزمه احترازا من الناصب أو الجازم المهمل نحو أن تقرآن ولم يوفون بالجار وكان الانسب تأخير الرفع عن النصب والجزم لتوقفه على معرفة الناصب والجازم الا أنه راعى كون الرفع اقوى الحركات (قوله فقال الفراء وأصحابه) اى من الكوفيين (قوله نفس تجرده) اعترض بان التجرد عدمى والرفع وجودى والعدمى لا يكون علة للوجودى واجيب بانه عبارة

وقال الكسائي حروف المضارعة وقال ثعلب مضارعته للاسم وقال البصريون حلوله محل الاسم قالوا ولهذا اذا دخل عليه نحو أن ولن ولم ولما امتنع رفعه لان الاسم لا يقع بعدها فليس حينئذ حالا محل الاسم وأصح الاقوال الاول وهو الذي يجري على ألسنة المعربين يقولون مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ويفسد قول الكسائي ان جزء الشيء لا يعمل فيه وقول ثعلب ان المضارعة انما اقتضت اعرابه من حيث الجملة ثم يحتاج كل نوع من أنواع الاعراب الى عامل يقتضيه ثم يلزم على المذهبين أن يكون المضارع مرفوعا دائما ولا قائل به ويرد قول البصريين ارتفاعه في نحو هلا يقوم لان الاسم لا يقع بعد حروف التحضيض (ص) وينصب بلن نحو لن نبرح (ش) لما انقضى الكلام على الحالة التي يرفع فيها المضارع ثنى بالكلام على الحالة التي ينصب فيها وذلك اذا دخل عليه حرف من حروف أربعة وهي لن وكي واذن وأن وبدأ بالكلام على لن لانها ملازمة للنصب بخلاف البواقي وختم بالكلام على أن لطول الكلام عليها * ولن حرف يفيد النفي والاستقبال بالاتفاق ولا يقتضي تأبيدا خلافا للزمخشري في انموذجه ولا تأكيدا خلافا له في كشافه بل قولك لن أقوم محتمل لان تريد بذلك أنك لا تقوم أبدا وأنك لا تقوم في بعض أزمنة المستقبل وهو موافق لقولك لا أقوم في عدم افادة التأكيد ولا تقع ان للدعاء خلافا لابن السراج ولا حجة له فيما استدل به من قوله تعالى قال رب بما أنعمت على فلن أكون ظهيرا للمجرمين مدعيا ان معناه فاجعلني لا أكون لامكان حملها على النفي المحض ويكون ذلك معاهدة منه لله سبحانه وتعالى ان لا يظاهر مجرما جزاء لتلك النعمة التي أنعم بها عليه ولا هي مركبة من لا وأن فحذفت الهمزة تخفيفا والالف لالتقاء الساكنين خلافا للخليل ولا أصلها لا فأبدلت الالف نونا خلافا للفراء

عن استعمال المضارع أول أحواله وهذا أمر وجودي أي موجود ذهنا وبان العدمي لا يكون علة للوجودي ليس على الاطلاق بل ذاك مختص بالاعدام المطلقة أما المقيد بأمر وجودي فهي في حكم الوجودي كما هنا تأمل (قوله وقال الكسائي) هو من الكوفيين أيضا (قوله حلوله محل الاسم) وانما ارتفع لحلوله محل الاسم لانه اذا يكون كالاسم فاعطي اسبق اعراب الاسم وأقواه وهو الرفع لا يقال صحة الحلول محل الاسم مشتركة بينه وبين الماضي لانا نقول هو مبني الاصل فلا يؤثر فيه العامل (قوله من حيث الجملة) اي بقطع النظر عن كونه مرفوعا أو منصوبا أو مجزوما (قوله ثم يحتاج كل نوع من أنواع الاعراب) أي كالنصب والجزم (قوله ثم يلزم على المذهبين) أي مذهب الكسائي ومذهب ثعلب ولقائل أن يقول لا يلزم ما ذكر لان عامل النصب والجزم أقوى فعزل الضعيف عن العمل اه ش (قوله ويرد قول البصريين ارتفاعه الخ) أجيب بان الرفع ثابت قبل دخول حرفي التحضيض والتنفيس فلم يغيراه اذ أثر العامل لا يغيره الا اثر آخر (قوله وينصب بلن) انما عملت لاختصاصها وانما نصبت لشبهها بان من وجهين احدهما انها تخلص الفعل للاستقبال كما تخلصه أن الثاني انها نقيضة أن فتلك تثبت وهذه تنفي ما تثبته تلك (قوله لانها ملازمة للنصب) أي في المشهور ولغة الجمهور (قوله يفيد النفي) أي يدل على نفي جزء مدلول المضارع وهو الحدث وقوله والاستقبال أي استقبال الجزء الثاني من مدلوله وهو الزمان واما النصب فهو راجع الى اللفظ فقط والمراد بالنفي الانتفاء أو هو مصدر المبني للمفعول كما في الشنواني (قوله الزمخشري) هو محمود بن عمر ولد سنة سبع وستين واربعمائة ومات سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ذكره السيوطي في مزهره (قوله في أنموذجه) بضم الهمزة وفتح الذال المعجمة اسم كتاب له واصل معناه صورة تتخذ على صورة الشيء ليعرف منه حاله وليس بلحن خلافا لصاحب القاموس فانه قال ان أنموذج لحن والصواب نموذج بدون ألف كما أفاده الشهاب في شفاء الغليل (قوله ولا تأكيدا) أي كاملا وهو التأبيد ولهذا قال المحقق المحلي والتأبيد نهاية التأكيد اه فلا تنافي بين كلاميه في كتابيه ومحل دلالتها على ما ذكر عند الاطلاق فان قيد النفي فلا تأبيد قطعا نحو فلن أكلم اليوم انسيا ثم ان القول بالتأبيد والتأكيد لم ينفرد به الزمخشري بل ذكره غيره كما في شرح المحقق المحلي على جمع الجوامع (قوله ولا تقع ان للدعاء الخ) هو خلاف ما مشى عليه في المغني ودرج عليه العلامة ابن السبكي حيث قال وترد للدعاء وفاقا لابن عصفور (قوله ظهيرا) هو فعيل بمعنى فاعل اى مظاهرا بمعنى

بمعنى معاونا والباء فى قوله بما أنعمت على القسم كما يؤخذ من الجلالين (قوله وبكى المصدرية الخ) احترز بالمصدرية عن المختصرة من كيف كقوله * كى تجنحون الى سلم ومن كى الجارة وهى بمنزلة لام التعليل معنى وعملا بخلاف المصدرية فانها بمنزلة أن المصدرية معنى وعملا *(فائدة)* زعم الفارسى ان أصل كما فى قول الشاعر

وطرفك اما جئتنا فاحبسنه * كما يحسبوا أن الهوى حيث تنظر

كيما فحذفت الياء ونصب الفعل بها وذهب ابن مالك الى أنها كاف التشبيه كفت بما ودخلها معنى التعليل فنصبت وذلك قليل وعلى هذين يخرج قوله صلى الله عليه وسلم كما تكونوا يولى عليكم وأجيب عنه أيضا بانه أعمل ما حملا لها على ان كما أهملت ان حملا على ما وبان حذف علامة الرفع من غير ناصب وجازم لغة وبان أصلها كيفما تكونوا فهى اذا اشترط فهذه جملة أجوبة فاحفظها (قوله لكيلا تاسوا) فى تمثيله بذلك اشارة الى أنه يجوز الفصل بين كى ومعمولها بلا النافية ويجوز الفصل بما الزائدة كقول الشاعر

أردت لكيما يعلم الناس انها * سراويل قيس والوفود شهود

وبهما جميعا كقوله * أردت لكيما لا ترى لى عبره * (قوله اذا دخلت عليها اللام الخ) حاصل الكلام عليها ان كى اذا تقدمها لام التعليل لفظا أو تقديرا فهى ناصبة بنفسها وان لم يتقدم عليها ما ذكر فهى حرف تعليل بمعنى اللام وأن مضمرة بعدها وجوبا واذا جردت لفظا فقط من اللام جاز ان تكون مصدرية وان تكون حرف جر وأن مقدرة بعدها لا تظهر الا فى الضرورة وان تقدمها اللام وظهرت أن بعدها ترجح كونها جارة بمعنى اللام وبقى ما اذا تأخرت عنها اللام نحو جئت كى لاقرأ أو يتعين حينئذ انها حرف جر واللام تاكيد لها وان مضمرة بعدها ولا يجوز أن تكون هى ناصبة للفصل بينها وبين الفعل باللام ولا يجوز الفصل بين الناصب والفعل بالجار وغيره ولا يجوز ان تكون زائدة لان كى لم تثبت زيادتها فى غير هذا الموضع حتى يحمل هذا عليه أفاده الشنوانى نقلا عن جمع الجوامع النحوى مع زيادة (قوله متصل أو منفصل بقسم) قد يقال لو قال متصل ولا يضر الفصل بالقسم لكان أولى لانه ليس الاتصال أو الانفصال بالقسم كل منهما شرطا فتأمل اه ش (قوله حرف جواب وجزاء) قال الدمامينى فى شرح المغنى المراد بكونها للجواب ان تقع فى كلام يجاب به كلام آخر ملفوظا أو مقدرا سواء وقعت فى صدره أو حشوه أو آخره ولا تقع فى كلام مقتضب ابتداء ليس جوابا عن شئ والمراد بكونها للجزاء ان يكون مضمون الكلام الذى هى فيه جزاء لمضمون كلام آخر اه (قوله وقال الشلوبين) الخ الاولى التعبير بالفاء لانه بيان لما وقع فى كلام سيبويه قال الشنوانى والشلوبين اسمه أبو على وهو بفتح الشين المعجمة وضم اللام وفتحها أيضا وبعد الواو حرف ينطق به بين الفاء والباء وهو عجمى اه (قوله فى كل موضع) وتكلف تخريج ما خفى فيه ذلك كالمثال الآتى فقال اى ان كنت قلت ذلك حقيقة صدقتك (قوله وقال الفارسى) هو الصواب كما قاله

(ص) وبكى المصدرية نحو لكيلا تاسوا

(ش) الناصب الثانى كى وانما تكون ناصبة اذا كانت مصدرية بمنزلة أن وانما تكون كذلك اذا دخلت عليها اللام لفظا كقوله تعالى لكيلا تاسوا لكيلا يكون على المؤمنين حرج أو تقديرا نحو جئتك كى تكرمنى اذا قدرت ان الاصل لكى وانك حذفت اللام استغناء عنها بنيتها فان لم تقدر اللام كانت كى حرف جر بمنزلة اللام فى الدلالة على التعليل وكانت ان مضمرة بعدها اضمارا لازما

(ص) وباذن مصدرة وهو مستقبل متصل أو منفصل بقسم نحو اذن أكرمك واذن والله نرميهم بحرب

(ش) الناصب الثالث اذن وهى حرف جواب وجزاء عند سيبويه وقال الشلوبين هى كذلك فى كل موضع وقال الفارسى فى الاكثر وقد تتمحض للجواب بدليل انه يقال أحبك فتقول اذن أظنك صادقا

اذلا مجازاة بها هنا وانما تكون ناصبة بثلاثة شروط الاول أن تكون واقعة فى صدر الكلام فلو قلت زيد اذن قلت ا كرمه بالرفع الثانى أن يكون الفعل بعدها مستقبلا فلو حدثك شخص بحديث فقلت اذن تصدق رفعت لان المراد به الحال الثالث أن لا يفصل بينهما بفاصل غير القسم نحو اذن أكرمك واذن والله أكرمك قال الشاعر

اذن والله نرميهم بحرب
يشيب الطفل من قبل المشيب

ولو قلت اذن يازيد قلت أكرمك بالرفع وكذا اذا قلت اذن فى الدار أكرمك واذن يوم الجمعة أكرمك كل ذلك بالرفع

(ص) وبأن المصدرية ظاهرة نحو أن يغفر لى مالم تسبق بعلم نحو علم أن سيكون منكم مرضى فان سبقت بظن فوجهان نحو وحسبوا أن لا تكون فتنة ومضمرة جوازا بعد عاطف مسبوق باسم خالص نحو

• ولبس عباءة وتقر عينى •

وبعد اللام نحو لتبين للناس الا فى نحو لئلا يعلم لئلا يكون للناس فتظهر لا غير ونحو وما كان الله ليعذبهم فتضمر لا غير كاضمارها بعد حتى اذا كان مستقبلا نحو حتى يرجع الينا موسى وبعد أو التى بمعنى الى نحو

لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى

أو التى بمعنى الا نحو

وكنت اذا غمزت قناة قوم
كسرت كعوبها أو تستقيما

وبعد فاء السببية أو واو المعية مسبوقتين بنفى محض او طلب بالفعل نحو لا يقضى عليهم فيموتوا و يعلم الصابرين ولا تطغوا فيه فيحل ولا تأكل السمك وتشرب اللبن

الدماميني (قوله اذلا مجازاة بها هنا) أى لان ظن الصدق واقع فى الحال ولا يصح أن يكون جزاء لذلك الفعل اذ الشرط والجزاء كما قال الرضى اما فى المستقبل أو الماضى ولا مدخل للجزاء فى الحال اه ش (قوله وانما تكون ناصبة بثلاثة شروط) والغاؤها مع استيفاء الشروط لغة لبعض العرب اه ش (قوله واقعة فى صدر الكلام الخ) واذا وقعت بعد الواو والفاء جاز فيها الوجهان الاعمال والالغاء كما قاله جماعة من النحاة وصرح بعضهم بأن الالغاء اكثر وبه جاء القرآن نحو واذا لا يلبثون خلفك الا قليلا فاذا لا يؤتون الناس نقيرا وقرئ شاذا بالنصب فيهما اه ش (قوله ان يكون الفعل بعدها مستقبلا) قال ابن الحاجب فى شرح المفصل وانما لم تعمل الا فى المستقبل اجراء لها مجرى النواصب كلها وقال تلميذه الاستقبال شرط فى النواصب لان فعل الحال له تحقق فى الوجود كالاسماء فلا تعمل فيها عوامل الافعال اه (قوله بفاصل غير القسم) وقد أجاز بعضهم الفصل بغير ذلك كما أشار الى ذلك بعضهم نظما بقوله

أعمل اذن اذا أتتك أولا * وسقت فعلا بعدها مستقبلا
واحذر اذا أعملتها أن تفصلا * الا بحلف أو نداء أو بلا
وافصل بظرف أو بمجرور على * رأى ابن عصفور رئيس النبلا
وان تجئ بحرف عطف أولا * فأحسن الوجهين ان لا تعملا

(قوله بحرب) الحرب مؤنثة سماعا كما يقال عند اشتداد الامر وصعوبة الحال قامت الحرب على ساقها وقد تذكر تأويلها بمعنى القتال كما فى المصباح وقد ذكرها فى البيت حيث قال يشيب بالياء التحتية نظرا للمذكر وهو بضم أوله مضارع أشاب كما قال الشاعر

أشاب الصغير وأفنى الكبير كر الغداة ومر العشى

(قوله الطفل) بكسر الطاء وهو الولد الصغير ويطلق عليه الى أن يميز فيقال له بعد ذلك صبى ومراهق ونحو ذلك وقال بعضهم يقال له طفل الى أن يحتلم أفاده فى المصباح والمراد به هنا من لم يبلغ أوان المشيب (قوله المشيب) بفتح الميم أى زمن الشيب (قوله ظاهرة) أى حال كونها ظاهرة أى مذكورة (قوله ومضمرة جوازا) أى اضمارا جائزا أو ذا جواز (قوله بعد عاطف) المراد به هنا الواو والفاء وثم وأو اه ش (قوله باسم خالص) أى من التأويل بالفعل احترازا من قولهم الطائر فيغضب زيد الذباب برفع يغضب وجوبا لان الاسم مؤول بالفعل فيصح عطف الفعل عليه (قوله لأزمنك ١) بفتح الهمزة والزاى مضارع لزمته بمعنى تعلقت به (قوله أو طلب بالفعل) لا يخفى انه ليس المراد بالطلب بالفعل الطلب بصيغة الفعل لان بعض أنواع الطلب ليس بصيغة الفعل ولعل المصنف أراد بالفعل ما يقابل الاسم فقط لا ما يقابل الاسم والحرف اه ش ملخصا قلت الظاهر

---

١ قوله قوله لأزمنك الخ ليس ذلك فى نسخ الشرح بايدينا اه

ان مراد المصنف بالطلب بالفعل الطلب من غير واسطة لا الفعل مقابل الاسم والحرف احترازا عما دل عليه لكن بواسطة كاسم الفعل فانه يدل على الطلب لكن بواسطة ان معناه الفعل والفعل دال على الطلب تدبر (قوله وهى أم الباب) أى أصل النواصب قال أبو حيان بدليل الاتفاق عليها والاختلاف فى لن واذن وكى (قوله لما قدمنا) أى من طول الكلام عليها (قوله ولاصالتها) علة لتقدمت على معلولها وهو قوله عملت ظاهرة الخ (قوله فانهما لا ينصبان المضارع) وجوز الاخفش اعمال الزائدة (قوله فالمفسرة هى المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه) ويشترط أيضا ان يتأخر عنها جملة وأن لا تقترن أن بجار وقد نظمت ذلك فقلت

وأن لتفسير أتت ان سبقت * بجملة معنى القول قد حوت
خالية من أحرف القول اعلما * مالم تكن قد أولت به افهما
وجملة عنها تأخرت ولم * يدخل عليها حرف جر قد أتم

وقد قلت أيضا

تفسر ان مهما أتت بعد جملة * بها القول معنى دون لفظ تقررا
وخالية من حرف جر وبعدها * أتت جملة أيضا عن المغنى فاذكرا

ولا تفسر فى الاكثر الا مفعولا مقدرا نحو وناديناه أن يا ابراهيم أى ناديناه بلفظ هو قولنا يا ابراهيم وقولك كتبت اليه أن يفعل كذا برفع يفعل أى كتبت اليه شيأ هو يفعل كذا أى هذا اللفظ وقد تفسر المفعول به الظاهر نحو اذ أوحينا الى أمك ما يوحى أن اقذفيه فقوله أن اقذفيه تفسير لما يوحى وهو مفعول أوحينا والتفسير فى المثال المذكور فى الشرح لمتعلق كتبت وهو الشئ المكتوب لا لنفس كتبت وقس عليه نظائره فتأمل (قوله والزائدة هى الواقعة بين القسم ولو الخ) اقتصر عليه ردا على من قال انها فى ذلك لربط الجواب بالقسم فلا ينافى ما ذكره فى المغنى من وقوعها كثيرا بعد لما ومن وقوعها بعد اذا وبين الكاف ومجرورها تدبر (قوله ما يدل على العلم) أى سواء كان بلفظه أم لا نحو التحقق والتيقن والانكشاف والظهور والنظر الفكرى كما قاله الرضى وسواء كان مثبتا أم منفيا نحو ما علمت أن يقوم زيد كما اقتضاه كلامهم على نحو أفلا يرون أن لا يرجع اليهم قولا اه ش (قوله أحدهما رفعه) أى ان كان مضارعا معربا وخاليا من ناصب وجازم نخرج نحو ونعلم ان قد صدقتنا وعلمت أن لم يقم ولن تقوم اه ش (قوله والثانى فصله منها بحرف الخ) مشروط بأمور أشار لها ابن مالك بقوله

وان يكن فعلا ولم يكن دعا * ولم يكن تصريفه ممتنعا
فالاحسن الفصل بقد أو نفى أو * تنفيس أو لو وقليل ذكر لو

(قوله حرف التنفيس) المراد به هنا السين وسوف اه ش (قوله لغة النخع) بفتح النون والخاء المعجمتين قبيلة باليمن ينسب اليها ابراهيم النخعى كما فى المصباح (قوله

(ش) الناصب الرابع ان وهى أم الباب وانما أخرت فى الذكر لما قدمنا ولاصالتها فى النصب عملت ظاهرة ومضمرة بخلاف بقية النواصب فلا تعمل الا ظاهرة مثال اعمالها ظاهرة قوله تعالى والذى أطمع ان يغفر لى خطيئتى يريد الله أن يخفف عنكم وقيدت ان بالمصدرية احترازا من المفسرة والزائدة فانهما لا ينصبان المضارع فالمفسرة هى المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه نحو كتبت اليه أن يفعل كذا اذا أردت به معنى أى والزائدة هى الواقعة بين القسم ولو نحو اقسم بالله ان لو يأتينى زيد لاكرمته واشترطت ان لا تسبق المصدرية بعلم مطلقا ولا بظن فى احد الوجهين احترازا عن المخففة من الثقيلة والحاصل ان لان المصدرية باعتبار ما قبلها ثلاث حالات * احداها ان يتقدم عليها ما يدل على العلم فهذه مخففة من الثقيلة لا غير ويجب فيما بعدها أمران احدهما رفعه والثانى فصله منها بحرف من حروف أربعة وهى حرف التنفيس وحرف النفى وقد ولو فالاول نحو علم أن سيكون والثانى نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا والثالث نحو علمت ان قد يقوم زيد والرابع نحو ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا وذلك لان قبله افلم ييأس الذين آمنوا ومعناه فيما قاله المفسرون افلم يعلم وهى لغة النخع وهوازن

قال سحيم أقول لهم بالشعب اذ ياسرونني * ألم تيأسوا انى ابن فارس زهدم

أى ألم تعلموا ويؤيده قراءة ابن عباس أفلم يتبين وعن الفراء انكار كون ييأس بمعنى يعلم وهو ضعيف * الثانية أن يتقدم عليها ظن فيجوز أن تكون مخففة من الثقيلة فيكون حكمها كما ذكرنا ويجوز أن تكون ناصبة وهو الارجح فى القياس والاكثر فى كلامهم ولهذا اجمعوا على النصب فى قوله تعالى ألم أحسب الناس ان يتركوا واختلفوا فى قوله تعالى وحسبوا ان لا تكون فتنة فقرئ بالوجهين * الثالثة ان لا يسبقها علم ولا ظن فيتعين كونها ناصبة كقوله تعالى والذى اطمع ان يغفر لى خطيئتى واما اعمالها مضمرة فعلى ضربين لان اضمارها اما جائز أو واجب * فالجائز فى مسائل احداها ان تقع بعد عاطف مسبوق باسم خالص من التقدير بالفعل كقوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فى قراءة من قرأ من السبعة بنصب يرسل وذلك باضمار ان والتقدير أو أن يرسل وان والفعل معطوفان على وحيا اى وحيا أو ارسالا ووحيا ليس فى تقدير الفعل ولو أظهرت ان فى الكلام لجاز وكذا قول الشاعر

ولبس عباءة وتقر عينى
احب الى من لبس الشفوف

سحيم) بالتصغير (قوله بالشعب) بكسر الشين المعجمة الطريق وقيل الطريق فى الجبل والجمع شعاب اهـ مصباح (قوله ياسرونى) بكسر السين المهملة مضارع أسره كضربه يضربه ذكره فى المصباح (قوله زهدم) اسم فرس وفارسه يقال له فارس زهدم والشاهد فى البيت جعل ييأس بمعنى يعلم وليست هنا ان مخففة وانما هى مثقلة اهـ دلجموني (قوله الثانية أن يتقدم عليها ظن) أى لفظ أريد به الظن سواء كان بلفظ الظن أو لفظ العلم أو غيرهما بما يدل على ان العلم قد يستعمل للظن قول طرفة

واعلم علما ليس بالظن انه * اذا ذل مولى المرء فهو ذليل

اهـ من الشنوانى (قوله ويجوز ان تكون ناصبة) ان لم ينزل الظن منزلة العلم فعلى ان التعويل فى كون ان ناصبة أو مخففة بعد افعال الشك واليقين على اعتبار المعنى دون اللفظ اهـ ش (قوله وهو الارجح فى القياس) أى لان التأويل خلاف الاصل (قوله فالجائز فى المسائل) ٢ أل فى المسائل للجنس فتبطل معنى الجمعية أو أراد بالجمع ما فوق الواحد لانه لم يذكر الجائز الا فى مسئلتين على ما يأتى (قوله أن تقع بعد عاطف) أى ذات ان تقع الخ ففى الكلام حذف مضاف لان المسئلة ليست هى الوقوع تأمل (قوله وما كان لبشر) تحتمل كان النقصان والتمام والزيادة فعلى الاول خبرها اما لبشر ووحيا حال من فاعل يكلمه وهو الله أى موحيا أو من مفعوله وهو الضمير المنصوب بمعنا موحى اليه ومن وراء حجاب بتقدير أو موصلا بكسر الصاد أو بفتحها أى موصلا اليه واما وحيا والتفريغ فى الاخبار أى ما كان تكليمهم الا ايحاء وايصالا من وراء حجاب أو ارسالا وجعل ذلك تكليما على حذف مضاف والتقدير تكليم وحى أو تكليم ارسال ولبشر على هذا تبيين فيتعلق بمحذوف تقديره ارادتى لبشر أو اعنى ويقدر هذا الثانى متأخرا عن الجار والمجرور لان أعنى يتعدى بنفسه وتقديره مؤخرا لا يمنع من ادخال اللام على مفعوله المتقدم كما فى قولك لزيد ضربت وعلى التمام والزيادة فالتفريغ فى الاحوال المقدرة فى الضمير المستتر فى لبشر والمراد بالوحى فى الآية الالهام أو الرؤيا فى المنام لان رؤيا الانبياء وحى كما ورد والمراد بالتكليم من وراء حجاب ان يسمعه الله كلاما من غير ان يبصر السامع من يكلمه وليس المراد حجاب الله تعالى لانه لا يجوز عليه تعالى ما يجوز على الاجسام من الحجاب ونحوه والمراد بارسال الرسول ارسال الملك الى النبى صلى الله عليه وسلم فيوحى اليه هذا حاصل ما نقله الشنوانى عن المغنى وحواشيه وقال صاحب الكشاف ان من وراء حجاب متعلق بمضمر والتقدير الا موحيا أو مكلما من وراء حجاب ووحيا مصدر فى موضع الحال وليس الجار متعلقا بقوله أن يكلمه لانه قبل حرف الاستثناء فلا يعمل فيما بعده اهـ (قوله معطوفان على وحيا) ولا يصح عطفه على أن يكلمه لانه فاسد كما قاله بعض المحققين قال لانه يلزم منه نفى الرسل أو نفى المرسل اليهم لان المعنى يصير عليه وما كان لبشر أن يكلمه الله أو لا يرسل رسولا اهـ أفاده ش (قوله قول الشاعر) اى الشخص الشاعر وانما أولناه بذلك لانه

---

٢ قوله أل فى المسائل الخ الذى فى الشرح مسائل بدون أل اهـ

من كلام ميسون بفتح الميم فمثناة تحتية ساكنة فسين مهملة غير منصرف للعلمية والتأنيث تزوجها معاوية رضى الله تعالى عنه ونقلها من البدو الى الشام فكانت تكثر الحنين الى آبائها والتذكر الى مسقط رأسها فسمعها ذات يوم تنشد

لبيت تخفق الارواح فيه * احب الى من قصر منيف
ولبس عباءة وتقر عينى * أحب الى من لبس الشفوف
واكل كسيرة فى كسر بيتى * أحب الى من أكل الرغيف
وأصوات الرياح بكل فج * أحب الى من نقر الدفوف
وكلب ينبح الطراق دونى * أحب الى من قط ألوف
وخرق من بنى عمى نحيف * أحب الى من علج عنيف

وفى نسخة من عجل عليف فقال رضى الله تعالى عنه ما رضيت حتى جعلتنى علجا عليفا والارواح بالواو جمع ريح والمنيف العالى والعباءة بالمد نوع معروف من الاكسية والشفوف بضم الشين لا بفتحها جمع شف بفتحها وكسرها وهو الثوب الرقيق وكسر البيت بكسر الكاف شقة الخباء التى تلى الارض من حيث يكسر جانباه والفج الطريق الواسع والدفوف بضم الدال جمع دف بضمها وفتحها وهو الآلة التى يضرب بها والخرق بكسر الخاء المعجمة السخى والنحيف الهزيل والعلج الرجل من كفار العجم والعنيف الذى لا رفق فيه والعجل ولد البقرة والعليف بفتح أوله الذى يعلف ولا يرسل للرعى وقد ثبت البيت الذى ذكره المصنف فى بعض النسخ بالواو عطفا على قوله لبيت وهو الصواب وفى بعضها باللام وليس بصحيح كما نبه عليه المصنف فى شرح بانت سعاد اه ش ملخصا (قوله بعد لام الجر) هى المعروفة عندهم بلام كى (قوله ليغفر لك الله) قال المصنف فى شرح الشذور فان قلت ليس فتح مكة علة للمغفرة قلت هو كما ذكرت ولكنه لم يجعل علة لها وانما جعل علة لاجتماع الامور الاربعة للنبى صلى الله عليه وسلم وهى المغفرة واتمام النعمة والهداية الى الصراط المستقيم وحصول النصر العزيز ولا شك ان اجتماعها له عليه الصلاة والسلام حصل حين فتح الله عليه مكة وانما مثلت بهذه الآية لانه قد يخفى التعليل فيها على من لم يتأملها اه فان قلت كيف قال الله تعالى ليغفر لك الله مع أنه صلى الله عليه وسلم سيد المعصومين قلت قال الحافظ السيوطى ان أحسن ما يجاب به عن هذا أنه كنى بالمغفرة عن العصمة أى ليعصمك الله تعالى عن الذنب فيما تقدم من عمرك وفيما تأخر وقد نص غير واحد على أن المغفرة والعفو والتوبة جاءت فى القرآن والسنة فى معرض الاسقاط والترخيص وان لم يكن ذنب ومنه عفا الله عنك لم أذنت لهم عفا الله لكم عن صدقة الخيل والرقيق فان لم تفعلوا وتاب الله عليكم علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم أى رخص لكم اه (قوله أو العاقبة) وتسمى لام الصيرورة وفى الآية استعارة تبعية حيث قدر تشبيه ترتب نحو العداوة والحزن على نحو الالتقاط

تقديره ولبس عباءة وأن تقر عينى
الثانية أن تقع بعد لام الجر سواء
كانت للتعليل كقوله تعالى وأنزلنا
اليك الذكر لتبين للناس وقوله
تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر
لك الله أو العاقبة كقوله تعالى
فالتقطه آل فرعون ليكون لهم
عدوا وحزنا واللام هنا ليست
للتعليل لانهم لم يلتقطوه لذلك
وانما التقطوه ليكون لهم قرة عين
فكانت عاقبته أن صار لهم
عدوا وحزنا

أو زائدة كقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت فالفعل فى هذه المواضع منصوب بان مضمرة ولو اظهرت فى الكلام لجاز وكذا بعد كى الجارة ولو كان الفعل الذى دخلت عليه اللام مقرونا بلا وجب اظهار أن بعد اللام سواء كانت لا نافية كالتى فى قوله تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة أو زائدة كالتى فى قوله تعالى لئلا يعلم أهل الكتاب اى ليعلم أهل الكتاب ولو كانت اللام مسبوقة بكون ماض منفى وجب اضمار ان سواء كان المضى فى اللفظ والمعنى نحو وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم أو فى المعنى فقط نحو لم يكن الله ليغفر لهم وتسمى هذه اللام لام الجحود وتلخص أن لان بعد اللام ثلاث حالات وجوب الاضمار وذلك بعد لام الجحود ووجوب الاظهار وذلك اذا اقترن الفعل بلا وجواز الوجهين وذلك فيما بقى قال تعالى وأمرنا لنسلم لرب العالمين وقال تعالى وامرت لان اكون ولما ذكرت انها تضمر وجوبا بعد لام الجحود استطردت فى ذكر بقية المسائل التى يجب فيها اضمار أن وهى أربع * احداها بعد حتى واعلم ان للفعل بعد حتى حالتين الرفع والنصب فاما النصب فشرطه كون الفعل مستقبلا بالنسبة الى ما قبلها سواء كان مستقبلا بالنسبة الى زمن التكلم أولا فالاول كقوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فان رجوع موسى عليه الصلاة والسلام مستقبل بالنسبة الى الامرين جميعا والثانى كقوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول لان قول الرسول وان كان ماضيا بالنسبة الى زمن الاخبار الا أنه مستقبل اى بالنسبة الى زلزالهم * ولحتى التى ينتصب الفعل بعدها معنيان فتارة تكون بمعنى كى وذلك اذا كان ما قبلها علة لما بعدها

بترتب العلة الغائية أى الباعثة عليه كالمحبة والتبنى بجامع مطلق الترتب الاعم من الطرفين فالترتب الثانى متعلق معنى اللام فقدر استعارة الترتب الكلى المشبه به للترتب الكلى المشبه فسرى التشبيه لمعنى اللام الذى هو الترتب الجزئى فاستعير لفظ اللام واستعمل فى الترتب الجزئى والعداوة والحزن قرينة **(قوله أو زائدة)** هى الواقعة بعد فعل متعد وفائدتها التوكيد اه ش **(قوله وكذا بعد كى)** هكذا فى بعض النسخ والصواب اسقاطه لما قدمه من انها مضمرة بعد كى اضمارا لازما قال الشنوانى قد يقال التشبيه راجع لما قبل لو اه تأمل **(قوله وجب اظهار أن بعد اللام)** وذلك ليقع الفصل بين المتماثلين وهما اللام ولام لا لانهم لو قالوا جئت للاتغضب كان فى ذلك قلق فى اللفظ اه ش **(قوله مسبوقة بكون ماض الخ)** عبارته فى المغنى هى الداخلة فى اللفظ على الفعل مسبوقة بما كان أو بلم يكن ناقصتين مسندتين لما أسند اليه الفعل المقرون باللام اه **(قوله وتسمى هذه اللام لام الجحود)** قال النحاس والصواب تسميتها لام النفى لان الجحد فى اللغة انكار ما تعرفه لا مطلق الانكار ذكره فى المغنى وأجاب ابن قاسم بان النحويين صار عرفهم أن الجحد مطلق النفى والاصطلاح لا يعترض عليه باللغة اه **(قوله وأمرنا لنسلم)** قال الزمخشرى فى نكت الاعراب فان قلت ما محل أمرنا قلت النصب عطفا على محل قوله ان هدى الله هو الهدى على أنهما مفعولان كأنه قيل قل هذا القول وقل أمرنا لنسلم فان قلت ما معنى اللام فى لنسلم قلت هى تعليل للامر بمعنى امرنا وقيل لنا اسلموا لاجل أن نسلم اه ش **(قوله استطردت فى ذكر بقية المسائل الخ)** قال فى المصباح استطرد له فى الحرب اذا فر منه مكيدة ثم كر عليه فكأنه اجتذبه من موضعه الذى لا يتمكن منه الى موضع آخر يتمكن منه وقولهم وقع ذلك على وجه الاستطراد كأنه مأخوذ من ذلك وهو الاجتذاب لانك لم تذكره فى موضعه بل مهدت له موضعا ذكرته فيه اه ووجه الاستطراد هنا أن كلامه فى اضمار أن بعد اللام فذكره لغيرها ليس فى محله لكنه ذكره لمناسبة وجوب الاضمار وهذا ظاهر فلا اعتراض على المصنف **(قوله احداها بعد حتى)** أى ذات وقوع المضارع بعد حتى **(قوله فشرطه كون الفعل مستقبلا)** لان نصبه باضمار أن وهى تخلص الفعل للاستقبال **(قوله الى الامرين جميعا)** هما قولهم لن نبرح الخ وعكوفهم اى اقامتهم على عبادة العجل الذى صنعه السامرى واعترض التمثيل بهذه الآية باحتمال أنها من القسم الثانى فيكون فيها الوجهان اذ العكوف ورجوع موسى ماضيان بالنسبة الى زمن نزول الآية لكن الرجوع مستقبل بالنسبة الى العكوف وأجيب بان المنظور اليه فى هذه الآية حكاية كلامهم وعبارتهم الصادرة منهم ورجوع موسى مستقبل بالنسبة الى زمن التكلم المحكى بخلاف الآية الثانية فانه ليس فيها حكاية كلام آخر بل هو اخبار من الله فننظر فيه لزمن النزول لانه زمن التكلم بالنسبة اليه اه من الشنوانى **(قوله وزلزلوا حتى يقول الرسول الخ)**

نحو أسلم حتى تدخل الجنة وتارة تكون بمعنى الى وذلك اذا كان مابعدها غاية لما قبلها كقوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى وكقولك لاسيرن حتى تطلع الشمس وقد تصلح للمعنيين معا كقوله تعالى فقاتلوا التى تبغى حتى تفئ الى أمر الله يحتمل أن يكون المعنى كى تفئ أو الى أن تفئ والنصب فى هذه المواضع وشبهها بان مضمرة بعد حتى حتما لا بحتى نفسها خلافا للكوفيين لانها قد عملت فى الاسماء الجر كقوله تعالى حتى مطلع الفجر حتى حين فلو عملت فى الافعال النصب لزم ان يكون لنا عامل واحد يعمل تارة فى الاسماء وتارة فى الافعال وهذا لا نظير له فى العربية وأما رفع الفعل بعدها فله ثلاثة شروط الاول كونه مسببا عما قبلها ولهذا امتنع الرفع فى نحو ماسرت حتى أدخل البلد لان انتفاء السير لا يكون سببا للدخول وفى قولك سرت حتى تطلع الشمس لان السير لا يكون سببا لطلوعها الثانى أن يكون زمن الفعل الحال لا الاستقبال على العكس من شرط النصب الا أن الحال تارة يكون تحقيقا وتارة يكون تقديرا فالاول كقولك سرت حتى أدخلها اذا قلت ذلك وأنت فى حالة الدخول والثانى كالمثال المذكور اذا كان السير والدخول قد مضيا ولكنك أردت حكاية الحال وعلى هذا جاء الرفع فى قوله تعالى حتى يقول الرسول لان الزلزال والقول قد مضيا الثالث أن يكون ماقبلها تاما ولهذا امتنع الرفع فى نحو سيرى حتى أدخلها وفى نحو كان سيرى حتى أدخلها اذا حملت كان على النقصان دون التمام

* المسئلة الثانية بعد أو التى بمعنى الى أو إلا فالاول كقولك لالزمنك أو تقضينى حقى اى الى أن تقضينى حقى وقال الشاعر

لاستسهلن الصعب أو ادرك المنى * فما انقادت الآمال الا لصابر

والثانى كقولك لاقتلن الكافر أو يسلم أى الا أن يسلم وقول الشاعر

وكنت إذا غمزت قناة قوم * كسرت كعوبها أو تستقيما

أى الا أن تستقيم فلا أكسر كعوبها ولا يصح أن تكون هنا بمعنى

أى ازعجوا ازعاجا شديدا مشبها بالزلزلة مما أصابهم من الاهوال الى ماذكر (قوله أسلم حتى تدخل الجنة) التمثيل صحيح لان الامر بالاسلام سبب له والاسلام سبب لدخول الجنة والمراد من السبب ههنا مايكون مفضيا الى المسبب المقصود فى الجملة وان لم يكن مستلزما له اه ش (قوله وهذا لانظير له) أى لا نظير له مع اتحاد الجهة واتحاد المعنى فلا ترد أى الشرطية فى نحو أى رجل تضرب فانها عملت الجزم فى الفعل والخفض فى الاسم لكن لاختلاف الجهة اذ جزمها بجهة شرطيتها وجرها بجهة الاضافة ولا ترد اللام حيث جرت الاسماء فى نحو لزيد وجزمت فى نحو لينفق لاختلاف المعنى اذ الجازمة طلبية بخلاف الجارة فكانهما شيئان تأمل (قوله امتنع الرفع فى نحو ماسرت الخ) وكما امتنع الرفع لما ذكر يمتنع النصب لعدم الاستقبال والجر لانه ليس بغاية فهو تركيب فاسد كما قاله بعض المحققين من مشايخنا ثم يجوز النصب ان أردت حكاية الحال الماضية بان قدرت ان السير هو الذى يقع أولا ويعقبه مابعده فتأمل (قوله تحقيقا) بان يكون معمولها واقعا حين التكلم حقيقة وقوله أو تقديرا أى بطريق التقدير والحكاية (قوله ولكنك أردت حكاية الحال) ومعنى حكاية الحال أن يفرض الفعل الواقع فى الماضى واقعا زمن الاخبار فيعبر عنه بالفعل الحال نظرا الى أنك لو أخبرت عنه وقت حصوله لكان بهذه العبارة (قوله جاء الرفع فى قوله تعالى حتى يقول الرسول) قال ابن الحاجب من رفع لفظ يقول فى الآية فعلى أن الاخبار بوقوع شيئين أحدهما الزلزال والثانى القول والخبر الاول على وجه الحقيقة والثانى على حكاية الحال والمراد مع ذلك الاعلام بأمر ثالث وهو تسبب القول عن الزلزال ومن نصب فعلى ارادة الاخبار بارادة شئ واحد وهو الزلزال وبان شيأ آخر كان مترقبا وقوعه ليكون مستقبلا والا لو قدره واقعا لكان حالا على وجه الحكاية (قوله امتنع الرفع فى نحو سيرى الخ) لان مابعدها مستأنف فيبقى المبتدأ قبلها بلا خبر (قوله على النقصان الخ) لانه على الاول يصير اسم كان لا خبر له لان مابعد حتى مستأنف وأما على الثانى فيجوز الرفع لان ماقبل حتى حينئذ مستقل بنفسه (قوله لأستسهلن الصعب الخ) المنى جمع منية وهو مايتمناه الانسان والآمال جمع أمل وهو الرجاء والمراد هنا المأمولات وانقيادها حصولها والشاهد فى قوله أو أدرك فانه منصوب بان مضمرة وأو عاطفة للمصدر المتسبك من ان على مصدر مأخوذ مما تقدم والتقدير ليكونن استسهال منى للصعب أو ادراك للمنى وانما احتاجوا الى هذا التأويل ليفرقوا بين أو التى تقتضى مساواة ماقبلها لما بعدها فى الشك وبين أو التى تقتضى مخالفة ماقبلها لما بعدها فى ذلك فافهم (قوله وكنت اذا غمزت الخ) الغمز بالغين المعجمة والزاى الجس

بالبدو القناة الرمح اذا ركب فيه السنان وجمعها قنا مثل حصاة وحصى وقنا بوزن جبال وقنوات وقنو على وزن فعول كما فى المصباح وكعوب الرمح النواشز أى المرتفع فى أطراف الانابيب جمع أنبوبة وهى ما بين كل عقدتين من القصب والمعنى المراد من لم يصلح له الملاينة توليناه بالمخاشنة الا أن يستقيم وقال الدماميني فيه استعارة تمثيلية حيث شبه حاله اذا أخذ فى اصلاح قوم اتصفوا بالفساد فلا يكف عن حسم المواد التى ينشأ عنها فسادهم الا أن يحصل صلاحهم بحاله اذا غمز قناة معوجة حيث يكسر ما ارتفع من اطرافها ارتفاعا مانعا من اعتدالها ولا يفارق ذلك الا أن تستقيم اه (قوله بعد فاء السببية) هى التى قصد بها كون ما قبلها سببا للفعل الذى بعدها ولا بد أن تكون للعطف أيضا واحترز بفاء السببية من الفاء التى هى لمجرد العطف نحو ما تأتينا فتحدثنا بمعنى فما تحدثنا فهو شريك المعطوف عليه فى النفى الداخل عليه فيرفع وعلى ذلك قوله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون فالفاء هنا عاطفة والفعل الذى بعدها داخل فى سلك النفى السابق وكانه قيل ولا يؤذن لهم فلا يعتذرون واحترزت بقولى أن تكون للعطف أيضا من جعلها لمجرد السببية لا للعطف أيضا ويقدر الفعل الذى بعدها مستأنفا أى مبنيا على مبتدا محذوف فانه يجب الرفع لخلو الفعل من الناصب والجازم فتقول ما تأتينى فأكرمك بمعنى فأنا أكرمك لكونك لم تأتنى وذلك اذا كنت كارها لاتيانه والفرق بين هذا الوجه والذى قبله أن الوجه الاول يشمل النفى فيه ما قبل الفاء وما بعدها وهذا الوجه انصب النفى فيه الى ما قبل الفاء خاصة دون ما بعدها لانك لم تجعل الفاء للعطف هكذا افاده المصنف فى شرح الشذور فانظر تمامه فيه فانه حسن (قوله محض) أى خالص من معنى الاثبات (قوله أو طلب بالفعل) تقدم الكلام عليه (قوله يا ناق) أى يا ناقتى فهو مرخم والعنق بفتحتين نوع من السير وهو منصوب على انه نائب عن المصدر او صفة مصدر محذوف أى سيرا عنقا والفسيح الواسع والشاهد فى قوله فنستريحا فانه منصوب بفتحة ظاهرة والالف للاشباع كذا قيل قلت الاقرب جعلها للتثنية والضمير عائد له ولناقته أى أستريح أنا وأنت (قوله والنهى) شرطه عدم النقض بالا قبل الفاء والا وجب الرفع نحو لا تضرب الا عمرا فيغضب فان نقض بعدها لم يمتنع النصب نحو لا تضرب زيدا فيغضب عليك الا تاديبا أفاده فى شرح الشذور بزيادة (قوله ولا تطغوا فيه فيحل) أى تطغوا فيما رزقناكم بان تكفروا النعمة فيحل بكسر الحاء أى يجب وبضمها أى ينزل أى لا يكن منكم طغيان فحلول غضبى (قوله والتحضيض) أى الطلب بحث وازعاج أى الطلب المتأكد (قوله لولا أخرتنى) أى هلا تؤخرنى الى أجل قريب أى ليكن منك تأخير فتصدق منى وكونى من الصالحين قال بعضهم والظاهر أن لولا فى أمثال هذه تكون لمجرد التمنى فيكون التقدير ليتك أخرتنى الخ وأصل أصدق تصدق فقلبت التاء صادا وادغمت الصاد فى الصاد وقد قرئ شاذا بهذا الاصل * (فائدة) قرأ بعض السبعة بجزم أكن عطفا على محل أصدق لان المعنى ان أخرتنى أصدق فهو من العطف على المعنى كما فى المغنى

الى لان الاستقامة لا تكون غاية للكسر * المسئلة الثالثة بعد فاء السببية اذا كانت مسبوقة بنفى محض أو طلب بالفعل فالنفى كقوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا وقولك ما تأتينا فتحدثنا واشترطنا كونه محضا احترازا من نحو ما تزال تأتينا فتحدثنا وما تأتينا الا فتحدثنا فان معناهما الاثبات فلذلك وجب رفعهما أما الاول فلان زال للنفى وقد دخل عليها النفى ونفى النفى اثبات وأما الثانى فلانتقاض النفى بالا وأما الطلب فانه يشمل الامر كقوله

يا ناق سيرى عنقا فسيحا
الى سليمان فنستريحا

والنهى نحو قوله تعالى ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبى والتحضيض نحو لولا أخرتنى الى اجل قريب فاصدق والتمنى نحو يا ليتنى كنت معهم فافوز

(قوله فاطلع فى قراءة الخ) لايخفى أن المقصود من ذكر هذه الآيات التمثيل لما ذكر ويكفى
فيه وجود الاحتمال فلا ينافى احتمال أن يكون النصب فى جواب الامر من قوله ابن لى
أو عطفا على الاسباب على حد * ولبس عباءة وتقر عينى * ونحو ذلك فتامل (قوله من
نصب) احترز به عن قراءة الرفع فليست مما نحن فيه (قوله رب وفقنى الخ) أى يارب وفقنى
حتى لا أميل عن طريقة الساعين فى خير طريقة والسنن بفتح السين والنون فى الموضعين
والشاهد نصب فلا اعدل فى جواب الدعاء (قوله والاستفهام) اى سواء كان بحرف نحو
فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا او باسم نحو من يدعونى فاستجيب له (قوله هل تعرفون
لباناتى الخ) اللبانات بضم اللام جمع لبانة وهى الحاجة والشاهد فى فارجو ويرتد عطف
على أرجو (قوله والعرض) مأخوذ من قولك عرض فلان حاجته على فلان اذا
أظهرها عليه وابرزها عليه فيكون معناه الطلب على سبيل الرفق بحسب معونة المقام
اه ش (قوله يا ابن الكرام الخ) حدثوك أى حدثوك به والشاهد فى قوله فتبصر حيث
نصب فى جواب العرض وهو ألا وراء مبتدأ خبره كمن سمعا اى كمن سمعه والفه للاطلاق
أى ليس الرائى المشاهد كالشاهد بما حدث من غير رؤية ولا حاجة لادعاء القلب فى البيت
فتامل (قوله احترازا الخ) خرج به أيضا الطلب بلفظ الخبر نحو حسبك الحديث فينام
الناس وعن الطلب بالمصدر نحو سعيا فتزورك لكن قال المصنف فى تعليقه الحق أن
المصدر الصريح اذا كان للطلب ينصب ما بعده قال وينبغى أن يقيد الخلاف باسم الفعل
خاصة مالم يظهر نقل بخلافه اه ش (قوله خلافا للكسائى) اسمه على بن حمزة ولقب بذلك
لان الناس كانوا يجالسون معاذ بن مسلم الهراء فى الثياب الفاخرة وكان هو يجالسه
فى كساء فقيل له الكسائى مات بالرى سنة تسع وثمانين ومائة وقيل سنة اثنتين وثمانين
وقيل سنة اثنتين وتسعين ذكره فى المزهر (قوله ابن جنى) هو أبو الفتح عثمان بن جنى
الموصلى النحوى قرأ على أبى على الفارسى وكان أبوه جنى مملوكا روميا لسليمان بن فهد
الازدى ولد بالموصل قبل الثلاثين والثلثمائة ووفاته فى صفر سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة
قال ابن خلكان وجنى بكسر الجيم وتشديد النون بعدها ياء وقال الدمامينى باسكان الياء
وليس منسوبا وانما هو معرب اه ش قال السيوطى فى المزهر وكان هو أى ابن جنى
وشيخه أبو على الفارسى معتزليين (قوله مما فيه لفظ الفعل) من بيانية لكن على حذف
مضاف اى من بقية ما فيه لفظ الفعل ومثله قوله مما فيه معنى الفعل دون حروفه اه ش
(قوله بعد واو المعية اذا كانت مسبوقة بما قدمنا ذكره) قال ابو حيان ولا احفظه جاء
بعد الواو فى الدعاء ولا العرض ولا التحضيض ولا الرجاء ولا ينبغى أن يقدم على ذلك الا
بسماع اه والمعية هنا معية عاملين بخلاف النصب بعد واو المعية فانها معية اسم كما فى
الهمع (قوله ولما يعلم) قال فى شرح الشذور المعنى انكم تجاهدون ولا تصبرون وتطمعون
ان تدخلوا الجنة وانما ينبغى لكم الطمع فى ذلك اذا اجتمع مع جهادكم الصبر على ما يصيبكم

والترجى كقوله تعالى لعلى ابلغ
الاسباب اسباب السموات
فأطلع فى قراءة بعض السبعة
بنصب أطلع والدعاء كقوله

رب وفقنى فلا أعدل عن
سنن الساعين فى خير سنن

والاستفهام كقوله

هل تعرفون لباناتى فارجو أن
تقضى فيرتد بعض الروح للجسد

والعرض كقوله

يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما
قد حدثوك فما راء كمن سمعا

واشترطت فى الطلب أن يكون
بالفعل احترازا من نحو قولك
نزال فنكرمك وصه فنحدثك
خلافا للكسائى فى اجازة ذلك
مطلقا ولابن جنى وابن عصفور
فى اجازته بعد نزال ودراك
ونحوهما مما فيه لفظ الفعل دون
صه ومه ونحوهما مما فيه معنى
الفعل دون حروفه وقد صرحت
بهذه المسئلة فى المقدمة فى باب اسم
الفعل * المسئلة الرابعة بعد
واو المعية اذا كانت مسبوقة
بما قدمنا ذكره مثال ذلك قوله
تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا
منكم ويعلم الصابرين ياليتنا
نرد ولا نكذب بآيات ربنا
ونكون من المؤمنين فى قراءة حمزة
وابن عامر وحفص

وقال الشاعر ألم أك جاركم ويكون بيني * وبينكم المودة والاخاء وقال آخر لا تنه عن خلق وتأتي مثله * عار عليك اذا فعلت عظيم وتقول لا تأكل السمك وتشرب اللبن فتنصب تشرب ان قصدت النهي عن الجمع بينهما وتجزم ان قصدت النهي عن كل واحد منهما أي لا تأكل السمك ولا تشرب اللبن وترفع ان نهيت عن الاول وأبحت الثاني أي لا تأكل السمك ولك شرب اللبن

(ص) فان سقطت الفاء بعد الطلب وقصد الجزاء جزم نحو قوله تعالى قل تعالوا أتل وشرط الجزم بعد النهي صحة حلول إن لا محله نحو لا تدن من الاسد تسلم بخلاف يأكلك ويجزم أيضا بلم نحو لم يلد ولم يولد ولما نحو لما يقض وباللام ولا الطلبيتين نحو لينفق ليقض لا تشرك لا تؤاخذنا ويجزم فعلين ان واذ ما وأي وأين وأنى وأيان ومتى ومهما ومن وما وحيثما نحو ان يشأ يذهبكم من يعمل سوءا يجز به ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها ويسمى الاول شرطا والثاني جوابا وجزاء واذا لم يصلح لمباشرة الاداة قرن بالفاء نحو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير أو باذا الفجائية نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون

(ش) لما انقضى الكلام على ما ينصب الفعل المضارع شرعت في الكلام على ما يجزمه والجازم ضربان جازم لفعل واحد وجازم لفعلين فالجازم لفعل واحد خمسة أمور أحدها الطلب وذلك أنه اذا تقدم لنا لفظ دال على أمر أو نهي أو استفهام أو غير ذلك من أنواع الطلب وجاء بعده فعل مضارع مجرد من الفاء وقصد به الجزاء فانه يكون مجزوما بذلك الطلب لما فيه من معنى الشرط (قوله ونعني بقصد الجزاء أنك تقدره مسببا عن ذلك المتقدم كما ان جزاء الشرط مسبب عن فعل الشرط وذلك كقوله تعالى قل تعالوا أتل تقدم الطلب وهو تعالوا وتأخر المضارع المجرد من الفاء وهو أتل وقصد به الجزاء

فيه فيعلم الله حينئذ ذلك واقعا منكم والتقدير بل حسبتم أن تدخلوا الجنة وحالتكم هذه الحالة اهـ فالمنفي حينئذ علم الله بوقوع الصبر مصاحبا للجهاد ونفي علم الله تعالى بهذا المعنى صحيح لان علم غير الواقع واقعا جهل تعالى الله عنه (قوله ألم أك جاركم الخ) محل الشاهد ويكون حيث نصب بتقدير أن لوقوع الفعل بعد واو المصاحبة الواقعة بعد الاستفهام والمودة المحبة والاخاء بكسر الهمزة مصدر آخاه بالمد بمعنى الاخوة والصداقة (قوله لا تنه عن خلق الخ) الخلق بضم اللام ملكة يصدر بها الافعال عن النفس بسهولة من غير تقدم فكر ولا روية وعار خبر محذوف اى ذلك عار عليك وعظيم صفته واذا فعلت معترض بينهما والعار ما يلزم منه عيب أو سب والشاهد في قوله وتأتي (قوله ان قصدت النهي عن الجمع بينهما) وقد ذكر الاطباء ان الجمع بين اللبن والسمك يولد امراضا رديئة مزمنة مسرية امثال الجذام والبرص والفالج والقولنج (قوله ان قصدت النهي عن كل واحد منهما) اعترضه الدماميني بأنه لا موجب لتعين أن يكون النهي عن كل واحد منهما على كل حال ولا مانع أن يكون المراد النهي عن الجمع بينهما وأجاب الشمني بان معنى قولهم والنهي عن كل واحد منهما اى ظاهرا فلا ينافي ذلك احتمال النهي عن الجمع بينهما (قوله ولك شرب اللبن) كذا في شرح التسهيل لابن مالك وقال ابنه بدر الدين ان معنى الرفع كمعنى النصب ولكنه بتقدير وانت تشرب اللبن فكأنه قدر الواو للحال لا للعطف ولا للاستئناف اهـ ش (قوله فان سقطت الفاء) اى لم توجد والسقوط بهذا المعنى لا يستدعي سبق وجود (قوله بعد الطلب) اى ولو بلفظ الخبر أي الطلب بانواعه السابقة قال بعض المحققين وينبغي ان يستثنى منه لو التي للتمني في قوله تعالى فلو أن لنا كرة فنكون ووجهه أن اشرابها معنى التمني طارئ عليها فلذلك لم يسمع الجزم بعدها اهـ (قوله أو باذا الفجائية) صرح المصنف في المغني بان اذا الفجائية قد تنوب عن الفاء يعني وهي حينئذ لا تجامعها وانما تجامعها اذا كانت مقوية ومؤكدة لها لا نائبة عنها فلا تنافي بين قول من قال انها تجامعها وقول من نفى ذلك تأمل (قوله جازم لفعل واحد) اى استقلالا فلا ينافي جزمه لاكثر بالتبعية في عطف نحو لا تشتم زيدا وتضرب بكرا وتخاصم عمرا (قوله وجازم لفعلين) اى غالبا فلا ينافي ما صرح به كثير من النحاة من ان الشرط الواقع حالا لا يحتاج الى الجزاء نحو زيد وان كثر ماله بخيل افاده الشنواني (قوله من انواع الطلب) خرج به النفي فلا يجوز الجزم في جوابه (قوله فانه يكون مجزوما بذلك الطلب) مذهب الجمهور أنه مجزوم بشرط مقدر بعد الطلب مدلول عليه بذلك الطلب وقيل غير ذلك (قوله من معنى الشرط) اى لما تضمنه من معنى ان الشرطية كما في المغني

اذ المعنى تعالوا فان تأتوا اتل عليكم فالتلاوة عليهم مسببة عن مجيئهم فلذلك جزم وعلامة جزمه حذف آخره وهو الواو وقول الشاعر * قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * وتقول ائتنى اكرمك وهل تأتينى أحدثك ولا تكفر تدخل الجنة ولو كان المتقدم نفيا أو خبرا مثبتا لم يجزم الفعل بعده فالاول نحو ما تأتينا تحدثنا برفع تحدثنا وجوبا ولا يجوز لك جزمه وقد غلط فى ذلك صاحب الجمل والثانى نحو أنت تأتينا تحدثنا برفع تحدثنا وجوبا باتفاق النحويين وأما قول العرب اتقى الله امرؤ فعل خيرا يثب عليه بالجزم فوجهه أن اتقى الله وفعل وان كانا فعلين ماضيين ظاهرهما الخبر الا ان المراد بهما الطلب والمعنى ليتق الله امرؤ وليفعل خيرا وكذلك قوله تعالى هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون فى سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم بجزم يغفر لانه جواب لقوله تعالى تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون لكونه فى معنى آمنوا وجاهدوا وليس جوابا للاستفهام لان غفران الذنوب لا يتسبب عن نفس الدلالة بل عن الايمان والجهاد ولو لم يقصد بالفعل الواقع بعد الطلب الجزاء امتنع جزمه كقوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم فتطهرهم مرفوع باتفاق القراء وان كان مسبوقا بالطلب وهو خذ لكونه ليس مقصودا به معنى ان تأخذ منهم صدقة تطهرهم وانما اريد خذ من اموالهم صدقة مطهرة فتطهرهم صفة لصدقة ولو قرئ بالجزم على معنى الجزاء لم يمتنع فى القياس كما قرئ قوله تعالى فهب لى من لدنك وليا يرثنى بالرفع على جعل يرثنى صفة لوليا وبالجزم على جعله جزاء للامر وهذا بخلاف قولك ائتنى

(قوله اذ المعنى تعالوا فان تأتوا أتل الخ) قال المصنف فى شرح الشذور ولا يجوز أن يقدر فان تتعالوا لان تعالى فعل جامد لا مضارع له ولا ماضى حتى توهم بعضهم أنه اسم فعل (قوله قفا نبك الخ) هذا صدر بيت لامرئ القيس عجزه * بسقط اللوى بين الدخول فحومل * محل الشاهد فى قوله قفا نبك والالف فيه يحتمل أن تكون للتثنية حقيقة بأن يكون خاطب رفيقين له أو خطاب للواحد وثنى لان العرب تخاطب الواحد مخاطبة الاثنين والعلة فى هذا أن أقل أعوان الرجل فى ابله وماله اثنان فجرى كلام الرجل على ما ألف من صاحبيه ويحتمل أن تكون بدلا من نون التوكيد اجراء للوصل مجرى الوقف فعلى أنه مثنى يكون مبنيا على حذف النون والالف فاعل وعلى انها بدل من النون يكون مبنيا على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المنقلبة ألفا وذكرى بكسر الذال وفتح الراء آخره ألف مقصورة أى من أجل تذكر وقوله بسقط صفة لمنزل أو متعلق بقوله قفا وهو بتثليث السين منقطع الرمل حيث يستدق طرفه واللوى بكسر اللام والقصر حيث يلتوى الرمل والدخول بفتح الدال المهملة بوزن رسول اسم موضع وحومل بفتح الحاء المهملة والميم واسكان الواو بينهما موضع آخر والمعنى قفا واعينانى أو قف وأعنى على البكاء لاجل تذكرى حبيبا فارقته ومنزلا خرجت منه بمنقطع الرمل الملتوى بين هذين الموضعين (قوله والمعنى ليتق الله امرؤ وليفعل الخ) قال العلامة الشنوانى الظاهر أن ليفعل تفسير لفعل خيرا ويرد عليه أنه صفة للنكرة قبله ويمتنع فى الصفة أن تكون طلبية فكان على الشارح أن لا يذكر فعل خيرا كما فعل غيره أو يذكره ولا يفسره بما يدل على الطلب أو يذكره ويعطفه على اتقى كما فى بعض النسخ والجواب أن فعل ليس صفة للنكرة قبله وانما هو لطلب فعل الخير من المرء ولو سلم فهو صفة على اضمار القول ويجوز فى الطلب أن يكون كذلك اه (قوله لكونه فى معنى آمنوا وجاهدوا) ويؤيده قراءة ابن مسعود آمنوا بالله ورسوله وجاهدوا وانما جىء به على لفظ الخبر للايذان بوجود الامتثال وكأنه امتثل فكأنه يخبر عن ايمان وجهاد موجودين وهذا كما يقول الداعى غفر الله لك ويغفر الله لك جعل المغفرة لقوة الرجاء كأنها وجودة (قوله وليس جوابا للاستفهام لان غفران الخ) هذا اشارة لرد من ذهب الى ذلك وقد أجاب عنه المصنف فى غير هذا الكتاب بانه من قبيل تنزيل السبب وهو الدلالة على الايمان والجهاد منزلة المسبب وهو امتثال الايمان والجهاد واعترض بأن الدلالة لا تفضى الى الامتثال بدليل أنه صلى الله عليه وسلم أرشد كثيرا الى الايمان فلم يهتدوا فضلا عن الامتثال وأجيب بتسليم ما ذكر لكن الغرض ههنا بيان المتعلق على أى وجه كان ومعلوم أن الدلالة تفضى الى الامتثال فى الجملة (قوله ولو قرئ الخ) أى فى السبع فلا ينافى أنه قرئ كذلك شذوذا أفاده دفع اعتراض الدنجوى (قوله يرثنى بالرفع على جعل يرثنى صفة الخ) وهو أقوى من الجزم لانه سأل وليا

برجل يحب الله ورسوله فانه لا يجوز فيه الجزم لانك لا تريد أن محبة الرجل لله ورسوله مسببة عن الاتيان به كما تريد في قولك ائتني أكرمك بالجزم لان الاكرام مسبب عن الاتيان وانما أردت ائتني برجل موصوف بهذه الصفة واعلم أنه لا يجوز الجزم في جواب النهي الا بشرط ان يصح تقدير شرط في موضعه مقرونا بلا النافية مع صحة المعنى وذلك نحو قولك لا تكفر تدخل الجنة ولا تدن من الاسد تسلم فانه لو قيل في موضعهما ان لا تكفر تدخل الجنه وان لا تدن من الاسد تسلم صح بخلاف لا تكفر تدخل النار ولا تدن من الاسد يأكلك فانه ممتنع فانه لا يصح أن يقال ان لا تكفر تدخل النار وان لا تدن من الاسد يأكلك ولهذا أجمعت السبعة على الرفع في قوله تعالى ولا تمنن تستكثر لانه لا يصح ان يقال ان لا تمنن تستكثر وليس هذا بجواب وانما هو في موضع نصب على الحال من الضمير في تمنن فكأنه قيل ولا تمنن مستكثرا ومعنى الآية أن الله تعالى نهى نبيه صلى الله عليه وسلم عن ان يهب شيأ وهو يطمع أن يتعوض من الموهوب له أكثر من الموهوب فان قلت فما تصنع بقراءة الحسن البصري تستكثر بالجزم قلت يحتمل ثلاثة أوجه احدها ان يكون بدلا من تمنن كأنه قيل لا تستكثر اي لا ترما تعطيه كثيرا والثاني ان يكون قدر الوقف عليه لكونه رأس اية فسكنه لاجل الوقف ثم وصله بنية الوقف والثالث ان يكون سكنه لتناسب رؤس الآي وهي فانذر فكبر فطهر فاهجر * الثاني مما يجزم فعلا واحدا لم وهو حرف ينفي المضارع ويقلبه ماضيا كقولك لم يقم ولم يقعد وكقوله تعالى لم يلد ولم يولد * الثالث لما اختها لقوله تعالى لما يقض بنفسه بما امره بل لما يذوقوا عذاب وتشارك لم في أربعة امور وهي الحرفية والاختصاص بالمضارع وجزمه وقلب زمانه الى المضي وتفارقها في اربعة امور احدها ان المنفي بها مستمر الانتفاء الى زمن الحال بخلاف المنفي بلم فانه قد يكون مستمرا مثل لم يلد ولم يولد وقد يكون منقطعا مثل هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيأ مذكورا لان المعنى انه كان بعد ذلك شيأ مذكورا

هذه صفته والجزم لا يحصل هذا المعنى قال الدماميني وقيل الجزم أولى ولو رفع محمول على الاستئناف لا على الصفة لئلا يلزم أنه لم يوهب له ما طلب لموت يحيى في حياة زكريا عليهما الصلاة والسلام والمراد بالارث ارث الشرع والعلم لا ارث المال لان الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا يورثون ومن في قوله من آل يعقوب للتعدية لانه يقال ورثه وورث منه وقيل للتبعيض لان آل يعقوب لم يكونوا كلهم أنبياء ولا علماء (قوله الا بشرط أن يصح الخ) سكت عن شرط الجزم بعد غير النهي وشرطه صحة حلول أن تفعل محله مع صحة المعنى تقول أسلم تدخل الجنة بخلاف اسلم تدخل النار وقس عليه (قوله نهى نبيه صلى الله عليه وسلم الخ) وهو خاص به صلى الله عليه وسلم فان الله تعالى اختار له أشرف الآداب وأحسن الاخلاق أو هو نهي تنزيه لا نهي تحريم له ولامته (قوله بدلا من تمنن) نوزع في البدلية باختلاف معنييهما وعدم دلالة الاول على الثاني وأجاب ابن قاسم بان اختلاف معنييهما لا يمنع البدلية مطلقا ان بدل الاشتمال مغاير في المعنى للمبدل منه (قوله ينفي المضارع) أي حرف يدل على انتفاء حدث المضارع وقوله ويقلبه اي يقلب معناه (قوله لم يلد) أي لم يلد أحدا فالمفعول محذوف وأصل يلد يولد حذفت الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة وهو نفي للاولاد عنه تعالى وثبتت الواو في لم يولد لانها لم تقع بين ياء مفتوحة وكسر لان قبلها ضمة وبعدها فتحة وهو نفي للوالدين عنه أي لم يلده أحد (قوله لما أختها) وهي النافية واحترز بذلك من الوجودية والتي بمعنى الا (قوله لما يقض ما أمره) أي لم يفعل الذي أمره به ربه فما موصول والعائد محذوف فيقدر متصلا لان امر يتعدى بنفسه ولا يقال يلزم عليه اتصال الضمير مع اتحاد الرتبة وهو ممنوع لان محل المنع في الملفوظ به لا المقدر لزوال القبح اللفظي أو يقدر منفصلا ولا يقال ان العائد المنفصل يمتنع حذفه لان محله اذا حصل لبس ولا لبس هنا أفاده ش (قوله الى زمن الحال) أي حال التكلم وهو مراد من قال انها لاستغراق النفي وامتداده واما لم فيجوز انقطاع نفيها دون الحال نحو لم يضرب زيد أمس لكنه ضرب اليوم (قوله وقد يكون منقطعا مثل هل أتى على الانسان الخ) أي لم يكن شيأ ثم كان اعترض ابن السبكي شيخه أبا حيان كابن مالك في تمثيلهما لانقطاع النفي بهذه الآية بان النفي لم ينقطع أصلا كقولك لم يقم زيد أمس والتحقيق أن النفي الذي تكلم في انقطاعه هو نفي الحدث المحكو.

بتقييده فاذا كان مقيدا بظرف فاتصاله باستغراق النفي للظرف كقولك لم يقم زيد أمس فهذا نفي متصل وأما القيام فيما بعد فلا تعرض في النفي اليه لا بنفي ولا باثبات بخلاف النفي الذي لم يتقيد بظرف فانه يستغرق الاوقات التي لا غاية لها الى زمن النطق اه المراد (قوله ومن ثم امتنع لما يقم ثم قام لما فيه من التناقض) أي لان امتداد النفي واستقراره الى زمن التكلم يمنع من الاخبار بان ذلك المنفي المستمر نفيه وجد في الماضي ثم الاخبار بانه سيكون في المستقبل صحيح (قوله بل لما يذوقوا عذاب) بل حرف عطف ويذوقوا مجزوم بلما وعذاب مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة تخفيفا (قوله الى الآن) أي الى زمن التكلم أي استمر نفي الذوق الى الحال وان ذوقهم للعذاب متوقع ثبوته أي منتظر حلوله بهم والتوقع ثابت في نفس الامر سواء كان من غيرهم أو منهم لانهم يعتقدون أن عدم الايمان موجب لذلك وان أنكروه عنادا (قوله ماذاقوه) أي ما ذاق الكفار العذاب والذوق هو قوة ادراكية لها اختصاص بادراك لطائف الكلام ووجوه محاسنه الخفية ذكره السعد التفتازاني (قوله ولا يجوز قاربتها ولم) وأما نحو قوله

احفظ وديعتك التي استودعتها • يوم الاعازب ان وصلت وان لم

أي وان لم تصل فهو ضرورة فلا يرد نقضا والاعازب يروى بالعين المهملة وبالزاي وبالغين المعجمة والراء المهملة بمعنى التباعد اه ش (قوله أنها) أي لما لا تقترن بحرف الشرط أي باداة شرط فالحرف ليس بقيد اه ش (قوله اللام الطلبية وهي الدالة على الامر) أي الدالة على ذلك وضعا ليدخل ما اذا استعملت مع مصحوبها في الخبر نحو فليمدد له الرحمن مدا وقوله ولنحمل خطاياكم أي فيمدد ونحمل أو في التهديد نحو ومن شاء فليكفر وأما ليكفروا بما آتيناهم وليتمتعوا فيحتمل اللامات فيه للتعليل فيكون ما بعدها منصوبا أو التهديد فيكون مجزوما والفرق بين الامر والدعاء ان الامر طلب الاعلى من الادنى والدعاء عكسه وهذا خلاف الراجح في الاصول فان الراجح فيها أن كل ذلك يسمى أمرا ان كان المطلوب فعلا ونهيا ان كان المطلوب ترك فعل ولعل المصنف انما لم يجر على هذا تأدبا (قوله الدالة على النهي) أي وضعا واصالة ليدخل ما اذا استعملت في التهديد كقولك لولدك أو عبدك لا تطعني وخرج بالطلبية الزائدة والنافية وقد سمع الجزم بلا النافية اذا صلح قبلها كي نحو جئته لا يكن له علي حجة (قوله وأما ما يجزم فعلين) اي لفظا أو محلا ولعله أراد بالثاني ما يشمل الجملة ولو اسمية بقرينة تمثيله فيما سيأتي بالجملة الاسمية (قوله ان) لم يحتج الى تقييدها بالشرطية للاحتراز عن النافية والزائدة وغيرهما لانها اذا أطلقت تنصرف الى الشرطية وأيضا فالامثلة قرينة على ذلك (قوله أينما تكونوا يدرككم الموت) أين اسم شرط جازم في محل نصب على الظرفية المكانية خبر تكون والواو اسمها في محل رفع بها ويدرك جواب الشرط والكاف مفعوله والميم علامة الجمع والموت فاعله

ومن ثم امتنع أن تقول لما يقم ثم قام لما فيه من التناقض وجاز لم يقم ثم قام والثاني أن لما تؤذن كثيرا بتوقع ثبوت ما بعدها نحو بل لما يذوقوا عذاب أي الى الآن ما ذاقوه وسوف يذوقونه ولم لا تقتضي ذلك ذكر هذا المعنى الزمخشري والاستعمال والذوق يشهدان به والثالث أن الفعل يحذف بعدها يقال هل دخلت البلدة فتقول قاربتها ولما تريد ولما أدخلها ولا يجوز قاربتها ولم والرابع أنها لا تقترن بحرف الشرط بخلاف لم تقول ان لم تقم قمت ولا يجوز ان لما تقم قمت • الجازم الرابع اللام الطلبية وهي الدالة على الامر نحو لينفق ذو سعة من سعته أو الدعاء نحو ليقض علينا ربك • الجازم الخامس لا الطلبية وهي الدالة على النهي نحو لا تشرك بالله أو الدعاء نحو لا تؤاخذنا فهذه خلاصة القول فيما يجزم فعلا واحدا وأما ما يجزم فعلين فهو احدى عشرة أداة وهي ان نحو ان يشأ يذهبكم وأين نحو أينما تكونوا يدرككم الموت وأي نحو أياما تدعوا فله الاسماء الحسنى

ومن نحو من يعمل سوأ يجز به وما نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله ومهما كقول امرئ القيس

أغرك منى أن حبك قاتلى
وأنك مهما تأمرى القلب يفعل

ومتى كقول الآخر

متى اضع العمامة تعرفونى

وأيان كقوله

فأيان ماتعدل الريح تنزل

وحيثما كقوله

حيثما تستقم يقدر لك الله
نجاحا فى غابر الازمان

واذما كقوله

وانك اذماتات ما أنت آمر
به تلف من اياه تأمر آتيا

وأنى كقوله

فاصبحت أنى تأتها تستجر بها
تجد

فهذه الادوات التى تجزم فعلين ويسمى الاول منهما شرطا ويسمى الثانى جزاء وجوابا واذا لم تصلح الجملة الواقعة جوابا لان تقع بعد أداة الشرط وجب اقترانها بالفاء وذلك اذا كانت الجملة اسمية أو فعلية فعلها طلبى اوجامدا اومنفى بلن اوما

(قوله من يعمل سوأ يجز به) أى عاجلا أو آجلا اه ش (قوله وما تفعلوا من خير يعلمه الله) ما مفعول مقدم لتفعلوا وهى شرطية جازمة له ومن للتبعيض متعلقة بمحذوف لانها صفة لاسم الشرط والمعنى أى شئ تفعلوا من الخيرات فخير مفرد وقع موقع الجمع ويخرج على هذا ما جاء من هذا التركيب نحو وما بكم من نعمة فمن الله ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وهذا المجرور هو المبين لاسم الشرط لان فيه ابهاما من جهة عمومه ويعلمه الله مجزوم جواب الشرط ولا بد من مجاز فى الكلام فاما ان يكون عبر بالعلم عن المجازاة على فعل الخير كأنه قيل يجازكم واما ان تقدر المجازاة بعد العلم أى يثبكم عليه هذا حاصل ما ارتضاه السمين فى اعرابه (قوله أغرك منى أن حبك الخ) المعنى قد غرك أى خدعك منى كون حبك قاتلى وكون قلبى مطيعا لك بحيث مهما تامريه بشئ يفعله ويفعل مجزوم وحرك لاجل الروى وقد بسطت الكلام على هذا البيت فى شرحى للقصيدة التى هو منها وهى لامرئ القيس (قوله متى أضع العمامة) صدره هذا

* أنا ابن جلا وطلاع الثنايا *

الثنايا جمع ثنية وهى العقبة وفلان طلاع الثنايا أى ركاب لصعاب الامور أى انا ابن رجل جلا الامور أى كشفها فقوله جلا الخ صفة لموصوف محذوف وقوله متى أضع العمامة الخ قال ابن يعقوب فى شرح التلخيص يحتمل متى أضع على رأسى عمامة الحرب وهى البيضة أو المغفر تعرفونى وشجاعتى ويحتمل متى أضع العمامة عن وجهى الساترة له عرفتمونى ولا تجهلوا وجهى لشهرتى وفى هذا البيت كلام طويل مبسوط فى شروح التلخيص (قوله فأيان ما تعدل به الريح الخ) أيان اسم شرط جازم فى محل نصب على الظرفية وما زائدة وتعدل فعل الشرط وتنزل جوابه وكسره عارض (قوله حيثما تستقم) أى فى أى زمن فحيث هنا للزمان كما صرح به المصنف فى المغنى والنجاح الظفر بالمقصود والغابر بالغين المعجمة وبالباء الموحدة يطلق على المستقبل وهو المراد هنا ويطلق على الماضى (قوله اذما تأت الخ) تأت وآتيا من الاتيان بالمثناة الفوقية ويروى بدلهما تأب وآبيا بالموحدة من الاباء وهو الامتناع وتلف من ألفى اذا وجد اه ش (قوله أنى تأتها تستجر بها تجد) تأت فعل الشرط وتستجر بدل منه وتجد جوابه وتمام البيت * حطبا جزلا ونارا تأججا * والجزل العظيم وتأججا بفتح التاء صفة نارا والالف للاطلاق والاصل تتأجج أى تتوقد (قوله ويسمى الاول منهما شرطا) أى لانه شرط لتحقق الثانى (قوله جزاء وجوابا) أى يسمى جزاء لانه يبتنى على الاول ابتناء الجزاء على الفعل وهو حقيقة اصطلاحية فقول بعضهم انه مجاز صحيح باعتبار اللغة وقوله وجوابا أى تشبيها له بالجواب بعد السؤال (قوله وجب اقترانها بالفاء) وتحذف للضرورة وأجاز الكوفيون حذفها اختيارا اه ش (قوله اذا كانت الجملة اسمية الخ) وقد نظم بعضهم ذلك فقال

اسمية طلبية وبجامد * وبما وقد وبلن وبالتنفيس

(قوله أو منفى بلن) أى ان كان مضارعا (قوله أو ما) أى ان كان مضارعا أو ماضيا لكون ان

زرتنى فما اهنتك وان زرتنى فاضربنك ومثل الماضى المصدر بما الماضى المصدر بلا نحو ان زرتنى فلا اضربنك كما افاده الرضى (قوله أو مقرونا بقد) أى ان كان الفعل ماضيا كما ذكره الرضى (قوله أو حرف تنفيس) أى سوف والسين كما قاله الرضى (قوله وان يمسسك بخير الخ) التحقيق كما فى الباب الخامس من المغنى ان الجواب فى نحو هذا محذوف فانه قال ان نحو قوله تعالى من كان يرجو لقاء الله فان أجل الله لآت يكون الجواب فيها محذوفا لان الجواب مسبب عن الشرط وأجل الله آت سواء وجد الرجاء أم لم يوجد والاصل فليبادر العمل فان اجل الله آت (قوله ان ترنى انا أقل الخ) يجوز فى تر أن تكون بصرية فانا توكيد لياء المتكلم وأقل حال وان تكون علمية فانا ضمير فصل واقل مفعول ثان ولا يجوز على الاول أن يكون فصلا لان شرطه أن يقع بين مبتدأ وخبر أو ما أصله المبتدأ والخبر ومالا وولدا تمييز وقرئ برفع أقل فيكون خبرا عن أنا والجملة فى محل نصب اما على الحالية أو المفعولية وجواب الشرط قوله فعسى ربى (قوله فلن تكفروه) ضمنه معنى تحرموه فعداه لاثنين أولهما قائم مقام الفاعل والثانى الهاء والا فهو يتعدى لواحد أفاده ش (قوله فما أوجفتم الخ) الايجاف سرعة السير والركاب الابل ومن زائدة أى خيلا (قوله ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل) اعترض جعل قوله فقد سرق الخ هو الجواب بانه يقتضى تقديم سرقة أخ له لان الماضى بقد محقق معنى فلا يصح ان يكون جوابا للشرط مستقبل وأجاب بعضهم عن ذلك بان الجزاء على قسمين أحدهما ان يكون مضمونه مسببا عن مضمون الشرط والثانى أن لا يكون مضمون الجزاء مسببا عن مضمون الشرط وانما يكون الاخبار به مسببا نحو ان تكرمنى فقد أكرمتك أمس أى ان اكرامك لى سبب لان أخبر بانى قد أكرمتك أمس اهـ وما فى الآية من هذا القبيل فلا اشكال فتأمل (قوله فيقتل أو يغلب) معطوفان على فعل الشرط والفاء فى فسوف جواب الشرط وقدم قوله يقتل لانه درجة شهادة وهى أعظم من غيرها (قوله أن تقترن باذا الفجائية) أى بثلاثة شروط ان تكون غير طلبية نخرج نحو ان اطاع زيد فسلام عليه وأن لا يدخل عليها اداة نفى احترازا من نحو ان يقم زيد فما عمرو قائم وأن لا يدخل عليها ان نخرج ان لم يقم زيد فان عمرا لم يقم فتتعين الفاء فى ذلك قال ابو حيان النصوص متظافرة فى الكتب على الاطلاق فى الربط باذا لكن السماع انما ورد فى ان وحدها فيحتاج فى اثبات ذلك فى غير ان من الادوات الى سماع قال وكذلك جاء جواب اذا باذا الفجائية قال تعالى فاذا أصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون اهـ ش ملخصا

• (فصل) * (قوله ما شاع فى جنس) لم يرد بالجنس ما هو مصطلح أهل الميزان بدليل تمثيله بل ما يعم الصنف والنوع وغيرهما وأراد بالجنس الموجود أفراد المفهوم الحاصلة فى نفس الامر سواء كانت مما له تحقق فى الاعيان أولا وبالجنس المقدر أفراد المفهوم التى لا حصول لها فى نفس الامر مما فرض صدقه عليها وأما الجنس فلا يتصور فيه شياع لانه

او مقرونا بقد او حرف تنفيس نحو قوله تعالى وان يمسسك بخير فهو على كل شئ قدير قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم ان ترنى انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربى وما تفعلوا من خير فلن تكفروه وما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل ومن يقاتل فى سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما ويجوز فى الجملة الاسمية أن تقترن باذا الفجائية كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وانما لم اقيد فى الاصل اذا الفجائية بالجملة الاسمية لانها لا تدخل الا عليها فاغنانى ذلك عن الاشتراط

(ص) فصل الاسم ضربان نكرة وهو ما شاع فى جنس موجود

كرجل أو مقدر كشمس ومعرفة وهي ستة الضمير وهو ما دل على متكلم أو مخاطب أو غائب وهو اما مستتر كالمقدر وجوبا في نحو اقوم ونقوم أو جوازا في نحو زيد يقوم او بارز وهو اما متصل كتاء قمت وكاف اكرمك وهاء غلامه أو منفصل كأنا وأنت وهو واياي ولا فصل مع امكان الوصل الا في نحو الهاء من سلنيه بمرجوحية وظننتكه وكنته برجحان

(ش) ينقسم الاسم بحسب التنكير والتعريف قسمين نكرة وهي الاصل ولهذا قدمتها ومعرفة وهي الفرع ولهذا أخرتها فاما النكرة فهي عبارة عما شاع في جنس موجود او مقدر فالاول كرجل فانه موضوع لما كان حيوانا ناطقا ذكرا فكلما وجد من هذا الجنس واحد فهذا الاسم صادق عليه والثاني كشمس فانها موضوعة لما كان كوكبا نهاريا ينسخ ظهوره وجود الليل فحقها ان تصدق على متعدد كما ان رجلا كذلك وانما تخلف ذلك من جهة عدم وجود أفراده في الخارج ولو وجدت لكان هذا اللفظ صالحا لها فانه لم يوضع على أن يكون خاصا كزيد وعمرو وانما وضع وضع أسماء الاجناس * وأما المعرفة فانها تنقسم ستة أقسام القسم الاول الضمير وهو اعرف الستة ولهذا بدأت به وعطفت بقية المعارف عليه بثم وهو عبارة عما دل على متكلم كأنا أو مخاطب كأنت أو غائب كهو وينقسم الى مستتر وبارز لانه لا يخلو اما أن يكون له صورة في اللفظ أولا فالاول البارز كتاء قمت والثاني المستتر كالمقدر في نحو قولك قم ثم لكل من البارز والمستتر انقسام باعتبار فاما المستتر فينقسم باعتبار وجوب الاستتار وجوازه الى قسمين واجب الاستتار وجائزه ونعني بواجب الاستتار

الملفوظ

شيء واحد ولا حصول له في الخارج الا في ضمن افراده على نزاع كبير في محله وأما الحصول الذهني فهو ثابت لسائر الاجناس اه ش (قوله كرجل) اى كهذا الاسم فانه شائع في زيد وعمرو وبكر الخ (قوله أو مقدر) أي شاع في أفراد مفهوم كلي غير موجود في الخارج كشمس فانه شائع في أفراد مفهوم الكوكب النهاري غير انه لم يوجد الا فرد (قوله الضمير) فعيل بمعنى مضمر على حد عقدت العسل فهو عقيد أي معقد ويقال له مضمر وهو من أضمرته أي اخفيته لان حروفه غالبا مهموسة والهمس فيه خفاء وهي التاء والكاف والهاء ويسميه الكوفيون كناية ومكنيا (قوله وهو ما دل على متكلم) أي اسم دل وضعا الخ لان الدال اذا أطلق ينصرف للدال بالوضع فخرج قول من اسمه زيد زيد ضرب وقولك لزيد يا زيد افعل كذا وقولك لزيد الغائب زيد فعل كذا فان زيدا في هذه الامثلة قد اطلق على المتكلم والمخاطب والغائب لكن لا بالوضع وصرح بعضهم بان الاسماء الظاهرة موضوعة للغائب فاخرجها بقيد تقدم الذكر والمراد بالمتكلم شخص يحكي به عن نفسه كأنا فخرج لفظ متكلم وبالمخاطب شخص يوجه اليه الخطاب كانت فخرج لفظ مخاطب وبالغائب شخص غير متكلم ولا مخاطب بالمعنى المذكور واعلم انه لا يرد على حد الضمير الكاف من ذلك لانها حرف دال على الخطاب لا على المخاطب فتدبر (قوله مستتر وجوبا) أي استتارا واجبا أو ذا وجوب (قوله وهو اما متصل) أي بعامله أو منفصل أي عن عامله (قوله كتاء قمت) بالحركات الثلاث (قوله وكاف أكرمك) بفتحها للمخاطب وكسرها للمخاطبة (قوله كأنا) مذهب البصريين ان الاسم هو الهمزة والنون والالف زائدة وذهب الكوفيون الى ان الاسم مجموع الثلاثة (قوله وأنت) مذهب البصريين ان الضمير هو أن والتاء حرف خطاب (قوله وهو) مذهب البصريين أنه بجملته ضمير وكذلك هي وأما هما وهم وهن فكذلك عند أبي علي وقيل غير ذلك (قوله واياي) الصحيح ان ايا هو الضمير واللواحق حروف تبين المعنى المراد فكل منها يدل على المعنى المراد بشرط اقترانه باللواحق والا لم يصدق التعريف لان ايا بدون اللواحق لا يدل على متكلم أو مخاطب او غائب تأمل (قوله ولا فصل الخ) أي لا يجوز ذلك بحسب اللغة والمعنى المقصود (قوله وهي الاصل) اى لانها الاولى والمعرفة طارئة عليها قيل لانك لا تجد معرفة الا ولها اسم نكرة لان الشيء أول وجوده تلزمه الاسماء العامة كذكر وانسان ثم تعرض له الاسماء الخاصة كالاعلام والكنى والالقاب ذكره في شرح الجامع (قوله ينسخ) أي يزيل ظهوره الخ (قوله لانه لا يخلو اما ان يكون له صورة في اللفظ) أي هيئة في اللفظ أي التلفظ اعترض بانه لا صورة له في اللفظ وانما له صورة في العقل ويجوز أن يراد باللفظ

ما لا يمكن قيام الظاهر مقامه وذلك كالضمير المرفوع بالفعل المضارع المبدوء بالهمزة كأقوم أو بالنون كنقوم الاترى انك لاتقول اقوم زيد ولا تقول نقوم عمرو ونعني بالمستتر جوازا ما يمكن قيام الظاهر مقامه وذلك كالضمير المرفوع بفعل الغائب نحو زيد يقوم الاترى انه يجوز لك أن تقول زيد يقوم غلامه وأما البارز فانه ينقسم بحسب الاتصال والانفصال الى قسمين متصل ومنفصل فالمتصل هو الذي لا يستقل بنفسه كتاء قمت والمنفصل هو الذي يستقل بنفسه كأنا وأنت وهو وينقسم المتصل بحسب مواقعه في الاعراب الى ثلاثة اقسام مرفوع المحل ومنصوبه ومخفوضه فمرفوعه كتاء قمت فانه فاعل ومنصوبه ككاف اكرمك فانه مفعول ومخفوضه كهاء غلامه فانه مضاف اليه وينقسم المنفصل بحسب مواقعه في الاعراب الى مرفوع الموضع ومنصوبه فالمرفوع اثنتا عشرة كلمة أنا نحن أنت أنتِ أنتما أنتم أنتن هو هي هما هم هن ومنصوبه اثنتا عشرة كلمة أيضا اياي ايانا اياكَ اياكِ اياكما اياكم اياكن اياه اياها اياهما اياهم اياهن فهذه الاثنتا عشرة لاتقع الا في محل النصب كما ان تلك الاول لاتقع الا في محل الرفع تقول انا مؤمن فانا مبتدا ٥٣ والمبتدا حكمه الرفع واياك اكرمت فاياك مفعول مقدم والمفعول حكمه النصب ولا يجوز أن يعكس ذلك فلا تقول اياي مؤمن وانت اكرمت وعلى ذلك فقس الباقي وليس في الضمائر المنفصلة ما هو مخفوض الموضع بخلاف المتصلة ولما ذكرت ان الضمير ينقسم الى متصل ومنفصل اشرت بعد ذلك الى انه مهما امكن ان يؤتى بالمتصل فلا يجوز العدول عنه الى المنفصل لاتقول قام انا ولا اكرمت اياك لتمكنك من ان تقول قمت وأكرمتك بخلاف قولك ما قام الا انا وما اكرمت الا اياك فان الاتصال هنا متعذر لان الا مانعة منه فلذلك جيء بالمنفصل ثم استثنيت من هذه القاعدة صورتين يجوز فيهما الفصل مع التمكن من الوصل وضابط الاولى ان يكون الضمير ثاني ضميرين اولهما أعرف من الثاني وليس مرفوعا نحو سلنيه وخلتكه يجوز ان تقول فيهما سلني اياه وخلتك اياه وانما قلنا ان الضمير الاول في ذلك اعرف لان ضمير المتكلم اعرف من ضمير المخاطب وضمير المخاطب اعرف من ضمير الغائب وضابط الثانية ان يكون الضمير خبرا لكان او احدى اخواتها سواء كان مسبوقا بضمير ام لا فالاول نحو الصديق كنته والثاني نحو الصديق كانه زيد يجوز ان تقول فيهما كنت اياه وكان اياه زيد واتفقوا على ان الوصل ارجح في الصورة الاولى اذا لم يكن الفعل قلبيا نحو سلنيه واعطنيه ولذلك لم يأت في التنزيل الا به كقوله تعالى أنلزمكموها ان يسألكموها فسيكفيكهم الله واختلفوا فيما اذا كان الفعل قلبيا نحو خلتكه وظننتكه وفي باب كان نحو كنته وكانه زيد فقال الجمهور الفصل ارجح فيهن

الملفوظ به اه ش (قوله ما لا يمكن قيام الظاهر مقامه) مراده بالظاهر هنا ما يشمل المنفصل فيوافق ما عبر به هو وغيره من انه لا يخلفه الظاهر ولا الضمير المنفصل اه ش (قوله ما يمكن الخ) قد اعترضه في توضيحه بان الاستتار في نحو زيد قام واجب فانه لا يقال قام هو على الفاعلية وأما زيد قام أبوه أو ما قام الا هو فتركيب آخر قال والتحقيق ان يقال ينقسم العامل الى ما لا يرفع الا الضمير كأقوم والى ما يرفعهما كقام اه ورده سم بانه قد فسر المستتر جوازا بما يخلفه الظاهر أو الضمير المنفصل لا بما يجوز ابرازه على الفاعلية وانما يعترض لو فسر بهذا فتأمل (قوله والمنفصل هو الذي يستقل بنفسه) اي هو الضمير الذي يصح عند الفصحاء أن يتلفظ به من غير ان يكون متصلا بكلمة أخرى (قوله وأنت) الضمير عند البصريين أن من انت الى انتن (قوله بحسب مواقعه من الاعراب) أي بقدر مواقعه من الاعراب والمواقع جمع موقع أي اماكن أي انواع مواقع لان المبني يقع فيها (قوله صورتين) اي مسئلتين (قوله أن يكون الضمير) اي الذي يجوز انفصاله مع امكان اتصاله (قوله سلنيه) اي استعطنيه فهو من سأل بمعنى استعطى لا بمعنى استفهم (قوله أن يكون الضمير) اي الذي يتأتى اتصاله خبرا لكان أو احدى اخواتها وهذه تفارق ما قبلها من جهة انه لا يشترط ان يكون عامل الضمير الذي يجوز فيه الوجهان عاملا في ضمير آخر كما ذكره المصنف واذا كان عاملا في ضمير آخر فلا بد وان يكون مرفوعا والمسئلة السابقة لا بد وأن لا يكون الضمير الاول مرفوعا اه ش (قوله نحو الصديق كنته)

يجوز في الصديق الرفع والنصب على حد زيد ضربته (قوله واختار ابن مالك في جميع كتبه الوصل) كأن وجهه ان الاصل الاتصال اهـ ش (قوله شخصي) نسبة الى الشخص باعتبار كونه معينا معلوما كزيد فانه وضع للذات المشخص باعتبار كونه معينا معلوما اهـ ش قال في المصباح الشخص سواد الانسان تراه من بعد ثم استعمل في ذاته قال الخطابي ولا يسمى شخصا الا جسم مؤلف له شخوص وارتفاع اهـ قلت ولهذا يمتنع أن يقال في اسماء الله انها أعلام شخصية لاستحالة الجسمية والتألف عليه (قوله جنسي) نسبة الى الجنس بان يكون موضوعا للجنس والماهية المعينة باعتبار تعينه (قوله كما مثلنا) أى والاسم كما مثلنا به من زيد واسامة وما اشبهه (قوله وقفة) هي القرعة اليابسة والقفة ما يتخذ من خوص كهيئة القرعة تضع فيه المرأة القطن ونحوه وجمعها قفف مثل غرفة وغرف اهـ مصباح (قوله وهو ما علق على شئ بعينه غير متناول الخ) المراد بتعليقه على الشئ تخصيصه به بحيث يفهم منه عند الاطلاق وهو معنى الوضع وانما عبر بعلق دون وضع ليشمل العلم المنقول (قوله كاسامة للاسد) أى علم للاسد أى وضع لماهيته المتحدة في الذهن باعتبار كونها متعينة معلومة * (فائدة) * الاسد أشرف الحيوانات المتوحشة لانه منزل منها منزلة الملك وجمعه أسود واسد بضمتين وأسد بضم فسكون وآساد بالمد واسدان ومأسدة وله أسماء تزيد على الستمائة أفردها السيوطي بتأليف قال ارسطو والاسد أنواع رأيت نوعا منه يشبه وجه الانسان وجسده شديد الحمرة وذنبه يشبه ذنب العقرب ونوع يشبه البقر له قرون سود نحو شبر وأما السبع المعروف فهو حيوان لا تضع الانثى منه الا جروا واحدا تضعه لحمة لا حس فيه ولا حركة فتحرسه ثلاثة أيام ثم يأتي أبوه بعد ذلك فينفخ فيه المرة بعد المرة حتى يتحرك ويتنفس وتنفرج أعضاؤه وتتشكل صورته ثم تأتي أمه فترضعه ولا تنفتح عيناه الا بعد سبعة أيام من تخلقه قيل ويمكث في بطن امه سبعة أشهر ولذا سمي سبعا ولا تلد الانثى أكثر من سبعة أولاد وروى أبو نعيم في الحلية عن ثور بن زيد قال بلغني ان الاسد لا يأكل الا من أتى محرما اهـ ملخصا من مختصر حياة الحيوان للسيوطي (قوله وثعالة للثعلب) أى وضع لماهيته المتحدة في الذهن باعتبار كونها متعينة معلومة * (فائدة) * ثعالة بوزن نخالة اسم للثعلب ومن أمثالهم أروغ من ثعالة قال الشاعر

فاحتالت حين صرمتني * والمرء يعجب لامحاله
والدهر يلعب بالفتى * والدهر أروغ من ثعاله
والمرء يكسب ماله * بالشح يورثه كلاله
والعبد يقرع بالعصا * والحر تكفيه المقاله

وفي القاموس الثعلب الانثى ويطلق على الذكر أو الذكر ثعلب وثعلبان بالضم والانثى ثعلبة والجمع ثعالب وثعال اهـ وهو سبع جبان مستضعف الا انه ذو مكر وخديعة مفرط

واختار ابن مالك في جميع كتبه الوصل في باب كان واختلف رأيه في الافعال القلبية فتارة وافق الجمهور وتارة خالفهم

(ص) ثم العلم وهو اما شخصي كزيد او جنسي كاسامة وأما اسم كما مثلنا او لقب كزين العابدين وقفة او كنية كأبي عمرو وام كلثوم ويؤخر اللقب عن الاسم تابعا له مطلقا أو مخفوضا باضافته ان افردا كسعيد كرز

(ش) الثاني من انواع المعارف العلم وهو ما علق على شئ بعينه غير متناول ما اشبهه وينقسم باعتبارات مختلفة الى اقسام متعددة فينقسم باعتبار تشخص مسماه وعدم تشخصه الى قسمين علم شخص وعلم جنس فالاول كزيد وعمرو والثاني كاسامة للاسد وثعالة للثعلب

الخبث والحيلة يتماوت اذا جاع و ينفخ بطنه و يرفع قوائمه فيظن انه قد مات فاذا قرب منه حيوان وثب عليه وصاده وحيلته هذه لا تتم على كلب الصيد وقد ألغز الصلاح الصفدى فيه فقال

عجبى من حيوان * لم يزل بالصيد يطلب
فيه مكر وخداع * وهو بالتصحيف يغلب

اه ملخصا من مختصر حياة الحيوان للسيوطى ومن خطه نقلت (قوله وذؤالة) بذال معجمة مضمومة فهمز علم جنس للذئب أى وضع لماهيته المتحدة فى الذهن باعتبار كونها متعينة معلومة وسمى بذلك لخفة مشيه لان الذؤالة المشى الخفيف اه ش (قوله يصدق على كل واحد من أفراد الخ) اعلم ان علم الجنس موضوع للماهية مع التعين أى الحقيقة من حيث هى هى أى لا بقيد الفردية واسم الجنس موضوع للماهية من حيث هى هى اى لا بقيد التعين والافراد فالفارق بينهما ان التعين جزء من الموضوع له فى علم الجنس دون اسمه فاما اطلاقه على الفرد كما فى عبارة المصنف فهو حقيقة بناء على ان الحقيقة توجد فى ضمن الافراد ومجاز بان يشبه الفرد بعلم الجنس بجامع التعين (قوله بازاء صاحب الحقيقة) بزيادة صاحب اه ش وانما احتاج الى زيادة صاحب ليغاير ما قبله فان القول الذى قبله اطلاق علم الجنس على الفرد وظاهر هذا الثانى كالاول حيث جعله بازاء صاحب الحقيقة وهو الفرد من أفرادها وازاء بوزن كتاب أى مقابل والمراد أنه يطلق على الحقيقة (قوله فتقول اسامة أشجع الخ) هذا التفريع غير مناسب لان الحقيقة نفسها لا توصف بالشجاعة ولا غيرها وانما يوصف بذلك الافراد ولهذا قال العلامة الشنوانى ويس لا يخلو عن خفاء جعل الشجاعة للماهية بدون الملاحظة للافراد قيل ولو عبر بالجراءة لكان أولى لان الشجاعة انما تطلق على ذى العقل قلت تفسير أهل اللغة الجراءة بالشجاعة يقتضى عدم الفرق فتأمل (قوله أى صاحب هذه الحقيقة أشجع) لا يصح هنا أن يقال ان لفظ صاحب زائد لما تقدم من ان الحقيقة لا توصف بما ذكر وهذا أيضا انما يناسب الاطلاق الاول فى كلامه قلت ويمكن أنه اشار بهذا الى بيان ما يقع فى عبارة القوم من التسمح فى اطلاق الشجاعة أو الجراءة على الحقيقة يعنى انه اذا وقع فى عبارتهم وصف الحقيقة بما ذكر انما يكون مرادهم فردا من افرادها تأمل (قوله ولا يجوز أن تطلقها على شخص غائب) قد علمت مما تقدم ان علم الجنس موضوع للماهية مع التعين وكأن الشارح فهم تبعا لبعضهم ان هذا التعين يرجع للمخاطب وهو خلاف الصواب بل التعين راجع للواضع وحينئذ فلا مانع من الاطلاق المذكور على ان ما ذكر معين عند المخاطب كما يدل له قوله لمن بينك و بينه عهد فى اسد خاص وقد قال المحقق المحلى واستعمال علم الجنس أو اسمه معرفا أو منكرا فى الفرد المعين أو المبهم من حيث اشتماله على الماهية حقيقى فتدبر فى المقام فانه صعب المرام (قوله الى مفرد ومركب) اطلاق التركيب على

وذؤالة للذئب فان كلا من هذه الالفاظ يصدق على كل واحد من أفراد هذه الاجناس تقول لكل أسد رأيته هذا أسامة مقبلا وكذا البواقى ويجوز أن تطلقها بازاء صاحب هذه الحقيقة من حيث هو فتقول اسامة أشجع من ثعالة كما تقول الاسد أشجع من الثعلب اى صاحب هذه الحقيقة أشجع من صاحب هذه الحقيقة ولا يجوز ان تطلقها على شخص غائب لا تقول لمن بينك و بينه عهد فى أسد خاص ما فعل اسامة و باعتبار ذاته الى مفرد ومركب فالمفرد كزيد واسامة والمركب ثلاثة اقسام مركب تركيب اضافة كعبد الله وحكمه ان يعرب الجزء الاول من جزأيه بحسب العوامل الداخلة عليه

ماذكرانما هو باعتبار الاصل لابعد جعله علما كما هو ظاهر اذ جزؤه لايدل على جزء معناه الآن (قوله ويخفض الثانى بالاضافة) أى بسببها فلا ينافى أن المضاف اليه مجرور بالمضاف ويعطى الثانى حكمه فيما لو كان مفردا فيصرف فى نحو أبى بكر ويمنع منه فى نحو أبى هريرة رضى الله تعالى عنهما (قوله تركيب مزج) المزج هو الخلط اى تركيب ممزوج وهو كل كلمتين نزلت ثانيتهما منزلة تاء التأنيث مما قبلها أى فى لزومه حالة واحدة فيدخل نحو معديكرب وسيبويه ولا يرد عليه شئ فتدبر (قوله كبعلبك) علم لبلدة مركب من بعل وهو اسم صنم وبك وهو اسم صاحب هذه البلدة جعلا اسما واحدا من غير أن يقصد بينهما نسبة اضافية أو اسنادية أو غيرهما (قوله وحكمه أن يعرب بالضمة رفعا الخ) وتسكن الياء فى معديكرب ونحوه فى الاحوال الثلاثة لوقوعها الآن حشوا وحكى عن بعضهم فتحها فى حالة النصب قال الزمخشرى معدى مأخوذ من عداه أى تجاوزه والكرب الفساد وكأنه قيل عداه الفساد وفيه شذوذ وهو اتيانه على مفعل بالكسر مع انه معتل اللام والمعتل اللام يأتى على مفعل بالفتح كالمرمى والمغزى أفاده يس (قوله ومركب تركيب اسناد) وهو ما تركيبه قبل العلمية وتركيب المزج هو الذى تركيبه للعلمية (قوله ومركب تركيب اسناد) كشاب قرناها وحكمه أن العوامل لاتؤثر فيه شيأ بل يحكى على ما كان له قبل اه ش (قوله والى اسم وكنية ولقب) قال الرضى ولفظ اللقب فى القديم كان فى الذم أشهر منه فى المدح والنبز فى الذم خاصة والكنية عند العرب يقصد بها التعظيم فالفرق بينها وبين اللقب معنى أن اللقب يمدح الملقب به أو يذم بمعنى ذلك اللفظ بخلاف الكنية فانه لايعظم المكنى بمعناها بل بعدم التصريح بالاسم فان بعض النفوس تأنف أن تخاطب باسمها وقد يكنى الشخص بالاولاد الذين له كأبى الحسن لامير المؤمنين رضى الله تعالى عنه وقد يكنى فى الصغر تفاؤلا أن يعيش حتى يصير له ولد اسمه ذلك اه (قوله ان بدئ بأب أو أم الخ) زاد الرضى والامام فخر الدين الرازى أو ابن أو بنت كابن آوى وبنت وردان وتعريف الكنية شامل لما يكون من ذلك بالغلبة ولا يخفى ان ما صدر بأب أو أم قد يشعر برفعة المسمى أو ضعته فيصدق عليه حد اللقب فيكون بينهما عموم وخصوص من وجه فيجتمعان فى نحو أبى الخير وأبى لهب وينفرد اللقب فى نحو كرز والكنية فى نحو أبى بكر ولا مانع من ذلك وظاهر كلامهم ان ما أشعر بما ذكر لقب وما صدر بما ذكر كنية وان وضعه الابوان أو نحوهما ابتداء كائنا ما كان والظاهر أن ما وضع ابتداء اسم مطلقا وأن ما يستعمل فى ذلك المسمى بعد وضع الاسم ان كان مشعرا بمدح كشمس الدين فيمن اسمه محمد أو ذم كأنف الناقة فيمن اسمه ذلك او كان مصدرا بأب كأبى عبد الله فيمن اسمه ذلك أو أم كأم عبد الله فيمن اسمها عائشة فالاول لقب والثانى كنية وعلى هذا يصح ما حكاه ابن عرفة فيمن اعترض عليه أمير افريقية فى تكنيته بأبى القاسم مع النهى عنه فاجاب عنه بأنه اسمه لا كنيته واستحسن منه هذا الجواب اه ش ملخصا

ويخفض الثانى بالاضافة دائما ومركب تركيب مزج كبعلبك وسيبويه وحكمه ان يعرب بالضمة رفعا والفتحة نصبا وجرا كسائر الاسماء التى لا تنصرف هذا اذا لم يكن مختوما بويه كبعلبك فان ختم بها بنى على الكسر كسيبويه ومركب تركيب اسناد وهو ما كان جملة فى الاصل كشاب قرناها وحكمه أن العوامل لاتؤثر فيه شيأ بل يحكى على ما كان عليه من الحالة قبل النقل وينقسم الى اسم وكنية ولقب وذلك لانه ان بدئ بأب او أم كان كنية كأبى بكر وام بكر وابى عمرو

(قوله والالقاب أشعر برفعة الخ) أي باعتبار مفهومه الاصلي فان ذلك قد يقصد تبعا قاله السعد وأراد بذلك كما قال ان اشعار اللقب بالمدح انما هو من جهة أن له مفهوما آخر يلاحظ في الجملة و يلتفت الذهن اليه وان لم يكن مقصودا عند الاطلاق بل المقصود هو المعنى العلمي وهو الذات التي وضع لها حتى لو لم يكن للعلم مفهوم آخر غير علمي لم يتصور فيه اشعار فاندفع ما يرد على ظاهر التعريف من انه اذا اشتهر زيد بصفة كمال كما اشتهر حاتم بالجود فانه يشعر بذلك الكمال فيلزم ان يكون لقبا والتزامه بعيد ثم اذا سمي شخص آخر بزيد بعد ذلك الاشتهار لا مانع من كونه لقبا به فاعلم وجه التعبير باشعر دون وضع ودون دل لان العلم انما وضع لتعيين الذات والمراد اشعارا قويا بحيث يقصد عادة اه يس (قوله أو ضعته) بفتح الضاد المعجمة وكسرها والهاء عوض من الواو قاله الجوهري اه ش (قوله و بطة) قال في المصباح البط من طير الماء الواحد بطة مثل تمر وتمرة و يقع على الذكر والانثى اه (قوله وأنف الناقة) هو لقب جعفر بن قريع تصغير قرع بفتح القاف وسكون الراء و بالعين المهملة وهو ابو بطن من سعد بن زيد مناة ذبح أبوه جزورا وقسمها بين نسائه فبعثته أمه الى ابيه ولم يبق الا الرأس فقال له شأنك به فادخل يده في أنفها و جعل يجره فلقب به وكانوا يغضبون منه فلما مدحهم الحطيئة بقوله

قوم هم الانف والاذناب غيرهم * ومن يسوي بانف الناقة الذنبا

صار اللقب مدحا والنسبة اليه أنفي كذا قال مكي اه ش (قوله وجب في الافصح تقديم الاسم وتأخير اللقب) أى لان اللقب اشهر اذ فيه العلمية مع شئ من معنى النعت فلو أتى به أولا لاغنى عن الاسم ذكره الرضي وقد يتقدم اللقب في غير الافصح على الاسم نحو بان ذا الكلب عمرا واعلم انه لا يجب تأخير اللقب الا مع الاسم نحو هذا زيد زين العابدين ولا ترتيب بين الكنية وغيرها (قوله اما على انه بدل منه) أى بدل كل من كل أو عطف بيان عليه لكونه أشهر اه ش (قوله وان كانا مفردين) قضية كلامه بل صريحه امتناع الاضافة اذا كان الاول مفردا والثانى مركبا والوجه خلافه وفاقا للرضي حيث قال وان كانا مفردين أو أولهما جاز اضافة الاسم الى اللقب اه وذلك لان المضاف اليه يجوز ان يكون مركبا كغلام عبد الله بخلاف المضاف اه ش (قوله كرز) بضم الكاف ومعناه في الاصل خرج الراعي ثم نقل ولقب به و يطلق على اللئيم وعلى الحاذق (قوله اضافة الاسم الى اللقب) أى على تأويل الاول بالمسمى والثانى بالاسم (قوله والاتباع اقيس من الاضافة) أى لانه لا يحتاج الى تأويل بخلاف الاضافة كما تقدم (قوله ثم الاشارة) يعبر عنه أيضا باسم الاشارة فالمتكلم مخير في التعبير وعرفه المصنف في شرح الشذور فقال هو ما دل على مسمى واشارة اليه تقول مشيرا الى زيد مثلا هذا فيدل لفظ ذا على ذات زيد وعلى الاشارة لتلك الذات اه (قوله وهى) أى الاشارة ذا مذهب البصريين ان ذا ثلاثي الوضع بدليل تصغيره على ذيا وهل المحذوف العين أو اللام وهل الالف منقلبة عن ياء والمحذوف ياء أو عن واو والمحذوف واو وهل وزنه فعل بتحريك العين وهو الاظهر لان الانقلاب عن المتحرك أولى أو فعل بالسكون الا انه الاصل في ذلك كله خلاف

والالقاب أشعر برفعة المسمى
كزين العابدين أو ضعته كقفة
و بطة وأنف الناقة فلقب والا
فاسم كزيد وعمرو واذا اجتمع
الاسم مع اللقب وجب في
الافصح تقديم الاسم وتأخير
اللقب ثم ان كانا مضافين
كعبد الله زين العابدين أو كان
الاول مفردا والثاني مضافا كزيد
زين العابدين أو كان الامر
بالعكس كعبد قفة وجب
كون الثاني تابعا للاول في اعرابه
اما على أنه بدل منه أو عطف
بيان عليه وان كانا مفردين
كزيد قفة وسعيد كرز
فالكوفيون والزجاج يجيزون
فيه وجهين أحدهما اتباع
اللقب للاسم كما تقدم في بقية
الاقسام والثاني اضافة الاسم
الى اللقب وجمهور البصريين
يوجبون الاضافة والصحيح
الاول والاتباع أقيس من
الاضافة والاضافة أكثر
(ص) ثم الاشارة وهى ذا
للمذكر وذي وذه وتي وته وتا
للمؤنث وذان

وتان المثنى بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا وأولاء بجمعهما والبعيد بالكاف مجردة من اللام مطلقا أو مقرونة بها الا فى المثنى مطلقا وفى الجمع فى لغة من مده وفيما تقدمته ٨ ه ها التنبيه (ش) الثالث من أنواع المعارف اسم الاشارة وينقسم بحسب المشار اليه الى ثلاثة اقسام ما يشار به للمفرد وما يشار به للمثنى وما يشار به للجماعة وكل من هذه الثلاثة ينقسم الى مذكر ومؤنث فللمفرد المذكر لفظة واحدة وهى ذا وللمفردة المؤنثة عشرة ألفاظ خمسة مبدوأة بالذال وهى ذى وذهى بالاشباع وذه بالكسر وذه بالاسكان وذات وهى أغربها وانما المشهور استعمال ذات بمعنى صاحبة كقولك ذات جمال أو بمعنى التى فى لغة بعض طيئ حكى الفراء بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات أكرمكم الله به أى التى أكرمكم الله بها فلها حينئذ ثلاثة استعمالات وخمسة مبدوءة بالتاء وهى تى وتهى بالاشباع وته بالكسر وته بالاسكان وتا وللتثنية المذكر ذان بالالف رفعا كقوله تعالى فذانك برهانان وذين بالياء جرا ونصبا كقوله تعالى ربنا أرنا اللذين وللتثنية المؤنث تان بالالف رفعا كقولك جاءتنى هاتان وهاتين بالياء جرا ونصبا كقوله تعالى احدى ابنتى هاتين وللجمع المذكر والمؤنث أولاء قال تعالى وأولئك هم المفلحون وقال تعالى هؤلاء بناتى وبنو تميم يقولون اولى بالقصر وقد أشرت الى هذه اللغة بما ذكرته بعد من أن اللام لا تلحقه فى لغة من مده ثم المشار اليه اما أن يكون قريبا أو بعيدا فان كان قريبا جئ باسم الاشارة مجردا من الكاف وجوبا ومقرونا بها التنبيه جوازا تقول جاءنى هذا وجاءنى ذا وليعلم ان ها التنبيه تلحق اسم الاشارة بما ذكرته بعد من انها اذا لحقته لم تلحقه لام البعد

بنتهم ومذهب الكوفيين ان ألف ذا زائدة اه ش (قوله المثنى) اى الاثنين والمعنى موضوعين للاثنين حال كونهما بالالف فى الرفع وبالياء فى الجر والنصب ولفظ جرا ونصبا فى كلامه منصوبان على الظرفية والمعنى ويعربان بالياء وقت جر فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه كقولك جئتك العصر لا على نزع الخافض لانه غير مقيس كما فى ش والاصح ان ذان وتان مبنيان لقيام علة البناء فيهما كالمفرد والكلام على هذا مبسوط فى المطولات (قوله ما يشار به للمفرد) استعمال المفرد وما عطف عليه فى المعنى كما هنا قليل والغالب استعمال ذلك فى اللفظ كزيد وهند ونحو ذلك اه ش والمراد المفرد ولو حكما ليدخل نحو ذا الجمع وذا الفريق وقال المصنف فى حواشى الالفية وقد يشار بها الى الاثنين نحو عوان بين ذلك والى الجمع كقوله ه وسؤال هذا الناس كيف لبيد ه (قوله ذى) بكسر الذال ثم ياء ساكنة منقلبة عن الف ذا ثم ان ذى وما عطف عليه خبر واحد ليصح الحمل على قوله وهى العائد الى خمسة فيكون العطف مقدما على الحمل كما فى قولك البيت سقف وجدران اه ش (قوله وذات) بالضم (قوله وهى اغربها) أى الغريبة منها فافعل التفضيل ليس على بابه (قوله بالفضل ذو فضلكم الخ) بالفضل متعلق بمحذوف أى اسألكم بالفضل والكرامة معطوف عليه وذات بالضم صفة للكرامة وكأنه يشير الى قوله تعالى والله فضل بعضكم على بعض فى الرزق قاله الموضح فى الحواشى (قوله أى التى أكرمكم الله بها الخ) اشار بهذا الى ان اصل به بها فنقلت فتحة الهاء الى الباء فسكنت وحذفت الالف (قوله فلها حينئذ ثلاثة استعمالات) الاشارة بها وبمعنى صاحبة وبمعنى التى قلت بقى لها استعمال رابع وهو جعلها اسما مستقلا نحو ذات الشئ بمعنى حقيقته وماهيته وقد صار استعمالها بمعنى نفس الشئ عرفا مشهورا حتى قال الناس ذات متميزة وذات محدثة ونسبوا اليها على لفظها من غير تغيير فقالوا عيب ذاتى بمعنى جبلى وخلقى وفى القرآن العزيز والله عليم بذات الصدور أى ببواطنها وخفياتها والصدور يكنى بها عن القلوب فالكلمة عربية ولا التفات الى من أنكر كونها عربية وخطأ علماء الكلام فى قولهم الصفات الذاتية مع انهم مصيبون فى ذلك أفاده فى المصباح (قوله فذانك برهانان) ذكر الاشارة مع ان المشار اليه اليد والعصا وهما مؤنثتان نظرا للخبر وهو برهانان فانه مذكر (قوله ربنا أرنا اللذين) اعترضه بعضهم بان هذا من الموصولات فالتمثيل به سهو وصوابه ان هذين لساحران اه ش (قوله بالقصر) صرح ابن يعيش بان اطلاق القصر والمد على غير الاسماء المتمكنة فيه تسمح (قوله ومقرونا بها التنبيه) قال الدمامينى ها المذكور ليس بعد الفه همزة وانما هو علم على الكلمة المركبة من هاء فالف ثم نكر وأضيف الى التنبيه ليتضح المراد به كقوله ه علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم ه ولا يصح أن يضبط بهمزة بعد الالف اذ ليس لنا ها تكون للتنبيه أصلا اه يس وش

(قوله

(قوله وان كان بعيدا وجب اقترانه بالكاف) اعلم أنه قد يستعار القريب لعظمة المشير نحو وما تلك بيمينك ياموسى ولعظمة المشار اليه نحو ذلكم الله ربي و يستعار البعيد المجرد لحكاية الحال نحو هذا من شيعته وهذا من عدوه و نحو فذلكن الذي لمتنني فيه بعد ان قلن ما هذا بشرا او المجلس واحد لانه كان عندها أعظم منزلة منه عندهن وقد يتعاقبان مشارا بهما الى ما وليا كقوله تعالى ذلك نتلوه ثم قال ان هذا لهو القصص الحق كذا في الجامع اه يس (قوله ثم الموصول) أي الاسمي بقرينة أن الكلام في أقسام المعارف وأما الموصول الحرفي فهو خمسة على الاصح نظمها بعضهم بقوله

وهاك حروفا بالمصادر اولت * وذكرى لها خمسا أصح كما رووا
وها هي أن بالفتح أن مشددا * وزيد عليها كي فخذها وما ولو

(قوله وبالياء جرا ونصبا) أي ويستعملان او يعربان بالالف رفعا وبالياء الخ (قوله وبجمع المذكر) أي جماعة الذكور (قوله بالياء مطلقا) أي ملتبسا بالياء حال كونه مطلقا عن التقييد بحالتي الجر والنصب أي في أحواله كلها لبنائه عند أكثر العرب على الفتح (قوله والألى) مقصورا بوزن العلى و يكتب بغير واو كما قاله المصنف في شرح اللمحة بخلاف الاشارية (قوله وبجمع المؤنث) أي جماعة المؤنث (قوله وبمعنى الجميع) حال مما بعده أي حال كونه ملتبسا بمعنى كل واحد من الصيغ المذكورة لكونه موضوعا له اه ش (قوله وأل في وصف) اي مع وصف صريح الوصف ما دل وضعا على حدث معين وصاحبه والصريح الخالص للوصفية اه ش وذكر ابن عقيل والمرادي أن أل لمن يعقل وغيره قال ابن الناظم ويلزم في ضميرها اعتبار المعنى نحو جاء الضارب والضاربة والضاربان قال الرضي وكان حق الاعراب ان يدور على الموصول فلما كانت أل الاسمية في صورة الحرفية نقل اعرابها الى صلتها عارية كما في الا الاستثنائية بمعنى غير اه (قوله وصلة أل الوصف) أي المذكور آنفا وهو فعل في صورة الاسم ولهذا عمل بمعنى الماضي كالمجرد عن اللام وقد توصل أل بالمضارع قليلا أو اضطرارا نحو

ما انت بالحكم الترضى حكومته * ومحل قلة وصلها بالمضارع أن تكون الصلة مباشرة للموصول والا فهو يجيء في السعة و يكثر واما الماضي فلا يكون صلة الا في مسئلة العطف نحو فالمغيرات صبحا فاثرن اه ش (قوله خبرية) أي لفظا ومعنى قال المصنف في أوضحه معهودة الا في مقام التهويل والتفخيم فيحسن ابهامها فالمعهودة نحو جاء الذي قام أبوه والمبهمة نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم اه ولا يرد على كونها خبرية قوله تعالى وان منكم لمن ليبطئن لان الصلة جواب القسم وهي خبرية واما جملة القسم وان كانت انشائية فليست مذكورة لذاتها بل لتقوية الجملة وتأكيدها اه ش ملخصا والحكم عليها بالخبرية انما هو بحسب الاصل والا فهي لا تحتملها الآن اذ لا حكم فيها (قوله ذات ضمير) اي للموصول ليربط الجملة به وقد يخلفه الظاهر نحو * سعاد التي أضناك حب سعادا اي حبها (قوله طبق) أي مطابق له في افراده وتثنيته وجمعه وتذكيره وتأنيثه والمراد بالمطابقة المذكورة ما يشمل مطابقة اللفظ والمعنى حيث يجوز الامران أو يتعين

وان كان بعيدا وجب اقترانه بالكاف اما مجردة من اللام نحو ذاك أو مقرونة بها نحو ذلك وتمتنع اللام في ثلاث مسائل احداها المثنى تقول ذانك وتانك ولا يقال ذانلك ولا تانلك الثانية الجمع في لغة من مده تقول أولئك ولا يجوز أولالك ومن قصره قال أولالك الثالثة اذا تقدمت عليها ها التنبيه تقول هذاك ولا يجوز هذالك

(ص) ثم الموصول وهو الذي والتي واللذان واللتان بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا وبجمع المذكر الذين بالياء مطلقا والالى وبجمع المؤنث اللاتي واللائي وبمعنى الجميع من وما وأيّ وال في وصف صريح لغير تفضيل كالضارب والمضروب وذو في لغة طيء وذا بعد ما أو من الاستفهاميتين وصلة أل الوصف وصلة غيرها جملة خبرية ذات ضمير طبق للموصول

يسمى عائدا وقد يحذف نحو أيهم أشد وما عملت أيديهم فاقض ما أنت قاض ويشرب مما تشربون أو ظرف أو جار ومجرور تامان متعلقان باستقر محذوفا (ش) الباب الرابع من أنواع المعارف الاسماء الموصولة وهي المفتقرة الى صلة وعائد وهي على ضربين خاصة ومشتركة فالخاصة ٦٠ الذي للمذكر والتي للمؤنث واللذان لتثنية المذكر واللتان لتثنية المؤنث ويستعملان بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا والاولى لجمع المذكر وكذلك الذين وهو بالياء في أحواله كلها وهذيل وعقيل يقولون اللذون رفعا والذين جرا ونصبا واللائي واللاتي لجمع المؤنث ولك فيهما اثبات الياء وتركها والمشتركة من وما وأي وأل وذو وذا فهذه الستة تطلق على المفرد والمثنى والمجموع المذكر من ذلك كله والمؤنث تقول في من يعجبني من جاءك ومن جاءتك ومن جاآك ومن جاءتاك ومن جاؤك ومن جئنك وتقول في ما قال اشتريت حمارا أو أتانا وحمارين أو أتانين أو حمرا أو أتنا أعجبني ما اشتريته وما اشتريتها وما اشتريتهما وما اشتريتهم وما اشتريتهن وكذلك تفعل في البواقي وانما تكون أل موصولة بشرط أن تكون داخلة على وصف صريح لغير تفضيل وهو ثلاثة اسم الفاعل كالضارب واسم المفعول كالمضروب والصفة المشبهة كالحسن فاذا دخلت على اسم جامد كالرجل أو على وصف يشبه الاسماء الجامدة كالصاحب أو على وصف التفضيل كالافضل والاعلم فهي حرف تعريف وانما تكون ذو موصولة في لغة طيئ خاصة صعت
تقول جاءني ذو قام وسمع من كلام بعضهم لا وذو في السماء عرشه وقال شاعرهم

فان الماء ماء أبي وجدي * وبئري ذو حفرت وذو طويت

وانما تكون ذا موصولة بشرط أن يتقدمها ما الاستفهامية نحو ماذا أنزل ربكم أو من الاستفهامية نحو قوله

احدهما كما في المبسوطات (قوله يسمى عائدا) لعوده الى الموصول (قوله وقد يحذف) أى ذلك الضمير العائد (قوله متعلقان باستقر الخ) وقد نظمت الفرق بين الظرف اللغو والمستقر فقلت

الظرف لغو ان يكن مخصوصا * بعامل لقد أتى منصوصا
ومستقر ان يكن قد عما * واحذف لهذا دون ذاك حتما

(قوله وهي المفتقرة الى صلة وعائد) اى المفتقرة دائما كما هو المتبادر لتخرج النكرة الموصوفة بجملة واحدة فانها انما تفتقر اليها حالة وصفها بها فقط وخرج بقوله وعائد وهو الضمير العائد أو ما يقوم مقامه نحو اذ واذا فانهما يفتقران دائما الى جملة لكن لا يفتقر الى عائد ومن ذلك ضمير الشان اه ش (قوله خاصة ومشتركة) أى خاصة في معنى وضعت له ومشتركة في معان (قوله الذي للمذكر) أى الواحد حقيقة أو حكما ليدخل نحو باء الجمع او الفريق أو الركب الذي فعل كذا ولو عبر بالمفرد العام لكان أولى ليدخل ما اذا أطلق عليه تعالى اذ التذكير مستحيل عليه تعالى فلا يوصف به (قوله والتي للمؤنث) أى المفرد المؤنث وتستعمل للعاقلة وغيرها فالاول كقوله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها والثاني نحو ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها اه ش (قوله واللذان لتثنية المذكر واللتان لتثنية المؤنث) أى للمثنى المذكر والمثنى المؤنث (قوله وهذيل وعقيل) بالتصغير فيهما (قوله أتانا) بفتح الهمزة قال في المصباح الاتان الانثى من الحمير قال ابن السكيت ولا يقال أتانة وجمع القلة آتن مثل عناق وأعنق وجمع الكثرة أتن بضمتين اه (قوله أو حمرا) بضمتين جمع حمار ككتاب وكتب (قوله وما اشتريتهم) الاولى وما اشتريتها لانه جمع غير العاقل الا أن يكون نزلها منزلة العاقل لوصف قام بها مما يتصف به العقلاء كالادراك (قوله اسم الفاعل واسم المفعول) أى المراد بهما الحدوث فان أريد بهما الثبوت كالمؤمن والصانع كانت أل الداخلة عليهما حرف تعريف كما في المطول (قوله والصفة المشبهة الخ) رجح المصنف في بعض كتبه أن أل الداخلة على الصفة حرف تعريف (قوله وبئري ذو حفرت الخ) الحفر معروف والطي بناء البئر بالحجارة والشاهد في ذو حيث جاءت موصولة بمعنى التي أى التي حفرتها والتي طويتها وزعم ابن عصفور انه ذكر البئر على معنى القليب اه ش والبيت من شعر لوادر (قوله بشرط أن يتقدمها الخ) ويشترط أيضا عدم الغاء ذا والمراد بالغائها أن تجعل مع ما أو من اسما واحدا مستفهما به ويظهر أثر الامرين في البدل من اسم الاستفهام وفي الجواب فتقول عند جعلك ذا موصولا ماذا صنعت أخير أم شر بالرفع على البدلية من ما لانه مبتدأ وذا خبره أو بالعكس وجملة

وقصيدة تاق الملوك غريبة * قد قلتها ليقال من ذا قالها

أى ما الذى أنزل ربكم ومن الذى قالها فان لم يدخل عليها شئ من ذلك فهى اسم اشارة ولا يجوزون ان تكون موصولة خلافا للكوفيين واستدلوا بقوله

عدس ما لعباد عليك امارة * أمنت وهذا تحملين طليق

قالوا هذا موصول مبتدأ وتحملين صلته والعائد محذوف وطليق خبره والتقدير والذى تحملينه طليق وهذا لا دليل فيه لجواز أن يكون ذا للاشارة وهو مبتدأ وطليق خبره وتحملين جملة حالية والتقدير وهذا طليق فى حالة كونه محمولا لك ودخول حرف التنبيه عليها يدل على انها للاشارة لا موصولة فهذا خلاصة القول فى تعداد الموصولات خاصها ومشتركها فاما الصلة فهى على ضربين جملة وشبه جملة * والجملة على ضربين اسمية وفعلية بشرطها أمران أحدهما أن تكون خبرية أعنى محتملة للصدق والكذب فلا يجوز جاء الذى اضربه ولا جاء الذى بعتكه اذا قصدت به الانشاء بخلاف جاء الذى أبوه قائم وجاء الذى ضربته والثانى أن تكون مشتملة على ضمير مطابق للموصول فى افراده وتثنيته وجمعه وتذكيره وتأنيثه نحو جاء الذى أكرمته وجاءت التى أكرمتها وجاء اللذان أكرمتهما واللتان أكرمتهما والذين أكرمتهم واللاتى أكرمتهن وقد يحذف الضمير سواء كان مرفوعا نحو قوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد أى الذى هو أشد أو منصوبا نحو وما عملت أيديهم فى غير حمزة والكسائى وشعبة عملته بالهاء على الاصل وهو بعدها او مخفوضا باضافة كقوله تعالى فاقض ما أنت قاض أى ما أنت قاضيه وقول الشاعر ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا * ويأتيك بالاخبار من لم تزود أى ما كنت جاهله أو مخفوضا بالحرف نحو قوله تعالى يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون أى منه وقول الشاعر نصلى للذى صلت قريش *

صنعت صلة وتقول عند جعلهما اسما واحدا ماذا صنعت أخيرا أم شرا ومن ذا أكرمت أزيدا أم عمرا بالنصب على البدلية من ماذا أومن ذا لانه منصوب بالمفعولية مقدما وكذلك تفعل فى الجواب كما فى قوله تعالى يسألونك ماذا ينفقون قل العفو قرئ فى السبع برفع العفو ونصبه فتامل (قوله وقصيدة تاق الخ) من بحر الكامل وهى فعيلة بمعنى مفعولة لان الشاعر يقصد تحسينها وتهذيبها ولا تسمى الابيات قصيدة حتى تكون عشرة وقيل حتى تجاوز سبعة وما دون ذلك يسمى قطعة (قوله عدس ما لعباد الخ) من الطويل وعدس بفتح العين والدال وسكون السين المهملات اسم صوت يزجر به البغل والاتيان بضمير المؤنث فى البيت اما لكون المزجور أنثى أو على ارادة الدابة بناء على انه مذكر وامارة بكسر الهمزة أى حكم وقوله أمنت الخ يروى بدله نجوت وطليق أى مطلق من السجن والشاهد فى هذا حيث جاءت موصولة على رأى الكوفيين وعباد المذكور ملك سجستان وكان الشاعر قد هجاه فلما سجنه وأطال سجنه كلموا فيه معاوية فبعث اليه فاخرجه وقدمت اليه بغلته فنفرت فقال عدس الخ اه ش ملخصا (قوله ثم لننزعن من كل شيعة الخ) اعلم ان أيا تكون للعاقل ولغيره ومضافة لفظا أو تقديرا قال المصنف ولا تضاف لنكرة خلافا لابن عصفور ولا يعمل فيها الا مستقبل متقدم نحو لننزعن من كل شيعة أيهم أشد خلافا للبصريين ولها أربع حالات تعرب فى ثلاث منها وهى ما اذا أضيفت وذكر صدر الصلة نحو يعجبنى أيهم هو قائم أو ذكر صدر صلتها ولم تضف نحو يعجبنى أى هو قائم أو لم تضف ولم يذكر صدر صلتها نحو يعجبنى أى قائم وتبنى فى الرابعة على الضم تشبيها لها بالغايات وهى ما اذا أضيفت لفظا وكان صدر صلتها ضميرا محذوفا كما فى الآية وبعضهم أعربها مطلقا وأول قراءة الضم فى الآية على الحكاية وثم فى الآية للعطف على جواب القسم واللام لتأكيد العطف على جواب القسم (قوله أى الذى هو أشد) أشار الى ان اشد أفعل تفضيل خبر مبتدا المحذوف والمبتدأ وخبره جملة اسمية صلة الموصول (قوله أو مخفوضا باضافة) أى بسببها والسبب اعم من العامل والاعم لا يلزم ان يصدق باخص معين أو الاضافة بمعنى المضاف ولا ينافى ما صححه المصنف من ان المضاف اليه مجرور بالمضاف اه ش (قوله ما انت قاضيه) أى ما أنت صانعه أو حاكم به اه ش (قوله ستبدى لك الايام) أى ستظهر وقوله من لم تزود أى من لم تسأله عنها (قوله ما كنت جاهله) قد يقال كيف جاز حذفه مع انه معمول لمعمول فعل ناقص ذكره الفيشى قلت هذا مدفوع بانه لا مانع من ذلك وعلى تسليم ما قاله فالعمل انما هو بالنظر لاسم الفاعل دون نظر لعمل كان فتأمله (قوله أى منه) انما قدر مجرورا لا منصوبا لان ما استقر مشروبا لهم لا يكون مشروبا لهم كذا قيل قال بعضهم يمكن أن يقال المراد يشربون جنسه

ونعبده وان جحد العموم أى نصلى الذى صلت له قريش وفى هذا الفصل تفاصيل كثيرة لا يليق بها هذا المختصر وشبه الجملة ثلاثة اشياء الظرف نحو الذى عندك والجار والمجرور نحو الذى فى الدار والصفة الصريحة وذلك فى صلة أل وقد تقدم شرحه وشرط الظرف والجار والمجرور ان يكونا تامين فلا يجوز جاء الذى بك ولا جاء الذى أمس لنقصانهما وحكى الكسائى نزلنا المنزل الذى البارحة أى الذى نزلناه البارحة وهو شاذ واذا وقع الظرف والجار والمجرور صلة كانا متعلقين بفعل محذوف وجوبا تقديره استقر والضمير الذى كان مستترا فى الفعل انتقل منه اليهما

(ص) ثم ذو الاداة وهى أل عند الخليل وسيبويه لا اللام وحدها خلافا للاخفش وتكون للعهد نحو فى زجاجة الزجاجة وجاء القاضى أو للجنس كاهلك الناس الدينار والدرهم وجعلنا من الماء كل شىء حى أو لاستغراق أفراده نحو وخلق الانسان ضعيفا أو صفاته نحو زيد الرجل

(ش) النوع الخامس من أنواع المعارف ذو الاداة نحو الفرس والغلام والمشهور بين النحويين ان المعرف أل عند الخليل واللام وحدها عند سيبويه ونقل ابن عصفور الاول عن ابن كيسان والثانى عن بقية النحويين ونقله بعضهم عن الاخفش وزعم ابن مالك انه لا خلاف بين سيبويه والخليل فى ان المعرف أل قال وانما الخلاف بينهما فى الهمزة أزائدة هى أم أصلية واستدل على ذلك بمواضع أوردها من كلام سيبويه والمختصر فى المسئلة ثلاثة مذاهب احدها ان المعرف أل والالف اصل الثانى ان المعرف ال والالف زائدة الثالث ان المعرف اللام وحدها والاحتجاج لهذه المذاهب شاهده يستدعى تطويلا لا يليق بهذا الاملاء وتنقسم أل المعرفة الى ثلاثة أقسام وذلك انها اما لتعريف العهد أو لتعريف الجنس أو للاستغراق فاما التى لتعريف العهد فتنقسم قسمين لان العهد اما ذكرى واما ذهنى فالاول كقولك اشتريت فرسا ثم بعت الفرس أى بعت الفرس المذكور ولو قلت ثم بعت فرسا لكان غير الفرس الاول قال الله تعالى

فلا يلزم ما ذكر وأشار الشارح بهذا الى انه لا يحذف المجرور الا ان كان الجار مماثلا لما جر الموصول لفظا ومعنى أو معنى فقط فالاول نحو مررت بالذى مررت به والثانى نحو حللت فى الذى حللت به فان كانا مختلفين فى اللفظ والمعنى لم يجز ذلك نحو

* وهو على من صبه الله علقم * أى عليه ونحو مررت بالذى فرحت به كما أفاده الحفيد ولا يرد على هذا ما قالوه فى نحو قوله تعالى ذلك الذى يبشر الله عباده حيث حذف الضمير المجرور مع اختلاف جر الموصول لان ما قالوه شرط للحذف القياسى لا الجائز والحذف الواقع فى الآية جائز غير قياسى (قوله جحد العموم) اى أنكره عموم الناس (قوله تفاصيل) هو من جموع الكثرة ففائدة وصفه بكثيرة دفع توهم انه أريد القلة أو انه أفاد كثرة ما استفيد بجوهر اللفظ نقله الفيشى (قوله ان يكونا تامين) قال أبو حيان ضابط التام أن يكون تعلقهما بالكون العام يحصل به فائدة وضابط الناقص ان يكون تعلقهما بالكون العام لا يحصل به فائدة (قوله البارحة) هى اسم لليلة الماضية (قوله تقديره استقر) اى مثلا فيصح تقديره ما كان بمعناه من نحو حصل وثبت ووجد مما سموه كونا عاما أى لا يخلو منه فعل (قوله ثم ذو الاداة) اى اداة التعريف (قوله وهى أل عند الخليل وسيبويه) اى فى أحد قوليه وقوله الآخر انها اللام وحدها وهو المشهور بين النحاة عن سيبويه (قوله وتكون للعهد) اى لتعريف ذى العهد أى الشئ المعهود ففى كلامه حذف مضافين (قوله او للجنس) اى او لتعريف الجنس (قوله وخلق الانسان ضعيفا) وفسر ضعفه بانه لا يتمالك عن شهوته اه فيشى (قوله بهذا الاملاء) مصدر املى قال فى المصباح امليت الكتاب على الكاتب املاء القيته عليه وامليته عليه املاء والاولى لغة الحجاز وبنى اسد والثانية لغة بنى تميم وقيس وجاء الكتاب العزيز بهما وليملل الذى عليه الحق فهى تملى عليه بكرة واصيلا اه (قوله ثلاثة اقسام الخ) هذا مبنى على ما هنا من ان التى لتعريف العهد قسمان وقد ذكر فى المغنى انها ثلاثة اقسام ونصه فيه وهى عهدية وجنسية وكل منهما ثلاثة اقسام فالعهدية اما ان يكون مصحوبها معهودا ذكريا نحو كما ارسلنا الى فرعون رسولا الآية أو معهودا ذهنيا نحو اذ هما فى الغار او معهودا حضوريا نحو اليوم اكملت لكم دينكم والجنسية اما لاستغراق الافراد او لاستغراق خصائص الافراد أو لتعريف الماهية اه ملخصا (قوله لكان فرسا غير الاول) هذا اشارة للقاعدة المشهورة فى ذلك ونظمها الجلال السيوطى فى ألفيته عقود الجمان بقوله

ثم من القواعد المشتهره • اذا أتت نكرة مكرره
تغايرا وان يعرف ثانى • توافقا كذا المعرفان

مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح فى زجاجة الزجاجة كأنها كوكب درى والثانى كقولك جاء القاضى اذا كان بينك وبين مخاطبك عهد فى قاض خاص واما التى لتعريف الجنس فكقولك الرجل أفضل من المرأة اذا لم ترد به رجلا بعينه ولا امرأة بعينها وانما أردت ان هذا الجنس من حيث هو افضل من هذا الجنس من حيث هو ولا يصح ان يراد به هذا ان كل واحد من الرجال افضل من كل واحدة من النساء لان الواقع بخلافه وكذلك قولك أهلك الناس الدينار والدرهم وقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شئ حى وأل هذه هى التى يعبر عنها بالجنسية ويعبر عنها أيضا بالتى لبيان الماهية وبالتى لبيان الحقيقة واما التى للاستغراق فعلى قسمين لان الاستغراق اما ان يكون باعتبار حقيقة الافراد أو باعتبار صفات الأفراد فالاول نحو وخلق الانسان ضعيفا أى كل واحد من جنس الانسان ضعيف والثانى نحو قولك انت الرجل أى الجامع لصفات الرجال المحمودة وضابط الاولى أن يصح حلول كل محلها على جهة الحقيقة فانه لو قيل وخلق كل انسان ضعيفا لصح ذلك على جهة الحقيقة وضابط الثانية ان يصح حلول كل محلها على جهة المجاز فانه لو قيل انت كل رجل لصح ذلك على جهة المبالغة كما قال عليه الصلاة والسلام كل الصيد فى جوف الفرا وقول الشاعر

ليس على الله بمستنكر
ان يجمع العالم فى واحد

(ص) وابدال اللام ميما لغة حميرية (ش) لغة حمير ابدال لام ال ميما وقد تكلم النبى صلى الله عليه وسلم بلغتهم اذ قال ليس من امبر امصيام فى امسفر وعليه قول الشاعر

ذاك خليلى وذو يواصلنى * يرمى ورائى بامسهم وامسلمه

(ص) والمضاف الى واحد مما ذكر

شاهده الذى رويناه مسندا * لن يغلب اليسرين عسر أبدا

وقد تكلم فى شرحها على هذا بما يشفى الغليل ويبرئ العليل فراجعه ان شئت (قوله مثل نوره) أى صفة نور الله تعالى فى قلب المؤمن كمشكاة أى طاقة غير نافذة أو الانبوبة فى القنديل فيها مصباح أى سراج وهو الفتيلة الموقودة المصباح فى زجاجة هى القنديل الزجاجة كأنها حال كون النور فيها كوكب درى أى مضىء بكسر الدال وضمها من الدرء وهو الدفع لدفعه الظلام وبضمها وتشديد الياء منسوب الى الدر اللؤلؤ افاده فى الجلالين (قوله الرجل خير من المرأة) لا يخلو عن خفاء لجعل الافضلية بالنظر الى نفس الماهية بدون الملاحظة للافراد اه ش (قوله باعتبار حقيقة الافراد) اى بان اريد الجنس فى ضمن افراده على نزاع فى ذلك مذكور فى محله (قوله أو باعتبار صفات الافراد) اى اريد به جميع صفات افراده والمراد انه اريد الحقيقة ملاحظا فيها الصفات تامل (قوله كل الصيد فى جوف الفرا) بالقصر وجمعه فراء بالكسر والمد مثل جبل وجبال وهذا مثل قال السهيلى الصحيح ان النبى صلى الله عليه وسلم قاله لابى سفيان بن حرب يتألفه بذلك وأصله ان جماعة ذهبوا الى الصيد فصاد احدهم ظبيا والآخر أرنبا والآخر حمار وحش فتطاول الاولان على من اصطاد حمار الوحش فقال لهما كل الصيد الخ أى الذى ظفرت به يشتمل على ما ظفرتما به وذلك انه ليس فيما يصيده الناس اعظم من حمار الوحش ثم اشتهر هذا المثل فى كل حاو لغيره وجامع له افاده الشنوانى بخطه ومنه نقلت (قوله ليس على الله بمستنكر) بفتح الكاف أى بمنكر وقوله ان يجمع العالم أى صفاته فى واحد أى شخص واحد وهذا البيت لابى نواس بضم النون وتخفيف الواو كما ضبطه المصنف فى شرح بانت سعاد وذلك انه لما بلغ هرون الرشيد كثرة افضال الفضل البرمكى وفرط احسانه فى زمانه غار عليه غيرة أفضت به الى الامر بحبسه فكتب اليه ابو نواس هذه الابيات

قولا لهرون امام الهدى * عند احتفال المجلس الحاشد
أنت على ما بك من قدرة * فلست مثل الفضل بالواجد
ليس على الله الخ)

وقوله مثل مفعول مقدم لقوله الواجد اى انت يا هرون مع قدرتك لا تجد مثل الفضل فامر هرون باطلاقه وخلع عليه والاحتفال هو الاجتماع والحاشد بالشين المعجمة الجامع افاده الشنوانى من خطه (قوله حميرية) منسوبة الى حمير بوزن درهم وهم قوم من العرب وقد ورد فى حديث رواه البزار حمير رأس العرب ونابها أى عمدتهم ومن اشدهم وقد جزم ابن حجر بانه حديث منكر (قوله ليس من امبر امصيام الخ) فى هذا دليل على انها غير مختصة بالاسماء التى لا تدغم لام التعريف فى أولها نحو غلام اذ هى فى الحديث داخلة

وهو بحسب ما يضاف اليه الا المضاف الى الضمير فكالعلم (ش) النوع السادس من المعارف ما أضيف الى واحد من الخمسة المذكورة نحو غلامى وغلام زيد وغلام هذا وغلام الذى فى الدار وغلام القاضى ورتبته فى التعريف كرتبة ما أضيف اليه فالمضاف الى العلم فى رتبة العلم والمضاف الى الاشارة فى رتبة الاشارة وكذا الباقى الا المضاف الى المضمر فليس فى رتبة المضمر وانما هو فى رتبة العلم والدليل على ذلك أنك تقول مررت بزيد صاحبك فتصف العلم بالاسم المضاف الى المضمر فلو كان فى رتبة المضمر لكانت الصفة اعرف من الموصوف وذلك لا يجوز على الاصح

(ص) باب المبتدا والخبر مرفوعان كالله ربنا ومحمد نبينا

(ش) المبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية للاسناد فالاسم جنس يشمل الصريح كزيد فى زيد قائم والمؤول فى نحو وأن تصوموا فى قوله تعالى وأن تصوموا خير لكم فانه مبتدأ مخبر عنه بخير وخرج بالمجرد نحو زيد فى كان زيد عالما فانه لم يتجرد عن العوامل اللفظية ونحو قولك فى العدد واحد اثنان ثلاثة فانها وان تجردت لكن لا اسناد فيها ودخل تحت قولنا للاسناد ما اذا كان المبتدأ مسندا اليه ما بعده نحو زيد قائم وما اذا كان المبتدأ مسندا الى ما بعده نحو أقائم الزيدان والخبر هو المسند الذى تتم به مع المبتدا فائدة فخرج بقولى المسند الفاعل فى نحو أقائم الزيدان فانه وان تمت به مع المبتدا الفائدة لكنه مسند اليه لا مسند وبقولى مع المبتدا نحو قام فى قولك قام زيد وحكم المبتدا والخبر الرفع (ص) ويقع المبتدا نكرة ان عم أو خص نحو ما رجل الآن فى الدار وأرجل مع الله ولعبد مؤمن خير من مشرك وخمس صلوات كتبهن الله (ش) الاصل فى المبتدا ان يكون معرفة لا نكرة

على النوعين خلافا لمن خصها بذلك لكن لعل ذلك هو الاكثر فى كلامهم تأمل (قوله وهو بحسب ما يضاف) بفتح السين أى بقدر تعريف ما يضاف اليه (قوله ما أضيف الى واحد من الخمسة المذكورة) أى اضافة معنوية وليس المضاف متوغلا فى الابهام ولا واقعا موقع نكرة بخلاف الذى اضافته لفظية نحو جاء ضارب زيد الآن أو غدا وبخلاف الواقع موقع نكرة كجاء زيد وحده وبخلاف المضاف المتوغل فى الابهام كغير ومثل اذا أريد بهما مطلق المغايرة والمماثلة لا كمالهما لان صفات المخاطب المشتمل هو عليها معلومة فاذا أريد كمالها الشخص أو ثبوت اضدادها كلها الشخص فقد تعين اه ش (قوله والدليل على ذلك أنك تقول الخ) قال ش لك أن تقول لا دلالة فى ذلك لجواز كون صاحبك بدلا لا نعتا (قوله وذلك لا يجوز) أى لان الحكمة تقتضى أن يبدأ المتكلم بما هو اعرف فان اكتفى به المخاطب فذاك والا لم يحتج الى نعت والا زاد من النعت ما يزداد به المخاطب معرفة اه ش

●(باب المبتدا والخبر)●

يقرأ بتنوين باب وتركه على انه مضاف الى ما بعده وجمعهما فى باب واحد لتلازمهما غالبا (قوله هو الاسم الخ) مراده بالاسم ما قابل الفعل والحرف لا ما قابل الصفة فدخل الأعلام المنقولة نحو زيد قائم ونحو لا اله الا الله كلمة الاخلاص أى هذا اللفظ (قوله المجرد عن العوامل اللفظية) اعترض قوله المجرد بانه يقتضى سبق وجودها كما ان قولك زيد مجرد من ثيابه يقتضى ذلك وأجيب بانه قد ينزل الامكان منزلة الوجود واللام فى العوامل للجنس فيبطل معنى الجمعية أى المبتدا اسم مجرد عن ماهية العامل اللفظى فاندفع ما اعترض به هنا وقيد العوامل باللفظية لان المبتدا لم يتجرد الا عنها دون المعنوية (قوله للاسناد) اى اسناد غيره اليه واسناده الى غيره كما يعلم من كلامه قال العلامة الشنوانى والتعريف المذكور منقوض بغير من نحو قوله

غير مأسوف على زمن ● ينقضى بالهم والحزن

فانها مبتدا ولم يسند اليها ما بعدها ولا اسندت لما بعدها وانما أسند الى مأسوف تأمل اه قلت يمكن الجواب بانه لما كان مأسوف مضافا اليه المبتدا كان فى معنى المبتدا تدبر (قوله يشمل الصريح) المراد بالصريح هنا اسم ظاهر لا يحتاج فى كونه اسما الى تأويل والمراد بالمؤول خلافه فليس المراد بالصريح ما قابل الكناية كما هو ظاهر (قوله وخرج بالمجرد) أى المجرد للاسناد (قوله مسندا اليه ما بعده) أى غالبا فلا يرد ما اذا تقدم الخبر أو استعمل بعد فى حقيقتها ومجازها لانها فى التأخر بعدية حقيقية وفى التقدم بعدية تقديرية من حيث الرتبة لان رتبة الخبر متأخرة عن المبتدا افاده ش (قوله الذى تتم به مع المبتدا فائدة) أى شأنه ذلك ولو بحسب الاصل ليدخل نحو النار حارة مما هو معلوم ضرورة بناء على الصحيح من انه لا يشترط تجدد الفائدة ويدخل نحو شعرى شعرى فان المعنى شعرى

الآن هو شعرى الذى تعهدونه لم يتغير ودخل بزيادة قولنا بحسب الاصل خبر المبتدا الثانى فانه به تتم الفائدة قبل جعل جملته خبرا عن الاول (قوله لان النكرة مجهولة غالبا والحكم على المجهول الخ) اورد عليه ان هذه العلة تطرد فى الفاعل ولم يقولوا ان الاصل فيه ان يكون معرفة قال بعض المحققين جمهور النحاة على أنه يجب ان يكون المبتدأ معرفة او نكرة فيها تخصيص لانه محكوم عليه والحكم على الشئ لا يكون الا بعد معرفته والفاعل قد تخصص بالحكم المقدم عليه فلا يشترط فيه تعريف أو تخصيص آخر وفيه نظر لانه اذا تخصص بالحكم كان بغير الحكم غير مخصص فيلزم الحكم على الشئ قبل معرفته والجواب ان النكرة تصير بتقديم الحكم فى حكم المخصوص قبل الحكم وذلك ان القصد من اشتراط التعريف والتخصيص فى المحكوم عليه اصغاء السامع الى كلام المتكلم لان تنكيره ينفر السامع من استماع الحديث فيخل بالغرض وهو الافهام وعند تقديم الحكم لا ينفر السامع من استماع آخر الكلام بل يصغى اليه حق الاصغاء فبعد ذلك لو ذكر المحكوم عليه مجهولا لا يخل بالغرض لان الغرض قد حصل باستماع الحديث فثبت أن تقديم الحكم يجعل المحكوم عليه فى حكم المعين فلا حاجة الى تعريف أو تخصيص كذا أفاده سم بخطه (قوله ان كان عاما) أى اما بذاته كاسماء الشرط والاستفهام أو بغيره كالنكرة فى حيز الاستفهام الانكارى اه ش (قوله ولعبد مؤمن) هذا هو المشهور عند الجمهور من أن المسوغ فى هذه الآية للابتداء بالنكرة هو الوصف وقال ابن الحاجب انما مصححها كونها فى معنى العموم لانه فى معنى كل عبد مؤمن اه (قوله الى نيف وثلاثين الخ) قال الاشمونى والذى يظهر انحصار ما ذكروه فى خمسة عشر أمرا ثم ذكرها فى شرحه على الخلاصة وقد نظمتها فقلت

بذى التنكير فابدأ عند عشر ✱ وخمس مثل حسنا قد أجيدت
عموم واختصاص أو كوصف ✱ وعطف والحقيقة قد أريدت
واعمال ومعنى الفعل فاعلم ✱ وبعد اذا مفاجأة أتيت
ولام الابتدا أو لفظ لولا ✱ وكم أيضا وابهام أعيدت
كذلك ان أتى الاخبار خرقا ✱ لعادة أو جواب قد أفيدت
وفى بدء لذات الحال حقا ✱ فذى قطعا بالاشمونى تبطت

وأمثلة ما ذكر فى الشرح المذكور فراجعه قال الشنوانى والمراد بالنيف ما كان من مرتبة الآحاد وهو مشدد الياء ويخفف وهو واوى العين من ناف ينوف اذا زاد وفى الصحاح والقاموس وكل ما زاد على العقد فهو نيف حتى يبلغ العقد الثانى اه والمراد بالعقد ما كان من مرتبة العشرات او المئين او الالوف (قوله فليتأمل) أمر بالتأمل يحتمل ان يكون المقصود به التوصية على الاعتناء بذلك لما فى رجوع كثير منها الى ذلك من الخفاء وان يكون المقصود به التنظير فيه لما يلزم من التكلف الكبير فى رجوعها الى ما ذكر

لان النكرة مجهولة غالبا والحكم على المجهول لا يفيد ويجوز أن يكون نكرة ان كان عاما أو خاصا فالاول كقولك ما رجل فى الدار وكقوله تعالى أإله مع الله فالمبتدأ فيهما عام لوقوعه فى سياق النفى والاستفهام والثانى كقوله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك وقوله عليه الصلاة والسلام خمس صلوات كتبهن الله فى اليوم والليلة فالمبتدأ فيهما خاص لكونه موصوفا فى الآية ومضافا فى الحديث وقد ذكر بعض النحاة لتسويغ الابتداء بالنكرة صورا أنهاها بعض المتأخرين الى نيف وثلاثين موضعا وذكر بعضهم انها كلها ترجع للخصوص والعموم فليتأمل ذلك

(ص) والخبر جملة لها رابط كزيد أبوه قائم ولباس التقوى ذلك خير والحاقة ما الحاقة وزيد نعم الرجل الا فى نحو قل هو الله أحد

(ش) أي ويقع الخبر جملة مرتبطة بالمبتدأ برابط من روابط أربعة أحدها الضمير وهو الأصل في الربط كقولك زيد أبوه قائم فزيد مبتدأ أول وأبو مبتدأ ثان والهاء مضاف إليه وقائم خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول والرابط بينهما الضمير. الثاني الإشارة كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير فلباس مبتدأ والتقوى مضاف إليه وذلك مبتدأ ثان وخير خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول والرابط بينهما الإشارة. الثالث إعادة المبتدأ بلفظه نحو الحاقة ما الحاقة فالحاقة مبتدأ أول وما مبتدأ ثان والحاقة خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول والرابط بينهما إعادة المبتدأ بلفظه. الرابع العموم نحو زيد نعم الرجل فزيد مبتدأ ونعم الرجل جملة فعلية خبره والرابط بينهما العموم وذلك لأن أل في الرجل للعموم وزيد فرد من أفراده فدخل في العموم فحصل الربط وهذا كله إذا لم تكن الجملة نفس المبتدأ في المعنى فإن كانت كذلك لم يحتج إلى رابط كقوله تعالى قل هو الله أحد فهو مبتدأ والله أحد مبتدأ وخبر والجملة خبر المبتدأ الأول وهي مرتبطة به لأنها نفسه في المعنى لأن هو بمعنى الشأن والجملة هي نفس الشأن وكقوله صلى الله عليه وسلم أفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله

(ص) وظرفا منصوبا نحو والركب أسفل منكم وجارا ومجرورا كالحمد لله رب العالمين وتعلقهما بمستقر أو استقر محذوفين (ش) أي أي ويقع الخبر ظرفا منصوبا كقوله تعالى والركب أسفل منكم وجارا ومجرورا كقوله تعالى الحمد لله رب العالمين وهما حينئذ متعلقان بمحذوف وجوبا

في كثير من المواضع كما لا يخفى على المتأمل المتتبع والأول أوفق بجزمه في المتن بما ذكره ذلك البعض اهـ ش (قوله ويقع الخبر جملة) وإنما جاز أن يكون جملة لتضمنها الحكم المطلوب من الخبر كتضمن المفرد له (قوله مرتبطة بالمبتدأ برابط) قال الرضي إنما احتاجت إلى الضمير لأن الجملة في الأصل كلام مستقل فإذا قصد جعلها جزء الكلام فلا بد من رابطة تربطها بالجزء الآخر وتلك الرابطة هي الضمير إذ هو الموضوع لمثل هذا الغرض ثم قيل في بعض الأخبار أقيم الظاهر مقام الضمير اهـ ش (قوله وهو الأصل في الربط) إذ هو موضوع لمثل هذا الغرض ولهذا يربط به مذكورا ومحذوفا (قوله الثاني الإشارة) أي إلى المبتدأ (قوله وذلك مبتدأ ثان) هذا أحد احتمالين ويحتمل أن يكون ذلك بدلا أو بيانا فالخبر مفرد لا جملة (قوله إعادة المبتدأ بلفظه) أي ومعناه قال في المغني وأكثر وقوع ذلك في مقام التهويل والتفخيم نحو الحاقة الخ وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين (قوله الرابع العموم نحو زيد نعم الرجل) أي بالنسبة للمبتدأ بأن يشتمل الخبر على ما يصدق عليه فالمراد بالعموم صدقه عليه (قوله فإن كانت كذلك) أي نفس المبتدأ في المعنى اعترض بأنه إذا أريد به المفهوم فلا يصح لعدم الفائدة أو الخارج فكل خبر كذلك ليصح الحمل وقد يختار الثاني ويمنع أن كل خبر كذلك إذ الجملة في زيد يقوم أبوه مضمونها إسناد القيام إلى الأب وهو غير زيد مفهوما وخارجا لكنها تؤول بمفرد صادق على المبتدأ أي قائم الأب ويدفع بأن المراد بكونها نفس المبتدأ أنها وقعت خبرا عن مفرد مدلوله جملة هذا مراد المصنف وغيره مما ذكروا والنفس المراد بها هنا ذات الشيء أفاده ش (قوله كقوله تعالى قل هو الله أحد) أي إذا قدر هو ضمير شأن دون ما إذا قدر هو ضمير المسؤول عنه وهو الله تعالى فيكون الخبر مفردا فليس من هذا الباب وذلك لأنهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم صف لنا ربك فنزلت سورة قل هو الله أحد فهو مبتدأ والله خبر وأحد خبر بعد خبر أو بدل بناء على حسن إبدال النكرة من المعرفة إذا استفيد منها ما لم يستفد من المبدل منه كما ذكره الرضي (قوله والجملة هي نفس الشأن) لأنها مفسرة له والمفسر عين المفسر أي الشأن الله أحد (قوله ويقع الخبر ظرفا الخ) أي يقع الخبر في الظاهر ظرفا زمانيا أو مكانيا وأما في الحقيقة فالخبر هو متعلق الظرف وقيد بقوله منصوبا لئلا يتوهم أنه لا يقع خبرا ما دام منصوبا واحترز به عن الرفع فإن فيه تفصيلا طويلا ولذا لم يتعرض له هنا (قوله والركب الخ) جمع راكب في المعنى دون اللفظ اهـ ش (قوله وهما حينئذ) أي حين إذ يقعان خبرا والظرف والجار والمجرور سدا مسده ومحل وجوب حذفه إذا كان من الأفعال العامة

أى عملا يصلح عنه فعل (قوله تقديره مستقر) أى مثلا فتقديرهما كان بمعناه من نحو حاصل وكائن (قوله هو الخبر) وهو الصحيح ومقابله أن المذكور هو الخبر وقيل هما معا قال شيخ الاسلام والخلف لفظى اذ القائل بانه المحذوف نظر الى العامل الذى هو الاصل وهو مقيد بقيد لابد من اعتباره والقائل بانه المذكور نظر الى الظاهر الملفوظ به وهو معمول لعامل لابد من اعتباره والقائل بانه مجموعهما نظر الى المعنى المقصود واختاره محقق الحنفية الكمال بن الهمام ونجم الائمة الرضى اه وقال المصنف فى المغنى والحق عندى انه لا يترجح تقديره اسما ولا فعلا بل بحسب المعنى وهو ظاهر كلامه فى المتن والشرح (قوله ولا يخبر بالزمان عن الذات) أى ولا يخبر باسم الزمان منصوبا كان أو مجرورا بفى أو مرفوعا عن اسم الذات كما لا يكون حالا منه ولا صفة فالمراد باسم الزمان أعم من الظرف اصطلاحا اه ش (قوله متأول) بفتح الواو المشددة أى مصروف عن ظاهره بتقدير حذف مضاف هو اسم معنى والتقدير طلوع الهلال أو رؤيته الخ فهو فى الحقيقة مما أخبر فيه باسم الزمان عن المعنى وذهب جمع منهم الرضى الى انه لا تأويل فى نحو الليلة الهلال لان الذات فيه أشبهت اسم المعنى فى الحدوث وقتا دون وقت فأفاد الاخبار عنه وجرى عليه ابن مالك قال الرضى ويكون ظرف الزمان خبرا عن اسم معنى بشرط حدوثه ثم ان كان المعنى واقعا فى جميعه أو اكثره فان كان اسم الزمان معرفة جاز رفعه ونصبه اتفاقا نحو صيامك يوم الخميس بالرفع والنصب والنصب هو الغالب وان كان نكرة نحو ميعادك يوم أو يومان ونحو غدوها شهر ورواحها شهر فاوجب الكوفيون الرفع وجوز البصريون معه النصب والجر بفى وان كان المعنى واقعا فى بعضه نحو موعدكم يوم الزينة وميعادك يوم أو يومان جاز الوجهان أى الرفع والنصب اتفاقا فى المعرفة والنكرة والنصب أجود ثم قال الرضى واعلم ان اليوم اذا وقع خبرا عن لفظى الجمعة والسبت جاز نصبه على ضعف لكونهما فى الاصل مصدرين بمعنى اليوم الجمعة أو السبت اى الاجتماع أو السكون والاولى رفعه لغلبة الجمعة والسبت فى معنى اليومين وكلفظى الجمعة والسبت كل ما يتضمن عملا كالعيد والفطر والاضحى والنيروز فان فى العيد معنى العود وفى الفطر معنى الافطار وفى الاضحى معنى التضحية وفى النيروز معنى الاجتماع وكذا قولك اليوم يومك لانه على معنى شأنك وأمرك الذى تذكر به بخلاف لفظ الاحد وما بعده من أيام الاسبوع فلا يجوز فيه الا الرفع لان ذلك لا يتضمن عملا وانما هو بمعنى الايام واليوم لا يكون فى اليوم وأجاز الفراء وهشام النصب فيه أيضا بتأويله بما اليوم بالآن كما يقال أنا اليوم افعل كذا اى الآن فمعنى اليوم الاحد اى الآن الاحد والآن أعم من الاحد فيصح أن يكون ظرفه قال ابو حيان مقتضى قواعد البصريين فى غير أسماء الايام من الشهور ونحوها الرفع فقط نحو أول السنة المحرم اه ش ملخصا (قوله الى جوهر) أى الى اسم جوهر والمراد بالجوهر هنا الذات لا ما اشتهر استعماله فيه

تقديره مستقر أو استقر والاول
اختيار جمهور البصريين
وحجتهم أن المحذوف هو الخبر فى
الحقيقة والاصل فى الخبر أن
يكون اسما مفردا والثانى
اختيار الاخفش والفارسى
والزمخشرى وحجتهم ان المحذوف
عامل النصب فى لفظ الظرف
ومحل الجار والمجرور والاصل فى
العامل أن يكون فعلا
(ص) ولا يخبر بالزمان عن الذات
والليلة الهلال متأول
(ش) ينقسم الظرف الى زمانى
ومكانى والمبتدا الى جوهر كزيد
وعمرو وعرض كالقيام والقعود

فان كان الظرف مكانيا امتنع الاخبار به عن الجوهر والعرض تقول زيد أمامك والخير امامك وان كان زمانيا صح الاخبار به عن العرض دون الجوهر تقول الصوم اليوم ولا يجوز زيد اليوم فان وجد في كلامهم ما ظاهره ذلك وجب تأويله كقولهم الليلة الهلال فهذا على حذف مضاف والتقدير الليلة طلوع الهلال (ص) ويغنى عن الخبر مرفوع وصف معتمد على استفهام أو نفى نحو أقاطن قوم سلمى وما مضروب العمران (ش) اذا كان المبتدا وصفا معتمدا على نفى أو استفهام استغنى بمرفوعه عن الخبر تقول أقائم الزيدان ٦٨ وما قائم الزيدان فالزيدان فاعل بالوصف والكلام مستغن عن الخبر لان الوصف هنا في تأويل الفعل ألا ترى أن المعنى أيقوم الزيدان وما يقوم الزيدان والفعل لا يصح الاخبار عنه فكذلك ما كان في موضعه وانما مثلت بقاطن ومضروب ليعلم انه لا فرق بين كون الوصف رافعا للفاعل أو للنائب عن الفاعل ومن شواهد النفى قوله

خليلى ما واف بعهدى أنتما
اذا لم تكونا لى على من أقاطع

ومن شواهد الاستفهام قوله

أقاطن قوم سلمى أم نووا ظعنا
ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا

(ص) وقد يتعدد الخبر نحو وهو الغفور الودود

(ش) يجوز ان يخبر عن المبتدا بخبر واحد وهو الاصل نحو زيد قائم أو باكثر كقوله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد وزعم بعضهم أن الخبر لا يجوز تعدده وقدر لما عدا الخبر الاول في هذه الآية مبتدآت أى وهو الودود وهو ذو العرش وأجمعوا على عدم التعدد في مثل زيد كاتب وشاعر وفي نحو الزيدان شاعر وكاتب وفي نحو هذا حلو حامض لان ذلك كله وليس لا تعدد فيه في الحقيقة أما الاول فلان الاول خبر والثاني معطوف عليه وأما الثاني فلان كل واحد من الشخصين مخبر عنه بخبر واحد وأما الثالث فلان الخبرين في معنى الخبر لواحد اذ المعنى هذا مز (ص) وقد يتقدم نحو في الدار زيد وأين زيد

(ش) قد يتقدم الخبر على المبتدا جوازا أو وجوبا فالاول نحو في الدار زيد وقوله تعالى

في الالفاظ عما يقابل الصورة فيقال هذا اللفظ يدل بصورته لا بجوهره ومادته اه ش (قوله فان كان الظرف مكانيا امتنع الاخبار الخ) اذا أخبر باسم المكان عن اسم الذات ظرفا فان كان غير متصرف نحو زيد عندك فلا كلام في امتناع رفعه وان كان متصرفا فان كان نكرة جاز رفعه ونصبه عند البصريين نحو المسلمون جانب والمشركون جانب ونحن قدام وهم خلف والمشهور عند الكوفيين وجوب الرفع الا ان عطف عليه نحو القوم يمين وشمال فيجوز فيه النصب أو معرفة نحو زيد خلفك فالنصب راجح والرفع مرجوح وخصه الكوفيون بالشعر أو بما هو اسم مكان نحو دارى خلف دارك اه ش (قوله ويغنى عن الخبر) يعنى انه يكفى كفايته بان يكون مع الوصف كلاما كما كان الخبر مع المبتدا كلاما لا يعنى ان هذا الوصف خبره محذوف وهذا مغن عنه وساد مسده خلافا لبعضهم (قوله أقاطن قوم سلمى الخ) أشار بالتمثيل الى انه لا فرق في الوصف بين اسم الفاعل واسم المفعول وكذا الصفة المشبهة نحو أحسن أخوك واسم التفضيل نحو ما أفضل منك أحد والمنسوب جار مجرى الوصف نحو أقرشى ابوك اه ش ومعنى البيت هل قوم المحبوبة سلمى بفتح السين مقيمون أم نووا ظعنا بفتح الظاء المعجمة والعين المهملة أى رحيلا فان رحلوا فعجيب عيش أى معيشة أو حياة من اقام وتخلف عنهم قال الشنوانى والظاهر أن العطف في أم نووا من عطف الفعلية اه (قوله خليلى ما واف الخ) أى يا خليلى ما انتما وافيان بعهدى وصحبتى اذا لم تكونا لى على من أقاطعه وأهجره (قوله وقدر لما عدا الخ) رد بانه تكلف لا داعى اليه لان الخبر حكم والحكم يجوز تعدده كما في الصفات وقوله في هذه الآية ليس بقيد (قوله كاتب وشاعر) الكتابة تقال في العرف لانشاء النثر والشعر للنظم فمعنى كاتب ناثر ومعنى شاعر ناظم يعنى انه ينثر الكلام وينظمه اه ش (قوله فلان الخبرين بمعنى الخبر الواحد) اعترض بانهما حينئذ يكونان بمنزلة المفرد فيلزم خلو كل منهما على انفراده من الضمير فيلزم خلو الخبر المشتق من الضمير وأجيب بان في كل منهما ضميرا استحقه المجموع وهو ضمير المبتدا وليس في واحد من الخبرين بخصوصه ضمير وان لزم خلو المشتق من الضمير لجواز ذلك اذا لم يسند الى شئ (قوله اذ المعنى هذا مز) يعنى ان المزازة كيفية متوسطة بين الحلاوة والحموضة الصرفة

وليس فى الرمان طعم الحلاوة وطعم الحموضة اذهما ضدان لايجتمعان وانما الموجود فيه طعم بين بين ولاشك ان هذا معنى يغاير معنى زيد كاتب شاعر من أنه جامع بين الصفتين اذ كل من الصفتين المفترقتين موجود فيه فليتأمل اه القانى والميم فى من مضمومة

(قوله سلام هى) سلام بمعنى التسليم أى تسليم الملائكة على المؤمنين وتسليم بعضهم على بعض ولما كان السلام يكثر وقوعه فى تلك الليلة سميت الليلة سلاما كما يسمى الرجل صوما اذا كان يكثر من ذلك فهى مبتدأ وسلام خبر وحتى متعلقة بسلام أى الملائكة مسلمة الى مطلع الفجر وقيل متعلقة بتنزل ولما كانت هذه الجملة أعنى سلام هى متصلة بالكلام لم تعد أجنبية حتى يلزم الفصل بين العامل والمعمول على هذا القول الثانى تامل (قوله وآية لهم الليل) آية خبر مقدم ولهم صفتها أو متعلق بآية لانها بمعنى علامة والليل مبتدأ ومنع أبى حيان ان يكون لهم صفة لاوجه له (قوله وعلى التمرة مثلها زبدا) كناية عن كثرة زبد خلط بالتمرة (قوله اخراج ماله صدر الكلام وهو الاستفهام عن صدريته) قال الرضى وانما كان الشرط والاستفهام والعرض والتمنى ونحو ذلك مما يغير معنى الكلام مرتبة الصدر لان السامع يبنى الكلام الذى لم يصدر بالمغير على أصله فلو جوز أن يجىء بعده ما يغيره لم يدر السامع اذا سمع بذلك المغير أهو راجع الى ماقبله بالتغير أو مغير لما سيجىء بعده من الكلام فيتشوش لذلك ذهنه اه (قوله وقد يحذف كل من المبتدا والخبر) المراد بحذفه عدم الاتيان به اكتفاء بفهمه من القرينة وهذا صادق بحذفهما معا نحو قوله تعالى واللائى لم يحضن أى فعدتهن ثلاثة أشهر فحذفت هذه الجملة لدلالة ماقبلها وهو فعدتهن ثلاثة أشهر اه ش والاولى تقدير الخبر محذوفا فى الآية فقط أى كذلك لانه لا يقدر الاكثر مع امكان تقدير الاقل (قوله لدليل يدل عليه) اما حالى كقولك عند شم طيب مسك أو عند سماع تكبير أذان فمسك واذان خبران لمحذوفين والتقدير المشموم مسك والمسموع اذان أو مقالى نحو مريض فى جواب كيف زيد فمريض خبر محذوف (قوله أى هذه سورة الخ) أجاز الزمخشرى أن تكون مبتدأ وانزلناها صفة والخبر محذوف أى فيما أوحينا اليك سورة انزلناها وقرئ بالنصب على حد زيدا ضربته ولا محل لانزلناها لانها مفسرة للمضمر فكانت فى حكمه أو اتل سورة وانزلناها صفة واعلم انه اذا دار الامر بين كون المحذوف مبتدأ وكونه خبرا فالاولى كون المحذوف المبتدا عند الواسطى لان الخبر محط الفائدة وعند العبدى الاولى كونه الخبر لان التجوز فى آخر الجملة أسهل فان قيل قد تقرر انه لابد فى الحذف من استحضار المحذوف ضرورة انه لا حذف الامع قيام القرينة المرشدة الى المحذوف واذا كان كذلك فكيف جاز فى كلام واحد أن يقدر المسند تارة والمسند اليه أخرى على وجوه مختلفة أجيب بان ذلك جاز باعتبار القرائن فباعتبار كل قرينة يتعين محذوف واذا دار الامر بين كون المحذوف فعلا والباقى فاعلا وكونه مبتدا والثانى خبرا فالثانى اولى اه ش ملخصا

سلام هى وآية لهم الليل وانما يجعل المقدم فى الآيتين مبتدأ والمؤخر خبرا لأدائه الى الاخبار عن النكرة بالمعرفة والثانى كقولك فى الدار رجل وأين زيد وقولهم على التمرة مثلها زبدا وانما وجب فى ذلك تقديمه لان تأخيره فى المثال الاول يقتضى التباس الخبر بالصفة فان طلب النكرة الوصف لتختص به طلب حثيث فالتزم تقديمه دفعا لهذا الوهم وفى الثانى اخراج ماله صدر الكلام وهو الاستفهام عن صدريته وفى الثالث عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة

(ص) وقد يحذف كل من المبتدا والخبر نحو سلام قوم منكرون أى عليكم أنتم

(ش) قد يحذف كل من المبتدا والخبر لدليل يدل عليه فالاول نحو قوله تعالى قل أفأنبئكم بشر من ذلكم النار أى هى النار وقوله تعالى سورة أنزلناها أى هذه سورة والثانى كقوله تعالى أكلها دائم

وظلها أى دائم وقوله تعالى قل أأنتم أعلم أم الله أى أم الله أعلم وقد اجتمع حذف كل منهما وبقاء الآخر فى قوله تعالى سلام قوم منكرون فسلام مبتدأ حذف خبره أى سلام عليكم وقوم خبر حذف مبتدؤه أى أنتم قوم

(ص) ويجب حذف الخبر قبل جوابى لولا والقسم الصريح والحال الممتنع كونها خبرا وبعد واو المصاحبة الصريحة نحو لولا أنتم لكنا مؤمنين ولعمرك لأفعلن وضربى زيدا قائما وكل رجل وضيعته

(ش) يجب حذف الخبر فى أربع مسائل أحدها قبل جواب لولا نحو قوله تعالى لولا أنتم لكنا مؤمنين أى لولا أنتم صددتمونا عن الهدى بدليل أن بعده أنحن صددناكم عن الهدى بعد إذ جاءكم الثانية قبل جواب القسم الصريح نحو قوله تعالى لعمرك إنهم لفى سكرتهم يعمهون أى لعمرك يمينى أو قسمى واحترزت بالصريح عن نحو عهد الله فانه يستعمل قسما

(قوله وظلها أى دائم) استشكل بأن الظل إنما يكون لما تقع عليه الشمس ولا شمس فى الجنة وأجيب بأن ظل الجنة من نور قناديل العرش أو من نور العرش لئلا تبهر أبصارهم فإنه أعظم من نور الشمس أفاده فى فتح الرحمن وقد يقال لا حاجة إلى ذلك لما ذكره الفقهاء من أن الظل أمر وجودى يخلقه الله تعالى فلا يتوقف وجوده على شمس تأمل (قوله فى أربع مسائل) أى على المشهور وقد قيل بحذفه فى غير ذلك لكنه لما لم يكن مشهورا مع وجود الخلاف فيه تركه (قوله أحدها) الظاهر إحداها وحيث عبر بأحدها فكان الظاهر أن يقول فيما بعده الثانى الثالث الرابع اهـ ش (قوله لولا) أى الامتناعية وترك هذا القيد لأن التحضيضية لا يتوهم دخولها فى ذلك لأنها لا يليها إلا الفعل ظاهرا أو مقدرا ومحل وجوب حذف الخبر المذكور إذا كان كونا مطلقا فإن كان كونا خاصا جاز الحذف والذكر إن دل عليه دليل نحو لولا أنصار زيد حموه ما سلم وإن لم يوجد الدليل وجب الذكر وامتنع الحذف وقال الجمهور لا يذكر الخبر بعد لولا وأوجبوا جعل الكون الخاص مبتدأ وأمثلة ذلك فى المبسوطات (قوله أى لولا أنتم صددتمونا بدليل الخ) هذا الاتيان على ما رجحه فى الأوضح من أن الخبر بعد لولا إذا كان كونا خاصا ودل عليه قرينة جاز إثباته وحذفه ولا على مذهب الجمهور لأنهم أوجبوا كون الخبر بعد لولا كونا عاما كما تقدم اهـ ش (قوله لعمرك إنهم الخ) هو قسم بحياة المخاطب وهو النبى صلى الله عليه وسلم فى الآية وقيل لوط قالت الملائكة له ذلك وسكرتهم غوايتهم وشدة غلمتهم التى أزالت عقولهم ومعنى يعمهون يتحيرون أى فكيف يسمعون نصحك وعمر مصدر محذوف الزوائد والأصل تعميرك ففيه زيادتان التاء والياء فحذفتا وهو بالفتح والضم معناه البقاء ولا يستعمل مع اللام إلا مفتوحا لأن القسم موضع التخفيف لكثرة استعماله كما أفاده الرضى (قوله واحترزت بالصريح عن نحو عهد الله) فإن قلت بين هذا التفصيل وحكم الفقهاء منافاة حيث قالوا إن كلا من لعمرك وعهد الله كناية قسم لا ينعقد به اليمين إلا بالنية قالوا والمراد بالعمر البقاء والحياة وإنما لم يكن صريحا لأنه يطلق مع ذلك على العبادات والمفروضات قالوا والمراد بعهد الله إذا أريد به اليمين استحقاقه لإيجاب ما أوجبه علينا وتعبدنا به وإذا أريد به غيره العبادات التى أمرنا بها أجاب العلامة سم بأنه يمكن الجمع بينهما بأن مراد النحويين بصراحة العمر إشعاره بالحلف مطلقا وإن لم ينعقد به شرعا إذا حمل على العبادات ومراد الفقهاء بنفى صراحته نفى كونه يمينا ينعقد به شرعا على الإطلاق والحاصل أنه إذا لم يرد به البقاء والحياة لم يخرج عن الحلف إلا أنه لا ينعقد به شرعا فليتأمل وقد ذكر بعضهم أن عهد الله إيصاؤه ومنه ولقد عهدنا إلى آدم وكلامه الذى يوحيه إلى عباده من إطلاق المصدر على المفعول وعليهما فعهد الله مصدر مضاف للفاعل صورة ومعنى أو صورة فقط وقد يكون عهد الله من قولك عاهدت أى قسمت بعهدك فهو مضاف للمفعول فليتأمل (قوله فإنه يستعمل قسما

وغـيره تقول فى القسم عهد الله لافعلن وفى غيره عهد الله يجب الوفاء به فلذا يجوز ذكر الخبر تقول على عهد الله الثالثة قبل الحال التى يمتنع كونها خبرا عن المبتدا كقولهم ضربى زيدا قائما أصله ضربى زيدا حاصل اذا كان قائما فحاصل خبر واذا ظرف للخبر مضاف الى كان التامة وفاعلها مستتر فيها عائد على مفعول المصدر وقائما حال منه وهذه الحال لا يصح كونها خبرا عن هذا المبتدا فلا تقول ضربى قائم لان الضرب لا يوصف بالقيام وكذلك اكثر شربى السويق ملتوتا واخطب ما يكون الامير قائما تقديره حاصل اذا كان ملتوتا او قائما وعلى ذلك فقس الرابعة بعد واو المصاحبة الصريحة كقولهم كل رجل وضيعته أى كل رجل مع ضيعته مقرونان والذى دل على الاقتران ما فى الواو من معنى المعية

(ص) *(باب)* النواسخ لحكم المبتدا والخبر ثلاثة أنواع أحدها كان وأمسى وأصبح وأضحى وظل وبات وصار وليس وما زال ومافتئ وما انفك ومابرح ومادام فيرفعن المبتدأ اسما لهن وينصبن الخبر خبرا لهن نحو وكان ربك قديرا

(ش) النواسخ جمع ناسخ وهو فى اللغة من النسخ بمعنى الازالة يقال نسخت الشمس الظل اذا ازالته وفى الاصطلاح ما يرفع حكم المبتدا والخبر وهو ثلاثة أنواع ما يرفع المبتدا وينصب الخبر وهو كان واخواتها وما ينصب المبتدا ويرفع الخبر وهو ان واخواتها وما ينصبهما معا وهو ظن واخواتها ويسمى الاول من معمولى باب كان اسما وفاعلا ويسمى الثانى خبرا ومفعولا ويسمى الاول من معمولى باب ان اسما والثانى خبرا ويسمى الاول من معمولى باب ظن مفعولا أولا والثانى مفعولا ثانيا والكلام الآن فى باب كان والفاظه ثلاث عشرة لفظة وهى على ثلاثة اقسام * ما يرفع المبتدا وينصب الخبر بلا شرط وهى ثمانية كان وامسى واصبح واضحى وظل وبات وصار وليس * وما يعمل هذا العمل بشرط ان يتقدمه نفى او شبهه وهو اربعة زال وبرح وفتئ وانفك فالنفى نحو قوله تعالى ولا يزالون مختلفين لن نبرح عليه عاكفين وشبهه هو النهى والدعاء فالاول كقوله

(قوله وغيره) عبارة الشاطبى فانه ليس بصريح فى القسم بل هو محتمل قبل الاتيان بالجواب ظاهر المعنى فى القسم اهـ ش (قوله شربى السويق) هو ما يعمل من الحنطة والشعير اهـ مصباح (قوله واخطب) أى اشد أكوان وأفعل التفضيل بعض ما يضاف اليه فيلزم أن يكون أكوان الامير كلها متصفة بالخطب وأخطبها كونه اذا كان قائما ومثل هذا فى كلام العرب كثير عند قصدهم المبالغة تأمل (قوله وضيعته) بضاد معجمة الحرفة والصناعة اهـ مصباح

(باب النواسخ)

الباب منون أى هذا باب (قوله ثلاثة) أى من حيث عملها واما من حيث الفعلية والحرفية فنوعان فقط (قوله ومازال) أى ماضى يزال لتخالف ماضى يزيل بفتح الياء ولا ماضى يزول فانهما تامان الاول منهما متعد الى واحد ومعناه ماز يميز ومصدره الزيل بفتح الزاى والثانى قاصر ومعناه انتقل ومصدره الزوال وقد نظمت الفرق بين الثلاثة فقلت

لزال أتى رفع ونصب محقق * اذا كان ذا ماضى يزال كيعلم
خلاف الذى ماضى يزول لنقلة * وماضى يزيل امتاز معناه يفهم

(قوله ومافتئ) بكسر التاء وفتحها والمشهور الاول اهـ تبتيتى ثم لا يخفى أن فى عبارة المصنف تسمحا لانه يوهم الاختصاص بما من بين حروف النفى ولعله لم يذكر ذلك اتكالا على الشرح (قوله نسخت الشمس الخ) قد علمت مما تقدم أن الظل أمر وجودى وحينئذ لا حاجة الى ما اعترضوا به واطالوا فيه (قوله اسما وفاعلا) الاول حقيقة والثانى مجاز وهذه التسمية اصطلاحية خالية عن المعنى اذ المرفوع انما هو للمعنى الذى وضع له حقيقة والخبر فى الحقيقة خبر اسمها فلا حاجة الى تقدير مضاف أى خبر اسمها لما علمت من أن هذه التسمية اصطلاحية (قوله ولا يزالون مختلفين) الواو اسم يزال ومختلفين خبره (قوله لن نبرح عليه عاكفين) نبرح مضارع برح واسمه مستتر وجوبا وعاكفين خبره والضمير فى عليه راجع الى العجل على حذف مضاف أى على عبادته

(قوله صاح الخ) هو من الخفيف وصاح مرخم صاحبى على غير قياس وشمر أى اجتهد أى يا صاحبى اجتهد واستعد للموت ولا تنس ذكره فان نسيانه ضلال ظاهر والشاهد فى قوله لا تزل (قوله ألا يا اسلمى الخ) هو من الطويل وهو من قصيدة طويلة والبيت المذكور هو أولها ومنها

لها بشر مثل الحرير ومنطق * رخيم الحواشى لا هراء ولا نزر
وعينان قال الله كونا فكانتا * فعولان بالالباب ما تفعل الخمر

قال فى القاموس وإذا ولى يا ما ليس بمنادى كالفعل فى ألا يا اسجدوا أى وفى نحو ألا يا اسلمى والحرف فى نحو يا ليتنى كنت معهم والجملة الاسمية نحو

يا لعنة الله والاقوام كلهم * والصالحين على سمعان من جار

فهى للنداء والمنادى محذوف أو لمجرد التنبيه لئلا يلزم الاجحاف بحذف الجملة كلها أو ان وليها دعاء أو أمر فللنداء وإلا فللتنبيه اه وألا حرف استفتاح واسلمى فعل أمر ومى اسم امرأة وليس مرخم مية كما قيل والبلى بكسر ومقصور والمراد به الاندراس والفناء أى اسلمى وإن كنت قد بليت ومنهلا بضم الميم وسكون النون وتشديد اللام أى منسكبا والجرعاء بالمد رملة مستوية لا تنبت شيأ والقطر المطر وقد اعترض على الشاعر حيث لم يحترس لأن دوام المطر يخرب الدار وأجيب بأنه قدم الاحتراس فى قوله اسلمى وبأن ما زال تقتضى ملازمة الصفة للموصوف مذ كان قابلا لها على حسب قابليتها فالمراد طلب المطر فى أوقات الحاجة والشاهد فى قوله ولا زال حيث عمل لوجود النفى قاله الحافظ السيوطى وقد ضمن بعضهم نصف هذا البيت حيث قال

إليك اشتياقى يا كاملة زائد * فما لى عناء منك كلا ولا صبر
فلا زلت أكلى كل يوم وليلة * ولا زال منهلا بجرعائك القطر

(قوله لأنها تقدر بالمصدر) أى تقدر هى وصلتها بالمصدر وعندى أن المقدر بالمصدر إنما هو الصلة فليتأمل اه شنوانى بخطه (قوله لأنها تقدر بالظرف) قال العلامة الشنوانى صوابه لأنها نائبة عن الظرف فتدبر اه قلت لا حاجة إلى هذا فان معنى تقديرها به تأويل ما هى فيه بالظرف فتأمل (قوله سلى إن جهلت الناس عنا الخ) هو من قصيدة من الطويل للسموأل اليهودى وأولها

إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه * فكل رداء يرتديه جميل
وإن هو لم يحمل على النفس ضيمها * فليس إلى حسن الثناء سبيل

واللؤم من خصال مذمومة والضيم المراد به هنا الصبر على المكاره وقد كان هذا الشاعر خطب امرأة وخطبها غيره أيضا فخاطبها بهذه الأبيات أى إن جهلت حالنا فسلى الناس عنا وعن هؤلاء الذين خطبوك حتى تعلمى حالنا وحالهم فليس العالم بشىء والجاهل به سواء فمفعول جهلت محذوف كما أشرنا إليه والشاهد فيه تقديم خبر ليس على اسمها

(قوله

الموصاح شمر ولا تزل ذاكر ت فنسيانه ضلال مبين

والثانى كقوله

ألا يا اسلمى يا دارمى على البلى
ولا زال منهلا بجرعائك القطر

* وما يعمله بشرط أن يتقدم عليه ما المصدرية الظرفية وهو دام كقوله تعالى وأوصانى بالصلاة والزكاة مادمت حيا أى مدة دوامى حيا وسميت ما هذه مصدرية لأنها تقدر بالمصدر وهو الدوام وظرفية لأنها تقدر بالظرف وهو المدة

(ص) وقد يتوسط الخبر نحو

* فليس سواء عالم وجهول *

(ش) يجوز فى هذا الباب أن يتوسط الخبر بين الاسم والفعل كما يجوز فى باب الفاعل أن يتقدم المفعول على الفاعل قال الله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين أكان للناس عجبا أن أوحينا وقرأ حمزة وحفص ليس البر أن تولوا وجوهكم بنصب البر وقال الشاعر

سلى إن جهلت الناس عنا وعنهم
فليس سواء عالم وجهول

وقال آخر لا طيب للعيش مادامت منغصة • لذاته باد كار الموت والهرم وعن ابن درستويه انه منع تقديم خبر ليس ومنع ابن معطى فى ألفيته تقديم خبر دام وهما محجوجان بما ذكرنا من الشواهد وغيرها (ص) وقد يتقدم الخبر الا خبر دام وليس (ش) للخبر ثلاثة أحوال أحدها التأخير عن الفعل واسمه وهو الاصل كقوله تعالى وكان ربك قديرا الثانى التوسط بين الفعل واسمه كقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقد تقدم شرح ذلك والثالث التقدم على الفعل واسمه كقولك عالما كان زيد والدليل على ذلك قوله تعالى أهؤلاء اياكم كانوا يعبدون فاياكم مفعول يعبدون وقد تقدم على كان وتقدم المعمول يؤذن بجواز تقدم العامل ويمتنع ذلك فى خبر ليس ودام فاما امتناعه فى خبر دام فبالاتفاق لانك اذا قلت لا أصحبك مادام زيد صديقك ثم قدمت الخبر على مادام لزم من ذلك تقديم معمول الصلة على الموصول لان ما هذه موصول حرفى يقدر بالمصدر كما قدمناه وان قدمته على دام دون ما لزم الفصل بين الموصول الحرفى وصلته وذلك لا يجوز لا تقول عجبت مما زيدا أصحب وانما يجوز ذلك فى الموصول الاسمى غير الالف واللام تقول جاءنى الذى زيدا ضرب ولا يجوز فى نحو جاء الضارب زيدا أن تقدم زيدا على ضارب وأما امتناع ذلك فى خبر ليس فهو اختيار الكوفيين والمبرد وابن السراج وهو الصحيح لانه لم يسمع مثل ذاهبا لست ولانها فعل جامد فاشبهت عسى وخبرها لا يتقدم باتفاق وذهب الفارسى وابن جنى الى الجواز مستدلين بقوله تعالى ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وذلك لان يوم متعلق بمصروفا وقد تقدم على ليس وتقدم المعمول يؤذن بجواز تقدم العامل والجواب انهم توسعوا فى الظروف مالم يتوسعوا فى غيرها ونقل عن سيبويه القول بالجواز والقول بالمنع (ص) وتختص الخمسة الاول بمرادفة صار (ش) يجوز فى كان وأمسى وأصبح وأضحى وظل ان تستعمل بمعنى صار كقوله تعالى وبست الجبال بسا فكانت هباء منبثا وكنتم أزواجا ثلاثة فاصبحتم بنعمته اخوانا ظل وجهه مسودا وقال الشاعر

أمست خلاء وأمسى أهلها احتملوا • أخنى عليها الذى أخنى على لبد

وقال الآخر

أضحى يمزق أثوابى ويضربنى • أبعد شيبى يبغى عندى الادبا

(ص) وغير ليس وفتئ وزال بجواز التمام أى الاستغناء عن الخبر نحو وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون خالدين فيها مادامت السموات والارض (ش) اى ويختص ماعدا فتئ وزال وليس من أفعال هذا الباب بجواز استعماله تاما ومعنى التمام

(قوله لا طيب للعيش الخ) هو من البسيط وطيب بكسر الطاء اسم لما تستطيبه النفس وقوله منغصة اى مكدرة واللذة ما يلتذ به الانسان وقوله باد كار أى بتذكر وأصله باذتكار فقلبت التاء دالا مهملة ثم قلبت الذال المعجمة دالا مهملة فادغمت الدال فى الدال والمعنى لا طيب لعيش ابن آدم مادامت لذاته منغصة بذكر الموت والهرم والشاهد فى قوله منغصة حيث قدم وهو خبر لها على اسمها واعترض بان هذا غير مسلم لاحتمال ان لذاته مرفوع نيابة عن فاعل منغصة واسم دام مستتر فيها على طريق التنازع فى السببى المرفوع كذا قيل قلت لم يبال المصنف بذلك لكونه بعيدا ومع بعده فيحتمل انه لا يرى ذلك تامل (قوله والجواب أنهم توسعوا الخ) هذا الجواب يقتضى جواز تقديم خبر ليس عليها اذا كان ظرفا وقد أطلقوا امتنعه فالاولى ان يجاب بان يوم منصوب بفعل مقدر أى يعرفون كما أفاده الفاكهى (قوله أمست خلاء الخ) أى صارت البلد خلاء واحتملوا أى ارتحلوا وأخنى عليها بالخاء المعجمة أى أهلكها ولبد بضم اللام وفتح الباء الموحدة اخر نسور لقمان كما فى القاموس ولقمان هذا هو لقمان بن عاد الاولى كان سيد عاد سأل الله طول العمر فعمر سبعة أنسر فصار يأخذ الفرخ من النسور فيعيش عنده ثمانين سنة فلما مات السابع مات ذكر ذلك ابن العماد فى شرح البردة (قوله أضحى يمزق الخ) الادب بالتحريك رياضة النفس ومحاسن الاخلاق

أن يستغنى بالمرفوع عن المنصوب كقوله تعالى وإن كان ذو عسرة فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون خالدين فيها ما دامت السموات والارض وقال الشاعر تطاول ليلك بالاثمد * وبات الخلى ولم ترقد و بات وباتت له ليلة * كليلة ذى العائر الارمد وذلك من نبإ جاءنى * وخبرته عن بنى الاسود وما فسرنا به التام هو الصحيح وعن أكثر البصريين ان معنى تمامها دلالتها على الحدث والزمان وكذلك الخلاف فى تسميتها ينصب الخبر ناقصا لم سمى ناقصا فعلى ما اخترناه سمى ناقصا لكونه لم يكتف بالمرفوع وعلى قول الاكثرين لانه سلب الدلالة على الحدث وتجرد للدلالة على الزمان والصحيح الاول (ص) وكان بجواز زيادتها متوسطة نحو ما كان أحسن زيدا (ش) ترد كان فى العربية على ثلاثة اقسام ناقصة فتحتاج الى مرفوع ومنصوب نحو وكان ربك قديرا وتامة فتحتاج الى مرفوع دون منصوب نحو وان كان ذو عسرة وزائدة فلا تحتاج الى مرفوع ولا الى منصوب وشرط زيادتها أمران أحدهما ان تكون بلفظ الماضى والثانى ان تكون بين شيئين متلازمين ليسا جارا ومجرورا كقولك ما كان أحسن زيدا أصله ما أحسن زيدا فزيدت كان بين ما وفعل التعجب ولا نعنى بزيادتها أنها لم تدل على معنى البتة بل انها لم يؤت بها للاسناد (ص) وحذف نون مضارعها المجزوم وصلا ان لم يلقها ساكن ولا ضمير نصب متصل (ش) تختص كان بامور منها مجيئها زائدة وقد تقدم ومنها جواز حذف آخرها وذلك بخمسة شروط وهى ان تكون بلفظ المضارع وان تكون مجزومة وان لا تكون موقوفا عليها ولا متصلة بضمير نصب ولا بساكن وذلك كقوله تعالى ولم أك بغيا أصله أكون فحذفت الضمة للجازم والواو للساكنين والنون للتخفيف وهذا الحذف جائز والحذفان الاولان واجبان ولا يجوز الحذف فى نحو لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب لاجل اتصال الساكن بها فهى مكسورة لاجله فهى متعاصية على الحذف لقوتها بالحركة ولا فى نحو ان يكنه فلن تسلط عليه لاتصال الضمير المنصوب بها والضمائر ترد الاشياء الى أصولها ولا فى الموقوف عليها نص على ذلك ابن خروف وهو حسن لان الفعل الموقوف عليه اذا دخله الحذف حتى بقى على حرف واحد أو حرفين وجب الوقف عليه بهاء السكت كقوله عه ولم يعه فلم يك بمنزلة لم يع فالوقف عليه باعادة الحرف الذى كان فيه أولى من اجتلاب حرف لم يكن ولا يقال يلزم مثله فى لم يع لان اعادة الياء تؤدى الى الغاء الجازم بخلاف لم يكن فان الجازم انما اقتضى حذف الضمة لا حذف النون كما بينا (ص) وحذفها وحدها معوضا عنها ما فى مثل اما أنت ذا نفر ومع اسمها فى مثل ان خيرا فخير والتمس ولو خاتما من حديد (ش) من خصائص كان جواز حذفها ولها فى ذلك حالتان فتارة تحذف وحدها ويبقى الاسم والخبر ويعوض عنها ما وتارة تحذف مع اسمها ويبقى الخبر ولا يعوض عنها شىء فالاول بعد أن المصدرية فى كل موضع أريد فيه تعليل فعل بفعل كقولهم أما أنت منطلقا انطلقت أصله

كما فى المصباح (قوله ان يستغنى بالمرفوع) ويسمى فاعلا حقيقة (قوله وبات وباتت الخ) هو من المتقارب من قصيدة لامرئ القيس بن عانس بالنون قبل السين المهملة صحابى رضى الله عنه وأولها

تطاول ليلك بالاثمد * ونام الخلى ولم ترقد

وبات وباتت الخ وقول العينى تبعا للزمخشرى ان ليلك فيه التفات من التكلم الى الخطاب مردود بان ذا ليس التفاتا بل تجريدا اذ لم يقع التعبير قبله بطريق التكلم والاثمد بفتح الهمزة وسكون الثاء المثلثة وضم الميم وفى آخره دال مهملة وهو اسم موضع وقد روى بكسر الهمزة والميم كالاثمد وهو الحجر الذى يكتحل به والخلى بفتح الخاء وكسر اللام وتشديد الياء وهو الخالى عن الهموم والاحزان والشجى خلافه ومنه المثل ويل للشجى من الخلى والعائر بعين مهملة وهمزة بعد الالف وهو القذى تدمع له العين ويقال هو نفس الرمد فعلى هذا يكون الارمد صفة مؤكدة والشاهد فى قوله وباتت له ليلة حيث رفع ليلة على الفاعلية بباتت أى أقامت له ليلة (قوله ان يكنه فلن تسلط عليه) قاله صلى الله عليه وسلم لعمر رضى الله عنه لما طلب أن يقتل ابن صياد حين أخبر بانه الدجال وقال بعده وان لا يكنه فلا خير لك فى قتله (قوله ترد الاشياء الى أصولها) أى

أصولها

انطلقت لأن كنت منطلقا فقدمت اللام وما بعدها على الفعل للاهتمام به أو لقصد الاختصاص فصار لأن كنت منطلقا انطلقت ثم حذف الجار اختصارا كما يحذف قياسا من أن كقوله تعالى فلا جناح عليه أن يطوّف بهما أى فى أن يطوف بهما ثم حذفت كان اختصارا أيضا فانفصل الضمير فصار أن أنت ثم زيدت ما عوضا فصارت أن ما انت ثم أدغمت النون فى الميم فصار اما أنت وعلى ذلك قول العباس بن مرداس

أبا خراشة أما أنت ذا نفر * ٧٥ فان قومى لم تأكلهم الضبع

أصله لأن كنت فعمل فيه ما ذكرنا والثانى بعد أن ولو الشرطيتين مثال ذلك بعد ان قولهم المرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر والناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر وقال الشاعر

لا تقربنّ الدهر آل مطرف * ان ظالما أبدا وان مظلوما

أى ان كان ما قتل به سيفا فالذى يقتل به سيف وان كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير وان كنت ظالما وان كنت مظلوما ومثاله بعد لو قوله عليه السلام التمس ولو خاتما من حديد وقول الشاعر

لا يأمن الدهر ذو بغى ولو ملكا * جنوده ضاق عنها السهل والجبل

أى ولو كان ما يلتمس خاتما من حديد ولو كان الباغى ملكا

(ص) وما النافية عند الحجازيين كليس ان تقدم الاسم ولم يسبق بان ولا بمعمول الخبر الا ظرفا أو جارا ومجرورا ولا اقترن الخبر بالا نحو ما هذا بشرا

(ش) اعلم انهم اجروا ثلاثة حروف من حروف النفى مجرى ليس فى رفع الاسم ونصب الخبر وهى ما ولا ولات ولكل منها كلام يخصها والكلام الآن فى ما واعمالها عمل ليس وهى لغة الحجازيين وهى اللغة القويمة وبها جاء التنزيل قال الله تعالى ما هذا بشرا ما هن امهاتهم ولاعمالها عندهم ثلاثة شروط أن يتقدم اسمها على خبرها وان لا تقترن بان الزائدة ولا خبرها بالا فلهذا اهملت فى قولهم فى المثل ما مسىء من أعتب لتقدم الخبر وفى قول الشاعر

بنى غدانة ما ان أنتم ذهب * ولا صريف ولكن أنتم الخزف

اصولها المستعملة فلا يرد انهم لم يردوا اللام فى نحو يدك ودمك لانه أصل غير مستعمل (قوله العباس بن مرداس) هو صحابى جليل أسلم قبل فتح مكة بيسير (قوله أبا خراشة الخ) بخاء معجمة مضمومة وبعضهم يكسرها كنية شاعر صحابى اسمه خفاف بمعجمة مضمومة وفاءين خفيفتين ابن ندبة بنون مفتوحة على المشهور ثم موحدة بينهما مهملة وهى أمه والنفر الرهط والضبع بالضاد المعجمة والباء الموحدة بوزن عضد المراد به هنا السنة المجدبة وفيه ايهام بالحيوان المعروف وتأكلهم استعارة تبعية لتستأصلهم وقال ابن الاعرابى الضبع هنا الحيوان المعروف واذا ضعفوا عاثت فيهم الضباع وفى شرح الدمامينى للمغنى ويحتمل أن يكون ما بعد الفاء جواب شرط مقدر وأن مصدرية والمعنى لا تتعزز على لأن كنت ذا نفر فان فخرت بذلك فخرت أنا بمثله فان قومى لم تستأصلهم الشدائد فحذف المسبب الذى هو الجواب فى الحقيقة وأقام السبب مقامه اه قال الشمنى ولا يخفى ما فيه من التعسف اه ش بخطه (قوله وان خنجرا) بفتح الخاء المعجمة والجيم وكسرهما لغة وهو السكين الكبير كما فى المصباح (قوله لا تقربنّ الدهر) بالنصب على الظرفية اى فى الدهر آل مطرف بضم الميم وفتح الطاء المهملة وتشديد الراء مكسورة (قوله لا يأمن الدهر الخ) يحتمل أن تكون لا ناهية فما بعدها مجزوم وكسر لالتقاء الساكنين ويحتمل ان تكون لا نافية فالفعل مرفوع والدهر منصوب على الظرفية أو المفعولية اى لا يأمن فى الدهر الحوادث أو لا يأمن غدرات الدهر صاحب بغى وظلم والجند بضم الجيم الانصار والاعوان والجمع أجناد والسهل خلاف الجبل • (فائدة) • ورد فى حديث صحيح لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر وقد أخذ بعضهم بظاهره فاثبت الدهر من أسمائه تعالى وجعل معناه الازلى الابدى وأول بعضهم الحديث بانه على حذف مضاف أى خالق الدهر أو مقلبه قال المنذرى معنى الحديث ان العرب كان اذا نزل باحدهم مكروه يسب الدهر معتقدا أن الذى أصابه فعل الدهر فكان هذا كاللعن للفاعل ولا فاعل لكل شىء الا الله فنهاهم عن ذلك افاده المناوى فى شرح الجامع الصغير (قوله ما مسى ممن أعتب) الهمزة فى أعتب للسلب كما فى المصباح والمعنى ليس من أزال الشكوى مسيئا وقال النبتيتى المعتب الذى عاد الى مسرتك بعد ما أساءك اه (قوله بنى غدانة الخ) أى يا بنى غدانة بضم الغين المعجمة وتخفيف الدال المهملة

لوجود ان المذكورة وفى قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل وما أمرنا الا واحدة لاقتران خبرها بالا وبنو تميم لا يعملونها شيأ ولو استوفت الشروط الثلاثة فيقولون ما زيد قائم ويقرؤن ما هذا بشر (ص) وكذا لا النافية فى الشعر بشرط تنكير معموليها نحو تعز فلا شئ على الارض باقيا * ولا وزر مما قضى الله واقيا (ش) الحرف الثانى مما يعمل عمل ليس لا كقوله

تعز فلا شئ على الارض باقيا * ولا وزر مما قضى الله واقيا

ولاعمالها أربعة شروط أن يتقدم اسمها وأن لا يقترن خبرها بالا وأن يكون اسمها وخبرها نكرتين وأن يكون ذلك فى الشعر لا فى النثر فلا يجوز اعمالها فى نحو لا افضل منك أحد ولا فى نحو لا احد الا افضل منك ولا فى نحو لا زيد قائم ولا عمرو ولهذا غلط المتنبى فى قوله

اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى
فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا

وقد صرحت بالشرطين الاخيرين ووكلت معرفة الاولين الى القياس على ما لان ما أقوى من لا ولهذا تعمل فى النثر وقد اشترطت فى ما ان لا يتقدم خبرها ولا يقترن بالا فاما اشتراط ان لا يقترن الاسم بان فلا حاجة له هنا لان اسم لا لا يقترن بان (ص) ولات لكن فى الحين ولا يجمع بين جزأيها والغالب حذف المرفوع نحو ولات حين مناص (ش) الثالث مما يعمل عمل ليس لات وهى لا النافية زيدت عليها التاء لتأنيث اللفظ أو للمبالغة وشرط اعمالها ان يكون اسمها وخبرها لفظ الحين والثانى ان يحذف أحد الجزأين والغالب ان يكون المحذوف اسمها كقوله تعالى فنادوا ولات حين مناص والتقدير الاسم
والله اعلم فنادى بعضهم بعضا أن ليس الحين حين فرار وقد يحذف خبرها ويبقى اسمها كقراءة بعضهم ولات حين بالرفع

(ص) الثانى ان وأن للتأكيد ولكن للاستدراك وكأن للتشبيه أو الظن وليت للتمنى ولعل للترجى أو الاشفاق أو التعليل فينصبن المبتدأ اسما لهن ويرفعن الخبر خبرا لهن (ش) الثانى من نواسخ المبتدأ والخبر ما ينصب

وبعد الالف نون وهم حى من بنى يربوع وقوله ولاصريف بفتح الصاد المهملة وكسر الراء وسكون الياء ما هو الفضة والخزف هو الطين المعمول آنية قبل أن يطبخ (قوله و يقرؤن ما هذا بشر) لعل المراد ان هذا مقتضى لغتهم لا أنهم يقرؤن ذلك حقيقة لان القرآن سنة متبعة فلا تجوز مخالفته وان وافق لغة العرب نعم ان بلغهم هذا عن النبى صلى الله عليه وسلم كان جائزا ومقروأ به حقيقة فتدبر (قوله فى الشعر) اعتمد بعضهم عملها مطلقا (قوله تعز الخ) هو من الطويل أى تصبر أمر من تعزى يتعزى والوزر بفتح الواو والزاى المعجمة آخره راء مهملة الملجأ والواقى الحافظ والشاهد فى الشطرين وقيل لا شاهد فى الاول لاحتمال أن يكون قوله على الارض خبرا و باقيا حال (قوله غلط المتنبى) هو أبو الطيب أحمد بن الحسين الشاعر المجيد ولد بالكوفة سنة ثلاث وثلثمائة وانما قيل له المتنبى لانه ادعى النبوة وتبعه خلق كثير ثم انه أسره لؤلؤة أمير حمص وحبسه زمانا طويلا فتاب وكذب نفسه فيما ادعاه وقيل أطلق عليه ذلك لانه قال

أنا فى أمة تداركها الله غريب كصالح فى ثمود

وقتل بالقرب من النعمانية فى شهر رمضان سنة أربع وخمسين وثلثمائة اهـ ملخصا من تهذيب الاسماء واللغات للنووى (قوله اذا الجود الخ) الجود بالضم الكرم والاذى مصدر أذى كتعب بمعنى المكروه والمعنى ان الاعطاء اذا لم يكن خالصا من اتباعه بالمكاره فلا يفيد صاحبه اكتساب الثناء عليه وماله غير باق وهذا اشارة لقوله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى (قوله لكن فى الحين) أى فى لفظه على ما اقتضاه كلامه هنا والمراد به اسم الزمان وهو ظاهر عبارته فى الاوضح وكذا ابن مالك فى التسهيل (قوله لتأنيث اللفظ) اى لفظ لا أو للمبالغة فى النفى أو لهما (قوله ولات حين مناص) الواو للحال ولا نافية بمعنى ليس والتاء زائدة لتأكيد النفى والمبالغة فيه وحين مناص خبرها ومضاف اليه (قوله كقراءة بعضهم) أى شذوذا كما قرئ كذلك بالجر وخرج على ان لات حرف جر لاسماء الزمان خاصة ففى الآية ثلاث قراآت ثنتان شاذتان (قوله للتأكيد) أى موضوعان للتأكيد وهو تقوية المعنى فى ذهن السامع (قوله ما ينصب

الاسم و يرفع الخبر وهو ستة احرف ان وأن ومعناهما التوكيد تقول زيد قائم ثم تدخل ان لتأكيد الخبر وتقريره فتقول ان زيدا قائم وكذلك أن الا انها لابد أن يسبقها كلام كقولك بلغنى او أعجبنى ونحو ذلك ولكن ومعناها الاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته أو نفيه يقال زيد عالم فيوهم ذلك انه صالح فتقول لكنه فاسق وتقول ما زيد شجاع فيوهم ذلك انه ليس بكريم فتقول لكنه كريم وكأن للتشبيه كقولك كأن زيدا اسد أو الظن كقولك كأن زيدا كاتب وليت للتمنى وهو طلب ما لا طمع فيه كقول الشيخ ليت الشباب يسود يوما أو ما فيه عسر كقول المعدم الآيس ليت لى قنطارا من الذهب ولعل للترجى وهو طلب المحبوب المستقرب حصوله كقولك لعل الله يرحمنى أو للاشفاق وهو توقع المكروه كقولك لعل زيدا هالك أو للتعليل كقوله تعالى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أى لكى يتذكر نص على ذلك الاخفش (ص) ان لم تقترن بهن ما الحرفية نحو انما الله اله واحد الا ليت فيجوز الامران

(ش) انما تنصب هذه الادوات الاسماء وترفع الاخبار بشرط أن لا تقترن بهن ما الحرفية فان اقترنت بهن بطل عملهن وصح دخولهن على الجملة الفعلية قال الله تعالى قل انما يوحى الى أنما الهكم اله واحد وقال تعالى كأنما يساقون الى الموت وقال الشاعر

فوالله ما فارقتكم قاليا لكم
ولكن ما يقضى فسوف يكون

وقال الآخر

أعد نظرا يا عبد قيس لعلما • اضاءت لك النار الحمار المقيدا

ويستثنى منها ليت فانها تكون باقية مع ما على اختصاصها بالجملة الاسمية فلا يقال ليتما قام زيد فلذلك أبقوا عملها وأجازوا فيها الاهمال حملا على أخواتها وقد روى بالوجهين قول الشاعر

قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا • الى حمامتنا أو نصفه فقد

برفع الحمام ونصبه وقولى ما الحرفية احترازا عن ما الاسمية فانها لا تبطل عملها وذلك كقوله تعالى ان ما صنعوا كيد ساحر فما هنا اسم بمعنى الذى وهو فى موضع نصب بان وصنعوا صلة والعائد محذوف وكيد ساحر الخبر والمعنى ان الذى صنعوه كيد ساحر (ص) كان المكسورة مخففة (ش) معنى هذا انه كما يجوز الاعمال والاهمال فى ليتما كذلك يجوز فى ان المكسورة اذا خففت

الاسم و ترفع الخبر) وقد ورد المبتدأ بعد ان مرفوعا فى قوله صلى الله عليه وسلم ان من أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون وقد أجيب عنه بأجوبة منها ان اسمها ضمير شان محذوف ومنها ان من زائدة فى الاثبات على رأى الكسائى واعترض بمخالفته لكلام الجمهور وبان عذاب من أشرك بالله أشد من المصور قلت وأقرب من هذا كله أن تجعل من للتبعيض فتكون اسما لان كما قال الزمخشرى فى قوله تعالى فأخرج به من الثمرات رزقا لكم اذا كانت من للتبعيض فهى فى موضع المفعول به ورزقا مفعول لاجله اه (**قوله** او نفيه) اعترض بانه لا يوجد له مثال لان كل مثال فرض كان داخلا فى الاول فنحو ما زيد شجاع يوهم ثبوت عدم الكرم فتقول لكنه كريم وأجيب بان المعطوف محذوف والتقدير أو ثبوت ما يتوهم نفيه فحذف المعطوف وأبقى معموله والمعطوف عليه رفع والاعتراض مبنى على أن المعطوف نفى والمعطوف عليه ثبوته وهو غير صحيح كذا ذكره القيشى قلت والذى يظهر أنه لا حاجة الى هذا كله اذ لا داعى الى تقدير ثبوت فى المثال المذكور اذ يصح أن يقال فى قولنا ما زيد شجاع انه يوهم نفى الكرم عنه وهذا كاف فى ذكره وان صح تقدير الثبوت بالمعنى الذى قاله وهذا واضح من كلام الشارح فأى داع الى ارتكاب التطويل والقال والقيل فتامل (**قوله** المعدم) أى الفقير الآيس بالمد أى المحتاج (**قوله** الاشفاق) مصدر أشفقت عليه بمعنى خفت عليه (**قوله** قل انما يوحى الى الخ) انما الاولى لقصر الصفة على الموصوف كقولك انما يقوم زيد فالموحى اليه عليه الصلاة والسلام مقصور على التوحيد كما ان القيام فى المثال المذكور مقصور على زيد وأنما الثانية لقصر الموصوف وهو الهكم على الصفة وهى الوحدانية اه ش بخطه (**قوله** فوالله ما فارقتكم الخ) فى التمثيل بهذا لما الكافة نظر لان ما موصولة لا كافة بدليل عود الضمير المستتر فى يقضى عليها ودخول الفاء بعدها (**قوله** أعد نظرا الخ) غرض الشاعر هجاء عبد قيس بانه يفعل فى الحمار الفعلة الشنعاء (**قوله** قالت الا ليتما الخ) هو للنابغة الذبيانى من بحر البسيط وقبله

كقولك ان زيدا لمنطلق وان زيدا منطلق والارجح الاعمال عكس ليت قال تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ وان كل لما جميع لدينا محضرون وقال الله تعالى وان كلا لما ليوفينهم ربك أعمالهم قرأ الحرميان وأبو بكر بالتخفيف والاعمال (ص) فاما لكن مخففة فتهمل (ش) وذلك لزوال اختصاصها بالجملة الاسمية قال الله تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين وقال تعالى لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون فدخلت على الجملتين (ص) واما أن فتعمل ويجب في غير الضرورة حذف اسمها ضمير الشان وكون خبرها جملة مفصولة ان بدئت بفعل متصرف غير دعاء بقد أو تنفيس أو نفي أو لو (ش) واما أن المفتوحة فانها اذا خففت بقيت على ما كانت عليه من وجوب الاعمال لكن يجب في اسمها ثلاثة أمور ان يكون ضميرا لا ظاهرا وان يكون بمعنى الشان وان يكون محذوفا ويجب في خبرها ان يكون جملة لا مفردا فان كانت الجملة اسمية أو فعلية فعلها جامد أو متصرف وهو دعاء لم تحتج الى فاصل يفصلها من أن مثال الاسمية قوله تعالى أن الحمد لله رب العالمين تقديره أنه الحمد لله أي ان الامر والشان خففت وحذف اسمها ووليتها الجملة الاسمية بلا فاصل ومثال الفعلية التي فعلها جامد وأن عسى ان يكون قد اقترب أجلهم وأن ليس للانسان الا ما سعى التقدير وانه عسى وانه ليس ومثال التي فعلها متصرف وهو دعاء والخامسة أن غضب الله عليها في قراءة من خفف أن وكسر الضاد فان كان الفعل متصرفا وكان غير دعاء وجب ان يفصل من أن بواحد من اربعة وهي أن قد نحو ونعلم أن قد صدقتنا ليعلم ان قد أبلغوا وحرف التنفيس نحو علم ان سيكون منكم مرضى وحرف النفي نحو أفلا يرون أن لا يرجع اليهم قولا ولو نحو وأن لو استقاموا

واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت * الى حمام شراع وارد الثمد
وبعده فحسبوه فألفوه كما ذكرت * ستا وستين لم تنقص ولم تزد
فكملت مائة فيها حمامتها * وأسرعت حسبة في ذلك العدد

والمعنى كن حكيما كفتاة الحي وهي زرقاء اليمامة قيل وكانت تبصر من مسيرة ثلاثة ايام وقصتها أنها كانت لها قطاة فمر بها سرب من القطا بين جبلين فقالت

ليت الحمام ليه * الى حمامتيه * ونصفه قديه * تم الحمام ميه *

فنظر فاذا القطا قد وقع في شبكة صياد فعده فاذا هو ست وستون قطاة ونصفها ثلاث وثلاثون قطاة فاذا ضم ذلك الى قطاتها كانت مائة ووصف الحمام بصفة الجمع وهو شراع بالشين المعجمة أو بالسين المهملة جمع سريع ككرام جمع كريم ومعناه قاصدة الى الماء ووصفه بصفة الافراد وهو وارد الثمد بفتح المثلثة والميم الماء القليل وحسبوه من الحساب وهو العد وقوله فقد أي فحسب وحرك الدال للضرورة والخطاب في قوله واحكم للنعمان بن المنذر يعتذر اليه بهذه القصيدة أراد كن حكيما بنصب الرأي في أمري ولا تقبل ممن سعى بي اليك وكن كفتاة الحي الخ (قوله وان كل لما) كل مبتدأ واللام لام الابتداء وما زائدة وجميع خبر المبتدأ ومحضرون نعته وجمع على المعنى قاله في شرح التوضيح (قوله وان كلا الخ) ان مخففة من الثقيلة وكلا اسمها واللام في لما لام الابتداء وما موصوفة خبر ان وليوفينهم جواب لقسم محذوف وجملة القسم وجوابه سدت مسد الصفة والتقدير وان كلا لخلق موفى عمله (قوله قرأ الحرميان) تثنية حرمي منسوب الى الحرم والمراد بهما نافع وابن كثير فالاول الى حرم المدينة والثاني الى حرم مكة وأبو بكر المراد به شعبة أحد راويي عاصم وقوله بالتخفيف أي تخفيف ان ولما بالنظر للحرميين وبتخفيف ان وتشديد لما بالنظر لابي بكر وهي أعني لما المشددة في قوله تعالى لما عليها حافظ بمعنى الا الاستثنائية وفي لما ليوفينهم جازمة محذوف فعلها والتقدير لما يهملوا أو لما يتركوا هذا عند ابن الحاجب قال المصنف في المغني والاولى ان يقدر لما يوفوا أي انهم الى الآن لم يوفوها وسيوفونها بدليل ان بعده ليوفينهم أما باقي القراء فابن عامر وحفص وحمزة يشددونهما وأبو عمرو والكسائي يشددان ان ويخففان لما فتأمل (قوله أن الحمد لله الخ) يتأمل في التمثيل بذلك للمخففة مع انه لم يتقدم عليها ما يدل على اليقين الا

وقد جاءا في الشعر بغير فصل كقوله * علموا أن يؤملون فجادوا * قبل أن يسألوا بأعظم سؤل * وربما جاء اسم أن المخففة في الشعر مصرحا به غير ضمير شأن فيأتي خبرها حينئذ مفردا وجملة وقد اجتمعا في قوله ٧٩ بأنك ربيع وغيث مريع

وأنك هناك تكون الثمالا

(ص) وأما كأن فتعمل ويقل ذكر اسمها ويفصل الفعل منها بلم أو قد

(ش) اذا خففت كأن وجب اعمالها كما يجب اعمال أن ولكن ذكر اسمها أكثر من ذكر اسم أن ولا يلزم أن يكون ضميرا قال الشاعر

ويوما توافينا بوجه مقسم
كأن ظبية تعطو الى وارق السلم

يروى بنصب الظبية على أنها الاسم والجملة بعدها صفة والخبر محذوف أي كأن ظبية عاطية هذه المرأة فيكون من عكس التشبيه أو كأن مكانها ظبية على حقيقة التشبيه ويروى برفعها على حذف الاسم أي كأنها ظبية واذا كان الخبر مفردا أو جملة اسمية لم يحتج الفاصل فالمفرد كقوله كأن ظبية في رواية من رفع والجملة الاسمية كقوله * كأن ثدياه حقان * وان كان فعلا وجب أن يفصل منها بلم أو قد فالاول كقوله تعالى كأن لم تغن بالامس وقول الشاعر

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا
أنيس ولم يسمر بمكة سامر

والثاني كقوله

ازف الترحل غير أن ركابنا
لما تزل برحالنا وكأن قد * أي وكأن قد زالت فحذف الفعل (ص) ولا يتوسط خبرهن الا ظرفا أو مجرورا والحوان في ذلك لعبرة

ان يقال اشتراط تقدمه أغلبي كما في التصريح اه يس (قوله علموا أن يؤملون الخ) هو من الخفيف ويؤملون مبني للمفعول مضارع أمله تأميلا اي يرجون وجادوا أي تكرموا وقوله بأعظم متعلق به ويسئلوا مبني للمفعول أيضا والسؤل بضم السين المهملة وبالهمز وتركه بمعنى السؤال والمعنى علموا أن الناس يرجون معروفهم فلم يخيبوا رجاءهم بل جادوا قبل سؤالهم لهم بأعظم ما يسأله السائلون والشاهد في قوله ان يؤملون حيث كانت أن مخففة من الثقيلة ولم يفصل بينها وبين معمولها بفاصل (قوله كقوله بأنك ربيع الخ) أي كقول القائل أو الشخص لان البيت لجنوب أخت عمرو ذي الكلب من قصيدة من المتقارب ترثي بها أخاها والجار متعلق بقولها قبله

لقد علم الضيف والمرملون * اذا اغبر افق وهبت شمالا

وبذلك صح الاستشهاد به على المخففة لانها لا بد أن يتقدم عليها لفظ دال على اليقين والمرملون الفقراء والافق أي الناحية والشمالا بفتح الشين هي الريح التي تهب من ناحية القطب وهو منصوب على الحال من فاعل هبت وهو الريح لكون ذلك معلوما من السياق والغيث المطر وقوله مريع بفتح الميم وكسر الراء وسكون الياء أي كثير الانبات والثمالا بكسر المثلثة معناه الغياث ومنه قول بعض اعمامه صلى الله عليه وسلم في مدحه * ثمال اليتامى عصمة للارامل * (قوله ويوما توافينا الخ) هو من الطويل وتوافينا بضم أوله من الموافاة وهي المقابلة بالاحسان والمجازاة الحسنة ومقسم بضم الميم وفتح القاف وتشديد السين المهملة أي بوجه محسن أي جميل وتعطو أي تتناول وتأخذ الثرى من عطا يعطو عطوا وكأنه ضمنه معنى تميل أي تميل في مرعاها الى كذا فلذلك عداه بالى قال بعضهم العاطية التي تتناول أطراف الشجر في رعيها والراء مكسورة في قوله وارق بمعنى مورق أي كثير الورق والسلم بفتحتين شجر من شجر العضاه جمع سلمة (قوله كأن ثدياه حقان) هو عجز بيت من الهزج وصدره * ونحر مشرق اللون * ويروى وصدر مشرق الخ وعليهما فالضمير في ثدياه يرجع الى النحر أو الصدر لكن على حذف مضاف أي ثديا صاحبه والواو فيه واو رب كما ذكره أكثر النحاة وقال ابن هشام انه مرفوع بالابتداء وخبره محذوف تقديره ولها وجه ومشرق اللون أي مضيئه وحقان مثنى حق بحذف التاء أي كحقين في الاستدارة والصغر أفاده العيني (قوله كأن لم يكن بين الحجون الخ) بفتح الحاء المهملة بعدها جيم بوزن رسول جبل مشرف بمكة اه مصباح والصفا بالقصر موضع بمكة وقوله يسمر بضم الميم أي يحدث والسامر المحدث (قوله أزف الترحل الخ) أزف بالزاي ثم الفاء ويروى أفد بالفاء المكسورة والدال المهملة وكلاهما فعل ماض بمعنى قرب ودنا والركاب بكسر الراء وتخفيف الكاف

ان لدينا أنكالا (ش) لا يجوز فى هذا الباب توسط الخبر بين العامل واسمه ولا تقديمه عليهما كما جاز فى باب كان لا يقال ان قائم زيدا كما يقال كان قائما زيد والفرق بينهما ان الافعال أمكن فى العمل من الحروف فكانت أحمل لأن يتصرف فى معمولها وما أحسن قول ابن عنين يشكو تأخره

كأنى من اخبار ان ولم يجز * له أحد فى النحو أن يتقدما

ويستثنى من ذلك ما اذا كان الخبر ظرفا أو جارا ومجرورا فانه يجوز فيه أن يتوسط لانهم قد يتوسعون فيهما ما لم يتوسعوا فى غيرهما قال الله تعالى ان لدينا أنكالا وجحيما ان فى ذلك لعبرة لمن يخشى واستغنيت بتنبيهى على امتناع التوسط فى غير مسئلة الظرف والجار والمجرور عن التنبيه على امتناع التقدم لان امتناع الاسهل يستلزم امتناع غيره بخلاف العكس ولا يلزم من ذكرى توسيطهم الظرف والمجرور أن يكونوا يجيزون تقديمه لانه لا يلزم من تجويزهم فى الاسهل تجويزهم فى غيره

(ص) وتكسر ان فى الابتداء نحو انا أنزلناه فى ليلة القدر وبعد القسم نحو حم والكتاب المبين انا أنزلناه والقول نحو قال انى عبد الله وقبل اللام نحو والله يعلم انك لرسوله

(ش) تكسر ان فى مواضع أحدها أن تقع فى ابتداء الجملة كقوله تعالى انا أنزلناه انا أعطيناك الكوثر ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الثانى بعد القسم كقوله تعالى حم والكتاب المبين انا أنزلناه يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين الثالث أن تقع محكية بالقول كقوله تعالى قال انى عبد الله الرابع أن تقع اللام بعدها كقوله تعالى والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون فكسرت بعد يعلم ويشهد وان كانت قد فتحت بعد علم وشهد فى قوله تعالى علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم شهد الله أنه لا اله الا هو وذلك لوجود اللام فى الاولين دون الاخيرين (ص) ويجوز دخول اللام على ما تأخر من خبر ان المكسورة أو اسمها أو ما توسط من معمول الخبر أو الفصل ويجب مع المخففة ان أهملت ولم يظهر المعنى (ش) يجوز دخول لام الابتداء بعد ان المكسورة على واحد من أربعة اثنين متأخرين واثنين متوسطين فاما المتأخران فالخبر نحو وان ربك لذو مغفرة والاسم نحو ان فى ذلك لعبرة واما المتوسطان فمعمول الخبر نحو ان زيدا لطعامك آكل

الابل التى يسار عليها ولا واحد لها من لفظها بل من معناها وهى راحلة والجمع ركب مثل كاب وكتب وتزل بضم الزاى مضارع زال يزول بمعنى ذهب كما فى العينى (قوله ان لدينا أنكالا) أى قيودا ثقالا جمع نكل بكسر النون اه جلالين (قوله وتكسر ان فى الابتداء) أى ابتداء الكلام قال أبو حيان وليس وجوب كسرها مجمعا عليه فقد ذهب بعض النحويين الى جواز الابتداء بان المفتوحة أول الكلام فتقول أن زيدا قائم عندى (قوله انا أنزلناه) مثال للابتداء الحقيقى قال الشيخ يس وقد يتوقف فيه لسبق البسملة عليه وخصوصا على القول بان البسملة آية من كل سورة اه قلت ويمكن الجواب باحتمال انه جار على القول بانها ليست آية من كل سورة وهذا كاف فتأمل (قوله والكتاب المبين) الواو للعطف ان كان حم مقسما به باضمار حرف القسم لا للقسم حتى لا يلزم اجتماع قسمين على شىء واحد والا فللقسم وجواب القسم انا أنزلناه لا قوله انا كنا منذرين خلافا لبعضهم لان الاول هو السابق (قوله قال انى عبد الله) قال يس الظاهر ان مقول القول انى عبد الله الى قوله حيا والتعبير بقال اما باعتبار ما سبق فى قضائه أو بجعل المحقق وقوعه كالواقع وقيل أكمل الله عقله واستنبأه طفلا اه (قوله ألا ان أولياء الله) مثال للابتداء الحكمى لتقدم ألا الاستفتاحية عليها ومن الابتداء الحكمى قوله تعالى فلا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا فان العزة الخ ليس محكيا بالقول لفساد المعنى لان ذلك ليس من مقولهم لانه لا يحزنه قولهم ذلك وكونه من مقولهم على جهة السخرية فيحزنه خلاف الظاهر لا قرينة عليه اه يس (قوله يس الخ) قال فى الكشاف عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما معناه يا انسان فى لغة طىء والله أعلم بصحته وان صح فوجهه أن يكون أصله يا أنيسين فكثر النداء به على ألسنتهم حتى اقتصروا على شطره كما قالوا فى القسم م الله فى أيمن الله (قوله الحكيم) أى ذى الحكمة أى لانه دليل ناطق بالحكمة كالحى أو لانه كلام حكيم فوصف بصفة المتكلم به (قوله تختانون) أى تخونون أنفسكم بالجماع ليلة الصيام وهذا

كان

والضمير المسمى عند البصريين فصلا وعند الكوفيين عمادا نحو ان هذا لهو القصص الحق وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون . وقد يكون دخول اللام واجبا وذلك اذا خففت ان وأهملت ولم يظهر قصد الاثبات كقولك ان زيد لمنطلق وانما وجبت هنا فرقا بينها وبين ان النافية كالتى فى قوله تعالى ان عندكم من سلطان بهذا ولهذا تسمى اللام الفارقة لانها فرقت بين النفى والاثبات فان اختل شرط من الثلاثة كان دخولها جائزا لا واجبا لعدم الالتباس وذلك اذا شددت نحو ان زيدا لقائم أو خففت وأعملت نحو ان زيدا قائم أو خففت وأهملت وظهر المعنى كقول الشاعر

أنا ابن أباة الضيم من آل مالك * وان مالك كانت كرام المعادن

(ص) ومثل ان لا النافية للجنس لكن عملها خاص بالنكرات المتصلة بها ٨١ نحو لا صاحب علم ممقوت ولا عشرين درهما عندى وان كان اسمها غير مضاف ولا شبيه به بنى على الفتح فى نحو لا رجل ولا رجال وعليه أو على الكسر فى نحو لا مسلمات وعلى الياء فى نحو لا رجلين ولا مسلمين

(ش) يجرى مجرى ان فى نصب الاسم ورفع الخبر لا بثلاثة شروط أحدها أن تكون نافية للجنس والثانى أن يكون معمولاها نكرتين والثالث أن يكون الاسم مقدما والخبر مؤخرا فان انخرم الشرط الاول بان كانت ناهية اختصت بالفعل وجزمته نحو لا تحزن ان الله معنا أو زائدة لم تعمل شيأ نحو ما منعك أن لا تسجد اذ أمرتك أو نافية للوحدة عملت عمل ليس نحو لا رجل فى الدار بل رجلان وان انخرم أحد الشرطين الاخيرين لم تعمل ووجب تكرارها مثال الاول لا زيد فى الدار ولا عمرو ومثال الثانى لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون واذا ١١ ى استوفت الشروط فلا يخلو اسمها اما أن يكون مضافا أو شبيها به أو مفردا فان كان مضافا أو شبيها به ظهر النصب فيه فالمضاف كقولك لا صاحب علم ممقوت ولا صاحب جود مذموم والشبيه بالمضاف ما اتصل به شئ من تمام معناه اما مرفوع به نحو لا قبيحا فعله ممدوح أو منصوب به نحو لا طالعا جبلا حاضر أو مخفوض بخافض يتعلق به نحو لا خيرا من زيد عندنا وان كان مفردا أى غير مضاف ولا شبيه به فانه يبنى على ما ينصب به لو كان معربا فان كان مفردا أو جمع تكسير بنى على الفتح نحو لا رجل ولا رجال وان كان مثنى أو جمع مذكر سالما فانه يبنى على الياء كما ينصب بالياء تقول لا رجلين ولا مسلمين عندى وان كان جمع مؤنث سالما بنى على الكسر وقد يبنى على الفتحة نحو لا مسلمات فى الدار وقد روى بالوجهين قول الشاعر -

---

كان فى ابتداء الاسلام ثم نسخ (قوله المسمى عند البصريين فصلا) أى لانه فصل بين كون ما بعده نعتا وكونه خبرا لانك اذا قلت زيد القائم جاز أن يكون القائم خبرا عن زيد وأن يكون صفة له فلما أتيت بضمير الفصل تعين كونه خبرا لا صفة (قوله وعند الكوفيين عمادا) قال الرضى سموه بذلك لكونه حافظا لما بعده حتى لا يسقط عن الخبرية كالعماد فى البيت الحافظ للسقف عن السقوط اه ولا محل له من الاعراب ولذا قيل انه حرف وعن الخليل انه اسم قال فى الكافية

وما لذا محل اعراب وان * تجعله ذا حرفية فهو قمن

وقيل له محل من الاعراب كما هو مبسوط فى المطولات (قوله انا ابن الخ) هو من الطويل للحكم بن حكيم الملقب بالطرماح ومعناه الطويل وقيل سمى بذلك لزهوه وأباة بضم الهمزة جمع آب بمعنى ممتنع كقاض وقضاة والضيم الظلم ومالك الاول اسم أبى القبيلة والثانى القبيلة ولهذا قال كانت بتأنيث الفعل وصرفه مراعاة للحى وكرام المعادن أى الاصول والشاهد فيه حذف لام الابتداء لوجود القرينة عليها لان الكلام مدح والنفى يقتضى الذم ومن آل مالك قال العينى هو بدل من قوله انا ابن أباة الضيم اه ويجوز جعله فى موضع الحال (قوله لا النافية للجنس) أى لصفته وحكمه والا فالجنس لا ينفى واسناد النفى اليه مجاز من اسناد ما للشئ الى آلته وتسمى لا التبرئة قال الدمامينى كأنه مأخوذ من قولك برأت فلانا عن كذا اذا نفيته عنه فهى مبرئة للجنس أى نافية له واطلاق المصدر عليه لقصد المبالغة كما فى زيد عدل (قوله خاص بالنكرات) أى ولو صورة فدخل نحو لا أباله ولا غلامى له ولا مسلمى له فاللام زائدة واسمها مضاف للضمير وهى نكرة فى الصورة (قوله لا فيها غول) أى ما يغتال عقولهم ولا هم عنها ينزفون بفتح الزاى وكسرها من نزف الشارب وأنزف أى يسكرون بخلاف خمر الدنيا كذا فى الجلالين (قوله ما اتصل به شئ) ان أريد بالشئ اللفظ صح وصفه بالاتصال لكنه ليس تمام المعنى وأجيب بانه على تقدير

لا سابغات ولا جأواء باسلة * تقى المنون لدى استيفاء آجال (ص) والثانى نحو لا حول ولا قوة بفتح الاول وفى الثانى الفتح والنصب والرفع كالصفة فى نحو لا رجل ظريف ورفعه ٨٢ فيمتنع النصب وان لم تتكرر لا أو فصلت الصفة أو كانت غير مفردة امتنع الفتح

(ش) اذا تكررت لا مع النكرة جاز فى النكرة الاولى الفتح والرفع فان فتحت فلك فى الثانية ثلاثة أوجه الفتح والنصب والرفع وان رفعت فلك فى الثانية وجهان الرفع والفتح ويمتنع النصب فتحصل انه يجوز فتح الاسمين ورفعهما وفتح الاول ورفع الثانى وعكسه وفتح الاول ونصب الثانى فهذه خمسة أوجه فى مجموع التركيب فان لم تتكرر لا مع النكرة الثانية لم يجز فى الاولى الرفع ولا فى الثانية الفتح بل تقول لا حول وقوة أو وقوة بفتح حول لا غير ونصب قوة أو رفعها قال الشاعر

فلا أب وابنا مثل مروان وابنه

ويجوز فلا أب وابن وان كان اسم لا مفردا أو نعت بمفرد ولم يفصل بينهما فاصل مثل لا رجل ظريف فى الدار جاز فى الصفة الرفع على موضع لا مع اسمها فانهما فى موضع الابتداء والنصب على موضع اسمها فان موضعه نصب بلا العاملة عمل ان والفتح على تقدير أنك ركبت الصفة مع الموصوف كتركيب خمسة عشر ثم أدخلت لا عليهما فان فصل بينهما فاصل أو كانت الصفة غير مفردة جاز الرفع والنصب وامتنع الفتح فالاول نحو لا رجل فى الدار ظريف وظريفا والثانى نحو لا رجل طالعا جبلا وطالع جبلا   وامتناع

(ص) الثالث ظن ورأى وحسب ودرى وخال وزعم ووجد وعلم القلبيات فتنصبهما مفعولين نحو * رأيت الله أكبر كل شئ *
ويلغين برجحان ان تأخرن نحو القوم فى أثرى ظننت وبمساواة ان توسطن نحو * وفى الاراجيز خلت اللؤم والخورا

مضاف أى مفهوم تمام معناه وبأنهم قد يصفون الالفاظ بصفات معانيها وان أريد به المعنى ففى وصفه بالاتصال الذى هو العمل تجوز أفاده بعضهم (قوله لا سابغات الخ) هو من البسيط والسابغات جمع سابغة بمعنى الدروع الواسعة ولا جأواء بفتح الجيم وسكون الهمزة وفتح الواو ممدودا يقال كتيبة جأواء أى يعلوها السواد لكثرة الدروع والباسلة صفة لها أى شجعان من البسالة وهى الشجاعة وتقى المنون أى ترد الموت لدى استيفاء الخ أى عند استكمال الاعمار أفاده العينى (قوله وفى الثانى الفتح والنصب الخ) أما الفتح فعلى ان لا الثانية عاملة كالاولى عمل ان وأما الرفع فعلى انها عاملة عمل ليس أو أنها مهملة وما بعدها مبتدأ وخبر أو معطوف على محل لا مع اسمها فان محلهما رفع بالابتداء عند سيبويه وأما النصب فبالعطف على محل اسم لا وتكون لا الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف تأمل (قوله فلا أب وابنا الخ) هو من الطويل والمراد به مدح مروان الملك وابنه هو عبد الملك وتمامه * اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا * ومثل بالنصب صفة لما قبله فالخبر محذوف أو بالرفع على انه خبر والمجد الكرم وارتدى أى لبس الرداء وتأزر أى لبس الازار والارتداء والاتزار مثلان لما حرزا من صفة الكرم والشاهد فيه ظاهر (قوله ظن) أى بمعنى الرجحان أو اليقين لا بمعنى اتهم والا تعدت لمفعول واحد (قوله ورأى) بمعنى علم أو ظن لا من الرأى والا تعدت لمفعولين تارة كرأى أبو حنيفة كذا حلالا والى واحد تارة هو مصدر ثانيهما مضافا الى أولهما كرأى أبو حنيفة حل كذا كما أن علم قد تستعمل هذا الاستعمال كما صرح به الرضى (قوله ودرى) بمعنى علم والاغلب تعديها لواحد بالباء فان دخل عليها همزة النقل تعدت الى واحد بنفسها والى آخر بالباء نحو قوله تعالى ولا أدراكم به وتتعدى الى ثلاثة مفاعيل بعد الاستفهام فى نحو قوله تعالى وما أدراك ما القارعة فالكاف مفعول أول والجملة الاستفهامية سدت مسد المفعولين الباقيين (قوله وخال) بمعنى ظن وبمعنى علم وهو قليل (قوله وزعم) بمعنى الرجحان وهو قول مقرون باعتقاد صح أم لا كما قاله السيرافى وقد تستعمل فى القول من غير نظر لذلك كزعم سيبويه كذا أى قال فان كانت بمعنى تكفل تعدت الى واحد بنفسها تارة وبالحرف أخرى أو بمعنى سمن أو هزل فهى لازمة (قوله ووجد) بمعنى علم لا بمعنى أصاب والا تعدت لواحد ولا بمعنى استغنى أو حزن أو حقد والا كانت لازمة (قوله ويلغين برجحان) قال الحفيد انما جاز الغاء هذه الافعال دون غيرها لانها ضعيفة ووجه ضعفها أن معانيها قائمة بجارحة ضعيفة وهى القلب ثم ينضم الى ذلك اما تأخرها عن المفعولين أو توسطها بينهما والعامل اذا تأخر عن المعمول ولو كان قويا يحصل له نوع ضعف بدليل لزيد ضربت

وان ولين ثم أولا أو ان النافيات أو لام الابتداء أو القسم أو الاستفهام يبطل عملهن فى اللفظ وجوبا ويسمى ذلك تعليقا نحو لنعلم أى الحزبين أحصى (ش) الباب الثالث من النواسخ ما ينصب المبتدأ والخبر معا وهو أفعال القلوب وهو ظن نحو وانى لاظنك يا فرعون مثبورا ورأى نحو انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا وقول الشاعر

رأيت الله أكبر كل شئ * محاولة وأكثرهم جنودا

وحسب نحو ولا تحسبوه شرا لكم ودرى كقوله

دريت الوفى العهد يا عرو فاغتبط ٨٣ * فان اغتباطا بالوفاء حميد

وخال كقوله

يخال به راعى الحمولة طائرا

وزعم كقوله

زعمتنى شيخا ولست بشيخ
انما الشيخ من يدب دبيبا

ووجد كقوله تعالى تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا وعلم كقوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات ومن أحكام هذه الافعال أنه يجوز فيها الالغاء والتعليق فاما الالغاء فهو عبارة عن ابطال عملها فى اللفظ والمحل لتوسطها بين المفعولين أو تاخرها عنهما مثال توسطها بينهما كقولك زيد ظننت عالما بالاعمال ويجوز زيد ظننت عالم بالاهمال قال الشاعر

أبا لاراجيز يا ابن اللؤم توعدنى
وفى الاراجيز خلت اللؤم والخورا

فاللؤم مبتدأ مؤخر وفى الاراجيز فى موضع رفع لانه خبر مقدم وألغيت خلت لتوسطها بينهما وهل الوجهان سواء أو الاعمال ارجح فيه مذهبان ومثال تاخرها عنهما قولك زيد عالم ظننت بالاهمال وهو الارجح بالاتفاق ويجوز زيدا عالما ظننت بالاعمال قال الشاعر

القوم فى أثرى ظننت فان يكن * ما قد ظننت فقد ظفرت وخابوا

فالقوم مبتدأ وفى أثرى فى موضع رفع على انه خبره وأهملت ظن لتاخرها عنهما ومتى تقدم الفعل على المبتدأ والخبر معا لم يجز الاهمال لا تقول ظننت زيد قائم بالرفع خلافا للكوفيين وأما التعليق فهو عبارة عن ابطال عملها لفظا لا محلا لاعتراض ماله صدر الكلام بينها وبين معموليها والمراد بماله صدر الكلام ما النافية كقولك علمت ما زيد قائم قال الله تعالى لقد علمت ما هؤلاء ينطقون فهؤلاء مبتدأ وينطقون خبره وليسا مفعولا أولا وثانيا

وامتناع ضربت لزيد فجاز الغاؤها ولا كذلك غيرها من الافعال اه وبه يعلم جواب ما يقال لم ضعفت هذه الافعال بما ذكر حتى أبطل عملها بخلاف كان وأخواتها اه يس (قوله برجحان) محل ذلك مالم يؤكد العامل المتأخر أو المتوسط بمصدر منصوب والا فلا يحسن الالغاء قال الرضى وتأكيد الفعل الملغى بمصدر منصوب قبيح اذ التوكيد دليل الاعتناء بحال ذلك العامل والالغاء ظاهر فى ترك الاعتناء به فبينهما ما يشبه التنافى اه (قوله أو الاستفهام) اطلاقه يشمل الاستفهام بهل وفيه خلاف واستشكل تعلق الفعل بالاستفهام فى نحو علمت أزيد عندك أم عمرو لاستحالة الاستفهام عما أخبر أنه علمه وأجيب بأن هذا الاستفهام صورى لا حقيقى والمعنى علمت الذى هو عندك من هذين أو أن فى الكلام حذف مضاف أى جواب هذا الكلام فتأمل (قوله وهو أفعال القلوب) أى الافعال التى معناها قائم بالقلوب فالمراد بالافعال الافعال الاصطلاحية فلا يرد أن التحقيق أن العلم والظن من الكيفيات لا من الافعال اه من خط الشنوانى (قوله مثبورا) أى هالكا أو مصروفا عن الخير اه جلالين (قوله انهم يرونه) أى يظنون العذاب بعيدا أى غير واقع ونراه أى نعلمه قريبا أى واقعا لا محالة (قوله رأيت الله الخ) من الوافر ومحاولة وجنودا منصوبان على التمييز أى من حيث المحاولة أى القدرة (قوله دريت الوفى الخ) التاء نائب فاعل سادة مسد المفعول الاول والوفى مفعوله الثانى وهو صفة مشبهة والعهد بالرفع على الفاعلية وبالنصب على التشبيه بالمفعول به وبالجر على الاضافة وعرو منادى مرخم بحذف التاء وقوله فاغتبط جواب شرط مقدر أى ان دريت فاغتبط والغبطة تمنى مثل حال المغبوط من غير ارادة لزوال بخلاف الحسد وبالوفاء متعلق بما بعده اه (قوله راعى الحمولة) راعى نائب فاعل يخال وهو مفعوله الاول ومفعوله الثانى طائرا اه ش فيخال بضم أوله والاظهر ما ذكره الدلجونى من أنه بفتح أوله والباء زائدة فى المفعول الاول وراعى فاعل وطائرا مفعوله الثانى والحمولة بفتح الحاء المهملة البعير الذى يحمل عليه وقد يستعمل فى الفرس والبغل والحمار وقد تطلق الحمولة على جماعة الابل كما فى المصباح والحمولة بالضم الاحمال (قوله زعمتنى شيخا الخ) هو من الخفيف وياء المتكلم مفعول أول وشيخا المفعول الثانى ويدب بكسر الدال المهملة من باب ضرب يضرب أى يدرج فى المشى درجا رويدا (قوله أبا لاراجيز الخ) هو من البسيط

ولا النافية كقولك علمت لا زيد قائم ولا عمرو وان النافية كقوله تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلا أى ما لبثتم الا قليلا ولام الابتداء نحو قولك علمت لزيد قائم وقوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق ولام القسم كقول الشاعر

ولقد علمت لتأتين منيتى * ان المنايا لا تطيش سهامها *

والاستفهام كقولك لقد علمت أزيد قائم وكذلك اذا كان في الجملة اسم استفهام سواء كان أحد جزأى الجملة أو كان فضلة فالاول نحو قوله تعالى ولتعلمن أينا أشد عذابا وأبقى والثانى كقوله تعالى وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون فاى ٨٤ منقلب منصوب بينقلبون على المصدرية أى ينقلبون أى انقلاب ويعلم معلقة عن الجملة باسرها لما فيها من اسم الاستفهام وهو أى وربما توهم بعض الطلبة انتصاب أى بيعلم وهو خطأ لان الاستفهام له صدر الكلام فلا يعمل فيه ما قبله وانما سمى هذا الاهمال تعليقا لان العامل في نحو قولك علمت ما زيد قائم عامل في المحل وليس عاملا في اللفظ فهو عامل لا عامل فشبه بالمرأة المعلقة التى هى لا مزوجة ولا مطلقة والمرأة المعلقة هى التى أساء زوجها عشرتها والدليل على ان الفعل عامل في المحل أنه يجوز العطف على محل الجملة بالنصب كقول كثير

وما كنت أدرى قبل عزة ما البكى
ولا موجعات القلب حتى تولت

فعطف موجعات بالنصب على محل قوله ما البكى الذى علق عن العمل فيه قوله أدرى

(ص) باب الفاعل مرفوع كقام زيد ودام عمرو ولا يتأخر عامله عنه ولا تلحقه علامة تثنية ولا جمع بل يقال قام رجلان ورجال ونساء كما يقال قام رجل وشذ يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل أو مخرجى هم وتلحقه علامة تانيث ان كان مؤنثا كقامت هند وطلعت الشمس ويجوز الوجهان في مجازى التانيث الظاهر نحو قد جاءتكم موعظة من ربكم وفي الحقيقى المنفصل نحو حضرت القاضى امرأة والمتصل في باب نعم وبئس نحو نعمت المرأة هند وفي الجمع نحو قالت الاعراب الا جمعى التصحيح فكمفرديهما نحو قام الزيدون وقامت الهندات وانما امتنع في النثر ما قامت الا هند لان الفاعل مذكر محذوف كحذفه في نحو أو اطعام في يوم ذى مسغبة يتيما وقضى الامر وأسمع بهم وأبصر ويمتنع في غيرهن

والهمزة للتوبيخ والانكار والاراجيز جمع أرجوزة بمعنى الرجز أى الابيات المنظومة من الرجز واللؤم بضم اللام وبالهمز أن يجتمع في الانسان الشح ومهانة النفس ودناءة الآباء وقد بالغ الشاعر حيث جعل المهجو ابنا اللؤم اشارة الى ان ذلك طبيعة فيه والخور بفتح الخاء المعجمة والواو وفي آخره راء مهملة الضعف والمعنى أتوعدنى بالاراجيز وفيها اللؤم والضعف (قوله ولا النافية) أى اذا وقعت في جواب قسم كما في المغنى وقيل لها الصدر مطلقا وقيل ليس لها مطلقا (قوله ولقد علمت لتأتين الخ) هو من الكامل واللام تسمى لام جواب القسم والمنية فاعل وقال بعضهم لتأتين جواب علمت المنزل منزلة القسم اذ المقصود التوثق وهو يحصل بذلك والمنزل منزلة الشئ بمثابته فتكون اللام للقسم واعترض جعل هذا من التعليق مع ان جواب القسم لا محل له من الاعراب وأجيب بان القسم وجوابه معا في محل مفعولى علمت والذى لا محل له هو جواب القسم وحده وتطيش بفتح التاء مضارع طاش من باب باع قال في المصباح طاش السهم عن الهدف طيشا انحرف عنه فلم يصبه فهو طائش اهـ والمراد ان منيته لا بد منها لان المنايا لا بد من حصولها (قوله على المصدرية) اعترض بان الاولى على المفعولية المطلقة وأجيب بان أيا بحسب ما تضاف اليه وهى هنا مضافة الى مصدر أفاده ش (قوله كقول كثير) بضم الكاف وفتح المثلثة أحد عشاق العرب المشهورين وانما قيل له كثير لانه كان حقيرا شديد القصر وكان شديد التعصب لآل أبى طالب وعزة بفتح العين المهملة وتشديد الزاى صاحبته وله معها حكايات مشهورة توفى رحمه الله سنة خمس ومائة في اليوم الذى مات فيه عكرمة مولى ابن عباس فصلى عليهما جميعا وقال الناس مات أفقه الناس وأشعر الناس

• (باب الفاعل الخ) •

باب بالتنوين أى هذا باب أو نحوه (قوله مرفوع) أى على المشهور وجاء نصبه ورفع المفعول نحو كسر الزجاج الحجر وجعله ابن الطراوة قياسا مطردا وادعى بعضهم أن الزجاج هو الفاعل والحجر هو المفعول اعتبارا باللفظ وان كان المعنى بخلافه ويؤيده ما قيل انه من القلب وأن الاعراب أبدا على حسب العلامة التى تكون في المعرب اهـ يس (قوله كقام زيد) أى رفع زيد من قام زيد (قوله وتلحقه علامة تانيث) أى دالة على تانيث الفاعل لا الفعل اذ لا يوصف بذلك (قوله ان كان مؤنثا) أى حقيقى التانيث أى تانيثا معنويا

(ش) لما انقضى الكلام في ذكر المبتدا والخبر وما يتعلق بهما من أبواب النواسخ شرعت في ذكر باب الفاعل وما يتعلق به من باب النائب وباب التنازع وما يتعلق به من باب الاشتغال اعلم ان الفاعل عبارة عن اسم صريح أو مؤول به أسند اليه فعل أو مؤول به مقدم عليه بالاصالة واقعا منه أو قائما به مثال ذلك زيد من قولك ضرب زيد عمرا وعلم زيد فالاول اسم أسند اليه فعل واقع منه فان الضرب واقع من زيد والثاني اسم أسند اليه فعل قائم به فان العلم قائم بزيد وقولي أولا أو مؤول به يدخل فيه نحو ان تخشع في قوله تعالى ألم يان للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم فانه فاعل مع أنه ليس باسم ولكنه في تاويل الاسم وهو الخشوع وقولي ثانيا أو مؤول به يدخل فيه مختلف في قوله تعالى مختلف ألوانه فالوانه فاعل ولم يسند اليه فعل ولكن أسند اليه مؤول بالفعل وهو مختلف فانه في تاويل يختلف وخرج بقولي مقدم عليه نحو زيد من قولك زيد قام فليس بفاعل لان الفعل المسند اليه ليس مقدما عليه بل مؤخرا عنه وانما هو مبتدأ والفعل خبره وبقولي بالاصالة نحو زيد من قولك قائم زيد فانه وان أسند اليه شيء مؤول بالفعل وهو مقدم عليه لكن تقديمه عليه ليس بالاصالة لانه خبر فهو في نية التاخير وخرج بقولي واقعا منه الخ نحو زيد من قولك ضرب زيد فان الفعل المسند اليه واقع عليه وليس واقعا منه ولا قائما به وانما مثلت الفاعل بقام زيد ومات عمرو ليعلم أنه ليس معنى كون الاسم فاعلا أن مسماه أحدث شيا بل كونه مسندا اليه على الوجه المذكور ألا ترى أن عمرا لم يحدث الموت ومع ذلك يسمى فاعلا

معنويا اما لفظا أيضا أولا ولا يرد عليه مالا يتميز مذكره من مؤنثه نحو برغوث فانه لا يؤنث وان أريد به مؤنث كما ذكره أبو حيان وذكر أن ما فيه تاء التانيث ولا يتميز مذكره من مؤنثه نحو نملة مؤنث وان أريد به مذكر وقد نظم بعضهم ضابطا حسنا فقال

ما فيه تا التانيث حيث يعلم * تذكيره تذكيره محتم
كطلحة والتاء ليست تعتبر * الا اذا ميز أنثى أو ذكر
وحيث لم يميزوا كنملة * فانث الكل وسر نقله
والحكم بتذكير الذي تجردا * من تاء تانيث سوى ما وردا
مؤنثا فاحرص على اتباع * فذاك مقصور على السماع
هذا اذا كان مجازيهما * أما اذا كان حقيقيهما
فان تميزا فانث ان يرد * مؤنث واعكس كهند وأدد
اما اذا التمييز صار فاقدا * فذكر الكل فهاك الضابطا

(قوله شرعت) أي أخذت وتلبست (قوله وباب التنازع) بالجر عطفا على باب النائب ووجه تعلقه بباب الفاعل ان الفعل فيه مقدم على المعمول وذلك المعمول قد يكون فاعلا كما يكون غير ذلك قلت ولعله انما قدم باب الاشتغال على التنازع لان الاشتغال لما تعلق بباب الفاعل والمبتدا حصل له مزية عليه ولان المبتدأ قد تقدم وهو أحد طرفي ما له تعلق به وذكر بعده الفاعل فلا يناسب الا ذكره بعدهما تامل (قوله وما يتعلق به) معطوف على قوله أولا وما يتعلق به والضمير عائد على الفاعل وقوله وبباب المبتدا معطوف على الضمير المجرور ووجه تعلق الاشتغال بباب المبتدا والخبر أن الاسم السابق يكون مبتدأ خبره ما بعده ووجه تعلقه بباب الفاعل أنه يكون فاعلا لفعل محذوف يفسره المذكور تدبر (قوله أن الفاعل) أي اصطلاحا (قوله اسم صريح أو مؤول به) الصريح والمؤول به للادخال لا للاخراج كما هو ظاهر فافهم (قوله أسند اليه فعل) أي الفعل المصطلح عليه (قوله واقعا منه) الضمير في قوله واقعا عائد على الفعل باعتبار مدلوله وهو الحدث ففي الكلام من أنواع البديع الاستخدام وهو ذكر الشيء بمعنى واعادة الضمير عليه بمعنى آخر (قوله وخرج بقولي مقدم عليه نحو زيد من قولك زيد قام الخ) أي لان المسند هو الفعل وحده كما هو صريح كلام السعد لا أن الفعل مسند الى ضميره وهما مسندان الى زيد ومثله شبهه ولو سلم فاسناد الجملة يتضمن اسناد الفعل في ضمنها بل هو المقصود بالاسناد فيصدق انه أسند اليه فعل أو ما في تاويله فيحتاج الى اخراجه ولو سلم فهو لدفع التوهم فدعوى أن

وإذا عرفت الفاعل فاعلم أن له أحكاما أحدها أن لا يتأخر عامله عنه فلا يجوز فى نحو قام أخواك أن تقول أخواك قام وقد تضمن ذلك الحد الذى ذكرناه وإنما يقال أخواك قاما فيكون أخواك مبتدأ وما بعده فعل وفاعل والجملة خبر والثانى أنه لا يلحق عامله علامة تثنية ولا جمع فلا يقال قاما أخواك ولا قاموا أخوتك ولا قمن نسوتك بل يقال فى الجميع قام بالإفراد كما يقال قام أخوك هذا هو الأكثر ومن العرب من يلحق هذه العلامات بالعامل فعلا كان كقوله عليه الصلاة والسلام يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار أو اسما كقوله عليه الصلاة والسلام أو مخرجى هم قال ذلك لما قال له ورقة ابن نوفل وددت أنى أكون معك إذ يخرجك قومك والأصل أو مخرجوى هم فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء والأكثر أن يقال يتعاقب فيكم ملائكة أو مخرجى هم بتخفيف الياء والثالث أنه إذا كان مؤنثا لحق عامله تاء التأنيث الساكنة إن كان فعلا ماضيا أو المتحركة إن كان وصفا فتقول قامت هند وزيد قائمة أمه ثم تارة يكون إلحاق التاء جائزا وتارة يكون واجبا فالجائز فى أربع مسائل إحداها أن يكون المؤنث اسما ظاهرا مجازى التأنيث ونعنى به ما لا فرج له تقول طلعت الشمس وطلع الشمس والأول أرجح قال الله تعالى قد جاءتكم موعظة وفى آية أخرى قد جاءكم بينة الثانية أن يكون المؤنث اسما ظاهرا حقيقى التأنيث وهو منفصل من العامل بغير إلا وذلك كقولك حضرت القاضى امرأة ويجوز حضر القاضى امرأة والأول أفصح الثالثة أن يكون العامل نعم أو بئس نحو نعمت المرأة هند ونعم المرأة هند الرابعة أن يكون الفاعل جمعا نحو جاءت الزيود وجاء الزيود وجاءت الهنود وجاء الهنود فمن أنث فعلى معنى الجماعة ومن ذكر فعلى معنى الجمع ويستثنى من ذلك جمعا التصحيح فإنه يحكم لهما بحكم مفرديهما فتقول جاءت الهندات بالتاء لا غير كما تقول فى جاءت هند وقام الزيدون بترك التاء لا غير كما تقول فى قام زيد والواجب فيما عدا ذلك وهو مسألتان إحداهما المؤنث الحقيقى التأنيث الذى ليس منفصلا ولا واقعا بعد نعم أو بئس نحو إذ قالت امرأة عمران الثانية أن يكون ضميرا متصلا كقولك الشمس طلعت

ذلك كلام ظاهرى ممنوع اهـ يس ومراده رد اعتراض الدمامينى (قوله أحكاما) جمع حكم بمعنى محكوم به (قوله يتعاقبون فيكم ملائكة الخ) اعترض بأن هذا مختصر من حديث طويل رواه البخارى وغيره ولفظه إن لله ملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة الخ فعليه الواو ضمير ومعنى يتعاقبون تأتى طائفة عقب طائفة ثم تعود الأولى عقب الثانية (قوله أو مخرجى هم) بفتح الواو لأنها للعطف وقدمت همزة الاستفهام لصدارتها وقيل الهمزة فى محلها والمعطوف عليه محذوف والتقدير أمعادى ومخرجى هم والهمزة للاستفهام الإنكارى (قوله ورقة بن نوفل) هو ابن عم خديجة رضى الله تعالى عنها مات قبل الرسالة على الصحيح فليس بصحابى رحمه الله تعالى (قوله وددت أنى أكون الخ) لعل ما ذكره المصنف رواية لبعضهم أو رواية بالمعنى وإلا فالذى فى البخارى وشروحه ياليتنى فيها جذعا ياليتنى أكون حيا إذ يخرجك قومك فقال صلى الله عليه وسلم أو مخرجى الخ (قوله والأصل أو مخرجوى هم) أى الأصل الثانى أما الأول أو مخرجون لى سقطت النون للإضافة فصار مخرجوى (قوله فقلبت الواو ياء وأدغمت الخ) وكسرت الجيم لمناسبة ومخرجى اسم فاعل مضاف لياء المتكلم مبتدأ وهم فاعل سد مسد الخبر ويجوز كما فى شروح البخارى جعل هم مبتدأ خبره مخرجى ولا يجوز العكس لأنه يلزم عليه الإخبار عن النكرة بالمعرفة تأمل (قوله أن يكون الفاعل جمعا نحو جاءت الزيود الخ) المراد بالجمع ما يدل على جماعة ليدخل فيه اسم الجمع واسم الجنس * (فائدة حسنة) * قال ابن جنى إذا أنثت الجمع أعدت إليه الضمير مؤنثا وإذا ذكرته أعدته إليه مذكرا تقول قامت الرجال إلى إخوتها وقاموا إلى إخوتهم اهـ يس (قوله وجاءت الهنود) لم يعتبر التأنيث الحقيقى الذى كان فى المفرد لأن المجازى الطارئ أزال حكم الحقيقى كما أزال التذكير الحقيقى فى رجال اهـ يس (قوله ويستثنى من ذلك جمعا التصحيح) أى اللذان حصل فيهما شروط ذينك الجمعين فلا ينافى ما صرح به بعضهم من جواز الوجهين فى أرضين وعزين وسنين ومن جوازهما فى نحو جاء البنون لأنه لما تغير فيه بناء الواحد بحذف همزته شابه الجمع المكسر لفظا فأعطى من أحكامه حكما فجاز إلحاق التاء بفعله كما قال تعالى آمنت أنه لا إله إلا الذى

آمنت

وكان الظاهر أن يجوز في نحو ما قام الا هند الوجهان ويترجح التأنيث كما في قولك حضر القاضي امرأة ولكنهم أوجبوا فيه ترك التاء في النثر لان ما بعد الا ليس الفاعل في الحقيقة وانما هو بدل من فاعل مقدر قبل الا وذلك المقدر هو المستثنى منه وهو مذكر فلذلك ذكر العامل والتقدير ما قام أحد الا هند وهذا أحد المواطن الاربعة التي يطرد فيها حذف الفاعل والثاني فاعل المصدر كقوله تعالى أو اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة التقدير أو اطعامه يتيما والثالث في باب النيابة نحو وقضي الامر أصله والله أعلم وقضى الله الامر والرابع فاعل افعل في التعجب اذا دل عليه مقدم مثله كقوله تعالى أسمع بهم وأبصر أي وأبصر بهم فحذف بهم من الثاني لدلالة الاول عليه وهو في موضع رفع على الفاعلية عند الجمهور

(ص) والاصل أن يلي عامله وقد يتأخر جوازا نحو ولقد جاء آل فرعون النذر وكما أتى ربه موسى على قدره ووجوبا نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه وضربني زيد وقد يجب تأخير المفعول كضربت زيدا وما أحسن زيدا وضرب موسى عيسى بخلاف أرضعت الصغرى الكبرى وقد يتقدم على العامل جوازا نحو فريقا هدى ووجوبا نحو أياما تدعوا واذا كان الفعل نعم أو بئس فالفاعل اما معرف بال الجنسية نحو نعم العبد أو مضاف لما هي فيه نحو ولنعم دار المتقين أو ضمير مستتر مفسر بتمييز مطابق للمخصوص نحو بئس للظالمين بدلا

(ش) الفعل والفاعل كالكلمة الواحدة فحقهما أن يتصلا وحق المفعول أن يأتي بعدهما قال الله تعالى وورث سليمان داود وقد يتأخر الفاعل عن المفعول وذلك على قسمين جائز وواجب فالجائز كقوله تعالى ولقد جاء آل فرعون النذر وقول الشاعر جاء الخلافة أو كانت له قدرا كما أتى ربه موسى على قدر فلو قيل في الكلام جاء النذر آل فرعون لكان جائزا وكذلك لو قيل كما أتى موسى ربه وذلك لان الضمير حينئذ يكون عائدا على متقدم لفظا ورتبة وذلك هو الاصل في عود الضمير والواجب كقوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه وذلك لانه لو قدم الفاعل هنا فقيل ابتلى ربه ابراهيم لزم عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وذلك لا يجوز وكذلك نحو قولك ضربني زيد وذلك انه لو قيل ضرب زيد اياي لزم فصل الضمير مع التمكن من اتصاله. وذلك أيضا لا يجوز وقد يجب تأخير المفعول في نحو ضرب موسى عيسى لانتفاء الدلالة على فاعلية أحدهما ومفعولية الآخر

آمنت به بنو اسرائيل وبهذا يحصل قول بعضهم ملغزا في ذلك

أيا فاضلا قد حاز كل فضيلة * ومن عنده حل العويص يراد
ابن جمع تذكيره جيء صحيحا * وفي فعله تاء الاناث تزاد

(قوله ليس الفاعل في الحقيقة) أي بل بحسب الظاهر اذ هو في الحقيقة بدل كما سيصرح به فلا تنافي بين كلاميه كما هو ظاهر خلافا لما ذكره الدجوني (قوله وهذا احد المواطن الاربعة الخ) وقد زيد عليها مواضع ونظمت الجميع فقلت

لقد جاء حذف الفاعل اعلم بستة * بفاعل فعل الجماعة يذكر
مؤنثة أيضا وفاعل مصدر * تعجب انب واستثن حقا فتشكر
وحالين للتفصيل قاما مقامه * كما رجل في بيت شعر يكرر
وزيد عليها أن يؤخر فاعل * مع السبق للفعلين وهو مقرر

وأشرت بقولي وحالين للتفصيل الخ الى ما ذكره السيوطي عن ابن هشام في قول الشاعر فتلقتها رجل رجل من ان أصله فتلقتها الناس رجلا رجلا فحذف الفاعل فلما اقيما مقامه جعلا كشيء واحد فهذان حالان للتفصيل قاما مقام الفاعل وأشرت بقولي وزيد عليها ان يؤخر فاعل الخ الى ما حذف فيه الفاعل من نحو ما قام وقعد الا زيد اذا قدرت زيدا فاعلا بأحدهما فانه يكون فاعل الآخر محذوفا لدلالة ذلك عليه ولا يقدر ضميرا لانه ان قدر قبل الا فسد المعنى ولا يقدر بعدها لانها مشغولة عنه فتأمل (قوله النذر) جمع نذير (قوله اما معرف بال الجنسية) خرج ما فيه ال وليست معرفة نحو الله والذي اه يس (قوله ولنعم دار المتقين) لا يقال ان المتقين جمع متق واللام في اسم الفاعل موصولة لا معرفة لانا نقول اسم الفاعل اذا كان بمعنى الثبوت تكون ال فيه معرفة وانما تكون موصولة اذا كان بمعنى الحدوث افاده يس (قوله وورث سليمان داود) أي العلم والنبوة لا المال اذ الانبياء لا يورثون (قوله جاء الخلافة الخ) فاعل جاء ضمير الممدوح وقدرا أي مقدرة من غير سعي قال ابن عصفور ويحتمل ان تكون أو للشك كأنه شك هل

فلو وجدت قرينة معنوية نحو ارضعت الصغرى الكبرى وأكل الكمثرى موسى او لفظية كقولك ضربت موسى سلمى وضرب موسى العاقل عيسى جاز تقديم المفعول على الفاعل وتاخيره عنه لانتفاء اللبس فى ذلك واعلم انه كما لا يجوز فى مثل ضرب موسى عيسى ان يتقدم المفعول على الفاعل وحده كذلك لا يجوز تقدمه عليه وعلى الفعل لئلا يتوهم انه مبتدأ وان الفعل متحمل لضميره وان موسى مفعول ويجوز فى مثل ضرب زيد عمرا او ضربت عمرا ان يتقدم المفعول على الفعل لعدم المانع من ذلك قال الله تعالى فريقا هدى وقد يكون تقديمه واجبا كقوله تعالى اياما تدعوا فله الأسماء الحسنى فايا مفعول لتدعوا تقدم عليه وجوبا لانه شرط والشرط له صدر الكلام وتدعوا مجزوم به واذا كان الفعل نعم او بئس وجب فى فاعله أن يكون اسما معرفا بالالف واللام نحو نعم العبد أو مضافا لما فيه ال كقوله تعالى ولنعم دار المتقين فلبئس مثوى المتكبرين أو مضمرا مستترا مفسرا بنكرة بعده منصوبة على التمييز كقوله تعالى بئس للظالمين بدلا أى بئس هو اى البدل بدلا واذا استوفت نعم فاعلها الظاهر أو فاعلها المضمر وتمييزه جىء بالمخصوص بالمدح أو الذم فقيل نعم الرجل زيد ونعم رجلا زيد واعرابه مبتدأ والجملة قبله خبر والرابط بينهما العموم الذى فى الالف واللام ولا يجوز بالاجماع ان يتقدم المخصوص على الفاعل فلا يقال نعم زيد الرجل ولا على التمييز خلافا للكوفيين فلا يقال نعم زيد رجلا ويجوز بالاجماع ان يتقدم على الفعل والفاعل فتقول زيد نعم الرجل ويجوز ان تحذفه اذا دل عليه دليل قال الله تعالى انا وجدناه صابرا نعم العبد

أى

الممدوح نال الخلافة لما أرادها وطلبها أو قدرت له من غير طلب اعتناء من الله تعالى به والكاف فى كما للتشبيه وما مصدرية والجملة فى محل نصب على انها صفة لمصدر محذوف والتقدير أتى الخلافة اتيانا كاتيان موسى بن عمران صلوات الله على نبينا وعليه وسلامه وعلى قدر متعلق بقوله أتى وعلى بمعنى الباء والبيت لجرير فى مدح عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه من قصيدة من البسيط وقبله

أصبحت للمنبر المعمور مجلسه * زينا وزين قباب الملك والحجر

ومنها

انا لنرجو اذا ما الغيث أخلفنا * من الخليفة ما نرجو من المطر
هذى الارامل قد قضيت حاجتها * فمن لحاجة هذا الارمل الذكر

فلما سمع عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه هذا قال يا جرير والله وليت هذا الامر وما أملك الا ثلثمائة فمائة أخذها عبد الله ومائة أخذتها أم عبد الله يا غلام اعطه المائة الباقية فقال والله يا أمير المؤمنين انها لأحب مال كسبته ثم خرج اه من شرح الشواهد (قوله قرينة معنوية نحو أرضعت الخ) فالعقل يدرك ان المرضع الكبرى وان موسى هو الذى أكل الكمثرى اه (قوله وأكل الكمثرى) قال فى المصباح الكمثرى بفتح الميم مشددة فى الاكثر وقال بعضهم لا يجوز الا التخفيف الواحدة كمثراة وهو اسم جنس ينون كما تنون أسماء الاجناس اه (قوله أو لفظية كقولك ضربت موسى الخ) فان قلت القرينة أمر يدل لا بالوضع والتاء موضوعة لتانيث المسند اليه فكيف تكون التاء قرينة لفظية قلت يمكن ان يقال ان التاء موضوعة لتانيث المسند اليه لا لتانيث هذا المسند اليه بخصوصه فتامل اه من خط ش (قوله أو مضمرا مستترا) أى وجوبا فلا يبرز فى تثنية ولا جمع خلافا للكوفيين ونحو نعما رجلين ونعموا رجالا شاذ وذلك من أحكام هذا الضمير ومنها أن لا يتبع بشىء من التوابع لشبهه بضمير الشأن فى قصد ابهامه تعظيما لمعناه وأما نحو نعم هم قوما أنتم فشاذ وأما التمييز فيجوز وصفه نحو نعم رجلا صالحا زيد نقله أبو حيان عن البسيط اه يس (قوله منصوبة على التمييز) يشترط أن تكون نكرة عامة فلو قلت نعم شمسا هذه الشمس لم يجز لان الشمس مفرد فى الوجود ولو قلت شمس هذا اليوم جاز قاله ابن عصفور وفيه نظر اه يس (قوله بئس للظالمين بدلا) يؤخذ منه جواز الفصل بين الضمير والتمييز بالظرف وهو كذلك ولا يفصل بينهما بغيره لشدة احتياج الضمير للتمييز اه يس فان قلت قد ورد فى الحديث ان ابليس لما يجىء له بعض أولاده ويقول له ما تركت حتى فرقت بين الرجل وامرأته يدنيه منه ويقول نعم انت فاين ذلك التمييز الملتزم والمخصوص أجيب بان الحديث مخرج على ان فاعل نعم ضمير مستتر فيها مميز بنكرة محذوفة يدل عليها السياق

انه أو باب اى هو أى أبو ب (ص) باب النائب عن الفاعل يحذف الفاعل فينوب عنه فى احكامه كلها مفعول به فان لم يوجد فما اختص وتصرف من ظرف أو مجرور أو مصدر ويضم أول الفعل مطلقا ويشاركه ثانى نحو تعلم وثالث نحو انطلق و يفتح ما قبل الآخر فى المضارع و يكسر فى الماضى ولك فى نحو قال وباع الكسر مخلصا او مشما ضما والضم مخلصا (ش) يجوز حذف الفاعل اما للجهل به أو لغرض لفظى أو معنوى فالاول كقولك سرق المتاع وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لم يعلم السارق والراوى والثانى كقولهم من طابت سريرته حمدت سيرته ٨٩ فانه لو قيل حمد الناس سيرته اختلت السجعة والثالث كقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا فى المجالس فافسحوا يفسح الله لكم واذا قيل انشزوا فانشزوا وقول الشاعر

وان مدت الايدى الى الزاد لم أكن
باعجلهم اذ أجشع القوم أعجل

فحذف الفاعل فى ذلك كله لانه لم يتعلق غرض بذكره وحيث حذف فاعل الفعل فانك تقيم مقامه المفعول به وتعطيه احكامه المذكورة له فى بابه فتصيره مرفوعا بعد أن كان منصوبا وعمدة بعد أن كان فضلة وواجب التأخير عن الفعل بعد أن كان جائز التقديم عليه و يؤنث له الفعل ان كان مؤنثا تقول فى ضرب زيد عمرا ضرب عمرو وفى ضرب زيد هندا ضربت هند فان لم يكن فى الكلام مفعول به ناب الظرف أو الجار والمجرور أو المصدر تقول سير فرسخ وصيم رمضان ومر بزيد وجلس جلوس الامير ولا يجوز نيابة الظرف والمصدر الا بثلاثة شروط احدها ان يكون مختصا فلا يجوز ضرب ضرب ولا صيم زمن ولا اعتكف مكان لعدم اختصاصها فان قلت ضرب ضرب شديد وصيم زمن طويل واعتكف مكان حسن جاز لحصول الاختصاص بالوصف الثانى أن يكون متصرفا الا ملازما النصب على الظرفية أو المصدرية فلا يجوز سبحان الله بالضم على أن يكون نائبا مناب فاعل فعله المقدر على أن تقديره يسبح سبحان الله ولا يجاء اذا جاء زيد على أن اذا نائبة عن الفاعل لانهما لا يتصرفان الثالث ان لا يكون المفعول به موجودا فلا تقول ضرب اليوم زيدا

١٢ ى

أى نعم فاتنا أو نعم شيطانا وأنت هو المخصوص بالمدح لكن ذكر المصنف فى مغنيه أن حذف التمييز شاذ فى باب نعم أفاده ش

(باب النائب عن الفاعل)

(قوله يجوز حذف الفاعل اما للجهل به) قابله بالغرض اللفظى والمعنوى فاشعر أنه لا يدخل تحت الغرض وهو كذلك ثم تعليل الحذف بالجهل نظر فيه المصنف بان الجهل انما يقتضى ان لا يصرح باسم الفاعل لا أن يحذف وانما يقتضى ابهامه نحو ضرب انسان وقتل حيوان وأجيب بانه لما لم يكن فى ذكره مبهما فائدة تركوه رأسا أفاده يس (قوله من طابت سريرته) قال فى الصحاح السر الذى يكتم والجمع الاسرار والسريرة مثله والجمع السرائر اه والسيرة بكسر السين الطريقة (قوله اذا قيل لكم تفسحوا) أى توسعوا فى المجلس أى مجلس النبى صلى الله عليه وسلم أو الذكر حتى يجلس من جاءكم وفى قراءة المجالس فافسحوا يفسح الله لكم فى الجنة واذا قيل انشزوا أى قوموا الى الصلاة وغيرها فانشزوا وفى قراءة بضم الشين فيهما اه جلالين (قوله وان مدت الايدى الخ) من الطويل وباعجلهم خبر أكن أى بأعجلهم وأجشع مبتدأ خبره أعجل وهو من الجشع بالجيم والشين محركتين الحرص على الاكل قال الجوهرى هو أشد الحرص (قوله و يؤنث له الفعل الخ) ولا يرد نحو مر بهند لان القائم مقام الفاعل لفظا اعنى الجار والمجرور من حيث هو ليس بمؤنث ولذا لم يستثنه اه يس (قوله او المصدر) أى أو ناب المصدر ومثله اسمه وخرج به وصفه فلا يقال فى سير سير حثيث بل يجب نصبه واجازه الكوفيون (قوله أن يكون مختصا) أى كل واحد من الثلاثة والمتصرف من الظروف ما استعمل فى الظرفية وغيرها والمختص منها ما اختص بعلمية أو اضافة أو غيرهما والمتصرف من المجرورات ما لا يلزم الجارة وجها واحدا فى الاستعمال كمذ ورب وان لا يكون المجرور به فى موضع الصفة أو الحال وما خص بقسم أو استثناء والمتصرف من المصادر ما فارق النصب على المصدرية والمختص ما اختص بنوع ما من الاختصاص كتحديد العدد أو كونه اسم نوع

خلافا للاخفش والكوفيين وهذا الشرط أيضا جار في الجار والمجرور والخلاف جار فيه أيضا واحتج المجيز بقراءة أبي جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون وبقول الشاعر وانما يرضى المنيب ربه * مادام معنيا بذكر قلبه فأقيم بما وبذكر مع وجود قوما وقلبه وأجيب عن البيت بأنه ضرورة وعن القراءة بأنها شاذة ويحتمل أن يكون القائم مقام الفاعل ضميرا مستترا في الفعل عائدا على الغفران المفهوم من قوله تعالى قل للذين آمنوا يغفروا أي ليجزى الغفران قوما وانما أقيم المفعول به غاية ما فيه انه المفعول الثاني وذلك جائز واذا حذف الفاعل وأقيم شيء من هذه الاشياء مقامه وجب تغيير الفعل بضم أوله ماضيا كان أو مضارعا وبكسر ما قبل آخره في الماضي وبفتحه في المضارع تقول ضرب ويضرب واذا كان الفعل مبتدأ بتاء زائدة أو بهمزة وصل شاركه في الضم ثانيه أوله في مسئلة التاء وثالثه أوله في مسئلة الهمزة تقول في تعلمت المسئلة تعلمت المسئلة بضم التاء والعين وفي انطلقت بزيد انطلق بضم الهمزة والطاء قال الله تعالى فمن اضطر اذا ابتدئ بالفعل قيل أضطر بضم الهمزة والطاء قال الهذلي

سبقوا هوى وأعنقوا لهواهم * فتخرموا ولكل جنب مصرع

وان كان الفعل الماضي ثلاثيا معتل الوسط نحو قال وباع جاز لك فيه ثلاث لغات احداها وهي الفصحى كسر الاول فتنقلب الالف ياء الثانية اشمام الكسر شيأ من الضم تنبيها على الاصل وهي لغة فصيحة أيضا الثالثة اخلاص ضم أوله فيجب قلب الالف واوا فتقول قول وبوع وهي لغة قليلة

(ص) باب الاشتغال يجوز في نحو زيدا ضربته أو ضربت أخاه أو مررت به رفع زيد بالابتداء فالجملة بعده خبر ونصبه باضمار ضربت وأهنت وجاوزت واجبة الحذف الواحد فلا موضع للجملة بعده ويترجح النصب في نحو زيدا اضربه للطلب ونحو والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما متأول وفي نحو والانعام خلقها للتناسب ونحو أبشرا منا واحدا نتبعه وما زيدا رأيته لغلبة الفعل ويجب في نحو ان زيدا لقيته فأكرمه وهلا زيدا أكرمته لوجوبه ويجب الرفع في نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو لامتناعه ويستويان في نحو زيد قام أبوه وعمرا أكرمته للتكافؤ وليس منه وكل شيء فعلوه في الزبر وأزيد ذهب به (ش) ضابط هذا الباب ان يتقدم اسم

(قوله خلافا للاخفش) فانه اجاز نيابة غير المفعول بشرط تقدم النائب كما في البيت لا تأخره كما في الآية وأجاز الكوفيون ذلك مطلقا * (فائدة) * اذا أطلق الاخفش فهو سعيد بن مسعدة شيخ الجرمي وتلميذ سيبويه وهو الاوسط (قوله أبي جعفر) هو من العشرة (قوله وانما يرضى الخ) هو من الرجز والمنيب الراجع الى عبادة ربه ومعنيا أصله معنويا قلبت الواو ياء لاجتماعها ساكنة مع الياء ثم ادغمت فيها ثم قلبت الضمة كسرة للمناسبة (قوله وعن القراءة بأنها شاذة) مبني على أن الشاذ ما وراء السبعة وهو اختيار طائفة من الفقهاء والاصوليين وذهب كثيرون الى ان الشاذ ما وراء العشرة فلا تكون على هذا شاذة (قوله قال الهذلي) أي الشاعر المنسوب لهذيل بضم أوله قبيلة من العرب (قوله سبقوا هوى الخ) هو من قصيدة طويلة من الكامل رثى بها بنيه الخمسة وقد كانوا ماتوا في طاعون وأصل هوى هواي وأعنقوا أي تبع بعضهم بعضا فتخرموا أي اخترمتهم المنية واحدا واحدا وقوله ولكل جنب مصرع أي ولكل شخص مكان يصرع فيه (قوله اشمام الكسر شيأ من الضم الخ) اشار بهذا الى أن المراد بالاشمام هنا اشراب الكسرة شيأ من صوت الضمة ولا تغير الياء وبه قرأ الكسائي وهشام من السبعة في قيل وغيض

* (باب الاشتغال) *

هو في اللغة التلهي عن الشيء فكأن العامل تلهى عن المعمول بضميره وسيأتي معناه اصطلاحا في كلامه (قوله وأزيد ذهب به) قال سم ترك المصنف رحمه الله شرح قوله وأزيد ذهب به وحاصله انه ليس من هذا الباب لامتناع عمل الفعل المذكور النصب في الاسم السابق لو سلط عليه فيلزم فيه الرفع على الابتداء أو بفعل مضمر تقديره أذهب زيد ذهب به اه فان قلت لا ينحصر المناسب في أذهب فليقدر هنا مناسب آخر ينصبه مثل يلابس أو أذهب زيدا على صيغة المعلوم فيكون تقديره زيدا يلابسه الذهاب أو يلابسه أحد بالذهاب قلنا المراد بالمناسب ما يرادف الفعل أو يلازمه مع اتحاد المسند اليه والاتحاد فيما ذكرته مفقود قاله الجامي (قوله أن يتقدم اسم) أراد به الجنس فيشمل

ويتأخر عنه فعل عامل في ضميره أو في اسم عامل في ضميره ويكون ذلك الفعل بحيث لو فرغ من ذلك المعمول وسلط على الاسم الاول لنصبه مثال ذلك زيدا ضربته ألا ترى انك لو حذفت الهاء وسلطت ضربت على زيد لقلت زيدا ضربت ويكون زيدا مفعولا مقدما وهذا مثال ما اشتغل فيه الفعل بضمير الاسم ومثله أيضا زيدا مررت به فان الضمير وان كان مجرورا بالباء الا انه في موضع نصب بالفعل ومثال ما اشتغل فيه الفعل باسم عامل في الضمير نحو قولك زيدا ضربت أخاه فان ضربت عامل في الاخ نصبا على المفعولية والاخ عامل في الضمير خفضا بالاضافة اذا تقرر هذا فنقول يجوز في الاسم المتقدم ان يرفع بالابتداء وتكون الجملة بعده في محل رفع على الخبرية وان ينصب بفعل محذوف وجوبا يفسره الفعل المذكور فلا موضع للجملة حينئذ لانها مفسرة وتقدير الفعل في المثال الاول ضربت زيدا ضربته وفي الثاني جاوزت زيدا مررت به ولا تقدر مررت لانه لا يصل الى الاسم بنفسه وفي الثالث أهنت زيدا ضربت أخاه ولا تقدر ضربت لانك لم تضرب الا الاخ واعلم ان الاسم المتقدم على الفعل المذكور خمس حالات فتارة يترجح نصبه وتارة يجب وتارة يترجح رفعه وتارة يجب وتارة يستوي الوجهان فاما ترجيح النصب ففي مسائل منها ان يكون الفعل المذكور فعل طلب وهو الامر والنهي والدعاء كقولك زيدا اضربه وزيدا لا تهنه واللهم عبدك ارحمه وانما يترجح النصب في ذلك لان الرفع يستلزم الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتدا وهو خلاف القياس لانها لا تحتمل الصدق والكذب ويشكل على هذا نحو قوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما فانه نظير قولك زيدا وعمرا اضرب اخاهما وانما ترجح في ذلك النصب لكون الفعل المشغول فعل طلب وكذلك قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما والقراء السبعة قد أجمعوا على الرفع في الموضعين وقد أجيب عن ذلك بان التقدير مما يتلى عليكم حكم السارق والسارقة فاقطعوا أيديهما فالسارق والسارقة مبتدأ ومعطوف عليه والخبر محذوف وهو الجار والمجرور وفاقطعوا جملة مستأنفة فلم يلزم الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتدا ولم يستقم عمل فعل من جملة في مبتدا مخبر عنه بغيره من جملة أخرى

الواحد والاكثر قال الرضي وقد يتوالى اسمان منصوبان لمقدرين أو أكثر نحو زيدا اخاه ضربته اي أهنت زيدا ضربت أخاه وزيدا اخاه غلامه ضربته اي لابست زيدا أهنت اخاه ضربت غلامه اه وعلم منه ان محل الجواز ان كان الناصب المقدر متعددا بتعدد المشغول عنه فلو كان الناصب للاكثر فعلا واحدا مقدرا امتنع الا عند الاخفش كما بينه الشاطبي اه يس (قوله ويتأخر عنه فعل الخ) لم يقل عامل ليشمل الاسم لان فيه تفصيلا وهو انه ان كان وصفا بان كان اسم فاعل أو مفعول أو من أمثلة المبالغة عمل والا فلا ويشترط ان يكون صالحا للعمل فيما قبله باعتبار ذاته وخرج بتأخر الفعل ما اذا تقدم نحو ضربته زيدا لان العامل لم يتأخر والاسم الذي عاد اليه الضمير لم يتقدم بل ان نصب زيد فهو بدل من الهاء وان رفع فهو مبتدأ خبره ما قبله (قوله جاوزت زيدا مررت به الخ) اعترض بان مفهوم المرور بزيد مثلا هو محاذاته وقت السير لا مجاوزته كما في قوله

أمر على الديار ديار ليلى * اقبل ذا الجدار وذا الجدارا

وأجيب عنه بان المرور المعدى بالباء يفيد المجاوزة بخلاف المعدى بعلى فانه يستفاد منه المحاذاة كما في البيت تأمل (قوله فعل طلب) اي بنفسه أو بغيره لا فرق بين طلب الفعل والترك والمراد الطلب ولو بصيغة الخبر نحو زيد غفر الله له أو لا يعذبه الله (قوله لانها لا تحتمل الصدق والكذب) هذا ناشئ عن التباس الخبر المقابل للانشاء بخبر المبتدا وهو ممنوع لتصريحهم بوقوع الظرف خبرا في نحو زيد عندك مع انه لا يحتمل الصدق والكذب (قوله الزانية والزاني فاجلدوا) لما كانت السرقة تفعل بالقوة والرجل أقوى من المرأة قدم السارق والزنا يفعل بالشهوة والمرأة أكثر شهوة فقدمت (قوله جملة مستأنفة) اي فالفاء استئنافية لا عاطفة لئلا يلزم عطف الانشاء على الخبر (قوله ولم يستقم الخ) يعني اذا قدرنا ان السارق والسارقة والزانية والزاني مبتدآن خبرهما محذوف وجملة فاقطعوا مستأنفة خرجت الآيتان عن باب الاشتغال ولو جعلناه منه للزم

ومثله زيد بفقير قاطعه وخالد مكسوره لا تهنه وهذا قول سيبويه وقال المبرد أل موصولة بمعنى الذي والفاء جيء بها لتدل على السببية كما في قولك الذي يأتيني فله درهم وفاء السببية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وقد تقدم ان شرط هذا الباب ان الفعل لو سلط على الاسم لنصبه، ومنها ان يكون الاسم مقترنا بعاطف مسبوق بجملة فعلية كقولك قام زيد وعمرا أكرمته وذلك لانك اذا رفعت كانت الجملة اسمية فيلزم عطف الاسمية على الفعلية وهما متخالفان واذا نصبت كانت الجملة فعلية لان التقدير وأكرمت عمرا أكرمته فتكون قد عطفت فعلية على فعلية وهما متناسبان والتناسب في العطف أولى من التخالف فلذلك رجح النصب قال الله تعالى خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين والانعام خلقها لكم أجمعوا على نصب الانعام لانها مسبوقة بالجملة الفعلية وهو خلق الانسان ومنها أن يتقدم على الاسم اداة الغالب عليها أن تدخل على الافعال كقولك أزيدا ضربته وما زيدا رأيته قال تعالى ابشرا منا واحدا نتبعه وأما وجوب النصب ففيما اذا تقدم على الاسم أداة خاصة بالفعل كأدوات الشرط والتحضيض كقولك ان زيدا رأيته فأكرمه وهلا زيدا أكرمته وكقول الشاعر لا تجزعي ان منفسا أهلكته فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعي وأما وجوب الرفع ففيما اذا تقدم على الاسم أداة خاصة بالدخول على الجملة الاسمية كاذا الفجائية كقولك خرجت فاذا زيد يضربه عمرو فهذا لا يجوز فيه النصب لانه يقتضي تقدير الفعل واذا الفجائية لا تدخل الا على الجملة الاسمية وأما الذي يستوي فيه الأمران فضابطه ان يتقدم على الاسم عاطف مسبوق بجملة فعلية مخبر بها عن اسم قبلها كقولك زيد قام أبوه وعمرا أكرمته وذلك لان زيد قام ابوه جملة كبرى ذات وجهين ومعنى قولي كبرى انها جملة في ضمنها جملة ومعنى قولي ذات وجهين انها اسمية الصدر فعلية العجز فان راعيت صدرها رفعت عمرا وكنت قد عطفت جملة اسمية على جملة اسمية وان راعيت عجزها نصبته وكنت قد عطفت جملة فعلية على جملة فعلية فالمناسبة حاصلة على كلا التقديرين فاستوى الوجهان وأما الذي يترجح فيه الرفع فما عدا ذلك كقولك زيد ضربته قال الله تعالى جنات عدن يدخلونها أجمعت السبعة على رفعه وقرئ شاذا بالنصب وانما يترجح الرفع في ذلك لانه الاصل ولا مرجح لغيره وليس منه قوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر لان تقدير تسليط الفعل على ما قبله انما يكون على حسب المعنى المراد وليس المعنى هنا أنهم فعلوا كل شيء في الزبر حتى يصح تسليطه على ما قبله وانما المعنى وكل شيء مفعول لهم ثابت في الزبر وهو مخالف لذلك المعنى فالرفع هنا واجب لا راجح والفعل المتأخر

عليه ان يعمل فعل وهو اقطعوا مع أنه من جملة مستأنفة في جزء جملة قبلها وهو المبتدأ أعني السارق والسارقة والزانية والزاني وهو ممتنع لان شرط الاشتغال أن يكون الفعل المشتغل بالضمير بحيث لو لم يشتغل به عمل في الاسم السابق هذا توضيح ما ذكره الشارح وهو توجيه كلام سيبويه في الآيتين ووجهه المبرد بجعل الفاء للسببية وما بعد فاء السببية لا يعمل فيما قبلها وهو توجيه لفظي وما قبله توجيه معنوي فتدبر (قوله لا تجزعي الخ) هو من الكامل والجزع خلاف الصبر والمنفس بضم الميم وكسر الفاء النفيس من المال والخطاب لزوجته حيث لامته على كثرة الاتفاق والكرم لانه نزل به اخوان فذبح لهم أربع قلائص فالكاف في ذلك مكسورة اى لا تجزعي على ما اتلفه من المال النفيس فاني احصل لك أمثاله ولكن اجزعي اذا مت فانك لا تجدي مثلي (قوله وأما وجوب الرفع الخ) ليس هذا القسم من مسائل الباب كما في التوضيح لان من شرطه ان يصح تأثر السابق بالعامل وما اختص بالابتداء لا يصح تقدير الفعل بعده وما له صدر الكلام يمنع عمل ما بعده فيما قبله ولذا لم يذكره ابن الحاجب قال ابن هشام اصاب ابن الحاجب كل الاصابة حيث لم يذكر هذا القسم لانه لم يدخل تحت ضابط الاشتغال اه وأجيب عنه بان معنى قولهم في ضابطه لو سلط عليه لنصبه لو خلا من الموانع ووجه العموم من جملة الموانع الادوات المختصة بالجملة الاسمية تامل (قوله وعمرا أكرمته) اى في داره فالرابط محذوف أو ان هذا مجرد مثال فاندفع الاعتراض بان الجملة المعطوفة على الخبر لا يصح جعلها خبرا لعدم اشتمالها على الضمير (قوله اسمية الصدر فعلية العجز) الاسم الناصب للمفعول به كالفعل نحو زيد ضارب عمرا وبكرا أكرمته بخلاف ما اذا لم ينصب المفعول به نحو زيد قائم غلامه وبكرا أكرمته لان مشابهة الفعل غير تامة اه يس (قوله وقرئ شاذا) اى قرآنا شاذا فهو صفة لمصدر محذوف (قوله وليس المعنى الخ) قال الدماميني قوله في الزبر ان كان متعلقا

بفعلوا

صفة للاسم فلا يصح له ان يعمل فيه وليس منه أزيد ذهب به لعدم اقتضائه النصب مع جواز التسليط

(ص) باب في التنازع يجوز في ضربني وضربت زيدا اعمال الاول واختاره الكوفيون فيضمر في الثاني كل ما يحتاجه والثاني واختاره البصريون فيضمر في الاول مرفوعه فقط نحو

جفوني ولم أجف الاخلاء

وليس منه

* كفاني ولم أطلب قليل من المال *

لفساد المعنى

(ش) يسمى هذا الباب باب التنازع وباب الاعمال أيضا وضابطه أن يتقدم عاملان أو أكثر ويتأخر معمول او أكثر ويكون كل من المتقدم طالبا لذلك المتأخر. مثال تنازع العاملين معمولا واحدا قوله تعالى آتوني أفرغ عليه قطرا وذلك لان آتوني فعل وفاعل ومفعول يحتاج الى مفعول ثان وأفرغ فعل وفاعل يحتاج الى مفعول وتأخر عنهما قطرا وكل منهما طالب له ومثال تنازع العاملين أكثر من معمول ضرب وأكرم زيد عمرا ومثال تنازع أكثر من عاملين معمولا واحدا كما صليت وباركت ورحمت على ابراهيم فعلى ابراهيم مطلوب لكل واحد من هذه العوامل الثلاثة ومثال تنازع أكثر من عاملين أكثر من معمول قوله عليه الصلاة والسلام تسبحون وتحمدون وتكبرون

يفعلوا فسد المعنى لان صحائف أعمالهم ليست محلا لفعلهم لانهم لم يوقعوا فيها فعلا بل الكرام الكاتبون أوقعوا فيها كتابة افعالهم وان كان صفة لشئ مع انه خلاف ظاهر الآية فات المعنى المقصود اذ المقصود ان كل شئ هو مفعول لهم كائن في صحف اعمالهم فالرفع لازم على ان يكون كل شئ مبتدأ والجملة الفعلية صفة له والجار والمجرور في محل رفع على انه خبر المبتدا تقديره كل شئ مفعول لهم ثابت في الزبر بحيث لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها اه (قوله صفة للاسم) قال الشنواني يريد كل ولا يتعين بل يجوز ان يكون صفة لكل أو لشئ كما في المغني

(باب التنازع)

هو لغة التخاصم والاختلاف (قوله جفوني الخ) عزاه ابن الناظم لبعض الطائيين والشاهد فيه ظاهر وهو من الطويل وجفوني من الجفاء وهو الاعراض يقال جفوت الرجل بجفاء ولا يقال جفيته والاخلاء جمع خليل ككريم وكرماء (٧) وهو الصديق وتمام البيت ثني * لغير جميل من خليلي مهمل * والجميل الشئ الحسن ومهمل اسم فاعل اي تارك (قوله وباب الاعمال) اي بكسر الهمزة (قوله عاملان) ذكر في التصريح انه لابد ان يكونا مذكورين وانه لا تنازع بين محذوفين وبين محذوف ومذكور (قوله أو أكثر) كذا في عبارة ابن عصفور وقال المصنف في الحواشي وهو يوهم انه سمع في أكثر من ثلاثة وليس كذلك فالاولى أن يقول عاملان أو ثلاثة لكن قال الدماميني في شرح التسهيل أنشد الشيخ نجم الدين في شرح الحاجبية شاهدا على تنازع اكثر من ثلاثة قول الحامي

طلبت فلم أدرك بوجهي وليتني * قعدت فلم أبغ الندى عند سائب

اه يس (قوله ويتأخر معمول أو أكثر) هذا شامل للظاهر والمضمر نحو ما ضربت وشتمت الا اياك وقمت وقعدت بك خلافا لظاهر عبارة ابن الحاجب فانها تفيد اخراج المضمر وعلم من قوله ويتأخر الخ أنه لا يقع في متقدم اذ المتقدم يأخذه الاول قبل وجود الثاني فلا يمكن الثاني تنازع فيما أخذه الاول (قوله ويكون كل من المتقدم الخ) خرج به نحو أتاك أتاك اللاحقون لان الثاني تأكيد للاول فلم يطلب الثاني المعمول أصلا (قوله آتوني أفرغ عليه قطرا) فاعمل الثاني ولو أعمل الاول لقال أفرغه والقطر النحاس المذاب (قوله ورحمت على ابراهيم الخ) رحم بالتشديد قال الشهاب الخفاجي في شفاء الغليل رحم عليه دعا له بالرحمة وترحم عليه غير فصيحة قاله الفراء كما في الذيل قال في القاموس الرحمة وتضم الرقة والمغفرة والتعطف والفعل كعلم ورحم عليه ترحيما وترحم والاولى الفصحى والاسم الرحمى اه لكن لا يخفى ان التشديد لا يناسب هنا اذ معنى رحم عليه دعا له بالرحمة فالمتعين رحمت بكسر الحاء مخففة كما في شروح الدلائل اي ورحمته (قوله

---

(٧) قوله ككريم وكرماء المناسب التنظير بحبيب وأحباء وطبيب وأطباء اه

دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين فدبر منصوب على الظرفية وثلاثا وثلاثين منصوب على انه مفعول مطلق وقد تنازعهما كل من العوامل الثلاثة السابقة عليهما اذا تقرر هذا فنقول لا خلاف فى جواز اعمال أى العاملين او العوامل شئت وانما الخلاف فى المختار فالكوفيون يختارون اعمال الاول لسبقه والبصريون يختارون اعمال الاخير لقربه فان أعملت الاول اضمرت فى الثانى كل ما يحتاج اليه من مرفوع ومنصوب ومجرور وذلك نحو قام وقعد أخواك وقام وضربتهما أخواك وقام ومررت بهما أخواك وذلك لان الاسم المتنازع فيه وهو أخواك فى المثال فى نية التقديم فالضمير وان عاد على متأخر لفظا لكنه متقدم رتبة وان أعملت الثانى فان احتاج الاول الى ٩٤ مرفوع أضمرته فقلت قاما وقعد أخواك وان احتاج الى منصوب أو مخفوض حذفته فقلت ضربت وضربنى أخواك ومررت ومر بى أخواك ولا تقل ضربتهما ولا مررت بهما لان عود الضمير على ما تأخر لفظا ورتبة انما اغتفر فى المرفوع لانه غير صالح للسقوط ولا كذلك المنصوب والمجرور وليس من التنازع قول امرئ القيس ولو أن ما اسعى لأدنى معيشة كفانى ولم أطلب قليل من المال وذلك لان شرط هذا الباب ان يكون العاملان موجهين الى شئ واحد كما قدمنا ولو وجه هنا كفانى وأطلب الى قليل فسد المعنى لان لو تدل على امتناع الشئ لامتناع غيره فاذا كان ما بعدها مثبتا كان منفيا نحو ولو جاءنى أكرمته واذا كان منفيا كان مثبتا نحو لو لم يسئ لم أعاقبه وعلى هذا فقوله أن ما اسعى لادنى معيشة منفى لكونه فى نفسه مثبتا وقد دخل عليه حرف الامتناع وكل شئ امتنع لعلة ثبت نقيضه ونقيض السعى لادنى معيشة عدم السعى لادنى معيشة وقوله ولم أطلب *(باب مثبت لكونه منفيا بلم وقد دخل عليه حرف الامتناع فلو وجه الى قليل وجب فيه اثبات طلب القليل وهو عين ما نفاه أولا واذا بطل ذلك تعين أن يكون مفعول أطلب محذوفا وتقديره ولم أطلب الملك ومقتضى ذلك انه طالب للملك وهو المراد فان قيل انما يلزم فساد جعله من باب التنازع لعطفك لم أطلب على كفانى ولو قدرته مستأنفا كان نفيا محضا غير داخل تحت حكم لو قلت انما يجوز التنازع بشرط ان يكون بين العاملين ارتباط وتقدير الاستئناف يزيل الارتباط

دبر) الدبر بضمتين وسكون الباء تخفيف خلاف القبل من كل شئ ومنه يقال لآخر الامر دبر والمراد هنا عقب كل صلاة الخ (قوله وليس من التنازع الخ) هذا رد لما استدل به الكوفيون على أولوية اعمال الفعل الاول بقوله كفانى ولم أطلب الخ اى فهذا ليس من باب التنازع أصلا فسقط استدلالهم به (قوله فسد المعنى) لا يخفى ان ما ذكره من الدليل لا ينتج فساد المعنى الا أن يراد فساد المعنى المراد والاولى ان يقول لتناقض المعنى حينئذ كما قرره غيره واتضح دليله اه من خط الشنوانى وعبارة الفارضى احتج الكوفيون بقول الشاعر ولو أن ما أسعى لادنى الخ فقالوا أعمل الاول مع امكان اعمال الثانى وأجاب البصريون بان هذا ليس من التنازع لفساد المعنى وذلك ان مدخول لو ان وقع مثبتا كان منفيا وعكسه وجوابها كذلك ولا شك ان الشرط هنا مثبت والجواب كذلك فمعناهما النفى لما ذكر والتقدير انتفى سعيى لادنى معيشة فلم يكفنى قليل من المال وقوله ولم اطلب معطوف على الجواب وهو منفى فمعناه الاثبات لما تقدم من القاعدة لان المعطوف على الجواب حكمه حكم الجواب فى القاعدة المذكورة ومتى كان مثبتا لزم مخالفته لما عطف عليه لان المعطوف عليه معناه لم يكفنى قليل من المال والمعطوف هنا معناه اطلب قليلا وهذا متناقض لانه لا يطلب ما لا يكفيه فمفعول الثانى ليس ضمير القليل بل التقدير لم اطلب الملك أو المجد وقال الشلوبين ان قدرت الواو للحال جاز كونه من التنازع لان لم اطلب يصير منفيا على بابه فيصير المعنى انتفى سعيى لادنى معيشة فلم يكفنى قليل من المال ولم اطلبه وكذا ان جعلت الواو للاستئناف وفى كليهما نظر لان الواو الحالية أو الاستئنافية غير عاطفة فلا يكون بين عاملى التنازع ارتباط انتهت (قوله لان لو تدل الخ) اى تدل على امتناع الجزاء وانتفائه لامتناع الشرط وانتفائه بمعنى أن الجزاء منتف بسبب انتفاء الشرط هذا هو المشهور بين الجمهور واعترضه ابن الحاجب ورد اعتراضه السعد فى شرح التلخيص

(ص) باب المفعول منصوب (ش) قد مضى أن الفاعل مرفوع أبدا واعلم الآن ان المفعول منصوب ابدا والسبب في ذلك أن الفاعل لا يكون الا واحدا والرفع ثقيل والمفعول يكون واحدا فأكثر والنصب خفيف فجعلوا الثقيل للقليل والخفيف للكثير قصد التعادل

(ص) وهو خمسة

(ش) هذا هو الصحيح وهو المفعول به كضربت زيدا والمفعول المطلق وهو المصدر كضربت ضربا والمفعول فيه وهو الظرف كصمت يوم الخميس وجلست أمامك والمفعول له كقمت اجلالا لك والمفعول معه كسرت والنيل ونقص الزجاج منها المفعول معه فجعله مفعولا به وقدر سرت وجاوزت النيل ونقص الكوفيون منها المفعول له فجعلوه من باب المفعول المطلق مثل قعدت جلوسا وزاد السيرافي سادسا وهو المفعول منه نحو واختار موسى قومه سبعين رجلا لان المعنى من قومه وسمى الجوهري المستثنى مفعولا دونه

(ص) المفعول به وهو ما وقع عليه فعل الفاعل كضربت زيدا

(ش) هذا الحد لابن الحاجب رحمه الله وقد استشكل بقولك ما ضربت زيدا ولا تضرب زيدا وأجاب بان المراد بالوقوع انما هو تعلقه بما لا يعقل الا به الا ترى ان زيدا في المثالين متعلق بضرب وان ضرب يتوقف فهمه عليه أو على ما أقام مقامه من المتعلقات

* (باب المفعول منصوب) *

بالتنوين باب على ما تقدم مرات وابهم الناصب ليجري على كل الاقوال والصحيح انه الفعل وشبهه لا الفاعل ولا مجموع الفعل والفاعل ولا معنى المفعولية (قوله لا يكون الا واحدا) أي لا يكون للفعل الواحد الا فاعل واحد وأما * فتلقفها رجل رجل * فقد تقدم أن الاسمين فيه في معنى اسم واحد أي تلقفها الناس (قوله والرفع ثقيل) أي لانه بالضمة التي هي أثقل الحركات وبالواو التي هي أثقل الحروف وأما الالف فليس رفعا أصليا بل نصب أصلي على ان غلبة الثقل تكفي (قوله والمفعول يكون واحدا فأكثر) أي يكون واحدا فأكثر لفعل واحد (قوله والنصب خفيف) أي لان علامته فتحة وهي أخف الحركات (قوله وهو خمسة) الضمير راجع الى المفعول المراد به الجنس فلهذا أخبر عنه بخمسة وصح الاخبار بالجمع عن المفرد لان المقصود التقسيم فهو نظير الكلمة اسم وفعل وحرف فاندفع ما توهم من أن ارادة الجنس لا تصحح الاخبار والا جاز الرجل ثلاثة والرجل القائمون ووجه الدفع أن عدم الصحة هنا لعدم ارادة التقسيم الا ترى الى صحة الرجل ثلاثة عربي ورومي وهندي لارادته فتدبر اه يس (قوله الصحيح) مقابله ما سيأتي من انها أربعة أو ستة (قوله المفعول به) الضمير في به عائد الى أل وكذا المفعول فيه وله ومعه كذا قال بعضهم واعترض بانه لو كان كذلك لما جاز حذف اللام وتنكير المفعول مع أنه يستعمل منكرا فيقال مفعول به ومعه الخ فالتحقيق انه راجع الى موصوف محذوف أي شيء مفعول به وأل ليست موصولا لعدم قصد الحدوث بالصفة أفاده عصام قال الشيخ يس ولا يبعد كما قال السيد الصفوي ان امثال هذه العبارة صارت كالعلم فلا يقتضي الضمير مرجعا والباء في به اما للسببية فتتعلق بالفعل أو للصلة يعني للتعدية فتتعلق بما تضمنه من معنى التعلق اه فتأمله فان جعلها للسببية غير ظاهر (قوله ونقص الزجاج منها المفعول) نقص يتعدى بنفسه الى المفعول قال تعالى ثم لم ينقصوكم شيئا وهو أفصح من نقص بالتشديد (قوله وزاد السيرافي) اسمه الحسن بن عبد الله ولد قبل السبعين ومائتين ومات ببغداد في رجب سنة ثمان وستين وثلثمائة اه مزهر (قوله الجوهري) هو اسمعيل بن حماد صاحب الصحاح مات في حدود الاربعمائة اه مزهر (قوله المفعول دونه) مراده به المستثنى اذ معنى جاء القوم الا زيدا جاؤا دون زيد (قوله وهو ما وقع عليه الخ) أي اسم ما وقع اذ زيد مثلا لا يقع عليه فعل الفاعل وهو مفعول به والشخص المسمى به وقع عليه ذلك وليس مفعولا به لان أبحاث النحاة لا تتعلق بالاعيان الخارجية بل بالالفاظ من حيث الاعراب والبناء وقيل لا حاجة الى تقدير الاسم لانهم يجرون صفات المدلولات المطابقة على دوالها (قوله كضربت زيدا) أي زيدا من ضربت زيدا (قوله تعلقه) أي المفعول وقوله بما أي بفعل والضمير في به الثاني عائد على الفعل وفي به عائد على المفعول كما يؤخذ من كلام المصنف بعد خلافا لما في حاشية الدجوي

(ص) ومنه المنادى

(ش) أى ومن المفعول به المنادى وذلك لان قولك ياعبد الله أصله ادعو عبد الله فحذف الفعل وأنيب يا عنه

(ص) وانما ينصب مضافا كيا عبد الله أو شبهه كيا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا ويا رفيقا بالعباد أو نكرة غير مقصودة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدى

(ش) يعنى ان المنادى انما ينصب لفظا فى ثلاث مسائل احداها أن يكون مضافا كقولك ياعبد الله ويارسول الله وقول الشاعر

ألا يا عباد الله قلبى متيم
بأحسن من صلى واقبحهم فعلا

الثانية ان يكون شبيها بالمضاف وهو ما اتصل به شئ من تمام معناه وهذا الذى به التمام اما أن يكون اسما مرفوعا بالمنادى كقولك يامحمودا فعله ويا حسنا وجهه ويا جميلا فعله ويا كثيرا بره أو منصوبا به كقولك يا طالعا جبلا أو مخفوضا بخافض متعلق به كقولك يارفيقا بالعباد ويا خيرا من زيد أو معطوفا عليه قبل النداء كقولك ياثلاثة وثلاثين فى رجل سميته بذلك الثالثة ان يكون نكرة غير مقصودة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدى وقول الشاعر

فيا راكبا اما عرضت فبلغا
نداماى من نجران أن لا تلاقيا

تامل والمراد تعلقه به من غير واسطة فخرج المجرور من نحو مررت بزيد فانه ليس مفعولا اصطلاحا (قوله ومنه المنادى) أى وهو المطلوب اقباله أى المسؤل اجابته بذكر الملزوم وارادة اللازم فلا يرد نحو يا الله وأما نحو يا جبال ويا أرض فمن باب الاستعارة بالكناية ونداؤها تخييل وطلب الاقبال فيها ادعائى وذلك انه لما شبه الجبل بالحيوان المميز فى الانقياد للامر أثبت له طلب الاقبال ادعاء ثم استعمل النداء الموضوع لطلب الاقبال الحقيقى فى الادعائى ولا يخرج عن التعريف نحو يا زيد لا تقبل فانه منهى عن الاقبال لا مطلوبه ونحو قول أحد المتعانقين لصاحبه يا فلان لان الاول مطلوب الاقبال لسماع النهى ومنهى عن الاقبال بعد توجهه فاختلفت الجهتان ولانه مطلوب الاقبال حكما لكونه مسؤل الاجابة وعن الثانى بانه من باب الاستعارة أو لان المقصود طلب الاقبال اما حدوثا أو بقاء اه يس ملخصا (قوله ويا طالعا جبلا) فيه انه ان لم يعتبر اعتماده على موصوف مقدر لم يصح عمله وان اعتبر كان مفردا معرفة ويجب تعريف الطالع اللهم الا أن يفرق بين المنعوت المذكور والمقدر كما أفاده بعضهم (قوله الا يا عباد الخ) هو من الطويل والمتيم هو الذى تيمه الحب أى ذلله (قوله واقبحهم فعلا) كذا وقع فى النسخ وهو تحريف كما فى شرح شواهد ابن الناظم وصوابه واقبحهم بعلا أى زوجا بدليل ما بعده وهو قوله ❊ يدب على احشائها كل ليلة ❊ الخ وأما قول العلامة العينى ان اقبح بمعنى احسن فلم اره فى كتب اللغة المشهورة بعد التتبع فلا اعتماد على ما ذكره خصوصا مع مخالفته لما فى شرح الشواهد فتأمل ثم رأيت فى مختصر حياة الحيوان ما نصه وقال الاخطل يصف جارية وبعلها

الا يا عباد الله قلبى متيم ❊ باحسن من صلى واقبحهم بعلا
ينام اذا نامت على عكناتها ❊ ويلثم فاها كالسلافة أو احلى
يدب على احشائها كل ليلة ❊ دبيب القرنبى بات يعلو نقا سهلا

والعكنات جمع عكنة بضم العين المهملة بوزن غرفة وهى طيات البطن الحاصلة من السمن والقرنبى بفتح القاف والراء وسكون النون مقصورة دويبة طويلة الرجلين مثل الخنفساء أكبر منها بيسير ومن أمثالهم أزرق من القرنبى وبهذا تبين صحة ما فى شواهد ابن الناظم وان ما ذكره العينى غير صحيح (قوله وهو ما اتصل به شئ الخ) المراد به ما اتصل به شئ متعلق به على انه فاعل أو مفعول أو متعلق به اه ش (قوله سميته بذلك) فيه اشارة الى انه لا بد من كونه علما وبذلك صرح بعضهم قال المصنف ويمتنع ادخال يا على ثلاثين خلافا لبعضهم وان ناديت جماعة هذه عدتها فان كانت غير معينة نصبتهما أيضا وان كانت معينة ضممت الاول وعرفت الثانى بال ونصبته أو رفعته الا ان أعدت معه يا فيجب ضمه وتجريده من أل ومنع ابن خروف اعادة يا (قوله فيا راكبا الخ) قاله عبد يغوث بعد ما أسر يوم الكلاب نائحا به على نفسه وهو من بحر الطويل والشاهد فى فيا راكبا حيث نصب راكبا لانه منادى مفرد نكرة لم يقصد بها معينا وأصل اما ان ما فادغمت النون فى الميم وعرضت أى أتيت

(ص) والمفرد المعرفة يبنى على ما يرفع به كيا زيد ويا زيدان ويا زيدون ويا رجل لمعين (ش) يستحق المنادى البناء بأمرين افراده وتعريفه ونعنى بافراده أن لا يكون مضافا ولا شبيها به ونعنى بتعريفه أن يكون مرادا به معين سواء كان معرفة قبل النداء كزيد وعمرو أو معرفة بعد النداء بسبب الاقبال عليه كرجل وانسان تريد به واحدا معينا فاذا وجد فى الاسم هذان الامران استحق أن يبنى على ما يرفع به لو كان معربا تقول يا زيد بالضم ويا زيدان بالالف ويا زيدون بالواو وقال الله تعالى يا نوح قد جادلتنا يا جبال أوبى معه (ص) فصل وتقول يا غلام بالثلاث وبالياء فتحا واسكانا وبالالف ٩٧ (ش) اذا كان المنادى مضافا الى ياء المتكلم كغلامى جاز فيه ست لغات احداها يا غلامى باثبات الياء الساكنة كقوله تعالى يا عبادى لا خوف عليكم الثانية يا غلام بحذف الياء الساكنة وابقاء الكسرة دليلا عليها قال الله تعالى يا عباد فاتقون الثالثة ضم الحرف الذى كان مكسورا لاجل الياء وهى لغة ضعيفة حكوا من كلامهم يا أم لا تفعلى بالضم وقرئ قل رب احكم بالحق بالضم الرابعة يا غلامى بفتح الياء قال الله تعالى يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم الخامسة يا غلاما بقلب الكسرة التى قبل الياء المفتوحة فتحة فتنقلب الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قال الله تعالى يا حسرتا على ما فرطت فى جنب الله يا أسفا على يوسف السادسة يا غلام بحذف الالف وابقاء الفتحة دليلا عليها كقول الشاعر

ولست براجع ما فات منى
بلهف ولا بليت ولا لو آنى

اى بقولى يا لهف وقولى وتقول

يا غلام بالثلاث أى بضم الميم وفتحها وكسرها وقد بينت توجيه ذلك (ص) ويا أبت ويا أمت ويا ابن أم ويا ابن عم بفتح وكسر والحاق الالف أو الياء للاولين قبيح وللآخرين ضعيف (ش) اذا كان المنادى المضاف الى الياء أبا أو أما جاز فيه عشر لغات الست المذكورة ولغات أربع أخر احداها ابدال الياء تاء مكسورة وبها قرأ السبعة ما عدا ابن عامر فى يا أبت الثانية ابدالها تاء مفتوحة وبها قرأ ابن عامر الثالثة يا أبتا بالتاء والالف وبها قرئ شاذا الرابعة يا أبتى بالتاء والياء وهاتان اللغتان قبيحتان والاخيرة أقبح من التى قبلها

العروض وهى مكة والمدينة وما حولهما وندامى جمع ندمان بمعنى النديم وهو شريب الرجل الذى ينادمه ومن نجران أى من أهلها وهى اسم بلدة من بلاد همدان من اليمن قال البكرى سميت باسم بانيها نجران بن زيد بن يشجب بن يعرب بن قحطان ولا لنفى الجنس وتلاقيا اسمه وخبره محذوف أى لنا والجملة فى محل المفعول اهـ شيخ الاسلام مع زيادة (قوله ويا زيدان ويا زيدون) ان قيل العلم اذا ثنى أو جمع لزم فيه اللام فكيف صح فيه ما ذكر قيل صح لقيام يا مقام اللام فى افادة التعريف ولو استعمل مع اللام هنا لزم اجتماع أداتى تعريف أفاده ش ويس

(فصل وتقول يا غلام الخ)

(قوله ضم الحرف الذى كان مكسورا) اى فحذف كل من الكسرة والياء ثم عومل معاملة الاسم المفرد قال فى التوضيح وانما يفعل ذلك فيما يكثر فيه أن لا ينادى الا مضافا قال شارحه كالام والاب والرب حملا للقليل على الكثير بخلاف يا عدوى فلا يجوز يا عدو بحذف الياء وضم الواو أى لان نداءه مضافا الى الياء لم يكثر اهـ فهو مبنى على الضم كالمفرد كما صرح به الاشمونى ولا وجه لتوقف بعض مشايخنا فى ذلك موجها له بانه يلتبس بالمفرد لما علمت من ان هذا مخصوص بما كثر فيه ان لا ينادى الا مضافا فلا يحصل حينئذ التباس تأمل (قوله فتنقلب الياء ألفا) قال العلامة الشيخ يس والظاهر أن الالف اسم لانها منقلبة عن اسم وينبغى أن يحكم بانها مضاف اليها وأنها فى محل جر بل قد يدعى ان هذه الالف ياء المتكلم غاية الامر أنها تغيرت صفتها وينبغى أن يكون نصب يا غلاما بفتحة مقدرة والفتحة الظاهرة لاجل الالف المنقلبة عن ياء المتكلم (قوله ولست براجع الخ) هو من الوافر والهمزة فى لو آنى محذوفة لنقل حركتها الى الواو قبلها وحاصل المعنى ان ما فات لا يعود بكلمة التلهف ولا بكلمة التمنى ولا بكلمة لو (قوله وقد بينت توجيه ذلك) فيه أنه لم يبين توجيه الضم وقد يقال بين وجهه بالسماع كما تقدم اهـ ش (قوله ابدال الياء تاء مكسورة) اى تاء تأنيث وما ذكره المصنف هو مذهب البصريين قالوا والدليل على انها بدل منها أنهم لا يجمعون بينهما وانما ابدلت تاء تأنيث لانها تدل فى بعض المواضع

وينبغى أن لايجوز الا فى ضرورة الشعر واذا كان المنادى مضافا الى مضاف الى الياء مثل ياغلام غلامى لم يجز فيه الا اثبات الياء مفتوحة أو ساكنة الا ان كان ابن أم أو ابن عم فيجوز فيهما أربع لغات فتح الميم وكسرها وقد قرأت السبعة بهما فى قوله تعالى قال ابن أم ان القوم استضعفونى وفى قال يا ابن أم لاتأخذ بلحيتى والثالثة اثبات الياء كقول الشاعر

يا ابن أمى ويا شقيق نفسى
أنت خلفتنى لدهر شديد

والرابعة قلب الياء ألفا كقوله

يا ابنة عما لاتلومى واهجعى

وهاتان اللغتان قليلتان فى الاستعمال

(ص) فصل ويجرى ما افرد او اضيف مقرونا بال من نعت المبنى وتأكيده وبيانه ونسقه المقرون بال على لفظه أو محله وما أضيف مجردا على محله ونعت أى على لفظه والبدل والنسق المجرد كالمنادى المستقل مطلقا

(ش) هذا الفصل معقود لاحكام تابع المنادى والحاصل أن المنادى اذا كان مبنيا وكان تابعه نعتا أو تأكيدا أو بيانا أو نسقا بالالف واللام وكان مع ذلك مفردا أو مضافا وفيه الالف واللام جاز فيه الرفع على لفظ المنادى والنصب على محله تقول فى النعت يا زيد الظريف بالرفع والظريف بالنصب وفى التاكيد يا تميم أجمعون وأجمعين وفى البيان يا سعيد كرز وكرزا وفى النسق يا زيد والضحاك والضحاك قال الشاعر

يا حكم الوارث عن عبد الملك

روى برفع الوارث ونصبه وقال آخر

فما كعب بن مامة وابن اروى * بأجود منك يا عمر الجوادا

على التفخيم كما فى علامة ونسابة والاب والام مظنة التفخيم ودليل كونها للتأنيث انقلابها فى الوقف هاء وقال الكوفيون هى للتأنيث والاضافة بعدها مقدرة اى فليست بدلا ورد بانه لو كان الامر كما قالوا لسمع يا أبتى ويا أمتى أيضا افاده ش واعلم ان كلا من يا أبت ويا أمت منصوب لانه معرب فانه من أقسام المضاف بفتحة مقدرة على ما قبل التاء منع من ظهورها اشتغال المحل لاجل التاء لاستدعائها فتح ما قبلها الا على التاء لانها فى موضع الياء التى يسبقها اعراب المضاف اليها اه يس (قوله الا فى ضرورة الخ) مثله فى الاوضح وظاهر كلام الرضى عدم اختصاص ذلك بالشعر ويؤيده أنه قرئ يا أبتى انى أخاف وفى المرادى وأجاز كثير من الكوفيين الجمع بينهما فى الكلام ونظيره قراءة أبى جعفر يا حسرتاى فجمع بين العوض والمعوض اه يس (قوله يا ابن أمى) هو من الخفيف قاله الشاعر يرثى به أخاه والشاهد فيه ظاهر وشقيق تصغير شقيق للترخيم كما فى العينى (قوله يا ابنة عما الخ) هو من الرجز واهجعى أمر من هجع بفتحتين يهجع هجوعا بمعنى نام بالليل فهو خاص بنوم الليل كما قاله ابن السكيت ولعل المراد هنا لازمه وهو السكوت فان النوم يلازمه السكوت وذلك لان مقصوده نهى ابنة عمه وهى امرأته أم الخيار عن لومها اياه على صلع رأسه وهو ذهاب شعره وهذا من قصيدة لابى النجم أولها

قد أصبحت أم الخيار تدعى * على ذنبا كله لم أصنع
* من أن رأت رأسى كرأس الاصلع *

* (فصل ويجرى ما أفرد الخ) *

(قوله من نعت المبنى الخ) هذا بيان لما من قوله ما أفرد الخ وهذا يقتضى كما قال الفاكهى ان الصور ثمانية حاصلة من ضرب الاقسام الاربعة التى اشتمل البيان عليها فى القسمين اللذين اشتمل عليهما المبين قال الشيخ يس وما اقتضاه كلامه مشكل لان التأكيد المعنوى لايتأتى فيه ان يكون مضافا مقرونا بال وكذا عطف البيان وأما عطف النسق فيتصور فيه أن يكون مضافا مقرونا بال نحو يا زيد والضارب الرجل فتكون الصور التى يجوز فيها الامران ستة لا ثمانية اه وحينئذ فالاولى جعل الصور الداخلة فى كلام المصنف ستة والصورتان المذكورتان خارجتان منه لعدم تأتيهما وهذا ظاهر لا غبار عليه وأما قول بعضهم جوابا عنه ان قوله وتأكيده بالرفع عطفا على ما أفرد الخ فهو غير ظاهر من كلام المصنف ولذا لم يعول الفاكهى على نحو ذلك تأمل (قوله وتأكيده) أى المعنوى وأطلقه اعتمادا على اشتهار أمر اللفظى فقد علم ان حكمه حكم الاول حتى كأنه هو اه يس (قوله على لفظه) متعلق بيجرى (قوله يا حكم الوارث الخ) قال فى الصحاح الحكم بالتحريك الحاكم وفى المثل فى بيته يؤتى الحكم (قوله وقال آخر فما كعب الخ)

والقوافى منصوبة وقال اخر الايازيدوالضحاك سيرا فقدجاوزتماخمرالطريق وقال الله تعالى ياجبال أوبى معه والطير وقرئ شاذاوالطير وهذه امثلة المفرد وكذلك المضاف الذى فيه ال نحو يازيدالحسن الوجه والحسن الوجه وقال الشاعر *ياصاح ياذاالضامرالعنس* يروى برفع الضامر ونصبه فان كان التابع من هذه الاشياء مضافا وليس فيه الالف واللام تعين نصبه على المحل كقولك يازيدصاحب عمرو ويازيدأباعبدالله وياتميم كلكم أوكلهم ويازيدوأباعبدالله قال الله تعالى قل اللهم فاطر السموات والارض وان كان التابع نعتالاى تعين رفعه على اللفظ كقوله تعالى ياأيها الناس ياأيها النبى وان كان التابع بدلاأونسقا بغيرالالف واللام اعطى مايستحقه لوكان منادى تقول فى البدل ياسعيد كرز بضم كرز بغيرتنوين كماتقول يا كرز وياسعيد أباعبدالله بالنصب كماتقول ياأباعبدالله وفى النسق يازيدوعمرو بالضم ويازيد واباعبدالله بالنصب وهكذا أيضاحكم البدل والنسق لوكان المنادى معربا

(ص) ولك فى نحو يازيد زيد اليعملات فتحهما أوضم الاول

(ش) اذاتكررالمنادى المفرد مضافانحو يازيدزيد اليعملات جازلك فى الاول وجهان أحدهما الضم وذلك على تقديره منادى مفرداويكون الثانى حينئذاما منادى سقط منه حرف النداء واماعطف بيان واما مفعولا بتقديراعنى والثانى الفتح وذلك على ان الاصل يازيد اليعملات زيد اليعملات ثم اختلف فيه فقال سيبويه حذف اليعملات من الثانى لدلالة الاول عليه وهومقحم بين المضاف والمضاف اليه وقال المبرد حذف اليعملات من الاول لدلالة الثانى عليه وكل من القولين فيه تخريج على وجه ضعيف أماقول سيبويه ففيه الفصل بين المتضايفين وهما كالكلمة الواحدة وأماقول المبردففيه الحذف من الاول لدلالة الثانى عليه وهوقليل والكثيرعكسه

هومدح لعمر بن عبدالعزيزرضى الله عنه وقبله

يعودالفضل منك على قريش * وتفرج عنهم الكرب الشدادا

وهمامن الوافرالفضل هوالاحسان وقريش هى القبيلة المشهورة وتفرج بضم الراء بمعنى تنكشف والكرب جمع كربة بضم الكاف فيهما أى الغم والحزن وابن مامة وابن أروى من اجواد العرب المشهورين (قوله والقوافى منصوبة) جمع قافية والمرادبها هنا الكلمات الاخيرة من الابيات كماهومذهب الاخفش لاما اختاره الخليل من أنهامن المحرك قبل الساكنين الى الانتهاء فتكون فى البيت المذكورمن واوالجوادا ومثل ذلك لايوصف بنصب اذهو بعض الكلمة فتأمل (قوله الايازيدالخ) هومن الوافروخمر بفتح الخاء المعجمة وفتح الميم كماوجدته بخط الشمنوانى وفى القاموس الخمربالتحريك ماوارا ك من شجروغيره اه فالمعنى لقدجاوزتما المحل المستور بالاشجار وغيرها من الطريق (قوله وقرئ شاذوالطير) اى بالرفع والرفع هومختار الخليل وسيبويه وقدروا النصب فى الآية عطفا على فضلا من قوله تعالى ولقدآتيناداود منافضلا (قوله ياصاح ياذا الضامرالخ) هومن الرجزأى ياصاحبى والضامرأى المهزول والعنس بكسرأوله وسكون ثانيه ابل بيض فى بياضها ظلمة خفية جمع عيساء بالمد فهو كبيض و بيضاء لفظا ومعنى (قوله كلكم أوكلهم) أى لانه اذاجىء مع تابع المنادى بضميرجازأن يؤتى بلفظ الغيبة نظرا للاصل و بلفظ الخطاب لكون المنادى مخاطبا فى المعنى والغالب يجزأن يقول المسمى بزيدزيدضربت لانه ليس فيه دليل التكلم وهنا وجددليل الخطاب وهوياء اه يس (قوله يازيدزيداليعملات) هذا بعض بيت من مشطورالرجزوهو بتمامه

*يازيدزيداليعملات الذبل * وبعده * تطاول الليل عليك فانزل*

اليعملات جمع يعملة بفتح المثناة التحتية أوله والميم بعد العين الساكنة وهى الناقة النجيبة المطبوعة على العمل والجمل يعمل قال فى القاموس ولايوصف بهما انماهما اسمان والذبل الضوامرجمع ذابل كركع جمع راكع اه ش (قوله فتحهما) لم يقل نصبهما مع كونهما معربين ليكون الكلام جاريا على كل الاقوال اه يس (قوله وهو مقحم) أى الثانى زائدبين المضاف والمضاف اليه وانماحذف تنوين الثانى مع انه لامقتضى لحذفه لانه لماتكررالمضاف بلفظه وحركته صاركأن الثانى هو الاول

(ص) فصل ويجوز ترخيم المنادى المعرفة وهو حذف آخره تخفيفا فذو التاء مطلقا كياطلح ويا ثبت وغيره بشرط ضمه وعلميته ومجاوزته ثلاثة أحرف كيا جعف ضما وقصا (ش) من احكام المنادى الترخيم وهو حذف آخره تخفيفا وهى تسمية قديمة وروى انه قيل لابن عباس ان ابن مسعود قرأ ونادوا يا مال فقال ما كان أشغل أهل النار عن الترخيم ذكره الزمخشرى وغيره وعن بعضهم ان الذى حسن الترخيم هنا ان فيه الاشارة الى انهم يقتطعون بعض الاسم لضعفهم عن اتمامه وشرطه ان يكون الاسم معرفة ثم ان كان مختوما بالتاء لم يشترط فيه علمية ولا زيادة على الثلاثة فتقول فى ثبة وهى الجماعة يا ثب كما تقول فى عائشة يا عائش وان لم يكن مختوما بالتاء فله ثلاثة شروط أحدها ان يكون مبنيا على الضم والثانى ان يكون علما والثالث ان يكون متجاوزا ثلاثة أحرف وذلك نحو حارث وجعفر تقول يا حار ويا جعف ولا يجوز فى نحو عبد الله وشاب قرناها ان يرخما لانهما ليسا مضمومين ولا فى نحو انسان مقصودا به معين لانه ليس علما ولا فى نحو زيد وعمرو وحكم لانها ثلاثية وأجاز الفراء الترخيم فى حكم وحسن ونحوهما من الثلاثيات المحركة الوسط قياسا على اجرائهم نحو سقر مجرى زينب فى ايجاب منع الصرف لا مجرى هند فى اجازة الصرف وعدمه

والتاكيد اللفظى فى الاغلب حكمه حكم الاول وحركته حركة اعرابية أو بنائية وفى هذه المسئلة الفصل بين المتضايفين بغير الظرف قالوا وهو جائز فيهما خاصة فتامل

(فصل فى الترخيم) هو لغة ترقيق الصوت وتليينه (قوله المعرفة) المراد بها فى المؤنث بالتاء المعين ليشمل النكرة المقصودة نحو يا شا ويا جار لمعينين اه ش (قوله وهو) اى ترخيم المنادى (قوله تخفيفا) اى لمجرد التخفيف لا لعلة اخرى مفضية الى الحذف المستلزم التخفيف فعلى هذا يكون التعريف مخصوصا بترخيم النداء ويعلم منه ترخيم غير المنادى بالمقايسة ومراده بالحذف للتخفيف ما لم يكن له موجب فيخرج الحذف فى باب عصا وقاض لان الحذف فيهما لعلة وكذا نحو أب أصله أبو فحذفت الواو لانها لو بقيت ساكنة لفات الامر المطلوب من الاعراب ولو تحركت لحصل الثقل فحذفها لعلة تصريفية ويخرج حذف لام يد ودم لانه واجب قال الرضى يعنون بالحذف للتخفيف ما لم يكن له موجب كما كان فى باب قاض وعصا والا فكل حذف لابد فيه من تخفيف ويقولون فيه أيضا حذف بلا علة وحذف الاعتباط مع أنه لابد فى كل حذف من قصد التخفيف وهو العلة فهذا اصطلاح منهم اه (قوله مطلقا) اى سواء كان علما أم لا ثلاثيا أم لا اه فاكهى أشار به الى أنه أراد بالاطلاق عدم اشتراط ما يخص المجرد لا أنه لا يشترط فيه شئ أصلا فلا ينافى أنه يشترط فيه كغيره أن يكون معرفة الى آخر ما تقدم قوله ضما وقصا) منصوبان على الحال أى حال كونه ضما أى ذا ضم وهو أولى من نصبهما على نزع الخافض لانه سماعى (قوله تسمية قديمة) يريد أن العرب قد تكلمت به وقوله روى الخ استدلال على كونها تسمية قديمة ومحل الاستدلال قوله ما كان أشغل أهل النار عن الترخيم الخ ما تعجبية وكان زائدة وأشغل فعل ماض وفاعله مستتر فيه عائد على ما أى شئ عظيم وهو ما هم فيه من العقاب اشغلهم عن الترخيم وفى نسخة ما كان أغنى أهل النار عن الترخيم وعلى كل فهو استبعاد من ابن عباس لذلك لان الترخيم انما يكون فى مقام الانبساط ونحوه لانه لتحسين اللفظ ومحلهم ليس محل ذلك وقد أشار الشارح الى جواب هذا بقوله وعن بعضهم أن الذى حسن الخ وحاصله أنهم لم يقصدوا بذلك تبسطا ولا غيره وانما هم لشدة ما هم فيه عجزوا عن اتمام الكلمة *(فائدة)* أنكر بعضهم ورود حذف بعض حروف الكلمة المسمى بالاقتطاع فى القرآن الشريف ورد عليه بالقراءة المتقدمة وبان بعضهم جعل منه فواتح السور على القول بان كل حرف منها من اسم من أسمائه تعالى أفاده فى الاتقان (قوله عائشة) بالهمزة وابدالها ياء لحن وأما عيشة فهى مولدة كما نقل عن الجوهرى لكن ذكر ابن فارس أنها لغة رديئة (قوله قياسا على اجرائهم نحو سقر مجرى الخ) قيل الفرق ان حركة الوسط ثمة اعتبرت فى حذف حرف زائد على الكلمة وهو التنوين وههنا فى حذف حرف أصلى وأيضا ليس الحذف ههنا واردا على حرف بعينه فهو مظنة الالتباس اه يس

(قوله

(قوله واجرائهم جمزى الخ) الجمزى بفتح الجيم والميم والزاى بعدها ألف من الاوصاف يقال حمار جمزى أى سريع وحاصل التوجيه انهم أجروا جمزى لتحرك وسطه مجرى الخماسى وهو حبارى فى حذف ألفه ولم يجروه مجرى الرباعى كحبلى فى اجازة حذف ألفه أو قلبها واوا فانه يجوز فى حبلى هذان الوجهان كما قال فى الخلاصة

وان تكن تربع ذا ثان سكن * فقلبها واوا وحذفها حسن

(قوله حبارى) بضم أوله قال فى المصباح هو طائر معروف على شكل الاوزة برأسه وبطنه غبرة ولون ظهره وجناحيه كلون السمانى غالبا والجمع حبابير وحباريات اه وفى مختصر حياة الحيوان الحبارى طائر للذكر والانثى والواحد والجمع وألفه للتأنيث اذ لو لم تكن له لانصرفت والجمع حباريات وهى من أشد الطير طيرانا وهى طائر كبير العنق رمادى اللون فى منقاره بعض طول لحمه بين لحم الدجاج ولحم البط وهو أخف من لحم البط لانه برى وهو من أكثر الطير حيلة فى تحصيل الرزق ومع ذلك يموت جوعا وروى أبو داود والترمذى عن سفينة قال أكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم الحبارى اه ملخصا ومن خطه نقلت (قوله الى أن الترخيم يجوز فيه قطع النظر الخ) ليس فى كلامه ما يظهر منه جريان اللغتين فى كل ما رخم فلا ينافى أنه لا يجوز الترخيم الا على نية المحذوف فيما فيه لبس علما كان أو صفة فتقول فى نحو مسلمة وحارثة وحفصة يا مسلم ويا حارث ويا حفص بالفتح لئلا يلتبس بنداء مذكر لا ترخيم فيه فان لم يخف لبس جاز كما قال فى الخلاصة

والتزم الاول فى كمسلمه * وجوز الوجهين فى كمسلمه

تأمل (قوله فيبقى على ما كان عليه) أى الاكثر والغالب فيه ذلك فلا ينافى انهم صرحوا باستثناء صورتين من ذلك * الاولى ما كان مدغما فى المحذوف وهو بعد ألف فانه ان كان له حركة فى الاصل حركته بها نحو مضار ومحاج فتقول فيهما يا مضار ويا محاج بالكسر ان كانا اسمى فاعل وبالفتح ان كانا اسمى مفعول ونحو تحاج تقول فيه يا تحاج بالضم لان أصله تحاجج وان كان أصلى السكون حركته بالفتح نحو اسحار اسم بقلة تنات وزنه افعال بمثلين أولهما ساكن لا حظ له فى الحركة فاذا سمى به ورخم على هذه اللغة قيل فيه يا اسحار بالفتح لانه أقرب الحركات اليه * الثانية ما حذف لاجل واو الجمع كما اذا سمى بنحو قاضون ومصطفون من جموع معتل اللام فانه يقال فى ترخيمه يا قاضى ويا مصطفى برد الياء فى الاول والالف فى الثانى لزوال سبب هذا الحذف هذا مذهب الاكثرين واختار فى التسهيل عدم الرد اه من الاشمونى (قوله وفى هرقل) بكسر الهاء وفتح الراء وسكون القاف وهو غير منصرف للعلمية والعجمة وحكى فيه هرقل بسكون الراء وكسر القاف ولقبه قيصر اه شيخ الاسلام فى شرح البخارى وهو ملك الروم ومات على كفره كما فى شروح البخارى (قوله أبى السرار) بالراء المخففة اه بخط ش والغنوى بالغين المعجمة اه فشنى (قوله أن يكون معتلا) أى حرف علة ولو عبر به لكان أولى لان المعتل ما فيه

واجرائهم جمزى لحركة وسطه مجرى حبارى فى ايجاب حذف الفه فى النسب لا مجرى حبلى فى اجازة حذف ألفه وقلبها واوا وأشرت بقولى يا جعف ضما وفتحا الى ان الترخيم يجوز فيه قطع النظر عن المحذوف فيجعل الباقى اسما برأسه فتضمه ويسمى لغة من لا ينتظر ويجوز ان لا تقطع النظر عنه بل تجعله مقدرا فيبقى على ما كان عليه وتسمى لغة من ينتظر فتقول على اللغة الثانية فى جعفر يا جعف بابقاء فتحة الفاء وفى مالك يا مال بابقاء كسرة اللام وهى قراءة ابن مسعود وفى منصور يا منص بابقاء ضمة الصاد وفى هرقل يا هرق بابقاء سكون القاف وتقول على اللغة الاولى يا جعف ويا مال ويا هرق بضم أعجازهن وهى قراءة ابى السرار الغنوى ويا منص باجتلاب ضمة غير تلك التى كانت قبل الترخيم

(ص) ويحذف من نحو سلمان ومنصور ومسكين حرفان ومن نحو معديكرب الكلمة الثانية

(ش) المحذوف للترخيم على ثلاثة اقسام احدها ان يكون حرفا واحدا وهو الغالب كما مثلنا والثانى ان يكون حرفين وذلك فيما اجتمعت فيه اربعة شروط احدها ان يكون ما قبل الحرف الاخير زائدا الثانى ان يكون معتلا الثالث ان يكون ساكنا

الرابع ان يكون قبله ثلاثة أحرف فصاعدا وذلك نحو سلمان ومنصور ومسكين علما تقول يا سلم و يا منص و يا مسك قال الشاعر

* يا مروان مطيتي محبوسة *

يريد يا مروان وقال الآخر

قفى فانظرى يا أسم هل تعرفينه

يريد يا أسماء ويجب الاقتصار على حذف الحرف الاخير في نحو مختار علما لان المعتل اصلى لان الاصل مختير او مختير فابدلت الياء ألفا وعن الاخفش اجازة حذفها تشبيها لها بالزائدة كما شبهوا ألف مرامى في النسب بالف حبارى فحذفوها وفي نحو دلامص علما لان الميم وان كانت زائدة بدليل قولهم درع دلامص ودرع دلاص لكنها حرف صحيح لا معتل وفي نحو سعيد وعماد وثمود لان الحرف المعتل لم يسبق بثلاثة أحرف وعن الفراء اجازة حذفهن وأنشد سيبويه

* تنكرت منا بعد معرفة لمى *

أى يا لميس فحذف السين فقط وفي نحو هبيخ وقنور لان حرف العلة محرك والثالث ان يكون المحذوف كلمة برأسها وذلك في المركب تركيب المزج نحو معد يكرب وحضرموت تقول يا معد ويا حضر

(ص) فصل ويقول المستغيث يالله للمسلمين بفتح لام المستغاث به الا في لام المعطوف الذي لم يتكرر معه يا ونحو يا زيد لعمرو ويا قوم للعجب العجيب (ش) من أقسام المنادى المستغاث به وهو كل اسم نودى ليخلص من شدة او يعين على دفع مشقة ولا يستعمل له من حروف النداء كأن الا يا خاصة والغالب استعماله مجرورا بلام مفتوحة وهى متعلقة بيا عند ابن جنى لما فيها من معنى الفعل وعند ابن الصائغ

حرف علة كذا بخط ش و يمكن الجواب بان الضمير في يكون راجع للاسم الذي تجتمع فيه الشروط لا للحرف تأمل (قوله يكون قبله ثلاثة أحرف فصاعدا) أى لئلا يلزم من حذف حرفين منه عدم بقائه على أقل أبنية المعرب اه جامى (قوله يا مروان مطيتي الخ) هو من الكامل للفرزدق يخاطب به مروان بن عبد الملك والشاهد فيه ترخيمه بحذف الالف والنون وتمامه * ترجو الحباء وربها لم ييأس * والحباء بكسر الحاء وبالباء الموحدة والمد العطاء وربها أى صاحبها أى وصاحب المطية غير آيس من حبائك (قوله قفى فانظرى الخ) نصف بيت من الطويل (قوله لان المعتل أصلى) أى لان حرف العلة أصلى لان المنقلب عن حرف أصلى أصلى اه ش (قوله مختير) يعنى بكسر الياء ان كان اسم فاعل وقوله أو مختير يعنى بفتحها ان كان اسم مفعول (قوله كما شبهوا ألف مرامى) بفتح الميم بعدها ألف أشار بهذا الى ان ما قاله الاخفش له نظير قاله سم وحاصله ان حبارى في حال النسب تحذف ألفه لكونها زائدة فشبهوا به ألف مرامى التى هى أصلية فحذفوها فقالوا مرامى كما قالوا حبارى اه (قوله وفي نحو دلامص) الدلامص بضم الدال المهملة أى البراق كما في القاموس وفيه أيضا درع دلاص ككتاب ملساء لينة وهذا أعنى قوله وفي نحو الخ معطوف على قوله في نحو مختار أى ويجب الاقتصار على حذف الحرف الاخير في نحو دلامص (قوله تنكرت منا بعد الخ) هو من الطويل (قوله أى يا لميس) بفتح اللام وكسر الميم بعدها ياء ساكنة وفي آخره سين مهملة اسم امرأة (قوله هبيخ) بفتح الهاء والباء الموحدة وتشديد الياء المثناة مفتوحة أيضا وبالخاء المعجمة يطلق على الاحمق وعلى من لا خير فيه وعلى الغلام الناعم كما في القاموس (قوله وقنور) بفتح القاف والنون وتشديد الواو مفتوحة يطلق على الضخم الرأس وعلى الشرس الصعب من كل شئ كما في القاموس

* (فصل في المستغاث والمندوب) * (قوله يالله الخ) هو منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد وانما قلنا انه منصوب لان المستغاث شبيه بالمضاف لتركبه مع اللام ولهذا كان مبنيا على ضم مقدر في حالة حذفها نحو يا زيدا كذا ذكره بعض مشايخنا نقلا عن ابن قاسم (قوله بفتح لام المستغاث) أى فرقا بين المستغاث والمستغاث له ولوقوع المستغاث موقع الضمير الذي تفتح لام الجر معه (قوله الا يا) ذكر بعضهم أن يا للمنادى البعيد أو كالبعيد فيلزم ان لا يستغاث بالقريب الا ان كان كالبعيد أو قال الاستغاثة كالبعد لاحتياجها الى مد الصوت لانه اعون على اسراع الاجابة المحتاج اليها اه يس (قوله والغالب استعماله مجرورا الخ) من غير الغالب حذف اللام على ما يأتى في كلامه (قوله وهى متعلقة بيا عند ابن جنى الخ) رد بأن يا لا تعمل في المجرور وفيه نظر لانه عمل (٢) في الحال في نحو قوله

---

(٢) قوله لانه عمل الخ انظر ما مرجع الضمير ولعله الحرف الشبيه بيا وهو في البيت كأن فتأمل اه

وابن عصفور بالفعل المحذوف ونسب ذلك الى سيبويه وقال ابن خروف هي زائدة فلا تتعلق بشيء وذكر المستغاث له بعده مجرورا بلام مكسورة دائما على الاصل وهي حرف تعليل وتعلقها بفعل محذوف تقديره ادعوك لكذا وذلك كقول عمر رضي الله عنه يا لله للمسلمين بفتح اللام الاولى وكسر الثانية واذا عطفت عليه مستغاثا آخر فان اعدت يا مع المعطوف فتحت اللام قال الشاعر

يالقومى ويالأمثال قومى * لاناس عتوهم فى ازدياد

وان لم تعد يا كسرت لام المعطوف كقوله

* يا للكهول وللشبان للعجب *

وللمستغاث به استعمالان آخران احدهما أن تلحق آخره ألفا فلا تلحقه حينئذ اللام من اوله وذلك كقوله

يا يزيدا لآمل نيل عز
وغنى بعد فاقة وهوان

الثانى أن لا تدخل عليه اللام من اوله ولا تلحقه الالف من آخره وحينئذ يجرى عليه حكم المنادى فتقول على ذلك يا زيد لعمرو بضم زيد ويا عبد الله لزيد بنصب عبد الله قال الشاعر

ألا يا قوم للعجب العجيب
وللغفلات تعرض للاريب

(ص) والنادب وازيدا وا أمير المؤمنينا وا راسا ولك الحاق الهاء وقفا (ش) المندوب هو المنادى المتفجع عليه أو المتوجع منه فالاول كقول الشاعر يرثى عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه

حملت أمرا عظيما فاصطبرت له
وقمت فيه بأمر الله يا عمرا

والثانى كقول المتنبى

واحر قلباه ممن قلبه شبم

ولا يستعمل فيه من حروف النداء الا حرفان وا وهى الغالبة عليه والمختصة به ويا وذلك اذا لم يلتبس بالمنادى المحض وحكمه حكم المنادى فتقول وا زيد بالضم ووا عبد الله بالنصب ولك أن تلحق آخره الالف فتقول وا زيدا وا عمرا ولك الحاق الهاء فى الوقف فتقول وا زيداه وا عمراه فان وصلت حذفتها الا فى الضرورة فيجوز اثباتها كما تقدم فى بيت المتنبى ويجوز حينئذ أيضا ضمها تشبيها بهاء الضمير وكسرها على اصل التقاء الساكنين وقولى والنادب معناه ويقول النادب

كأن قلوب الطير رطبا ويابسا * لدى وكرها العناب والحشف البالى

(قوله بالفعل المحذوف) وانما تعدى باللام مع انه يتعدى بنفسه لتضمن الفعل معنى الالتجاء فى نحو يا لزيد والتعجب فى نحو يا للعجب أو لانه ضعف بالتزام حذفه فقوى بتعديته باللام وهذه اللام ليست بزائدة محضة ولا معدية محضة كما صرح به ابن هشام افاده الدمامينى (قوله مكسورة دائما) أى فى الاسماء الظاهرة وأما المضمر فتفتح معه الا مع الياء نحو يا لزيد لك (قوله كقول عمر) أى لما طعنه اللعين المجوسى غلام المغيرة قال يا لله للمسلمين ذكره الدمامينى (قوله يالقومى الخ) هو من الخفيف والعتو التكبر (قوله يا للكهول الخ) عجز بيت صدره * يبكيك ناء بعيد الدار مغترب * وهو من البسيط (قوله يا يزيدا الخ) هو من الخفيف أيضا ويزيدا مبنى على ضم مقدر كما تقدم منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة واللام فى لآمل لام المستغاث له وهو بالمد اسم فاعل من الامل وهو الرجاء والفاقة الفقر والهوان الذل (قوله ألا يا قوم الخ) هو من الوافر وألا حرف تنبيه ويا حرف نداء وقوم منادى وهو محل الشاهد حيث ترك فيه الالف واللام جميعا اذ القياس يا لقوم أو يا قوما حذفت منه ياء المتكلم وابقيت الكسرة أو جعل كالمنادى المطلق فيضم نحو يا زيد لعمرو وعليه اقتصر المرادى وقوله تعرض بكسر الراء مضارع عرض من باب ضرب أى تحل وتأتى للاريب أى للعالم بالامور (قوله والنادب الخ) الندبة لغة البكاء على الميت وتعديد محاسنه وعرفا نداء المتوجع منه أو المتفجع عليه وهى من كلام النساء غالبا وتكون بيا أو وا اه شيخ الاسلام (قوله وا امير المؤمنينا) وا حرف ندبة وامير مندوب منصوب مضاف الى المؤمنين وهو مجرور بالياء لا مبنى على الفتح لانه غير مندوب والف الندبة لا تقتضى البناء الا اذا لحقت المنادى حقيقة لا ما اتصل به من مضاف اليه أو شبهه (قوله وا راسا) هو مثل يا غلاما اذ الاصل وا راسى قلبت الياء ألفا فهو منصوب بفتحة مقدرة اه دنجونى (قوله المتفجع عليه) أى المتحزن عليه (قوله يرثى عمر الخ) أى يذكر محاسنه بعد موته (قوله حملت امرا الخ) هو من البسيط ومراده بذلك امر الخلافة وقوله يا عمرا يا حرف نداء وعمرا منادى مبنى على ضم مقدر منع من ظهوره حركة مناسبة الالف وقيل انه مبنى على الفتح قال بعض شيوخنا ولا يظهر له وجه تأمل (قوله شبم) بكسر الباء الموحدة اى بارد (قوله حكم المنادى الخ) يعنى اذا وقع المندوب على صورة قسم

(ص) والمفعول المطلق وهو المصدر الفضلة المسلط عليه عامل من لفظه كضربت ضربا أو من معناه كقعدت جلوسا وقد ينوب عنه غيره كضربته سوطا فاجلدوهم ثمانين جلدة فلا تميلوا كل الميل ولو تقول علينا بعض الاقاويل وليس منه فكلا منه رغدا

(ش) لما أنهيت القول فى المفعول به وما يتعلق به من احكام المنادى شرعت فى الكلام على الثانى من المفاعيل وهو المفعول المطلق وهو عبارة عن مصدر فضلة سلط عليه عامل من لفظه أو من معناه فالاول نحو قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما والثانى نحو قولك قعدت جلوسا وتأليت حلفة قال الشاعر.

تألى ابن أوس حلفة ليردنى
الى نسوة كأنهن مقايد

وذلك لان الالية هى الحلف والقعود هو الجلوس واحترزت بذكر الفضلة عن نحو قولك كلامك كلام حسن وقول العرب جد جده فكلام الثانى وجده مصدران سلط عليهما عامل من لفظهما وهو الفعل فى المثال الثانى والمبتدأ فى المثال الاول بناء على قول سيبويه ان المبتدأ عامل فى الخبر وليسا من باب المفعول المطلق فى شئ وقد تنتصب أشياء على المفعول المطلق ولم تكن مصدرا وذلك على سبيل النيابة عن المصدر

من أقسام المنادى فحكمه فى الاعراب والبناء مثل حكم ذلك القسم فان كان مفردا معرفة ضم وان كان مضافا أو شبيها به نصب ولا يلزم من ذلك جواز وقوعه على صورة جميع أقسام المنادى فيرد انه لا يقع نكرة لانه لا يندب الا المعرفة فلا يقال وارجلا اه ش واشار بقوله حكمه حكم المنادى الى انه فى المعنى ليس بمنادى وهو كذلك اذ لم يطلب بحرف مخصوص نائب مناب ادعو اه يس

(المفعول المطلق)

سمى بذلك لانه لم يقيد باداة كما قيد غيره من المفاعيل نحو المفعول به الخ (قوله وهو المصدر) أى الصريح فلا يجوز ان يقع أن والفعل فى موضع المصدر فلا يجوز ضربته أن اضربه لأن أن تخلص الفعل للاستقبال والتأكيد انما يكون بالمصدر المبهم وأورد على الحد نحو كرهت كراهتى فان المنصوب مفعول به وأجيب بان الكراهة لها اعتباران كونها بحيث قامت بفعل الفاعل المذكور واشتق منها فعل اسند اليه وكونها بحيث وقع عليها فعل الكراهة فاذا ذكرت بعد الفعل بالاعتبار الاول نحو كرهت كراهة فهو مفعول مطلق وبالاعتبار الثانى نحو كرهت كراهتى فمفعول به اه يس (قوله رغدا) بفتحتين أى رزقا واسعا (قوله وكلم الله موسى تكليما) أى كلمه بذاته لا بترجمان بأن أمره بالتكليم لموسى فهو من قبيل التأكيد اللفظى كما صرح به ابن جنى خلافا لبعضهم حيث قال انه ليس من التأكيد اللفظى وانما كان هذا منه لانه يرفع المجاز وتثبت الحقيقة به اذ التأكيد لا يأتى فى المجاز وأما قول الشاعر

بكى الخز من روح وأنكر جلده * وعجت عجيجا من جذام المطارف

فهو نادر لا يقاس عليه واجراء للمجاز مجرى الحقيقة مبالغة والشاهد فى البيت قوله وعجت الخ فان المطارف جمع مطرف وهو ثوب من خز له اعلام أسند اليه العج مجازا وقد أكده بعجيجا وقد صرح السعد بان التأكيد اللفظى يرفع المجاز نحو قطع اللص الامير الامير وأقره السيد اه سم مع توضيح وبيان لعبارته (قوله حلفة) بكسر الحاء وسكون اللام (قوله تألى ابن الخ) هو من الطويل ومقايد بميم فقاف فالف فياء بعدها أى مقيدات كما يؤخذ من قول الصحاح وهؤلاء جمال مقاييد أى مقيدات اه لكن الشاعر حذف احدى يائى مفاعيل وهو جائز (قوله لان الالية) بفتح الهمزة وكسر اللام وتشديد الياء قال فى المصباح الالية الحلف والجمع ألايا مثل عطية وعطايا اه (قوله واحترزت بذكر الفضلة الخ) لم يذكر ما خرج بالمصدر وهو الجملة فلا تقع مفعولا مطلقا وما قاله ابن الحاجب من أن الجملة المحكية بالقول مفعول مطلق رده فى المغنى اه يس (قوله جد جده) بفتح الجيم وكسرها أى اجتهد اجتهاده والاصل جد زيد جدا ثم قصد المبالغة فى وصفه بالجد فاسند الى الجد مجازا للملابسة بينهما اه ش وهو مصدر ومنه (قوله

نحو كل وبعض مضافين الى المصدر كقوله تعالى فلا تميلوا كل الميل ولو تقول علينا بعض الأقاويل والعدد نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة فثمانين مفعول مطلق وجلدة تمييز وأسماء الآلات نحو ضربته سوطا او عصا أو مقرعة وليس مما ينوب عن المصدر صفته نحو فكلا منها رغدا خلافا للمعربين زعموا أن الاصل أكلا رغدا وأنه حذف الموصوف ونابت صفته منابه فانتصبت انتصابه ومذهب سيبويه أن ذلك انما هو حال من مصدر الفعل المفهوم منه والتقدير فكلا حالة كون الاكل رغدا ويدل على ذلك أنهم يقولون سير عليه طويلا فيقيمون الجار والمجرور مقام الفاعل ولا يقولون طويل بالرفع فدل على انه حال لا مصدر والا لجازت اقامته مقام الفاعل لان المصدر يقوم مقام الفاعل باتفاق

(ص) والمفعول له وهو المصدر المعلل لحدث شاركه وقتا وفاعلا كقمت اجلالا لك فان فقد المعلل شرطا جر بحرف التعليل نحو خلق لكم

وانى لتعرونى لذكراك هزة

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها

(ش) الثالث من المفاعيل المفعول له ويسمى المفعول لاجله ومن أجله وهو كل مصدر معلل لحدث مشارك له في الزمان والفاعل وذلك كقوله تعالى يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت فالحذر مصدر ذكر علة لجعل الاصابع ١٤ ى ى الآذان وزمنه وزمن الجعل واحد وفاعلهما أيضا واحد وهم الكافرون

نحو كل وبعض مضافين الى المصدر) يوهم كلامه هنا كالاوضح اختصاصه بلفظى كل وبعض وليس كذلك بل المراد ما دل على كلية أو جزئية فدخل ضربته جميع الضرب وغاية الضرب ونحو لا يظلمون نقيرا ولا تضروه شيأ (قوله وأسماء الآلات) يشترط فى نيابة الآلة أن تكون آلة للفعل عادة فلا يجوز ضربته خشبة أو عمودا اه ش (قوله عصا) العصا مقصورة ولا يقال عصاة قال ابن السكيت نقلا عن الفراء أول لحن سمع هذه عصاتى وبعده لعل لها عذر وأنت تلوم والصواب عذرا بالنصب اه ش وتكتب بالالف وكتبها بالياء خطأ (قوله انما هو حال من مصدر الفعل الخ) عبارة المغنى والمنصوب حال من ضمير مصدر الفعل والاصل فكلاه أى الاكل

•(المفعول له)•

قال السيد المفعول له سبب حامل للفاعل على الفعل وينقسم الى قسمين احدهما علة غائية للفعل كالتأديب للضرب الثانى ما ليس كذلك كالجبن للقعود والاول يكون بحسب تعقله علة للفعل وبحسب وجوده فى الخارج معلولا له والقسم الثانى يكون بحسب وجوده فى الخارج علة للفعل اه وأشار بقوله والاول بحسب تعقله علة للفعل الخ الى الجواب عن الاشكال فى نحو ضربته تأديبا فان الضرب سبب للتأديب وعلة له فكيف يكون التأديب علة للضرب وحاصل الجواب أن التأديب علة للضرب بحسب التعقل والضرب علة للتأديب بحسب الوجود الخارجى فالجهتان مختلفتان تأمل (قوله وهو المصدر) لا يرد عليه أما العبيد فذو عبيد بنصب عبيد لانه مؤول كما فى المطولات (قوله شاركه) اى قد شاركه فالجملة حال من المعلل والرابط فاعل شارك وهو ضمير عائد الى المعلل والضمير المنصوب عائد على الحدث كما أشار اليه الفاكهى ويجوز أن تكون الجملة نعتا لحدث والرابط على هذا ضمير فى شارك عائد على الحدث والمنصوب عائد على المعلل والظاهر أن معنى تشاركهما فى الزمان كون أول زمان المصدر يعقب آخر زمان الفعل اه يس والحاصل أن شروط النصب خمسة كما فى الخلاصة وشروحها وقد نظمتها فقلت

والمصدر القلبى ان قد اتحد * وقتا وعلة وفاعلا ورد

ينصب مفعولا له فى نحو دن * لله طاعة تكن ممن أمن

(قوله ويسمى المفعول لاجله الخ) قدمه على المفعول فيه لانه أدخل منه فى المفعولية واقرب الى المفعول المطلق بكونه مصدرا وذكره ابن الحاجب بعد المفعول فيه لان احتياج الفعل الى الزمان والمكان أشد من احتياجه الى العلة اه يس (قوله من الصواعق حذر الموت) قال فى المغنى زعم عصرى أن من متعلقة بحذر أو بالموت وفيهما تقديم معمول المصدر وفى الثانى أيضا تقديم معمول المضاف اليه على المضاف وحامله

فلما استوفيت الشروط انتصب فلو فقد المعلل شرطا من هذه الشروط وجب جره بلام التعليل فمثال ما فقد المصدرية قوله تعالى هو الذى خلق لكم ما فى الارض جميعا فان المخاطبين هم العلة فى الخلق وخفض ضميرهم باللام لانه ليس مصدرا وكذلك قول امرئ القيس

ولو أن ما أسعى لأدنى معيشة ✽ كفانى ولم اطلب قليل من المال

فادنى أفعل تفضيل وليس بمصدر فلهذا جاء مخفوضا باللام ومثال ما فقد اتحاد الزمان قوله

✽ فجئت وقد نضت لنوم ثيابها ✽

فان النوم وان كان علة فى خلع الثياب لكن زمن خلع الثوب سابق على زمنه ومثال ما فقد اتحاد الفاعل قوله

وانى لتعرونى لذكراك هزة ✽ كما انتفض العصفور بلله القطر

فان الذكرى هى علة عرو الهزة وزمنهما واحد ولكن اختلف الفاعل ففاعل العرو هو الهزة وفاعل الذكرى هو المتكلم لان المعنى لذكرى اياك فلما اختلف الفاعل خفض باللام وعلى هذا جاء قوله تعالى لتركبوها وزينة فان تركبوها بتقدير لان تركبوها وهو علة لخلق الخيل والبغال والحمير وجيء به مقرونا باللام لاختلاف الفاعل لان فاعل الخلق هو الله سبحانه وتعالى

على ذلك أنه لو علقه بيجعلون وهو فى موضع المفعول له لزم تعدد المفعول له من غير عطف اذا كان حذر الموت مفعولا له وقد اجيب بان الاول تعليل للجعل مطلقا والثانى للمقيد بالاول والمطلق والمقيد غيران فالمعلل متعدد فى المعنى وان اتحد فى اللفظ اه (قوله فان المخاطبين هم العلة الخ) فى هذه العبارة حزازة قال الجلال الدوانى اعلم أن الله تعالى راعى الحكمة فيما خلق وأمر به وأودع فيها المنافع ولكن لا شئ منها باعث له على الفعل وان كانت معلومة له تعالى كما ان من يغرس غرسا لاجل الثمرة بعلم ترتب المنافع الأخر على ذلك الغرس كالاستظلال به والانتفاع باغصانه وغير ذلك والباعث له على الغرس هو الثمرة لا غير فجميع تلك الفوائد والمصالح بالنسبة اليه تعالى بمنزلة ما سوى الثمرة بالنسبة الى الغارس والآيات والاحاديث الموهمة بالعلل والاغراض مؤولة بتلك الحكم والمصالح اذا تيقنت ذلك علمت أن ما قاله شارح المقاصد من أن الحق تعليل بعض الافعال سيما الاحكام الشرعية بالحكم والمصالح ظاهر كايجاب الحدود والكفارات وتحريم المسكرات وما أشبه ذلك وأما تعليله بانه لا يخلو فعل من افعاله عن غرض فمحل بحث وكلام غير منقول اى غير مستقيم فانه ان اراد بالتعليل جعل تلك الحكم علة غائية باعثة فلا شئ من افعاله واحكامه تعالى معلل بهذا المعنى وان اراد ترتبها على الافعال والاحكام فكل افعاله واحكامه تعالى كذلك غاية الامر أن بعضها مما يظهر علينا وبعضها مما يخفى الا على الراسخين فى العلم المؤيدين بنور الله تعالى اه من خط ش (قوله فجئت وقد نضت الخ) هو من الطويل من قصيدة امرئ القيس التى أولها

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ✽ وتمامه ✽ لدى الستر الا لبسة المتفضل ✽ قوله نضت هو بتخفيف الضاد المعجمة قال الجوهرى نضى ثوبه اى خلعه وأنشد البيت ثم قال ويجوز عندى تشديده للتكثير ولدى الستر اى عند الستارة فهو بكسر السين واللبسة بكسر اللام أى هيئة لباس المتفضل وهو الذى يبقى فى ثوب واحد وقال ابن فارس المتفضل المتوشح بثوبه والفضل بضمتين الذى عليه قميص ورداء وليس عليه ازار ولا سراويل والمعنى جئت اليها فى حالة قد ألقت ثيابها عن جسدها لاجل النوم ولم يبق عليها الا لبسة المتفضل وهو الثوب الواحد الذى يتوشح به وقوله ثيابها بالنصب مفعول نضت والشاهد فى قوله لنوم حيث جره باللام لان النوم لم يقارن نضوها ثيابها (قوله وانى لتعرونى الخ) هو من قصيدة من الطويل اولها

عجبت لسعى الدهر بينى وبينها ✽ فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر
فيا حبها زدنى جوى كل ليلة ✽ ويا سلوة الايام موعدك الحشر
ويا هجر ليلى قد بلغت بى المدى ✽ وزدت على ما ليس يبلغه الهجر
وانى لتعرونى الخ
هجرتك حتى قيل لا يعرف الهوى ✽ وزرتك حتى قيل ليس له صبر

أما والذى ابكى وأضحك والذى * أمات واحيا والذى أمره أمر
لقد تركتنى أحسد الوحش أن أرى * أليفين منها لا يروعهما النفر

قوله تعرونى اى تغشانى وذكراك بكسر الذال المعجمة مصدر مضاف لمفعوله والفاعل محذوف اى لذكرى اياك وهزة بالرفع فاعل وهو بكسر الهاء النشاط والارتياح كما ذكره الشيخ خالد وفى الشواهد الكبرى للعينى انه بفتحها وتشديد الزاى أى رعدة ويروى فترة والكاف فى قوله كما للتشبيه وما مصدرية أى كانتفاض العصفور بضم اوله وجملة بلله القطر أى المطر حال منه بتقدير قد أى قد بلله القطر والشاهد فى قوله لذكراك حيث جره باللام لاختلاف الفاعل كما ذكره الشارح وذكر الحافظ السيوطى فى شرح بديعيته أن فى البيت احتباكا وهو الحذف من الاول لدلالة الثانى وبالعكس والتقدير وانى لتعرونى لذكراك هزة وانتفاض كما انتفض العصفور واهتز الخ

(المفعول فيه)

(قوله وهو الجهات الست) أى أسماؤها ففى الكلام حذف مضاف أو المراد بالجهات أسماؤها من تسمية الدال باسم المدلول قال يس والمتجه أن الجهات صارت حقيقة فى أسمائها (قوله وعكسهن) بالجر (قوله ونحوهن) بالرفع عطفا على الجهات أى ونحو الجهات الست ويجوز جره بالعطف على أمام اه يس (قوله كعند) لا تقع الا منصوبة على الظرفية أو مخفوضة بمن وفيها ألغز الحريرى بقوله وما منصوب على الظرف ولا يخفضه سوى حرف وقول العامة ذهبت الى عنده لحن قاله فى المغنى (قوله ولدى) قيل هى لغة فى لدن والصحيح أنها مرادفة لعند كما فى المغنى (قوله وانما المراد أنهم يخافون نفس اليوم الخ) هذا مبنى على تصرف حيث وهو كما فى التسهيل نادر فلا ينبغى تخريج التنزيل عليه ولهذا قال الدمامينى ولو قيل ان المراد يعلم الفضل الذى هو فى محل الرسالة لم يبعد وفيه ابقاء حيث على ما عهد لها من ظرفيتها والمعنى ان الله تعالى لن يؤتيكم مثل ما أوتى رسله من الآيات لانه يعلم ما فيهم من الطهارة والفضل والصلاحية للارسال ولستم كذلك اه واعترض بانه بعيد لانه يقتضى حذف المفعول والموصول الذى هو صفته وبعض صلة ذلك الموصول ولان المعنى انه يعلم نفس المكان المستحق للرسالة لا شيأ فيه (قوله اعرب كل منهما مفعولا به الخ) قال فى البحر ما اجازوه هنا من انه مفعول به على السعة أو مفعول به على غير السعة تأباه قواعد النحو لان النحاة نصوا على ان الظرف الذى يتوسع فيه لا يكون الا متصرفا واذا كان كذلك امتنع نصب حيث على المفعول به لا على السعة ولا على غيرها والذى يظهر لى اقرار حيث على الظرفية المجازية على تضمين أعلم معنى ما يتعدى الى الظرف فيكون التقدير الله أنفذ علما حيث يجعل رسالاته أى هو نافذ العلم فى الموضع الذى يجعل فيه رسالته فالظرفية مجاز اه واعترضه بعضهم بانه يقتضى انه أنفذ فى هذا المكان دون غيره وأجيب بانه انما جاء من حيث

وفاعل الركوب بنو آدم وجيء بقوله جل ثناؤه وزينة منصوبا لان فاعل الخلق والتزيين هو الله تعالى

(ص) والمفعول فيه وهو ما سلط عليه عامل على معنى فى من اسم زمان كصمت يوم الخميس أو حينا أو اسبوعا أو اسم مكان مبهم وهو الجهات الست كالأمام والفوق واليمين وعكسهن ونحوهن كعند ولدى والمقادير كالفرسخ وما صيغ من مصدر عامله كقعدت مقعد زيد

(ش) الرابع من المفعولات المفعول فيه وهو المسمى ظرفا وهو كل اسم زمان او مكان سلط عليه عامل على معنى فى كقولك صمت يوم الخميس وجلست أمامك وعلم مما ذكرته أنه ليس من الظروف يوما وحيث من قوله تعالى انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا وقوله تعالى الله أعلم حيث يجعل رسالاته فانهما وان كانا زمانا ومكانا لكنهما ليسا على معنى فى وانما المراد أنهم يخافون نفس اليوم وأن الله تعالى يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة فيه فلهذا اعرب كل منهما مفعولا به

وعامل حيث فعل مقدر دل عليه اعلم أي يعلم حيث يجعل رسالاته وانه ليس منهما أيضا المحو أن تنكحوهن من قوله تعالى وترغبون أن تنكحوهن لانه وان كان على معنى في لكنه ليس زمانا ولا مكانا واعلم ان جميع اسماء الزمان تقبل النصب على الظرفية لا فرق في ذلك بين المختص منها والمعدود والمبهم ونعني بالمختص ما يقع جوابا لمتى كيوم الخميس وبالمعدود ما يقع جوابا لكم كالاسبوع والشهر والحول وبالمبهم ما لا يقع جوابا لشيء منهما كالحين والوقت وأن اسماء المكان لا ينتصب منها على الظرفية الا ما كان مبهما والمبهم ثلاثة أنواع احدها اسماء الجهات الست وهي الفوق والتحت والاسفل واليمين والشمال وذات اليمين وذات الشمال والوراء والأمام قال الله تعالى وفوق كل ذي علم عليم قد جعل ربك تحتك سريا والركب اسفل منكم وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال وكان وراءهم ملك وقولي وعكسهن اشرت به الى الوراء والتحت والشمال وقولي ونحوهن أشرت به الى أن الجهات وان كانت ستا لكن ألفاظها كثيرة ويلحق باسماء الجهات ما اشبهها في شدة الابهام والاحتياج الى ما يبين معناها كعند ولدى الثاني اسماء مقادير المساحات كالفرسخ والميل والبريد الثالث ما كان مصوغا من مصدر عامله كقولك جلست مجلس زيد فالمجلس مشتق من الجلوس الذي هو مصدر لعامله وهو جلست قال الله تعالى وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع ولو قلت ذهبت مجلس زيد او جلست مذهب عمرو لم يصح لاختلاف مصدر اسم المكان ومصدر عامله

(ص) والمفعول معه وهو اسم فضلة بعد واو أريد بها التنصيص على المعية مسبوقة بفعل أو ما فيه حروفه ومعناه كسرت والنيل وانا سائر (قوله والنيل (ش) خرج بذكر الاسم الفعل المنصوب بعد الواو في قولك لا تأكل السمك وتشرب اللبن فانه على معنى الجمع أي لا تفعل هذا مع فعلك هذا ولا يسمى مفعولا معه لكونه ليس اسما والجملة الحالية في نحو جاء زيد والشمس طالعة فانه وان كان المعنى على قولك جاء زيد مع طلوع الشمس الا أن ذلك ليس باسم ولكنه جملة وبذكر الفضلة ما بعد الواو في نحو اشترك زيد وعمرو فانه عمدة لان الفعل لا يستغنى عنه لا يقال اشترك زيد لان الاشتراك لا يتأتى الا بين اثنين وبذكر الواو ما بعد مع في نحو جاءني زيد مع عمرو وما بعد الباء في نحو بعتك الدار بأثاثها وبذكر ارادة التنصيص على المعية نحو جاء زيد وعمرو اذا اريد مجرد العطف وقوله مسبوقة الخ بيان لشرط المفعول معه وهو أنه لا بد ان يكون مسبوقا بفعل أو بما فيه معنى الفعل وحروفه

مفهوم الظرف فيترك هذا المفهوم لقيام الدليل على خلافه قلت لم يظهر من عبارته الاقتضاء المذكور فالاعتراض لا وجه له فتأمل (قوله وعامل حيث فعل الخ) سكت عن ناصب يوما لظهور أنه يخافون اه يس (قوله الا ما كان مبهما) لان أصل العوامل الفعل ودلالته على الزمان أقوى من دلالته على المكان لانه يدل على الزمان تضمنا وعلى المكان التزاما فلما كانت دلالته على المكان ضعيفة لم يتعد الى كل أسمائه بل الى المبهم منها لان في الفعل دلالة عليه في الجملة والى المختص الذي صيغ من مادة العامل لقوة الدلالة عليه حينئذ اه أشموني قال في المغني ومن الوهم قول الزمخشري في فاستبقوا الصراط وفي سنعيدها سيرتها الاولى وقول ابن الطراوة في قول الشاعر * كما عسل الطريق الثعلب * وقول جماعة في دخلت الدار أو المسجد أو السوق ان هذه المنصوبات ظروف وانما يكون ظرفا مكانيا ما كان مبهما ويعرف بكونه صالحا لكل بقعة كمكان وناحية وجهة وجانب وأمام وخلف والصواب أن هذه المواضع على اسقاط الجار توسعا والجار المقدر الى في سنعيدها سيرتها وفي في البيت وفي أو الى في الباقي ويحتمل أنه ضمن استبقوا معنى بادروا وقد أجيز الوجهان في فاستبقوا الخيرات ويحتمل سيرتها أن يكون بدلا من ضمير المفعول بدل اشتمال أي سنعيد طريقتها اه (قوله وذات اليمين وذات الشمال) الاضافة فيهما نظيرها في سعيد كرز وكذا ذات مرة أي في القطعة التي يقال لها مرة أي وقت اه من خط ش (قوله كل ذي علم عليم) أي من المخلوقين حتى ينتهي الى الله تعالى اه ش (قوله سريا) أي نهرا ماء كان انقطع اه ش (قوله تزاور) بالتشديد والتخفيف أي تميل وقوله ذات اليمين أي ناحيته وقوله تقرضهم أي تتركهم وتتجاوز عنهم فلا تصيبهم اه ش (قوله مجلس زيد) بكسر اللام لان المراد به المكان وكذا تكسر اذا أريد به الزمان فان أريد به المصدر فتحت كما يعلم من فن الصرف (قوله مذهب) بفتح الهاء مطلقا

---

* (المفعول معه) *

فالاول كقولك سرت والنيل وقول الله تعالى فأجمعوا أمركم وشركاءكم والثانى كقولك أنا سائر والنيل ولا يجوز النصب فى نحو قولهم كل رجل وضيعته خلافا للصيمرى لانك لم تذكر فعلا ولا ما فيه معنى الفعل وكذلك لا يجوز هذا لك وأباك بالنصب لان اسم الاشارة وان كان فيه معنى الفعل وهو أشير لكنه ليس فيه حروفه (ص) وقد يجب النصب كقولك لا تنه عن القبيح وإتيانه ومنه قمت وزيدا ومررت بك وزيدا على الاصح فيهما ويترجح فى نحو قولك كن أنت وزيدا كالاخ ويضعف فى نحو قام زيد وعمرو (ش) للاسم الواقع بعد الواو المسبوقة بفعل او ما فى معناه حالات احداها أن يجب نصبه على المفعولية وذلك اذا كان العطف ممتنعا لمانع معنوى أو صناعى فالاول كقولك لا تنه عن القبيح واتيانه وذلك لان المعنى لا تنه عن القبيح وعن اتيانه وهذا تناقض والثانى كقولك قمت وزيدا ومررت بك وزيدا أما الاول فلانه لا يجوز العطف على الضمير المرفوع المتصل الا بعد التوكيد بضمير منفصل كقوله تعالى لقد كنتم أنتم وآباؤكم فى ضلال مبين واما الثانى فلانه لا يجوز العطف على الضمير المخفوض الا باعادة الخافض كقوله تعالى وعليها وعلى الفلك تحملون ومن النحويين من لم يشترط فى المسئلتين شيئا فعلى قوله يجوز العطف ولهذا قلت على الاصح فيهما والثانية ان يترجح المفعول معه على العطف وذلك فى نحو قولك كن أنت وزيدا كالاخ وذلك لانك لو عطفت زيدا على الضمير فى كن لزم أن يكون زيد مأمورا وانت لا تريد أن تأمره وانما تريد أن تأمر مخاطبك بأن يكون معه كالاخ قال الشاعر

فكونوا أنتم وبنى أبيكم * مكان الكليتين من الطحال

وقد استفيد من تمثيلى بكن انت وزيدا كالاخ ان ما بعد المفعول معه يكون على حسب ما قبله فقط لا على حسبهما والا لقلت كالاخوين وهذا هو الصحيح ومما نص عليه ابن كيسان والسماع والقياس يقتضيانه وعن الاخفش اجازة مطابقتهما قياسا على العطف وليس بالقوى والثالثة أن يترجح العطف ويضعف المفعول معه وذلك اذا امكن العطف بغير ضعف فى اللفظ ولا ضعف فى المعنى نحو قام زيد وعمرو لان العطف هو الاصل ولا مضعف له فيترجح

(قوله فأجمعوا أمركم وشركاءكم) قال المصنف فى شرح الشذور أى فاجمعوا أمركم مع شركائكم فشركاءكم مفعول معه لاستيفائه الشروط الثلاثة ولا يجوز على ظاهر اللفظ ان يكون معطوفا لانه حينئذ شريك له فى معناه فيكون التقدير أجمعوا أمركم وأجمعوا شركاءكم وذلك لا يجوز لان أجمع انما يتعلق بالمعانى دون الذوات تقول أجمعت رأيى ولا تقول أجمعت شركائى وانما قلت على ظاهر اللفظ لانه يجوز ان يكون معطوفا على حذف مضاف أى وأجمعوا أمر شركائكم ويجوز ان يكون مفعولا لفعل ثلاثى محذوف اى واجمعوا شركاءكم بوصل الالف ومن قرأ فاجمعوا بوصل الالف صح العطف على قراءته من غير اضمار لانه من جمع وهو مشترك بين المعانى والذوات تقول جمعت أمرى وجمعت شركائى قال الله تعالى فجمع كيده ثم أتى الذى جمع مالا وعدده ويجوز على هذه القراءة أن يكون مفعولا معه ولكن اذا أمكن العطف فهو أولى لانه الاصل اه (قوله للصيمرى) بفتح الميم نسبة الى صيمرة بلدة صغيرة من بلاد العجم كما فى المصباح (قوله وأباك) بالموحدة (قوله وهو أشير) هذا معنى ذا وأما حرف التنبيه فمعناه انبه ومعنى لك استقر (قوله وهذا تناقض) لقائل ان يقول لا تناقض على تقدير العطف وانما يلزم عليه عدم الفائدة لان المعطوف بمعنى المعطوف عليه وقد يقال ان مراده بالتناقض أنه مناقض للمعنى المراد للمتكلم اذ مراده النهى عن القبيح مع اتيانك اياه كما فى قول الشاعر لا تنه عن خلق وتأتى مثله * وليس مراده النهى عن النهى عن الاتيان بالقبيح مطلقا اه من خط ش وعلل الدمامينى الامتناع هنا بعدم الفائدة لان لا تنه عن القبيح معناه لا تنه عن اتيان القبيح لان النهى انما يكون عن الافعال فيكون قولك بعد ذلك واتيانه مستغنى عنه وهو من عطف الشئ على نفسه ثم قال وهذا لا ينهض مانعا بدليل فما وهنوا لما أصابهم فى سبيل الله وما ضعفوا اه وكلام الشارح أظهر منه (قوله وأنت لا تريد أن تأمره) لقائل أن يقول فيكون حينئذ مناقضا الغرض المتكلم ومراده فيكون نظير ما تقدم فى قوله لا تنه عن القبيح واتيانه فهلا كان النصب على المفعول معه واجبا وما الفرق بينهما وقد يفرق بأن المعنى هنا على العطف صحيح ولا نسلم انه مناقض لمراد المتكلم بجواز ارادته مع ذلك المعنى أو بدونه غايته ان ذلك المعنى أرجح فى الارادة فلذلك كان العطف جائزا وان كان النصب أرجح فتأمل اه من خط ش (قوله فكونوا أنتم وبنى الخ)

(ص) *(باب الحال)*

وهو وصف فضلة يقع في جواب كيف كضربت اللص مكتوفا

(ش) لما انتهى الكلام على المفعولات شرعت في الكلام على بقية المنصوبات فمنها الحال وهو عبارة عما اجتمع فيه شروط أحدها أن يكون وصفا والثاني أن يكون فضلة والثالث ان يكون صالحا للوقوع في جواب كيف وذلك كقولك ضربت اللص مكتوفا فان قلت يرد على ذكر الوصف نحو قوله تعالى فانفروا ثبات فان ثبات حال وليس بوصف وعلى ذكر الفضلة نحو قوله تعالى ولا تمش في الارض مرحا وقول الشاعر

ليس من مات فاستراح بميت * انما الميت ميت الاحياء
انما الميت من يعيش كئيبا * كاسفا باله قليل الرجاء

فانه لو اسقط مرحا وكئيبا فسد المعنى فيبطل كون الحال فضلة وعلى ذكر الوقوع في جواب كيف نحو ولا تعثوا في الارض مفسدين قلت ثبات في معنى متفرقين فهو وصف تقديرا والمراد بالفضلة ما يقع بعد تمام الجملة لا ما يصح الاستغناء عنه والحد المذكور للحال المبينة لا المؤكدة

(ص) وشرطها التنكير

هو من الوافر أراد بهم الاخوة والمعنى كونوا أنتم مع اخوتكم متوافقين متصلين اتصال بعضكم ببعض كاتصال الكليتين وقربهما من الطحال والمراد الحث على الائتلاف والتقارب وضرب لهم مثلا بقرب الكليتين من الطحال أفاده العيني والكليتين تثنية كلية بضم الكاف قال الازهري الكليتان للانسان ولكل حيوان لحمتان حمراوان لازقتان بعظم الصلب وهما منبت زرع الولد والطحال بكسر أوله من الامعاء ويقال هو لكل ذي كرش الا الفرس فلا طحال له ويجمع على طحالات وأطحلة كلسان وألسنة وعلى طحل ككتاب وكتب ذكره في المصباح

(باب الحال)

كذا في بعض النسخ وفي بعضها والحال فيكون معطوفا على المفعول به على الاصح في المعطوفات اذا تكررت أو على المفعول معه على مقابله أي والحال منصوب وهو لغة ما عليه الانسان من خير وشر يذكر ويؤنث فيقال حال وحالة ويجمع على أحوال كمال وأموال وعلى أحولة ومن الدليل على التأنيث قول الفرزدق

على حالة لو أن في القوم حاتما * على جوده لضن بالماء حاتم

وحاتم فيه مخفوض بدلا من الهاء في جوده ولم يجعل الجوهري الحال والحالة بمعنى بل جعلهما من باب تمر وتمرة وهو غريب وقد يقال في الحالة آلة بالهمز مكان الحاء ذكر ذلك المصنف في شرح بانت سعاد وتأنيثه معنى أفصح من تذكيره وذلك بان تؤنث الفعل المسند اليها أو الوصف أو تذكره كما يقال أعجبتك حال فلان وأعجبك حال فلان قال الشاعر

اذا أعجبتك الدهر حال من امرئ * فدعه وواكل أمره والليا ليا

ويقال حال حسن وحالة حسنة (قوله وهو وصف الخ) هو ما دل على حدث معين وذات مبهمة وذلك اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وأمثلة المبالغة وافعل التفضيل اه يس (قوله يقع في جواب كيف) اى يصح أن يقع في جوابها وذلك بان يكون مذكورا لبيان الهيئة اى للدلالة على الحال الثابتة للفاعل حين صدور الفعل عنه أو المفعول حين وقوع الفعل عليه أو لهما (قوله ضربت اللص) بكسر اللام وضمها اى السارق (قوله مرحا) قال في المصباح مرح مرحا فهو مرح مثل فرح فرحا فهو فرح وزنا ومعنى وقيل هو أشد الفرح وفي تفسير الجلال ولا تمش في الارض مرحا أي ذا مرح بالكبر والخيلاء انك لن تخرق الارض أي تثقبها حتى تبلغ آخرها بكبرك ولن تبلغ الجبال طولا المعنى انك لا تبلغ هذا المبلغ فكيف تختال (قوله ليس من مات الخ) البيتان من الخفيف ولفظ ميت في الجميع مخفف ما عدا ميت الاحياء وهما لغتان والكئيب الحزين وكاسفا باله اى متغيرا حاله والرجاء بالمد الامل وكلام بعضهم يقتضي انه بالخاء المعجمة حيث فسره بسعة الحال وهو خلاف المشهور الموجود في غالب النسخ من انه بالجيم (قوله فهو وصف تقديرا الخ) فقوله في المتن وصف أي ولو تقديرا ليدخل مثل

(ش) شرط الحال ان تكون نكرة فان جاءت بلفظ المعرفة وجب تأويلها بنكرة وذلك كقولهم ادخلوا الاول فالاول وارسلها العراك وقراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل بفتح الياء وضم الراء وهذه ١١١ المواضع ونحوها مخرجة على زيادة الالف واللام وكقولهم اجتهد وحدك وهذا مؤول بما الاضافة فيه والتقدير اجتهد منفردا

(ص) وصاحبها التعريف او التخصيص أو التعميم أو التأخير نحو خاشعا أبصارهم يخرجون في اربعة أيام سواء للسائلين وما أهلكنا من قرية الا لها منذرون * لمية موحشا طلل *

(ش) أي وشرط صاحب الحال واحد من امور أربعة الاول التعريف كقوله تعالى خاشعا أبصارهم يخرجون فخاشعا حال من الضمير في قوله تعالى يخرجون والضمير أعرف المعارف والثاني التخصيص كقوله تعالى في اربعة أيام سواء للسائلين فسواء حال من اربعة وهي وان كانت نكرة لكنها مخصصة بالاضافة الى ايام والثالث التعميم كقوله تعالى وما أهلكنا من قرية الا لها منذرون فجملة لها منذرون حال من قرية وهي نكرة عامة لوقوعها في سياق النفي والرابع التأخير عن الحال كقول الشاعر

لمية موحشا طلل
يلوح كأنه خلل

فموحشا حال من طلل وهو نكرة لتأخيره عن الحال

(ص) والتمييز وهو اسم فضلة نكرة جامد مفسر لما انبهم من الذوات

(ش) من المنصوبات التمييز وهو ما اجتمع فيه خمسة أمور أحدها ان يكون اسما

ما ذكر ويدخل الجملة وشبهها فانها في تأويل الوصف (قوله كقولهم ادخلوا الاول فالاول) أي من كل ما عرف بأل (قوله العراك) بكسر العين المهملة مصدر عاركه يقال أوردها العراك اذا أوردها جميعا الماء من قولهم اعترك القوم اذا ازدحموا في المعركة أي معتركة (قوله بفتح الياء وضم الراء) والاعز بالرفع فاعل وهي قراءة شاذة وأجيب عنها بان أل زائدة وقد قرئ شاذا لنخرجن بنون العظمة ونصب الاعز على المفعول به والاذل على الحال وقرئ ليخرجن بضم الياء مبنيا للمفعول ورفع الاعز على النيابة ونصب الاذل حالا كما في اعراب السمين (قوله وكقولهم اجتهد وحدك) اى من كل ما عرف بالاضافة (قوله وصاحبها التعريف) اى وشرط صاحبها التعريف الخ (قوله لمية موحشا طلل الخ) هذا صدر بيت من بحر الوافر لا من الكامل خلافا لبعضهم وعجزه * يلوح كأنه خلل * قوله لمية بفتح الميم وتشديد الياء اسم امرأة والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر عن قوله طلل وهو بفتحتين ما ظهر من آثار الديار ويلوح أي يتلألأ والخلل بكسر الخاء المعجمة جمع خلة قال الجوهري الخلة بالكسر واحدة خلل السيوف وهي بطائن كانت تغشى بها أجفان السيوف منقوشة بالذهب وغيره وتطلق أيضا على سيور تلبس ظهر القوس أفاده العيني (قوله فموحشا حال من طلل) انما يأتي على جواز مجيء الحال من المبتدا وأما على منعه وهو الصحيح فان صاحب الحال هو الضمير المنتقل الى الظرف ووجه المنع كما افاده العيني أن العامل في الحال هو العامل في صاحبها والعامل في صاحبها هو الابتداء والحال فضلة والابتداء لا يعمل في الفضلات قال العلامة الشيخ يس وظاهر مذهب سيبويه مجيء الحال من المبتدا وحكى السعد الخلاف في الخبر وغيره يؤول ذلك بالفاعل والمفعول فجالسا في نحو زيد في الدار جالسا حال من ضمير الظرف المستقر فيه وهو فاعل معنى أو حال من زيد وهو وان كان مبتدأ صورة الا ان معنى الكلام استقر وحصل زيد في الدار فهو فاعل معنى والفعل العامل في زيد وان لم يكن مقدرا في الكلام لانه مبتدأ لكنه مفهوم من الكلام وهذا أقرب الى معتوبة الفاعل حقيقة وشيخا في هذا بعلي شيخا حال من بعلي وهو مفعول معنى لان التقدير انبه على بعلي واشير الى بعلي وجرى على هذا ابن الحاجب فقال في كافيته الحال ما يبين هيئة الفاعل أو المفعول به لفظا أو معنى نحو ضربت زيدا قائما وزيد في الدار قائما وهذا زيد قائما اه ويرد عليه مجيئها من المضاف اليه فلعله لا يثبته وأما مجيئها من المجرور بالحرف فراجع الى المفعول معنى اه

(التمييز)

(قوله والتمييز) بالرفع عطفا على المفعول به أو على الحال كما مر وهو في الاصل مصدر بمعنى المميز ثم صار حقيقة عرفية في ذلك (قوله من الذوات) اى المذكورة أو المقدرة فالمذكورة نحو رطل زيتا والمقدرة نحو طاب زيد نفسا فانه في قوة قولنا طاب شيء منسوب

الى زيد وثقة سابرفع الابهام عن ذلك الشئ المقدر فيه وخرج بقوله مفسر الخ البدل فان المبدل منه فى حكم التنحية فهو ليس بمفسر للابهام عن شئ بل هو ترك مبهم وايراد معين وخرج به أيضا نحو رأيت عينا جارية فان المراد الابهام الذى فى المعنى من حيث الوضع له وجارية وان رفع الابهام عن قوله عينا لكنه ليس بحسب الوضع بل انشأ فى الاستعمال باعتبار تعدد الموضوع له وخرج به ايضا اوصاف المبهمات نحو هذا الرجل فان هذا مثلا اما موضوع لمفهوم كلى بشرط استعماله فى الجزئيات أو لكل جزئى منه ولا ابهام فى هذا المفهوم الكلى ولا فى واحد واحد من جزئياته بل الابهام انما نشأ من تعدد الموضوع له أو المستعمل فيه ووصفيته بالرجل ترفع هذا الابهام لا الابهام الواقع فى الموضوع له من حيث انه موضوع له وخرج به أيضا عطف البيان فى مثل قولك رأيت أبا حفص عمر فان كل واحد من أبى حفص وعمر موضوع لشخص معين لا ابهام فيه لكن لما كان عمر أشهر منه زال بذكره الخفاء الواقع فى أبى حفص لعدم الاشتهار لا الابهام الوضعى اه من خط ش (قوله أن يكون جامدا) اى غالبا فقد يكون مشتقا (قوله فهو موافق الحال) يوهم ان الحال لا يكون الا اسما كالتمييز وليس كذلك اذ الحال تخالفه فى وقوعها جملة كجاء زيد والشمس طالعة وجارا ومجرورا نحو فخرج على قومه فى زينته وظرفا نحو رأيت الهلال بين السحاب اه بخط ش قلت ويجاب عنه بما يفهمه كلام الدمامينى الآتى من انه اسم تأويلا وتقديرا (قوله لان الحال مشتق مبين للهيآت) قال المصنف المراد بالهيئة الصورة والحالة المحسوسة المشاهدة كما هو المتبادر وحينئذ يخرج مثل تكلم صادقا ومات مسلما وعاش كافرا وان ارادوا الصفة فالتعبير بها أوضح لمقصودهم لكن يخرج عنه مثل جاء زيد والشمس طالعة وجاء زيد وعمرو جالس اه قال الدمامينى هما فى معنى جاء مقارنا طلوع الشمس وجلوس عمرو فبحسب التأويل لا يخرجان لانهما حينئذ مبينان للصفة اه وقال السيد زكى الدين اذا قلت آتيك وزيد قائم فان الحال لم تبين هيئة الفاعل ولا المفعول وانما هى بيان للزمان الذى هو لازم الفاعل او المفعول وقد اشتهر التعبير عن اللازم بالملزوم اه فكانه بين ذاتيهما (قوله بعد المقادير) أى ما يقدر به الشئ اى يعرف به قدره اه ش (قوله كجريب نخلا) الجريب فى الاصل اسم للوادى ثم استعير للقطعة المتميزة من الارض وجمعها أجربة وجربان بالضم ويختلف مقدارها بحسب اصطلاح اهل الاقاليم كاختلافهم فى مقدار الرطل ونحوه فقد ذكر بعضهم أن الجريب عشرة آلاف ذراع و بعض آخر أنه ثلاثة آلاف وستمائة ذراع و يطلق الجريب على غير ذلك كجريب الطعام اربعة أقفزة أفاده فى المصباح (قوله وصاع) هو مكيال معروف وصاع النبى صلى الله عليه وسلم الذى بالمدينة أربعة أمداد وذلك خمسة أرطال وثلث بالبغدادى وهو يذكر و يؤنث و يجمع على أصوع وعلى صيعان وعلى آصع بالمد كما فى المصباح (قوله ومنوين) تثنية منا مقصورا وهو الذى يوزن به قيل هو رطلان و يطلق أيضا على ما يكال به السمن

والثانى ان يكون فضلة والثالث أن يكون نكرة والرابع ان يكون جامدا والخامس أن يكون مفسرا لما انبهم من الذوات فهو موافق الحال فى الامور الثلاثة الاول ومخالف له فى الامرين الاخيرين لان الحال مشتق مبين للهيآت والتمييز جامد مبين للذوات (ص) واكثر وقوعه بعد المقادير كجريب نخلا وصاع تمرا ومنوين عسلا

و العدد نحو احد عشر كوكبا الى تسع وتسعين نعجة ومنه تمييز كم الاستفهامية نحو كم عبدا ملكت فاما تمييز الخبرية فمجرور و مفرد كتمييز المائة ومافوقها أو مجموع كتمييز العشرة ومادونها ولك فى تمييز الاستفهامية المجرورة بالحرف جر ونصب و يكون التمييز مفسرا للنسبة محولا كاشتعل الرأس شيبا وفجرنا الارض عيونا وأنا أكثر منك مالا أو غير محول نحو امتلأ الاناء ماء وقد يؤكدان نحو ولا تعثوا فى الارض مفسدين وقوله

* من خير أديان البرية دينا *

ومنه بئس الفحل فحلهم فحلا خلافا لسيبويه

(ش) التمييز ضربان مفسر لمفرد ومفسر لنسبة فمفسر المفرد له مظان يقع بعدها أحدها المقادير وهى عبارة عن ثلاثة أمور المساحات كجريب نخلا والكيل كصاع تمرا والوزن كمنوين عسلا الثانى العدد كأحد عشر درهما ومنه قوله تعالى انى رأيت أحد عشر كوكبا وهكذا حكم الاعداد من الاحد عشر الى التسعة والتسعين قال الله تعالى ان هذا أخى له تسع وتسعون نعجة وفى الحديث ان لله تسعة وتسعين اسما وفهم من عطفى فى المقدمة العدد على المقادير أنه ليس من جملتها وهو قول أكثر المحققين لان المراد بالمقادير مالم ترد حقيقته بل مقداره حتى انه تصح اضافة المقدار اليه وليس العدد كذلك الا ترى أنك تقول عندى مقدار رطل زيتا ولا تقول عندى مقدار عشرين رجلا الا على معنى آخر ومن تمييز العدد تمييز كم الاستفهامية وذلك لان كم فى العربية كناية عن عدد مجهول الجنس والمقدار وهى على ضربين استفهامية بمعنى أى عدد ويستعملها من يسأل عن كمية الشىء وخبرية بمعنى كثير ويستعملها من يريد الافتخار والتكثير وتمييز الاستفهامية منصوب مفرد

ونحوه (قوله فاما تمييز الخبرية) نسبة الى الخبر الذى هو قسيم الطلب الذى يحتمل الصدق والكذب لا الخبر عن المبتدا ألا ترى أن قول القائل كم عبيد ملكت يحتمل توجيه التصديق والتكذيب الى قائله فيما تكثر به وافتخر أفاده يس (قوله فمجرور) أى مالم يفصل والا نصب حملا على الاستفهامية كقوله * كم نالنى منهم فضلا على عدم * وربما نصب غير مفصول روى كم عمة لك البيت بالنصب وذكر بعضهم أن النصب بلا فصل لغة تميم وذكره سيبويه عن بعض العرب قال أبو حيان وهو لغة قليلة ذكره فى الهمع وقال السعد اذا فصل بين كم الخبرية ومميزها بفعل متعد وجب الاتيان بمن لئلا يلتبس بالمفعول اه يس والحاصل أن كم على قسمين استفهامية بمعنى أى عدد وخبرية بمعنى كثير وكل منهما يفتقر الى تمييز أما الاولى فمميزها كمميز عشرين وأخواته فى الافراد وفى النصب ثلاثة مذاهب لازم مطلقا جائز الجر مطلقا لازم ان لم يدخل على كم حرف جر وراجح على الجر ان دخل عليها حرف جر وأما الثانية فمميزها يستعمل تارة كمميز عشرة فيكون جمعا مجرورا وتارة كمميز مائة فيكون مفردا مجرورا وقد روى قوله كم عمة لك يا جرير وخالة الخ بالجر على أن كم خبرية وبالنصب فقيل ان لغة تميم تنصب تمييز كم الخبرية اذا كان مفردا وقيل على تقديرها استفهامية استفهام تهكم أى أخبرنى بعدد عماتك وخالاتك اللاتى كن يخدمننى فقد نسيته وعلى كلا الوجهين فكم مبتدأ خبره قد حلبت وأفرد الضمير حملا على لفظ كم وروى بالرفع فعمة مبتدأ ووصفت بلك وبفدعاء محذوفة والخبر قد حلبت وكم على هذا الوجه ظرف أو مصدر والتمييز محذوف أى كم وقت أو حلبة واعلم ان كم بقسميها ان تقدم عليها حرف جر أو مضاف فهى مجرورة والا فان كانت كناية عن مصدر أو ظرف فهى منصوبة على المصدر أو على الظرف والا فان لم يلها فعل نحو كم رجل فى الدار أو وليها وهو لازم نحو كم رجل قام أو رافع ضميرها نحو كم رجل ضرب عمرا أو سببيها المضاف الى ضميرها نحو كم رجل ضرب أخوه عمرا فهى مبتدأ وان وليها فعل متعد ولم يأخذ مفعوله فهى مفعوله وان أخذه فهى مبتدأ الا أن يكون ضميرا يعود عليها ففيها الابتداء والنصب على الاشتغال اه ملخصا من الاشمونى مع زيادة توضيح بذكر الامثلة (قوله ويكون التمييز مفسرا للنسبة) أى لذات مقدرة فى نسبة كذا بخط ش وقدمر ايضاح ذلك فتأمل (قوله تصح اضافة المقدار اليه) اى الى المميز ووجه ذلك انك اذا قلت عندى رطل زيتا لا تريد بالرطل حقيقته التى هى الصنجة لانها لا تراد بذلك وانما يراد مقدارها (قوله الا على معنى آخر) أى وهو أن يكون هناك مثلا رجال مقدار عشرين رجلا وهذا المعنى ليس على وجه الحقيقة بل المجاز كما ذكره الدلجونى (قوله ومن تمييز العدد تمييز كم الاستفهامية) قيد بالاستفهامية وان كان تمييز كم مطلقا من

تقول كم عبدا ملكت وكم دارا بنيت وتمييز الخبرية مخفوض دائما ثم تارة يكون مجموعا كتمييز العشرة فما دونها تقول كم عبيد ملكت كما تقول عشرة أعبد ملكت وثلاثة أعبد ملكت وتارة يكون مفردا كتمييز المائة فما فوقها تقول كم عبد ملكت كما تقول مائة عبد ملكت وألف عبد ملكت ويجوز خفض تمييز كم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف جر نحو بكم درهم اشتريت والخافض له من مضمرة لا الاضافة خلافا للزجاج الثالث من مثال تمييز المفرد ما دل على مماثلة نحو قوله تعالى ولو جئنا بمثله مددا وقولهم ان لنا أمثالها ابلا الرابع ما دل على مغايرة نحو ان لنا غيرها ابلا أو شاء وما أشبه ذلك وقد أشرت بقولي وأكثر وقوعه الى أن تمييز المفرد لا يختص بالوقوع بعد المقادير ومفسر النسبة على قسمين محول وغير محول فالمحول على ثلاثة أقسام محول عن الفاعل نحو واشتعل الرأس شيبا أصله اشتعل شيب الرأس فجعل المضاف اليه فاعلا والمضاف تمييزا ومحول عن المفعول نحو وفجرنا الارض عيونا أصله وفجرنا عيون الارض ففعل فيه مثل ما ذكرنا ومحول عن مضاف غيرهما وذلك بعد أفعل التفضيل المخبر به عما هو مغاير للتمييز وذلك كقولك زيد أكثر منك علما أصله علم زيد أكثر وكقوله تعالى أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا فان كان الواقع بعد أفعل التفضيل هو عين المخبر عنه وجب خفضه بالاضافة كقولك مال زيد أكثر مال الا ان كان أفعل التفضيل مضافا الى غيره فينصب نحو زيد أكثر الناس مالا وغير المحول نحو امتلأ الاناء ماء وهو قليل وقد يقع كل من الحال والتمييز مؤكدا غير مبين لهيئة ولا ذات مثال ذلك في الحال قوله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين ثم وليتم مدبرين ويوم أبعث حيا فتبسم ضاحكا وقول الشاعر * وتضيء في وجه الظلام منيرة * ومثال ذلك في التمييز قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة وقول أبي طالب * ولقد علمت بأن دين محمد * من خير أديان البرية دينا ومنه قول الشاعر * والتغلبيون بئس الفحل فحلهم * فحلا وأمهم زلاء منطيق * وسيبويه رحمه الله تعالى يمنع أن يقال نعم الرجل رجلا زيد وتأولوا الخلاف في البيت على أنه حال مؤكدة والشواهد على جواز المسألة كثيرة فلا حاجة الى التأويل ودخول التمييز في باب نعم وبئس أكثر من دخول الحال

تمييز العدد لان الكلام في التمييز المنصوب وذكر المجرور بطريق الاستطراد أفاده ش (قوله كم عبدا ملكت) عبدا منصوب على التمييز لكم وهي مفعول مقدم كناية عن عدد مبهم الجنس والمقدار (قوله والخافض له من مضمرة) أي محذوفة وجوبا كما في المغني وانما جاز حذف حرف الجر مع بقاء عمله لقصد تطابق التمييز والمميز في الجر بحرف كما أفاده الرضي (قوله بمثله) أي البحر مددا أي مدادا دلجوني (قوله شاء) بالمثلثة جمع شاة تطلق على الذكر والانثى من الغنم كما في كتب اللغة (قوله ثم وليتم مدبرين) فان الادبار نوع من التولي (قوله فتبسم ضاحكا) التبسم نوع من الضحك (قوله وتضيء في وجه الظلام الخ) هذا صدر بيت من الكامل وعجزه * كجمانة البحري سل نظامها * يصف به بقرة فالضمير في تضيء راجع اليها يعني يضيء لونها اذا تحركت في وجه الظلام ويروى في غلس الظلام والجمانة بضم الجيم وتخفيف الميم حبة تعمل من فضة كالدرة والجمع جمان والبحري بتشديد الياء آخر الحروف الغواص وسل مبني للمفعول ونظامها بكسر النون نائب فاعل وهو الخيط الذي ينظم به اللؤلؤ والدرة اذا سل منها خيطها الذي نظمت فيه كانت في غاية الانارة والاضاءة والشاهد في منيرة فانه حال مؤكدة لعاملها كما في شروح الشواهد (قوله ان عدة الشهور عند الله الخ) قال في المغني ان شهرا مؤكد لما فهم من عدة الشهور وأما بالنسبة الى عامله وهو اثنا عشر فمبين (قوله وقول أبي طالب) أي عم النبي صلى الله عليه وسلم احتج به الشيعة على اسلام أبي طالب والواو للقسم واللام للتأكيد وقد للتحقيق والباء زائدة والشاهد في قوله دينا كذا بخط العلامة ش وأبو طالب اسمه عبد مناف بن عبد المطلب (قوله والتغلبيون الخ) هو من البسيط قاله جرير يهجو به الاخطل والتغلبيون جمع تغلبي بالغين المعجمة نسبة الى بني تغلب قوم من نصارى العرب بقرب الروم ومنهم الاخطل واللام في تغلب مكسورة وفي التغلبي مفتوحة لاستثقال كسرتين مع ياء النسبة وقد تكسر قاله الجوهري والزلاء بفتح الزاي وتشديد اللام وهي خفيفة الالية ومنطيق بكسر الميم صيغة مبالغة

(ص) والمستثنى بالا من كلام تام موجب نحو فشربوا منه الا قليلا منهم فان فقد الايجاب ترجح البدل في المتصل نحو ما فعلوه الا قليل منهم والنصب في المنقطع عند بني تميم ووجب عند الحجازيين نحو ما لهم به من علم الا اتباع الظن ما لم يتقدم فيهما فالنصب نحو * ومالي الا آل أحمد شيعة * ومالي الا مذهب الحق مذهب * 115 أو فقد التمام فعلى حسب العوامل نحو وما أمرنا الا واحدة ويسمى مفرغا

(ش) من المنصوبات المستثنى في بعض أقسامه والحاصل انه اذا كان الاستثناء بالا وكانت مسبوقة بكلام تام موجب وجب بمجموع هذه الشروط الثلاثة نصب المستثنى سواء كان الاستثناء متصلا نحو قام القوم الا زيدا وقوله تعالى فشربوا منه الا قليلا منهم أو منقطعا كقولك قام القوم الا حمارا ومنه في أحد القولين قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم أجمعون الا ابليس فلو كانت المسئلة بحالها ولكن الكلام السابق غير موجب فلا يخلو اما أن يكون الاستثناء متصلا أو منقطعا فان كان متصلا جاز في المستثنى وجهان أحدهما أن يجعل تابعا للمستثنى منه على انه بدل منه بدل بعض من كل عند البصريين أو عطف نسق عند الكوفيين والثاني أن ينصب على أصل الباب وهو عربي جيد والاتباع أجود منه ونعني بغير الايجاب النفي والنهي والاستفهام مثال النفي قوله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم قرأ السبعة غير ابن عامر بالرفع على البدل من الواو في ما فعلوه وقرأ ابن عامر وحده بالنصب على الاستثناء ومثال النهي قوله تعالى ولا يلتفت منكم أحد الا امرأتك قرأ أبو عمرو وابن كثير بالرفع على الابدال من أحد وقرأ الباقون بالنصب على الاستثناء وفيه وجهان أحدهما أن يكون مستثنى من أحد

مبالغة يستوي فيه المذكر والمؤنث وهو البليغ والمراد به هنا المرأة تأتزر بحشمة تعظيم بمجيئهم او التغلبيون مبتدأ وجملة بئس الفحل فحلهم فحلا خبره وفحلهم من هذه الجملة مخصوص بالذم مبتدأ خبره بئس الفحل على أحد الاعاريب والشاهد في فحلا حيث جمع بينه وهو تمييز وبين الفاعل الظاهر للتأكيد

(والمستثنى)

فيه ما مر من الاعراب وجملة القافية كالحال والتمييز مبتدآت أخبارها محذوفة وانما عبر المصنف بالمستثنى لانه هو الذي من المنصوبات فلا يحوج الى تأويل بخلاف التعبير بالاستثناء لكن قال السعد اذا قلنا جاءني القوم الا زيدا فالاستثناء يطلق على اخراج زيد وعلى زيد المخرج وعلى لفظ زيد المذكور بعد لفظ الا وعلى مجموع لفظ الا زيدا وبهذه الاعتبارات اختلفت العبارات في تفسيره فيجب أن يحمل كل تفسير على ما يناسب من المعاني اه *(فائدة)* قال في التلويح قد اشتهر فيما بينهم أن الاستثناء حقيقة في المتصل مجاز في المنقطع والمراد صيغ الاستثناء وأما لفظ الاستثناء فحقيقة اصطلاحية في القسمين بلا نزاع ثم انكر على صدر الشريعة أن لفظ الاستثناء مجاز في المنقطع اه يس (قوله فشربوا منه الا قليلا منهم) فان قلت يشكل على التمثيل لوجوب النصب بذلك قراءة بعضهم الا قليل بالرفع واجيب بانها في معنى فلم يكونوا منه بدليل فمن شرب منه فليس مني ففيه النفي تقديرا او بأن وجوب النصب هو الاكثر فلا ينافي انه يجوز اتباع المؤخر في لغة حكاها أبو حيان وخرج عليها هذه الآية (قوله في المنقطع) هو الذي لا يكون بعض المستثنى منه عكس المتصل السابق وتفسير بعضهم المنقطع بانه من غير جنس المستثنى منه فاسد كما نبه عليه ابن مالك لان قول القائل جاء بنوك الا ابن زيد منقطع مع انه من جنس الاول ويجاب بانه جرى على الغالب لان كل استثناء من غير الجنس منقطع ومن الجنس يحتمل الانقطاع والاتصال أفاده بعضهم (قوله في أحد القولين) هو الصحيح ومقابله أنه متصل بناء على ان ابليس لعنه الله من الملائكة (قوله بدل بعض من كل) هو كما قال بعضهم يجوز فيه مخالفة الثاني للاول فاندفع رد ثعلب بأنه كيف يكون بدلا وهو موجب ومتبوعه منفي اه يس (قوله أو عطف نسق الخ) أي لان الا عندهم من حروف العطف في باب الاستثناء خاصة وهي بمنزلة لا العاطفة في ان ما قبلها مخالف لما بعدها واعترض مذهبهم بانها لو كانت عاطفة لم تباشر العامل في نحو ما قام الا زيد لان ذلك شأن حروف العطف وأجاب المصنف بانها لم تباشره تقديرا اذ الاصل ما قام أحد الا زيد

وجاءت قراءة الاكثر على الوجه المرجوح لان مرجع القراءة الرواية لا الرأى والثانى أن يكون مستثنى من أحد فعلى هذا يكون النصب واجبا ومثال الاستفهام قوله تعالى ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون قرأ الجميع بالرفع على الابدال من الضمير فى يقنط ولو قرئ الا الضالين بالنصب على الاستثناء لجاز ولكن القراءة سنة متبعة وان كان الاستثناء منقطعا فاهل الحجاز يوجبون النصب فيقولون ما فيها أحد الا حمارا و بلغتهم جاء التنزيل قال الله تعالى مالهم به من علم الا اتباع الظن و بنو تميم يجيزون النصب والابدال و يقرؤن الا اتباع الظن بالرفع على انه بدل من العلم باعتبار الموضع ولا يجوز أن يقرا بالخفض على الابدال منه باعتبار اللفظ لان الخافض له من الزائدة واتباع الظن معرفة موجبة ومن الزائدة لا تعمل الا فى النكرات المنفية او المستفهم عنها وقد اجتمعا فى قوله تعالى ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور واذا تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه مطلقا أى سواء كان الاستثناء منقطعا نحو ما فيها الا حمارا أحد أو متصلا نحو ما قام الا زيدا القوم قال الكميت

* وما لى الا آل أحمد شيعة *
وما لى الا مشعب الحق مشعب

وانما امتنع الاتباع فى ذلك لان التابع لا يتقدم على المتبوع وان كان الكلام السابق على الا غير تام ونعنى به أن لا يكون المستثنى منه مذكورا فان الاسم المذكور الواقع بعد الا يعطى ما يستحقه لو لم توجد الا فيقال ما قام الا زيد بالرفع كما يقال ما قام زيد وما رايت الا زيدا بالنصب كما يقال المصنف ما رأيت زيدا وما مررت الا بزيد بالجر كما يقال ما مررت بزيد و يسمى ذلك استثناء مفرغا لان ما قبل الا قد تفرغ لطلب ما بعدها ولم يشتغل عنه بالعمل فيما يقتضيه والاستثناء فى ذلك كله من اسم عام محذوف فتقدير ما قام الا زيد ما قام احد الا زيد وهكذا الباقى (ص) و يستثنى بغير وسوى خافضين معربين باعراب الاسم الذى بعد الا و بخلا وعدا وحاشا نواصب أو خوافض وبما خلا و بما عدا وليس ولا يكون نواصب

(قوله وجاءت قراءة الاكثر على الوجه المرجوح) قال ابن الحاجب الاولى أن يقال الاكثر على الوجه المرجوح ولا باس به بل المحذور اتفاقهم على المرجوح مع ان بعض الناس قد جوز ذلك اه من خط ش (قوله يجيزون النصب والابدال الخ) أى بدل الغلط كما صرح بذلك الرضى فقال أهل الحجاز يوجبون نصب المنقطع مطلقا لان بدل الغلط غير موجود فى الفصيح من كلام العرب اه وفيه أن مثل ما رأيت القوم الا ثيابهم لو جعل الثياب بدلا كان بدل اشتمال كذا ذكره الشيخ يس (قوله ويقرؤن الا اتباع الظن الخ) لعل المراد أن مقتضى لغتهم أن يقرأ كذلك والا فالقراءة سنة متبعة كما ذكره المصنف قريبا أو أنه بلغه أنهم قرؤا ذلك قراءة شاذة بان بلغتهم عن النبى صلى الله عليه وسلم (قوله باعتبار الموضع) أى لانه فى موضع رفع اما على انه فاعل بالجار والمجرور المعتمد على النفى واما على انه مبتدأ تقدم خبره عليه اه ش (قوله من تفاوت) أى تباين وعدم تناسب وفطور أى صدوع وشقوق (قوله قال الكميت) بضم أوله مصغرا (قوله وما لى الا آل أحمد الخ) الشيعة الاعوان والمشعب كالمذهب بمعنى الطريق قيل هذا البيت مشكل لان العامل فى شيعة هو الابتداء وهو لا يعمل فى المستثنى وانما هو مستثنى من الضمير الذى فى الجار والمجرور فلم يتقدم المستثنى ورده المصنف بان الارجح جعل شيعة فاعلا لاعتماد الظرف (قوله والاستثناء فى ذلك كله من اسم) أى وهو المستثنى منه لان الا للاخراج والاخراج يقتضى مخرجا منه وقوله عام أى لتناوله المستثنى وغيره (قوله محذوف) و يجب أن يكون الاسم المحذوف مناسبا للمستثنى فى جنسه وصفته وفى الفاعلية والمفعولية ونحو ذلك فيقدر فى ما قام الا زيد ما قام انسان وفى ما لبست الا قميصا ما لبست لباسا وفى ما جاء الا ضاحكا ما جاء فى حالة من الاحوال (قوله ويستثنى بغير) أى لتضمنها معنى الا لا بحسب الاصل بل أصلها الصفة المفيدة لمغايرة مجرورها لموصوفها اما بالذات نحو مررت برجل غير زيد واما بالصفات نحو قولك دخلت بوجه غير الذى خرجت به والاصل هو الاول والثانى مجاز فان الوجه الذى يبين فيه أثر الغضب كانه غير الوجه الذى لا يكون فيه ذلك بالذات كما أن الا قد تخرج عن الاستثناء وتتضمن معنى غير فيوصف بها جمع منكر اه يس (قوله وسوى) أى لا بمعنى عدل كالتى فى قوله تعالى مكانا سوى فان هذه لا تقع استثناء ولا بمعنى قصد (قوله معربين باعراب الاسم الذى بعد الا) قال

(ش) الادوات التى يستثنى بها غير الا ثلاثة أقسام ما يخفض دائما وما ينصب دائما وما يخفض تارة وينصب اخرى فاما الذى يخفض دائما فغير وسوى تقول قام القوم غير زيد وقام القوم سوى زيد بخفض زيد فيهما وتعرب غير نفسها بما يستحقه الاسم الواقع بعد الا فى ذلك الكلام فتقول قام القوم غير زيد بنصب غير كما تقول قام القوم الا زيدا بنصب زيد وتقول ما قام القوم غير زيد وغير زيد بالنصب والرفع كما تقول ما قام القوم الا زيدا او الا زيد وتقول ما قام القوم غير حمار بالنصب عند الحجازيين وبالنصب أو الرفع عند التميميين وعلى ذلك فقس وهكذا حكم سوى خلافا لسيبويه فانه زعم انها واجبة النصب على الظرفية دائما الثانى ما ينصب فقط وهو اربعة ليس ولا يكون وما خلا وما عدا تقول قاموا ليس زيدا ولا يكون زيدا وما خلا زيدا وما عدا زيدا وفى الحديث ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر وقال لبيد

ألا كل شئ ما خلا الله باطل * وكل نعيم لا محالة زائل

وانتصابه بعد ليس ولا يكون على أنه خبرهما واسمهما مستتر فيهما وانتصابه بعد ما خلا وما عدا على أنه مفعول لهما والفاعل مستتر فيهما الثالث ما يخفض تارة وينصب اخرى وهو ثلاثة خلا وعدا وحاشا وذلك لانها تكون حروف جر وأفعالا ماضية فان قدرتها حروفا خفضت بها المستثنى وان قدرتها أفعالا نصبته بها على المفعولية وقدرت الفاعل مضمرا فيها

(ص) باب يخفض الاسم اما بحرف مشترك وهو من والى وعن وعلى وفى واللام والباء للقسم وغيره او مختص بالظاهر وهو رب ومذ ومنذ والكاف وحتى وواو القسم وتاؤه (ش) لما انتهى الكلام على ذكر المرفوعات والمنصوبات شرعت فى ذكر المجرورات وقسمت المجرورات الى قسمين مجرور بالحرف ومجرور بالاضافة وبدأت بالمجرور بالحرف لانه الاصل والحروف الجارة عشرون حرفا أسقطت منها سبعة وهى خلا وعدا وحاشا ولعل ومتى وكى ولولا وانما اسقطت الثلاثة الاول لانى ذكرتها فى الاستثناء فاستغنيت بذكرها عن اعادتها وانما أسقطت الاربعة الباقية لشذوذها وذلك لان لعل لا يجر بها الا عقيل قال شاعرهم

لعل الله فضلكم علينا * بشئ أن أمكم شريم

ومتى لا يجر بها الا هذيل قال شاعرهم يصف السحاب

شربن بماء البحر ثم ترفعت * متى لجج خضر لهن نئيج

المصنف فى حواشى الالفية فان قلت بم تفترق غير والا فى أحكام * أحدها ان نحو ما جاءنى احد غير زيد الارجح اذا أتبعت ان يكون على الوصف لا البدل وفى الا بالعكس * والثانى ان نصب تالى الا بالعامل قبلها ونصب غير على العكس * والثالث أن مستثنى غير يجوز فى تابعه مراعاة اللفظ والمعنى قلت الكلام فى غير والا المستثنى بهما لا الموصوف بهما وفى الاحكام اللفظية لا فى التوجيه اه والتسوية بين كلمة الا وكلمة غير لا بين المستثنى بهما فضلا عن تابعه كيف وقد نص على وجوب جر مستثنى غير وليس مستثنى الا كذلك (قوله ليس السن والظفر) أى ليس المنهر السن الخ (قوله قال لبيد ألا كل شئ الخ) هو لبيد بن ربيعة العامرى الصحابى رضى الله عنه توفى فى خلافة سيدنا عثمان رضى الله عنه والباطل خلاف الحق وهو هنا بمعنى الهالك ولا محالة بالفتح أى لا بد أو لا حيلة واعترض قوله وكل نعيم الخ بنعيم الجنة وأجيب بانه قاله قبل الاسلام وكان يعتقد عدم ذلك أو أنه أراد نعيم الدنيا أو أنه قابل لذلك ولم يقل شعرا بعد أن أسلم غير قوله

ما عاتب الحر الكريم كنفسه * والمرء يصلحه الجليس الصالح

وقيل هو

الحمد لله اذ لم يأتنى أجلى * حتى اكتسيت من الاسلام سربالا

(قوله والفاعل مستتر فيهما) عائد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق فاذا قلت قاموا خلا أو عدا أو حاشى زيدا فالتقدير عدا هو أى القائم زيدا وقس عليه فان لم يوجد فعل تصيد من الكلام ما يمكن عود الضمير عليه نحو القوم اخوتك ما عدا زيدا فيقدر خلا المنتسب اليك بالاخوة زيدا أو عائد على البعض المفهوم من الكل

(باب فى ذكر المخفوضات)

(قوله عشرون حرفا) صوابه أحد وعشرون حرفا لانه ذكر أربعة عشر وأسقط سبعة (قوله الا عقيل) بالتصغير وكذا هذيل (قوله لعل الله الخ) هو من الوافر والشريم المرأة المفضاة وكذا الشروم (قوله شربن بماء البحر الخ) هو من الطويل والضمير فى شربن

للسحب والباء للتبعيض أى شربن من ماء البحر اوضمن معنى روين والتضمين اشراب لفظ معنى آخر كما ذكره فى المغنى وهو احد اقوال فى التضمين المختار منها عند المحققين ان اللفظ مستعمل فى معناه الحقيقى مع حذف حال مأخوذ من اللفظ الآخر بمعونة القرينة اللفظية فمعنى يقلب كفيه على كذا اى نادما على كذا وقد يعكس كما فى يؤمنون بالغيب اى يعترفون به مؤمنين وبهذا يندفع ما قيل ان اللفظ المذكور ان كان فى معناه الحقيقى فلا دلالة على الآخر وان كان فى معنى الآخر فلا دلالة على المعنى الحقيقى وان كان فيهما لزم الجمع بين الحقيقة والمجاز كذا أفاده الشيخ يس واللجج جمع لجة وهو معظم الماء وقوله متى بمعنى من وقيل بمعنى وسط ويقال ماء أخضر لصفائه وقوله متى لجج بدل من ماء البحر فان ماء البحر الملح يرى من بعد أخضر وقوله لهن نئيج راجع لوصف السحاب فما ذكره البلوى غير ظاهر والنئيج بنون مفتوحة وهمزة مكسورة ومثناة تحتية ساكنة وجيم المر السريع مع الصوت وهذا مبنى على ما قيل من ان السحاب فى بعض الاماكن يدنو من البحر فيمتد منه خراطيم عظيمة تشرب من مائه فيكون لها صوت شديد منزعج ثم تذهب صاعدة الى الجو فيلطف ذلك الماء ويعذب باذن الله تعالى فى زمن صعودها والى هذا يشير بعضهم حيث يقول معتذرا عن هدية أرسل بها الى مخدومه

كالبحر يمطره السحاب وماله * فضل عليه لانه من مائه

قلت وهذا مذهب الحكماء والمعتزلة وهو مخالف لمذهب أهل السنة والاشاعرة فقد قال العلامة اللقانى فى شرح جوهرته ان الاحاديث دلت على ان السحاب ينشأ من شجرة مثمرة فى الجنة والمطر من بحر تحت العرش والله أعلم (قوله لا يجر بها الا ما الاستفهامية) هذا الحصر غير مراد بل يجر بها ما المصدرية وصلتها كقوله

* يراد الفتى كيما يضر وينفع * أى للضر والنفع وأن المصدرية وصلتها نحو جئت كى تكرمنى اذا قدرت أن بعدها (قوله الا الضمير) أى غير المرفوع كما مثل ولا تتعلق حينئذ بشىء وموضع مجرورها رفع بالابتداء والخبر محذوف عند سيبويه والجمهور وجعل الاخفش الضمير مبتدأ ولولا غير جارة وانما أنيب ضمير الجر عن ضمير الرفع ورد بان النيابة انما وقعت فى الضمائر المنفصلة لشبهها بالاسماء الظاهرة (قوله وهو ثلاثة الى وعلى الخ) قال الشنوانى يرد عليه رب اه قلت يمكن الجواب بان مراده ماهو ثلاثة أحرف من غير تضعيف ورب مضعفة اذ لامها وعينها من جنس واحد تأمل * (فائدة) * قد استكملت من أقسام الكلمة فانها تكون حرف جر وفعل أمر من مان يمين واسما كما فى قوله تعالى فأخرج به من الثمرات رزقا لكم فان الزمخشرى جعلها فى موضع المفعول به قال الطيبى فهى اسم وكذا فى تكون حرف جر واسما بمعنى الفم فى حالة الجر كحديث حتى ما تجعل فى فى امرأتك وفعل أمر من الوفاء بالاشباع وكذا على أفاده السيوطى قلت ثم وجدت ثلاث كلمات استعملت كذلك * الاولى الى تكون حرف جر وفعل أمر للاثنين من وأل اذا لجأ بوزن وعد واسما بمعنى النعمة * الثانية خلا تكون حرف جر وفعلا ماضيا واسما للرطب من الحشيش كما أفاده بعض شراح الالفية * الثالثة حاشا استعملت حرف جر

وفعلا

وكى لا يجر بها الا ما الاستفهامية وذلك فى قولهم فى السؤال عن علة الشئ كيمه بمعنى لمه ولولا لا يجر بها الا الضمير فى قولهم لولاى ولولاك ولولاه وهو نادر قال الشاعر

أومت بعينيها من الهودج
لولاك فى ذا العام لم أحجج

وأنكر المبرد استعماله وهذا البيت ونحوه حجة لسيبويه عليه والاكثر فى العربية لولا أنا ولولا أنت ولولا هو قال تعالى لولا أنتم لكنا مؤمنين وتنقسم الحروف المذكورة الى ما وضع على حرف واحد وهو خمسة الباء واللام والكاف والواو والتاء وما وضع على حرفين وهو أربعة من وعن وفى ومذ وما وضع على ثلاثة أحرف وهو ثلاثة الى وعلى ومنذ وما وضع على أربعة وهو حتى خاصة وتنقسم أيضا الى ما يجر الظاهر دون المضمر وهو سبعة الواو والتاء ومنذ ومذ وحتى والكاف

ورب وما يجر الظاهر والمضمر وهو البواقى ثم الذى لا يجر الا الظاهر ينقسم الى ما لا يجر الا الزمان وهو مذ ومنذ تقول ما رأيته مذ يومين أو منذ يوم الجمعة وما لا يجر الا النكرات وهو رب تقول رب رجل صالح لقيته وما لا يجر الا لفظ الجلالة وقد يجر لفظ الرب مضافا الى الكعبة وقد يجر لفظ الرحمن وهو التاء قال الله تعالى وتالله لأكيدن أصنامكم تالله لقد آثرك الله علينا وهو كثير وقالوا ترب الكعبة لأفعلن كذا وهو قليل وقالوا تالرحمن لأفعلن كذا وهو أقل وما يجر كل ظاهر وهو الباقى

(ص) أو بإضافة الى اسم على معنى اللام كغلام زيد أو من كخاتم حديد أو فى كمكر الليل وتسمى معنوية لأنها للتعريف أو التخصيص أو بإضافة الوصف الى معموله كبالغ الكعبة ومعمور الدار وحسن الوجه وتسمى لفظية لأنها لمجرد التخفيف

(ش) لما فرغت من ذكر المجرور بالحرف شرعت فى ذكر المجرور بالاضافة وقسمته الى قسمين أحدهما أن لا يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لها ويخرج من ذلك ثلاث صور احداها أن ينتفى الامران معا كغلام زيد الثانية أن يكون المضاف صفة ولا يكون المضاف اليه معمولا لتلك الصفة نحو كاتب القاضى وكاسب عياله الثالثة أن يكون المضاف اليه معمولا للمضاف وليس المضاف صفة نحو ضرب اللص وهذه الانواع كلها تسمى الاضافة فيها اضافة معنوية وذلك لأنها تفيد أمرا معنويا وهو التعريف ان كان المضاف اليه معرفة نحو غلام زيد والتخصيص ان كان المضاف اليه نكرة كغلام امرأة ثم ان هذه الاضافة على ثلاثة أقسام أحدها أن تكون على معنى فى وذلك اذا كان المضاف اليه ظرفا للمضاف نحو بل مكر الليل الثانى أن تكون على معنى من وذلك اذا كان المضاف اليه كلا للمضاف ويصح الاخبار به عنه كخاتم حديد وباب ساج بخلاف نحو يد زيد فانه لا يصح أن يخبر عن اليد بأنها زيد

وفعلا ماضيا واسم التنزيه وقلت ملغزا بذلك

يا نحاة الانام أى حروف • هى أسماء تارة ثم فعل

وقلت مجيبا

تلك من ثم فى على ذى ثلاث • جاء حقا بذاك يا صاح نقل
قلت جاءت الى لأمر المثنى • ثم حرفا واسما به الامر يعلو
وخلا حرف واسم رطب حشيش • وهو فعل وحاش فاعلم التملو

(قوله ورب) قال فى المغنى وتنفرد رب بأنها زائدة فى الاعراب دون المعنى فمحل مجرورها فى نحو رب رجل صالح عندى رفع على الابتدائية وفى نحو رب رجل صالح لقيت نصب على المفعولية وفى نحو رب رجل صالح لقيته رفع او نصب كما فى قولك هذا لقيته اه (قوله او باضافة الى اسم الخ) كذا وقع فى نسخة ش وكتب بهامشه انه يقتضى ان الاسم المضاف يخفض باضافته الى اسم آخر فكان الصواب ان يقول أو باضافة اسم كما هو كذلك فى بعض النسخ وقد يقال انه أوقع الظاهر موقع المضمر أى باضافة اليه اه ملخصا والاضافة لغة الالصاق والامالة واصطلاحا اسناد اسم الى غيره بتنزيله منزلة تنوينه (قوله الى معموله) أى ما يصح ان ينصبه او يرفعه فهو اما منصوب معنى وهو معمول اسم الفاعل او مرفوع معنى وهو معمول اسم المفعول والصفة المشبهة (قوله ظرفا للمضاف) أى حيث قصد بيان الظرفية فان اضيف الى الظرف بقصد الاختصاص والمناسبة كما فى مصارع مصر فهو بمعنى اللام لا فى كما صرح به ابن الحاجب فى الامالى ثم الظروف انما تنسب الى المصدر او ما يتضمنه فلا يلزم صحة غلام الدار بمعنى فى الدار اه يس (قوله كخاتم حديد الخ) هذان مثالان مسوقان للشرطين ألا ترى أن جنس الحديد كل للخاتم ويخبر بالحديد عن الخاتم فيقال هذا الخاتم حديد لان الاخبار عن الموصوف اخبار عن صفته وقس عليهما ما أشبههما (قوله وباب ساج) قال فى المصباح الساج ضرب عظيم من الشجر الواحدة ساجة وجمعها ساجات ولا ينبت الا بالهند ويجلب منها الى غيرها وقال الزمخشرى الساج خشب اسود رزين يجلب من الهند ولا تكاد الارض تبليه والجمع سيجان مثل نار ونيران وقال بعضهم الساج يشبه الابنوس وهو أقل سوادا منه اه (قوله بخلاف نحو يد زيد) أى فقد انتفى فيه الشرط الثانى فلا يقال هذه اليد زيد فاضافتها من اضافة الجزء للكل وهى على معنى اللام ولم يمثل لما انتفى فيه الشرط الاول ومثاله نحو يوم الخميس فانه وان صح الاخبار بالخميس عن اليوم نحو هذا اليوم الخميس لكنه ليس كلا لليوم فاضافته من اضافة المسمى الى الاسم وهى على معنى اللام ومثال ما انتفى فيه الشرطان معا ثوب

الثالث ان تكون على معنى اللام وذلك فيما بقى نحو غلام زيد ويد زيد القسم الثانى أن يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لتلك الصفة ولهذا أيضا ثلاث صور اضافة اسم الفاعل كهذا ضارب زيد الآن او غدا واضافة اسم المفعول كهذا معمور الدار الآن او غدا واضافة الصفة المشبهة باسم الفاعل كهذا رجل حسن الوجه وتسمى اضافة لفظية لانها تفيد أمرا لفظيا وهو التخفيف ألا ترى أن قولك ضارب زيد اخف من قولك ضارب زيدا وكذا الباقى ولا تفيد تعريفا ولا تخصيصا ولهذا صح وصف هديا ببالغ مع اضافته الى المعرفة فى قوله تعالى هديا بالغ الكعبة وصح مجىء ثانى حالا مع اضافته الى المعرفة فى قوله تعالى ثانى عطفه (ص) ولا تجامع الاضافة تنوينا ولا نونا تالية للاعراب مطلقا ولا أل الا فى نحو الضاربا زيد والضاربو زيد والضارب الرجل والضارب رأس الرجل ١٢٠ وبالرجل الضارب غلامه (ش) اعلم ان الاضافة لا تجتمع مع التنوين ولا مع النون التالية للاعراب ولا مع الالف واللام تقول جاءنى غلام يا هذا فتنون واذا أضفت تقول جاءنى غلام زيد فتحذف التنوين وذلك لانه يدل على كمال الاسم والاضافة تدل على نقصانه ولا يكون الشئ كاملا ناقصا وتقول جاءنى مسلمان ومسلمون فاذا أضفت قلت مسلماك ومسلموك فتحذف النون قال الله تعالى والمقيمى الصلاة انكم لذائقو العذاب الاليم انا مرسلو الناقة والاصل المقيمين ولذائقون ومرسلون والعلة فى حذف النون هى العلة فى حذف التنوين لكونها قائمة مقام التنوين وانما قيدت النون بكونها تالية للاعراب احترازا من نونى المفرد وجمع التكسير وذلك كنونى حين وشياطين فانهما متلوتان بالاعراب لا تاليان له تقول هذا حين يا فتى وهؤلاء شياطين يا فتى فتجد اعرابهما بضمة وقعة التعريف بعد النون فاذا أضفت قلت تيك حين طلوع الشمس وهؤلاء شياطين الانس باثبات النون فيهما لانهما متلوتة بالاعراب لا تالية له وأما الالف واللام فانك تقول جاء الغلام فاذا أضفت قلت جاء غلام زيد وذلك لان الالف واللام للتعريف والاضافة للتعريف فلو قلت الغلام زيد جمعت على الاسم تعريفين وذلك لا يجوز ويستثنى من مسئلة الالف واللام أن يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لتلك الصفة وفى المسئلة واحد من خمسة أمور تذكر فحينئذ يجوز أن تجمع بين الالف واللام والاضافة أحدها أن يكون المضاف مثنى نحو الضاربا زيد والثانى أن يكون جمع مذكر سالما نحو الضاربو زيد والثالث أن يكون المضاف اليه بالالف واللام نحو الضارب الرجل والرابع أن يكون المضاف اليه مضافا الى ما فيه الالف واللام نحو الضارب رأس الرجل والخامس أن يكون المضاف اليه مضافا الى ضمير عائد على ما فيه الالف واللام نحو مررت بالرجل الضارب غلامه

زيد وغلامه وحصير المسجد وقنديله ونحو ذلك فان المضاف اليه ليس كلا للمضاف ولا صالحا للاخبار به عنه فالاضافة على معنى لام الملك كما فى الاولين أو الاختصاص كما فى الاخيرين (قوله على معنى اللام وذلك فيما بقى) قال حفيد الموضح ليس المراد من قولنا ان الاضافة بمعنى اللام أو بمعنى من أن اللام أو من مقدرة وانما المراد من ذلك القصد الى أن المضاف انما عمل الجر لما فيه من معنى الحرف لان الاسماء المحضة لا حظ لها فى الاعراب وقال الجامى أخذا من الرضى واعلم أنه لا يلزم فيما هو بمعنى اللام أن يصح التصريح بها بل يكفى افادة الاختصاص الذى هو مدلول اللام فقولك يوم الاحد وعلم الفقه وشجر الاراك بمعنى اللام ولا يصح اظهار اللام فيه وبهذا الاصل يرتفع الاشكال عن كثير من مواد الاضافة اللامية ولا يحتاج فيه الى التكلفات البعيدة فى كل رجل وكل واحد اه يس (قوله وصح مجىء ثانى حالا) أى من الضمير المستتر فى يجادل من قوله تعالى ومن الناس من يجادل فى الله بغير علم (قوله ولا نونا تالية للاعراب مطلقا) أى عن التقييد بما يأتى ولا يرد على المصنف قول الشاعر • لا يزالون ضاربين القباب • باضافة ضاربين الى القباب مع عدم حذف نونه وهو جمع لانه مؤول باوجه منها أن الجمع معرب حينئذ بالفتحة على النون كمسكين لا بالواو (قوله ولا أل) أى ولا يجامع ما فيه أل وأما قولهم الثلاثة الاثواب فأل فيه زائدة أو الاثواب بدل اه يس (قوله يدل على كمال الاسم) أى عدم احتياجه (قوله تدل على نقصانه) أى لان المضاف محتاج الى المضاف اليه (قوله وذلك لا يجوز) أى جمع تعريفين والتعريفان هنا تعريف الالف واللام وتعريف الاضافة ونقضه بعضهم بأى الموصولة المضافة الى معرفة فان تعريفها على المشهور بصلتها باعتبار ما فيها من العهد واضافتها معنوية قطعا فتفيد

التعريف فى نحو جاءنى أيهم أكرمته فيجتمع تعريفان وقال الرضى انه يجوز اضافة العلم مع بقاء تعريفه اذ لا يمتنع اجتماع التعريفين اذا اختلفا كذا بخط ش قلت وقد اجيب عن أى بانها محتاجة الى تعريف جنس ما وقعت عليه والى ما يعرف عينه فالاول بالمضاف اليه والثانى بالصلة بخلاف غيرها من بقية الموصولات فانها محتاجة الى الثانى فقط فتامل

◆ (باب يعمل عمل فعله سبعة) ◆

(قوله اسم الفعل) هو ما ناب عن الفعل وليس فضلة ولا متأثرا بالعوامل قال الفاكهى تبعا لغيره والصحيح أن مدلوله لفظ الفعل أى فصه مثلا اسم للفظ اسكت قال الرضى وهذا ليس بشئ اذ العربى الخالص ربما يقول صه مع انه لم يخطر بباله لفظ اسكت وقيل مدلوله المصدر وقيل مدلوله مدلول الفعل من الحدث والزمان الا أن الفعل يدل على الزمان بالصيغة واسم الفعل بالوضع والصحيح أيضا انه لا محل له من الاعراب (قوله كهيهات) بتثليث التاء الفوقية وحكى الصاغانى فيها ستا وثلاثين لغة هيهات وأيهات وهيهاه وايهاه وهيهان وايهان كل واحدة من هذه الستة مضمومة الآخر ومفتوحته ومكسورته مع التنوين فى كل وعدمه وزاد غيره هيهاك وأيهاك وأيها وأيهاه وهيهاه وقد نظمت تلك اللغات فقلت

هيهاه أيهاه وهيهات كذا ◆ أيهات هيهان وأيهان خذا

ثلث الآخر ونون واتركا ◆ هيهاك ضم يا فتى لدلكا

ايهاك ايهاه بها سكت علم ◆ هيها وأيها ثم هيهاه ختم

وقوله ايهاه بهاء سكت أى ان الهاء فى ايهاه التى فى غير كلام الصاغانى هاء سكت وفى كلامه ليست هاء سكت فافترق الحال تامل (قوله بمعنى بعد الخ) فيه نشر على ترتيب اللف الاول للاول والثانى للثانى وبهذا تعلم ان أعجب مضارع لا أمر (قوله فهيهات هيهات الخ) الفاء للعطف والعقيق موضع بالحجاز فاعل بالاول والثانى تاكيد لم يؤت به للاسناد فلا تنازع فى العاملين خلافا لبعضهم وقوله ومن به فى محل رفع عطفا على العقيق ويروى وأهله وخل بكسر الخاء أى صديق فاعل هيهات الثالث وبالعقيق متعلق بمحذوف صفة خل والباء بمعنى فى ويجوز أن يكون حالا من الهاء فى نحاوله وجملة نحاوله فى محل رفع صفة خل من حاولت الشئ اذا أردته وهذا البيت من بحر الطويل (قوله ويكأنه لا يفلح) وى اسم فعل بمعنى أعجب والكاف حرف تعليل وان مصدرية وقد أشار الشارح الى هذا حيث قال أعجب لعدم فلاح الكافرين والعدم المذكور مأخوذ من لا النافية وهذا قول الخليل وسيبويه وقيل كأن للتشبيه والظن واعلم ان ويكأنه رسمت فى المصحف الكريم متصلة ولهذا اختلفت القراء فى الوقف فبعضهم يجوز الوقف على وى وبعضهم على ويكأن وبعضهم على ويكأنه وتفصيل ذلك فى محله (قوله واباب الخ) هو من الرجز وقوله وا اسم فعل بمعنى أعجب وبابى جار ومجرور خبر مقدم وأنت

به

(ص) ◆ باب ◆ يعمل عمل فعله سبعة اسم الفعل كهيهات وصه ووى بمعنى بعد واسكت واعجب ولا يحذف ولا يتأخر عن معموله وكتاب الله عليكم متأول ولا يبرز ضميره ويجزم المضارع فى جواب الطلبى منه نحو

◆ مكانك تحمدى أو تستريحى ◆

ولا ينصب

(ش) هذا الباب معقود للاسماء التى تعمل عمل أفعالها وهى سبعة أحدها اسم الفعل وهو على ثلاثة أقسام ما سمى به الماضى كهيهات بمعنى بعد قال الشاعر

فهيهات هيهات العقيق ومن به
وهيهات خل بالعقيق نحاوله

وما سمى به الامر كصه بمعنى اسكت وفى الحديث اذا قلت لصاحبك والامام يخطب صه فقد لغوت كذا جاء فى بعض الطرق وما سمى به المضارع كوى بمعنى أعجب قال تعالى ويكأنه لا يفلح الكافرون أى أعجب لعدم فلاح الكافرين ويقال فيه وا قال الشاعر

وا بأبى أنت وفوك الاشنب
كأنما ذر عليه الزرنب

وواها قال الشاعر واها لسلمى ثم واها واها * ياليت عيناها لنا وفاها ومن أحكام اسم الفعل أنه لا يتأخر عن معموله فلا يجوز في عليك زيدا بمعنى الزم زيدا أن يقال زيدا عليك خلافا للكسائي فانه أجازه محتجا عليه بقوله تعالى كتاب الله عليكم زاعما أن معناه عليكم كتاب الله اى الزموه وعند البصريين أن كتاب الله مصدر محذوف العامل وعليكم جار ومجرور متعلق به أو بالعامل المقدر والتقدير كتب الله ذلك كتابا عليكم ودل على ذلك المقدر قوله تعالى حرمت عليكم لان التحريم يستلزم الكتابة ومن أحكامه أنه اذا كان دالا على الطلب جاز جزم المضارع في جوابه تقول نزال نحدثك بالجزم كما تقول انزل نحدثك وقال الشاعر وقولى كلما جشأت وجاشت * مكانك تحمدى أو تستريحى فمكانك في الاصل ظرف مكان ثم نقل عن ذلك المعنى وجعل اسما للفعل ومعناه اثبتى وقوله تحمدى مضارع مجزوم في جوابه وعلامة جزمه حذف النون ومن أحكامه أنه لا ينصب الفعل بعد الفاء في جوابه لا تقول مكانك فتحمدى ولا صه فنحدثك بالنصب في الموضعين كما تقول اثبتى فتحمدى واسكت فنحدثك خلافا للكسائي وقد قدمت هذا الحكم في صدر المقدمة فلم أحتج الى اعادته هنا

(ص) والمصدر كضرب واكرام ان حل محله فعل مع ان أو ما ولم يكن مصغرا ولا مضمرا ولا محدودا ولا منعوتا قبل العمل ولا محذوفا ولا منفصولا من المعمول ولا مؤخرا عنه واعماله مضافا أكثر نحو ولولا دفع الله الناس وقول الشاعر
الا ان ظلم نفسه المرء بين
ومنونا أقيس نحو أو اطعام في يوم ذى مسغبة يتيما وبال شاذ نحو
وكيف التوقى ظهر ما أنت راكبه

(ش) النوع الثانى من الاسماء العاملة عمل الفعل المصدر وهو الاسم الدال على الحدث الجارى على الفعل كالضرب والاكرام وانما يعمل بثمانية شروط أحدها ان يصح ان يحل محله فعل مع أن أو فعل مع ما فالاول كقولك أعجبنى ضربك زيدا او يعجبنى ضربك عمرا فانه يصح أن تقول مكان الاول أعجبنى ان ضربت زيدا ومكان الثانى يعجبنى ان تضرب عمرا والثانى نحو يعجبنى ضربك زيدا الآن فهذا لا يمكن ان يحل محله أن ضربت لانه للماضى ولا ان تضرب لانه للمستقبل ولكن يجوز أن تقول في مكانه ما تضرب وتريد بما المصدرية مثلها في قوله تعالى بما رحبت وقوله تعالى ودوا ما عنتم أى برحبها وعنتكم ولا يجوز في قولك ضربا زيدا أن تعتقد ان زيدا معمول لضربا خلافا لقوم من النحويين لان المصدر هنا انما يحل محله الفعل وحده بدون ان وما تقول أضرب زيدا وانما زيدا منصوب بالفعل المحذوف الناصب للمصدر ولا يجوز في نحو مررت بزيد فاذا له صوت صوت حمار أن تنصب صوت الثانى بصوت الاول لانه لا يحل محل الاول فعل لا مع حرف مصدرى ولا بدونه

مبتدأ مؤخرا او المعنى أفديك بابى وفوك بكسر الكاف مبتدأ والاشنب صفته من الشنب بفتحتين وهو رقة الاسنان أو عذوبة فيها وخبره كانما ذر بالذال المعجمة اى فرق والزرنب على وزن جعفر نوع من النبات طيب الرائحة كرائحة الاترج وورقه كورق الطرفاء وقيل كورق الخلاف (قوله واها لسلمى الخ) هو من الرجز وواها كلمة تعجب و التى في الشواهد ليلى بدل سلمى ولهما روايتان وقوله ثم واها عطف عليه وقوله واها الاخير تأكيد والرجز الذى في شرح الشواهد نصه

واها لليلى ثم واها واها * هى المنى لو اننا نلناها
ياليت عيناها لنا وفاها * بثمن نرضى به اباها
ان اباها وابا اباها * قد بلغا في المجد غايتاها

(قوله وقولى كلما جشأت الخ) هو من الوافر وجشأت بالهمزة اى نهضت كما في الصحاح وجاشت بالالف اللينة بمعنى تحركت مأخوذ من قولهم جاشت القدر اى غلت والضميران في الفعلين عائدان على نفسه كما ذكره الشيخ ش و يس خلافا لما في الدلجونى وقوله مكانك الخ خبر عن المبتدا او هو قوله قولى الخ اى الزمى مكانك تحمدى بالشجاعة أو تستريحى من هم الدنيا بالقتل (قوله والمصدر) هو اسم الحدث الجارى على الفعل كما سيذكره الشارح فخرج اسم المصدر فانه وان دل على الحدث لكنه لا يجرى على الفعل نحو اعطيت عطاء فان المصدر هو الاعطاء (قوله كضرب واكرام) في تمثيله بذلك اشارة الى أن المصدر المزيد كاكرام يعمل عمل المصدر المجرد * (فائدة) * قد يسمى المصدر في الاصطلاح فعلا نظرا الى اللغة لانه قائم بالفاعل أو صادر عنه وقد يسمى حدثا وحدثانا بفتح الحاء والدال فيهما اسماه سيبويه بذلك كذا في التسهيل وشرحه للدمامينى (قوله مع ان) أى المصدرية وقد ذكر ابن مالك ان هذا غالب لا لازم وقد نظمت ما ذكره

المصنف

المصنف من الشروط فقلت

أعمل كفعل مصدرا بشرط أن • يكون فردا ظاهرا مكبرا
وغير محدود ومتبوع ولا • يكون محذوفا ولا مؤخرا
وغير مفصول كذا حلول أن • أو ما وفعل في محله اذكرا
وقال في التسهيل هذا غالب • فاحفظه يا صاحبي انتصرا

(قوله لان المراد أنك مررت به الخ) قد يقال الفاء في فاذا له صوت الخ تنافي ذلك لانها تفيد التعقيب اه ش ويمكن الجواب بان الفاء هنا لمجرد العطف أو لازمة زائدة على ما ذكره في المغنى (قوله مباين للفعل) أي لان صيغة المصغر ليست الصيغة التي اشتق منها الفعل ولان الجمع لا يتأتى في الفعل تأمل (قوله وعدت وكان الخلف منك سجية مواعيد الخ) هو من الطويل والسجية بالسين المهملة الطبيعة والمواعيد جمع ميعاد كموازين في جمع ميزان لا جمع موعود لان المعنى ليس عليه ولان مفعولا صفة لا يجمع جمع تكسير وأما نحو مشائيم وملاعين فشاذ فان قلت فهل يجوز أن يكون جمع الموعود بمعنى الوعد قلت مجيء المصدر على مفعول اما معدوم أو نادر وجمع المصدر على غير قياس وعرقوب بضم أوله كعصفور وهو علم منقول من عرقوب الرجل وهو ما انحنى فوق عقبها وعرقوب الوادي وهو منعطفه وهو عرقوب بن معبد بن زهير أو عرقوب بن صخر على خلاف في ذلك وكان من خبره انه وعد أخا له ثمرة نخلة وقال له ائتني اذا أطلع النخل فلما أطلع قال اذا أبلح فلما أبلح قال اذا أزهى فلما أزهى قال اذا أرطب فلما أرطب قال اذا صار تمرا فلما صار تمرا أخذه من الليل ولم يعطه شيأ فضربوا به المثل في الاخلاف قال التبريزي والناس يروون يثرب في هذا البيت بالثاء المثلثة والراء المكسورة وانما هو بالمثناة وبالراء المفتوحة موضع بقرب مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم قاله ابن الكلبي قلت وقاله أيضا أبو عبيدة وقد خولفا في ذلك قال ابن دريد اختلفوا في عرقوب فقيل هو من الاوس فيصح على هذا ان يكون بالمثلثة وبالراء المكسورة وقيل من العماليق فيكون بالمثناة وبالراء المفتوحة لان العماليق كانت من اليمامة الى وبار ويترب هنالك قال وكانت ايضا العماليق في المدينة اه وسميت المدينة يثرب باسم الذي نزلها من العماليق وهو يثرب ابن عبيد ونهى النبي صلى الله عليه وسلم أن تسمى المدينة يثرب لانه من مادة التثريب وأما قوله تعالى يا أهل يثرب فحكاية عمن قاله من المنافقين اه ملخصا من شرح بانت سعاد للمصنف رحمه الله تعالى وبه تعلم جواز الضبطين في يثرب والاقتصار على أحدهما قصور (قوله وما الحرب الخ) هو من الطويل وأعاد الضمير على الحرب في قوله عنها مؤنثا لان الحرب مؤنث سماعا والحديث المرجم اى المظنون كما في المختار وفي المصباح رجمته بالقول رميته بالفحش وقال رجما بالغيب أي ظنا من غير دليل ولا برهان اه (قوله يحابي) بحاء مهملة وفي آخره ياء مثناة من الاحياء فعل مضارع والجالد

لان المعنى يأبى ذلك لان المراد أنك مررت به وهو في حالة تصويته لانه أحدث التصويت عند مرورك به الشرط الثاني أن لا يكون مصغرا فلا يجوز أعجبني ضربيك زيدا ولا يختلف النحويون في ذلك وقاس على ذلك بعضهم المصدر المجموع فمنع اعماله حملا له على المصغر لان كلا منهما مباين للفعل وأجاز كثير منهم اعماله واستدلوا بنحو قوله

وعدت وكان الخلف منك سجية
مواعيد عرقوب أخاه بيثرب

الثالث أن لا يكون مضمرا فلا تقول ضربي زيدا حسن وهو عمرا قبيح لانه ليس فيه لفظ الفعل وأجاز ذلك الكوفيون واستدلوا بقوله

وما الحرب الا ما علمتم وذقتم
وما هو عنها بالحديث المرجم

أي وما الحديث عنها بالحديث المرجم قالوا فعنها متعلق بالضمير وهذا البيت نادر قابل للتأويل فلا يبنى عليه قاعدة الرابع أن لا يكون محدودا فلا تقول أعجبني ضربتك زيدا وشذ قوله

يحابي به الجلد الذي هو حازم
بضربة كفيه الملا نفس راكب

أعمل الضربة في الملا وأما نفس راكب فمفعول يحابي ومعناه انه عدل عن الوضوء الى التيمم وسقى الراكب الماء الذي كان معه فاحيا نفسه

الخامس أن لايكون موصوفا قبل العمل فلا يقال أعجبني ضربك الشديد زيدا فان أخرت الشديد جاز قال الشاعر ان وجدى بك الشديد أرانى * عاذرا فيك من عهدت عذولا فاخر الشديد عن الجار والمجرور المتعلق بوجدى السادس أن لايكون محذوفا وبهذا ردوا على من قال فى مالك وزيدا ان التقدير وملابستك زيدا وعلى من قال فى بسم الله ان التقدير ابتدائى بسم الله ثابت فحذف المبتدأ والخبر وأبقى معمول المبتدا وجعلوا من الضرورة قوله

هل تذكرون الى الديرين هجرتكم
ومسحكم صلبكم رحمان قربانا

لانه بتقدير وقولكم يارحمان قربانا السابع أن لايكون مفصولا عن معموله ولهذا ردوا على من قال فى يوم تبلى السرائر انه معمول لرجعه لانه قد فصل بينهما بالخبر الثامن أن لايكون مؤخرا عنه فلا يجوز أعجبنى زيدا ضربك وأجاز السهيلى تقديم الجار والمجرور واستدل بقوله تعالى لايبغون عنها حولا وقولهم اللهم اجعل لنا من امرنا فرجا ومخرجا * وينقسم المصدر العامل الى ثلاثة أقسام أحدها المضاف واعماله اكثر من اعمال القسمين الآخرين وهو ضربان مضاف للفاعل كقوله تعالى ولولا دفع الله الناس واخذهم الربا وقد نهوا عنه واكلهم أموال الناس بالباطل ومضاف المفعول كقوله

الا ان ظلم نفسه المرء بين
اذا لم يصنها عن هوى يغلب العقلا

وقوله عليه الصلاة والسلام وحج البيت من استطاع اليه سبيلا و بيت الكتاب أى كتاب سيبويه تنفى يداها الحصى فى كل هاجرة * نفى الدراهيم تنقاد الصياريف الثانى المنون واعماله أقيس من اعمال المضاف لانه يشبه الفعل بالتنكير مصدر

بالفتح فاعله اى القوى والباء فى به للسببية والضمير يرجع الى الماء يصف الشاعر مسافرا معه ماء قليل واحيا نفس راكب كاد يموت عطشا والملا بفتح الميم مقصورا التراب ونفس راكب مفعول يحاى بمعنى يحيى كما يذكره الشارح والبيت من الطويل (قوله ان لا يكون موصوفا قبل العمل) أى وأما اذا وصف بعده فيجوز وهذا التفصيل هو الصحيح من أقوال ثلاثة ثانيها جواز الوصف مطلقا ثالثها المنع مطلقا كما افاده ش (قوله ان وجدى بك الخ) وجدى مصدر مضاف لفاعله اى حبى وشوقى والعذول اللائم والبيت من الخفيف والمعنى ان عشقى وحبى الشديد جعل الذى يلوم عاذرا من فرط ما قام بى من ذلك (قوله وبهذا ردوا على من قال فى بسم الله الخ) ويمكن الجواب بان هذا من حذف العامل لا من عمل المحذوف تدبر (قوله هل تذكرون الخ) هو من البسيط والديرين تثنية دير وهو معبد النصارى وفى بعض النسخ دارين وهو بفتح الدال المهملة وبعد الالف راء مكسورة موضع فى البحر يؤتى منه بالطيب وصلبكم بالنصب مفعول مسحكم والصلب جمع صليب والمراد ذمهم بذلك والشاهد فى قوله رحمان قربانا فان رحمان منادى وهو فى محل نصب بالمصدر المحذوف والتقدير ما أشار اليه الشارح بقوله وقولكم يارحمان وقربانا مفعول لاجله أى لاجل القربان بمعنى التقرب (قوله الا ان ظلم الخ) هو من الطويل والشاهد فيه اضافة المصدر الذى هو ظلم الى المفعول وهو نفسه والمرء بالرفع فاعل ومعنى البيت ظاهر (قوله وقوله عليه الصلاة والسلام وحج البيت الخ) كذا فى بعض النسخ وهو الصواب لانه صرح بذلك فى شرح الشذور وذكر أن الاستدلال بالآية ليس بصواب بل من فيها بدل بعض من الناس أو فى موضع رفع بالابتداء على ان من موصولة ضمنت معنى الشرط أو شرطية وحذف الجزاء والجواب أى من استطاع فليحج ويؤيد الابتداء ومن كفر فان الله غنى عن العالمين وأما الحمل على الفاعلية أى جعل من فاعل المصدر ففاسد المعنى اذ يصير التقدير ولله على الناس أن يحج المستطيع فعلى هذا اذا لم يحج المستطيع يأثم الناس كلهم ويلزم عليه أن يكون وجب على كل أحد خصوص حج المستطيع وقول بعضهم يحتمل أن يكون الحديث مرويا بالمعنى فلا شاهد فيه مردود بان الاصل الرواية باللفظ فاذا قصد الرواية بالمعنى أشار الراوى لذلك بقوله قال ما معناه وفتح هذا الباب يتطرق منه عدم الاستدلال بالاحاديث على الاحكام الشرعية وهو مخالف للاجماع كما فى شروح المغنى (قوله تنفى يداها الخ) هو من البسيط ويداها فاعل تنفى بمعنى تطرد والضمير للناقة والحصى مفعول والهاجرة نصف النهار عند اشتداد الحر ونفى الدراهيم كلام اضافى منصوب على نزع الخافض أى نفيا كنفى الدراهيم والنفى

كقوله تعالى أو اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما تقديره او أن يطعم في يوم ذي مسغبة يتيما الثالث المعرف بال واعماله شاذ قياسا واستعمالا ومنه قوله عجبت من الرزق المسيء الهه * ومن ترك بعض الصالحين فقيرا أي عجبت من ان رزق المسيء الهه ومن ان ترك بعض الصالحين فقيرا (ص) واسم الفاعل كضارب ومكرم فان كان بال عمل مطلقا أو مجردا فبشرطين كونه حالا أو استقبالا واعتماده على نفي اواستفهام أو مخبر عنه أو موصوف و باسط ذراعيه على حكاية الحال خلافا للكسائي وخبير بنو لهب على التقديم والتأخير وتقديره خبير كظهير خلافا للاخفش والمثال وهو ما حوّل للمبالغة من فاعل الى فعال أو فعول أو مفعال بكثرة أو فعيل أو فعل بقلة نحو اما العسل فانا شراب

(ش) النوع الثالث من الاسماء العاملة عمل الفعل اسم الفاعل وهو الوصف الدال على الفاعل الجاري على حركات المضارع وسكناته كضارب ومكرم ولا يخلو اما ان يكون بال أو مجردا منها فان كان بال عمل مطلقا ماضيا كان أو حالا أو مستقبلا تقول جاء الضارب زيدا أمس أو الآن أوغدا وذلك لان ال هذه موصولة وضارب حال محل ضرب ان أردت المضي أو يضرب ان أردت غيره والفعل يعمل في جميع الحالات فكذا ما حل محله قال امرؤ القيس

القاتلين الملك الحلاحلا
خير معد حسبا ونائلا

وان كان مجردا منها فانما يعمل بشرطين أحدهما ان يكون بمعنى الحال أو الاستقبال لا بمعنى المضي وخالف في ذلك الكسائي وهشام وابن مضاء فاجازوا اعماله اذا كان بمعنى الماضي واستدلوا بقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد وأجيب بان ذلك على ارادة حكاية الحال ألا ترى ان المضارع يصح وقوعه هنا تقول وكلبهم يبسط ذراعيه ويدل على ارادة حكاية الحال ان الجملة حالية

مصدر مضاف الى مفعوله وهو الدراهيم جمع درهام لغة في درهم فالياء ليست للاشباع بخلاف ياء الصياريف جمع صيرف و يروى بدل الدراهيم الدنانير وقوله تنقاد بفتح أوله مصدر بمعنى النقد على وزن تفعال كترداد وترحال فاعل بنفي مضاف الى الصياريف وفيه الشاهد حيث أضيف المصدر الى مفعوله ورفع فاعله بعد (قوله مسغبة) أي مجاعة (قوله عجبت من الرزق المسيء الخ) هو من الطويل والرزق بكسر أوله اسم المرزوق وهو ما انتفع به عندنا معاشر أهل السنة خلافا للمعتزلة و بالفتح مصدر وهو المراد هنا والمسيء بالنصب مفعول له والهه بالرفع فاعل وقوله بعض بالنصب مفعول ترك والمعنى عجبت من رزق الاله للمسيء أي العاصي ومن تركه بعض الصالحين أي المطيعين فقراء ولا عجب في ذلك على ما اقتضته الحكم الالهية لا يسئل عما يفعل

●(اسم الفاعل)●

(قوله فبشرطين كونه حالا أو استقبالا) هذا هو الشرط الاول والشرط الثاني اعتماده على نفي الخ وفي المغني ان اشتراط الاعتماد وكون الوصف بمعنى الحال أو الاستقبال انما هو في العمل في المنصوب لا لمطلق العمل بدليلين أحدهما انه يصح زيد قائم أبوه أمس والثاني انهم لم يشترطوا لصحة أقائم الزيدان كون الوصف بمعنى الحال أو الاستقبال اه (قوله وتقديره خبير كظهير) هو جواب عما يرد على قوله خبير بنو لهب على التقديم والتأخير فانه يلزم عليه الاخبار بالمفرد عن الجمع وسيوضح ذلك الشارح (قوله فان كان بال) يعني الموصولة كما صرح به بعد لانه متى قدرت للتعريف اقتضى القياس ان لا يعمل شيأ كما في شرح اللمحة اه من خط ش (قوله القاتلين الملك الخ) الحلاحل بحاءين مهملتين مع ضم الاولى السيد الشجاع أو العظيم المروأة وهو مختص بالرجال لا يوصف به النساء وليس له فعل وهو مفرد وجمعه بفتح الحاء فالفرق بين الجمع والمفرد اختلاف حركته كما في القاموس والحسب الشرف ونائلا أي عطاء (قوله وابن مضاء) في القاموس المضاء كسماء تابعي (قوله فاجازوا اعماله الخ) محل الخلاف في رفعه الظاهر ونصبه المفعول به أما رفع الوصف الماضي الضمير المستتر فجائز اتفاقا (قوله على ارادة حكاية الحال) بأن يفرض ما وقع واقعا الآن قيل وانما يفعل ذلك في الماضي المستغرب كأنك تحضره المخاطب وتصوره له فيتعجب منه وقيل معنى حكاية الحال ان تقدر نفسك كأنك موجود في ذلك الزمان فتحكي الآن ما كنت تتلفظ به اذ ذاك كما في قولهم دعنا من تمرتان ورد بان المقصود بحكاية الحال حكاية المعاني الكائنة حينئذ لا الالفاظ اه يس

بالواو واو الحال وقوله سبحانه وتعالى ونقلبهم ولم يقل وقلبناهم

الشرط الثانى أن يعتمد على نفى أو استفهام او مخبر عنه أو موصوف مثال النفى قوله

خليلى ماواف بعهدى انتما

فأنتما فاعل بواف لاعتماده على النفى ومثال الاستفهام قوله

أقاطن قوم سلمى أم نووا ظعنا

ومثال اعتماده على المخبر عنه قوله تعالى ان الله بالغ أمره ومثال إعتماده على الموصوف قولك مررت برجل ضارب زيدا وقول الشاعر

انى حلفت برافعين أكفهم
بين الحطيم وبين حوضى زمزم

أى بقوم رافعين وذهب الاخفش الى انه يعمل وان لم يعتمد على شئ من ذلك واستدل بقوله

خبير بنولهب فلا تك ملغيا
مقالة لهبى اذا الطير مرت

وذلك لان بنو لهب فاعل بخبير مع ان خبير لم يعتمد وأجيب بانا نحمله على التقديم والتأخير فبنو لهب مبتدأ وخبير خبره ورد بانه لايخبر بالمفرد عن الجمع وأجيب بان فعيلا قد يستعمل للجماعة كقوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير * النوع الرابع من الاسماء التى تعمل عمل الفعل امثلة المبالغة وهى خمسة فعال وفعول ومفعال وفعيل وفعل قال الشاعر

* أخا الحرب لباسا اليها جلالها *

وقال الآخر * ضروب بنصل السيف سوق سمانها

(قوله والواو واو الحال) اذ يحسن أن يقال جاء زيد وأبوه يضحك ولا يحسن وأبوه ضحك اه خالد (قوله أو موصوف) ومنه صاحب الحال لان الحال وصف فى المعنى لصاحبها اه ش (قوله خليلى ماواف الخ) صدر بيت عجزه * اذا لم تكونا لى على من أقاطع * أى من أخاصمه وهو من الطويل وخليلى منادى وما نافية وواف مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين وأنتما فاعل به وهو محل الاستشهاد (قوله أقاطن قوم سلمى الخ) هو من البسيط صدر بيت عجزه * ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا * فالهمزة للاستفهام وقاطن مبتدأ وقوم فاعل سد مسد الخبر وهو محل الاستشهاد وقوم مضاف الى سلمى وهو مجرور بفتحة مقدرة على الالف لانه ممنوع من الصرف لوجود التانيث والقاطن الماكث بالمحل والقائم والظعن الارتحال يقال ظعن عن البيت من باب نفع ارتحل عنه (قوله انى حلفت برافعين الخ) هو من الكامل والشاهد فى قوله رافعين قال فى المصباح الحطيم حجر مكة وزمزم اسم لبئر مكة ولا ينصرف للتانيث والعلمية فيحتمل هنا أن يقرأ بالنصب ان كانت القوافى كلها منصوبة وبالجر ان كانت كذلك ويكون صرفه للضرورة أو أن المراد به البئر وهو مذكر (قوله خبير بنولهب الخ) هو من الطويل وبنو لهب بكسر اللام وسكون الهاء حى من الازد والمعنى أن بنى لهب عالمون بالزجر والعيافة فلا تلغ كلام رجل لهبى اذا زجر وعاف حين تمر عليه الطير اه شيخ الاسلام ثم لايخفى ان الوصف فى البيت لم يعمل فى منصوب وقد مر أن الشرطين انما هما لعمله فى منصوب وأما العمل فى مرفوع فلا يشترط فيه الاعتماد ولعل المصنف فى هذا الكتاب يرى أن الاعتماد شرط لعمله مطلقا وان خالفه فى المغنى كما علم مما تقدم قال العلامة الشيخ يس واعلم أن حمل البيت على التقديم والتاخير لابد منه لان المرفوع انما يسد مسد الخبر اذا اعتمد على مافى المغنى فالبيت من مشكلات باب المبتدا والخبر لامن مشكلات باب الفاعل اه (قوله فهو كقوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير) يعنى ان فعيلا يستوى فيه المفرد وغيره كما فى قوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير قال الشيخ خالد وفعيل على وزن المصدر والمصدر يخبر به عن المفرد والمثنى والجمع فاعطى حكم ماهو على زنته اه وقد اعترض قياس ماذكر على الآية بان الملائكة جمع تكسير فيؤول بالجماعة وهو مفرد مؤنث وهو قد يخبر عنه بفعيل كما فى ان رحمة الله قريب من المحسنين وبنو لهب أجرى مجرى جمع المذكر السالم وهو لايراعى تانيثه المترتب على افراده فتامل (قوله أخا الحرب الخ) أخا بالنصب على الحال من ضمير المتكلم فى البيت قبله والمراد بأخا الحرب الملازم لها ولباسا منصوب أيضا على الحال وفيه الشاهد حيث عمل النصب فى قوله جلالها لاعتماده على الموصوف وهو ذو الحال والجلال بكسر الجيم جمع جل وهو فى الاصل مايلبس للدابة استعير للدروع وهذا شطر بيت من الطويل تمامه

وليس بولاج الخوالف أعقلا * والاعقل بالقاف هو الذى تضطرب رجلاه من الفزع

(قوله ضروب بنصل السيف الخ) صدر بيت من الطويل من قصيدة طويلة رثى بها

الشاعر

* وقال انه لمنحار بوائكها والله سميع دعاء من دعا وقال الشاعر

أتانى انهم مزقون عرضى * جحاش الكرملين لهم فديد

وأكثر الخمسة استعمالا الثلاثة الاول واقلها استعمالا الاخيران وكلها تقتضى تكرار الفعل فلا يقال ضراب لمن ضرب مرة واحدة وكذا الباقى وهى فى التفصيل والاشتراط كاسم الفاعل سواء واعمالها قول سيبويه وأصحابه وحجتهم فى ذلك السماع والحمل على أصلها وهو اسم الفاعل لانها محوّلة عنه لقصد المبالغة ولم يجز الكوفيون اعمال شىء منها لمخالفتها الاوزان المضارع واحناه وحملوا نصب الاسم الذى بعدها على تقدير فعل ومنعوا تقديمه عليها ويرد عليهم قول العرب أما العسل فانا شراب ولم يجز بعض البصريين اعمال فعيل وفعل وأجاز الجرمى اعمال فعل دون فعيل لانه على وزن الفعل كعلم وفهم (ص) واسم المفعول كمضروب ومكرم ويعمل عمل فعله وهو كاسم الفاعل (ش) النوع الخامس من الاسماء التى تعمل عمل الفعل اسم المفعول كمضروب ومكرم وهو كاسم الفاعل فيما ذكرنا تقول جاء المضروب عبده فترفع العبد بمضروب على أنه قائم مقام فاعله كما تقول جاء الذى ضرب عبده ولا يختص اعمال ذلك بزمان بعينه لاعتماده على الالف واللام وتقول زيد مضروب عبده فتعمله فيه ان اردت به الحال او الاستقبال ولا يجوز ان تقول مضروب عبده وانت تريد الماضى خلافا للكسائى ولا ان تقول مضروب الزيدان لعدم الاعتماد خلافا للاخفش .

(ص) والصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدى لواحد وهى الصفة المصوغة لغير تفضيل لافادة الثبوت كحسن وظريف وطاهر وضامر ولا يتقدمها معمولها ولا يكون أجنبيا ويرفع على الفاعلية أو الابدال وينصب على التمييز او التشبيه بالمفعول به والثانى يتعين فى المعرفة ويخفض بالاضافة (ش) النوع السادس من الاسماء العاملة عمل الفعل الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدى لواحد وهى الصفة المصوغة لغير تفضيل لافادة نسبة الحدث الى موصوفها دون افادة الحدوث مثال ذلك حسن فى قولك مررت برجل حسن الوجه فحسن صفة لان الصفة ما دل على حدث وصاحبه وهذه كذلك وهى مصوغة لغير تفضيل قطعا لان الصفات الدالة على التفضيل هى الدالة على مشاركة وزيادة كأفضل وأعلم وأكثر وهذه ليست كذلك وانما صيغت لنسبة الحدث الى موصوفها وهو الحسن وليست مصوغة لافادة معنى الحدوث وأعنى بذلك أنها تفيد أن الحسن فى المثال المذكور ثابت لوجه الرجل وليس بحادث متجدد وهذا بخلاف اسمى الفاعل والمفعول فانهما يفيدان الحدوث والتجدد ألا ترى أنك تقول مررت برجل ضارب عمرا

الشاعر امية بن المغيرة المخزومى وتمامه * اذا عدموا زادا فانك عاقر * ونصل السيف حديدته والسوق بضم السين جمع ساق بالالف أو بالهمز والسمان جمع سمينة وأراد بها السوق السمان وعاقر بالقاف من العقر وهو الجرح والمراد به هنا الذبح واذا فى البيت شرطية وعدموا فعل الشرط وجملة فانك عاقر جوابها والعامل فى اذا محذوف دل عليه عاقر أى اذا عدموا زادا عقرت افاده العينى (قوله وقال انه لمنحار بوائكها الخ) أى وقال القائل من العرب وليس المراد انه شعر وان أوهمه ظاهر السياق والمنحار بالحاء المهملة مبالغة فى ناحر والبوائك جمع بائكة وهى السمينة الحسناء من النوق (قوله أتانى انهم مزقون الخ) قائله هو زيد الخيل سمى بذلك لانه كان له خمسة افراس مشهورة فأضيف اليها وقد غير النبى صلى الله عليه وسلم اسمه الى زيد الخير بالراء وهو من الوافر والشاهد فى نصب عرضى بمزقون جمع مزق بالزاى مبالغة فى مازق لاعتماده على اسم ان المفتوحة على الفاعلية لاتانى وعرض الرجل جانبه الذى يصونه من نفسه وحسبه ويحامى عنه وجحاش جمع جحش وهو الحمار الصغير خبر مبتدإ محذوف اى هم جحاش والكرملين بكسر الكاف وفتح اللام اسم موضع والفديد التصويت وفى الكلام تشبيه بليغ لهؤلاء القوم بالجحاش الكائنة فى هذا الموضع او استعارة على الخلاف فى نحوه (قوله ويرد عليهم) أى فى الوجهين اما الاول فان العسل مفعول لشراب مقدم عليه وأما الثانى فلان هذا الموضع لا يصلح فيه تقدير فعل لانه لا يفصل بين اما والفاء بجملة فعلية غير شرطية اه ش

* (الصفة المشبهة) *

(قوله المصوغة) بمعنى المأخوذة (قوله وضامر) الضمور الهزال وخفة اللحم (قوله ما دل على حدث) المراد بالحدث المعنى القائم بالذات اه ش (قوله فانهما يفيدان الحدوث والتجدد) المراد بالتجدد هنا الحدوث لا التقضى شيأ فشيأ فان الصحيح انه ليس

فتجئ ضاربا مفيدا لحدوث الضرب وتجدده وكذلك مررت برجل مضروب والحاصل أن هذه الصفة مشبهة لانها كان أصلها أنها لاتنصب لكونها مأخوذة من فعل قاصر ولكونها لم يقصد بها الحدوث فهي مباينة للفعل ولكنها اشبهت اسم الفاعل فاعطيت حكمه في العمل ووجه الشبه بينهما أنها تؤنث وتثنى وتجمع فتقول حسن وحسنة وحسنات وحسنتان وحسنون وحسنات كما تقول في اسم الفاعل ضارب وضاربة وضاربان وضاربتان وضاربون وضاربات وهذا بخلاف اسم التفضيل كما علمت كأكثر فانه لايثنى ولايجمع ولايؤنث اى في غالب أحواله فلهذا لايجوز أن يشبه باسم الفاعل وقولى المتعدى الى واحد اشارة الى انها لاتنصب الا اسما واحدا ولم يشبه باسم المفعول لانه لايدل على حدث وصاحبه كاسم الفاعل ولان مرفوعها فاعل كاسم الفاعل ومرفوعه نائب واعلم ان الصفة المشبهة تخالف اسم الفاعل في أمور احدها انها تارة لاتجرى على حركات المضارع وسكناته وتارة تجرى فالاول كحسن وظريف ألا ترى انهما لايجاريان يحسن ويظرف والثانى نحو ضامر وطاهر ألا ترى انهما يجاريان يطهر ويضمر والقسم الاول هو الغالب حتى ان في كلام بعضهم انه لازم وليس كذلك وقد نبهت على ان عدم المجاراة هو الغالب بتقديمي مثال مالايجارى وهذا بخلاف اسم الفاعل فانه لايكون الا مجاريا للمضارع كضارب فانه مجار ليضرب فان قلت هذا منتقض بداخل ويدخل فان الضمة لاتقابل الكسرة قلت المعتبر في المجاراة تقابل حركة بحركة لا حركة بعينها فان قلت كيف تصنع بقائم ويقوم فان ثانى قائم ساكن وثانى يقوم متحرك قلت الحركة في ثانى يقوم منقولة من ثالثه والاصل يقوم كيدخل فنقلت لعلة تصريفية الثانى انها تدل على الثبوت واسم الفاعل يدل على الحدوث * الثالث ان اسم الفاعل يكون للماضى والحال والمستقبل وهى لاتكون للماضى المنقطع ولا لما لم يقع وانما تكون للحال الدائم وهذا هو الاصل في باب الصفات وهذا الوجه ناشئ عن الوجه الثانى والاوجه الثلاثة مستفادة مما ذكرت من الحد ومن الامثلة * الرابع أن معمولها لايتقدم عليها لاتقول زيد وجهه حسن بنصب الوجه ويجوز في اسم الفاعل ان تقول زيد أباه ضارب وذلك لضعف الصفة لكونها فرعا عن فرع فانها فرع عن اسم الفاعل الذى هو فرع عن الفعل بخلاف اسم الفاعل فانه قوى لكونه فرعا عن اصل وهو الفعل * الخامس ان معمولها لايكون أجنبيا بل سببيا ونعنى بالسبب واحدا من امور ثلاثة الاول ان يكون متصلا بضمير الموصوف نحو مررت برجل حسن وجهه الثانى ان يكون متصلا بما يقوم مقام ضميره نحو مررت برجل حسن الوجه لان أل قائمة مقام الضمير المضاف اليه الثالث ان يكون مقدرا معه ضمير الموصوف كمررت برجل حسن وجها اى وجها منه ولا يكون اجنبيا لاتقول مررت برجل حسن عمرا وهذا بخلاف اسم الفاعل فان معموله يكون سببيا كمررت برجل ضارب اباه ويكون اجنبيا كمررت برجل ضارب عمرا ولمعمول الصفة المشبهة ثلاثة احوال أحدها الرفع نحو مررت برجل حسن وجهه وذلك على ضربين احدهما الفاعلية وهو متفق عليه وحينئذ فالصفة خالية من الضمير لانه لايكون للشئ فاعلان والثانى الابدال من ضمير مستتر في الوصف اجاز ذلك الفارسى وخرج عليه قوله تعالى جنات عدن مفتحة لهم الابواب فقدر في مفتحة ضميرا مرفوعا على النيابة عن الفاعل

داخلا في مفهوم الفعل وضعا بل يفهم من خصوص الحدث أو المقام وقد يقصد في المضارع الدوام التجددى اهـ ش (قوله كان أصلها الخ) أى كان حقها الخ (قوله فانه لايثنى ولايجمع) وذلك لان أصل استعماله أن يكون معه من وهو مادام مع من لايثنى ولايجمع ولايؤنث (قوله لايجاريان يحسن الخ) أى لايتقابلان في الحركات (قوله لاحركة بعينها) فهو وزن عروضى لاتصريفى (قوله وانما تكون للحال الدائم) قال المصنف وأعنى به الماضى المستمر الى زمان الحال اهـ وهو جمع بين قول ابن السراج انها للحال وقول السيرافى انها للماضى وحاصله ان ابن السراج لايريد انها وجدت وقت الاخبار وان السيرافى لايريد ان الصفة انقطعت وانما يريد انها ثبتت قبل الاخبار ودامت الى وقت الاخبار قال الشيخ يس واستشكل دلالتها على الاستمرار بما صرح به أئمة المعانى من انه لادلالة للجملة الاسمية على أكثر من الثبوت وجمع بان للاسمية دلالتين لفظية على مجرد الثبوت وعقلية على الاستمرار والمنفى في كلام أهل المعانى الدلالة اللفظية والمثبت هنا العقلية لان الاصل في كل ثابت استمراره اهـ

(قوله

٢ قوله والاصل وجهه لعله في بعض النسخ وقدر الاولى مبدلة من ذلك الضمير بدل بعض من كل الوجه الثاني النصب فلا يخلو اما أن يكون نكرة كقولك وجها أو معرفة كقولك الوجه فان كان نكرة فنصبه على وجهين أحدهما أن يكون على التمييز وهو الارجح والثاني أن يكون على التشبيه بالمفعول به فان كان معرفة تعين أن يكون منصوبا على التشبيه بالمفعول به لان التمييز لا يكون معرفة خلافا للكوفيين الوجه الثالث الجر وذلك باضافة الصفة وعلى هذا الوجه ووجه النصب ففي الصفة ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية وأصل هذه الاوجه الرفع وهو دونها في المعنى ويتفرع عنه النصب ويتفرع عن النصب الخفض

(ص) واسم التفضيل وهو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة كأكرم ويستعمل بمن ومضافا لنكرة فيفرد ويذكر وبأل فيطابق ومضافا لمعرفة فوجهان ولا ينصب المفعول مطلقا ولا يرفع في الغالب ظاهرا الا في مسألة الكحل

(ش) النوع السابع من الاسماء التي تعمل عمل الفعل اسم التفضيل وهو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة نحو أفضل وأعلم وأكثر وله ثلاث حالات حالة يكون فيها لازما للافراد والتذكير وذلك في صورتين احداهما أن يكون بمن جارة للمفضول كقولك زيد افضل من عمرو والزيدان

١٧ ى افضل من عمرو والزيدون افضل من عمرو وهند افضل من عمرو والهندان افضل من عمرو والهندات افضل من عمرو ولا يجوز غير ذلك قال الله تعالى ﴿قالوا ليوسف وأخوه احب الى ابينا منا﴾ وقال الله تعالى قل ان كان آباؤكم

(قوله والاصل وجهه ٢) هذا بناء على نيابة أل مناب الضمير المضاف اليه ومذهب البصريين ان الاصل الوجه منه فالمحذوف الضمير من غير نيابة (قوله وقدر الاولى مبدلة من ذلك الضمير الخ) والرابط محذوف تقديره منها وذهب الجمهور الى ان الابواب مفعول ما لم يسم فاعله مرفوع بمفتحة وجاء أبو علي الفارسي فقال اذا كان كذلك لم يكن في ذلك ضمير يعود على الجنات حتى ترتبط الحال بصاحبها أو النعت بمنعوته بناء على أن مفتحة حال أو نعت لجنات ثم انه خرجه على ما ذكره الشارح وأورد عليه انه اذا أعرب بدلا لابد له من ضمير فما لزم الجمهور يلزمه فما كان جوابه يكون جوابهم قلت يمكن الدفع عنه بأمرين الاول انه يجري على طريق الكوفيين من جعل الرابط أل لقيامها مقام الضمير فكأنه قيل مفتحة لهم أبوابها الثاني أنه يجري على ما ذهب اليه بعض النحاة من أن بدل البعض وبدل الاشتمال لا يحتاجان الى ضمير بل الاولى فيهما ذلك كما صرح به ابن مالك في الكافية حيث قال

وكون ذي اشتمال أو بعض صحب * بضمير أولى ولكن لا يجب

(قوله بدل بعض من كل) وجعله الزمخشري بدل اشتمال قال أبو حيان لان أبواب الجنات ليست بعضا من الجنات (قوله وهو دونها) أي دون المجموع اذ من المعلوم أن الشئ لا يكون دون نفسه وانما كان دونها لان في النصب والجر اسناد الحسن الى ضمير الموصوف فيكون الموصوف بالحسن كل الذات بخلاف الرفع فان الاسناد الى الوجه فقط ووصف الكل أبلغ من وصف البعض أفاده ش وقال بعضهم في توجيه ذلك لان في النصب والجر اسناد الحسن الى ضمير موصوفها فيكون مسندا الى جملة موصوفها مجازا عن الاسناد الى جزء منه والمجاز أبلغ من الحقيقة ولا يخفاك أن قوله وهو دونها في المعنى جملة حالية من الرفع لا مدخل لها في الاصالة (قوله ويتفرع عنه النصب الخ) فاذا قلت زيد حسن وجهه فالرفع وهو الاصل على الفاعلية ثم يحول الى النصب على التشبيه بالمفعول ثم الى الجر تأمل وانما كان النصب فرعا عن الرفع لانه لا يصح اضافة الوصف لمرفوعه لانه عينه في المعنى فيلزم اضافة الشئ الى نفسه ولا يصح حذفه لعدم الاستغناء عنه فلم يبق طريق الى اضافته الى مرفوعه الا بالتحويل المذكور ثم يجر بالاضافة فرارا من اجراء وصف المتعدي لواحد مجرى المتعدي لاثنين وفي كلام الشارح نكتة لطيفة وهي أن الشكل قد يكون أصلا مع انحطاطه رتبة وقد يكون غير متأصل وهو مرفوع بها وهذا شأن الزمان فكن من أهل الامعان

(اسم التفضيل)

اعترضه المصنف في حواشي التسهيل بان الاحسن الترجمة بافعل الزيادة لانه قد يبنى لما لا تفضيل فيه نحو اجهل واجهل ويمكن أن يجاب بان هذه العبارة في الاصطلاح صارت

وأبناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فافرد في الآية الاولى مع الاثنين وفي الثانية مع الجماعة الثانية أن يكون مضافا الى نكرة فتقول زيد أفضل رجل والزيدان أفضل رجلين والزيدون أفضل رجال وهند افضل امرأة والهندان أفضل امرأتين والهندات أفضل نسوة وحالة يكون فيها مطابقا لموصوفه وذلك اذا كان بأل نحو زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضليات أو الفضل وحالة يكون فيها جائز الوجهين المطابقة وعدمها وذلك اذا كان مضافا لمعرفة تقول الزيدان أفضل القوم وان شئت قلت أفضلا القوم وكذلك في الباقي وعدم المطابقة أفصح قال الله تعالى ولتجدنهم أحرص الناس ولم يقل أحرصي بالياء وقال الله تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها فطابق ولم يقل أكبر مجرميها وعن ابن السراج انه أوجب عدم المطابقة ورد عليه بهذه الآية وأجمعوا على انه لا ينصب المفعول به مطلقا ولهذا قالوا في قوله تعالى ان ربك هو أعلم من يضل عن سبيله ان من ليست مفعولا بأعلم لانه لا ينصب المفعول ولا مضافا اليه لان أفعل بعض مايضاف اليه فيكون التقدير اعلم المضلين بل هو منصوب بفعل محذوف يدل عليه أعلم أي يعلم من يضل واسم التفضيل برفع الضمير المستتر باتفاق تقول زيد أفضل من عمرو فيكون في افضل ضمير مستتر عائد على زيد وهل يرفع الظاهر مطلقا أو في بعض المواضع فيه خلاف بين العرب فبعضهم يرفع به مطلقا فتقول مررت برجل أفضل منه أبوه فتخفض أفضل بالفتحة على انه صفة لرجل وترفع الاب على الفاعلية وهي لغة قليلة وأكثرهم (قوله يوجب رفع أفضل في ذلك على انه خبر مقدم وأبوه مبتدأ مؤخر وفاعل أفضل ضمير مستتر عائد عليه ولا يرفع أكثرهم بافعل الاسم الظاهر الا في مسئلة الكحل وضابطها ان يكون في الكلام نفي بعده اسم جنس موصوف باسم التفضيل بعده اسم مفضل على نفسه باعتبارين مثال ذلك قولهم مارأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد وقول الشاعر

مارأيت امرأ احب اليه الـبذل منه اليك يا ابن سنان

وكذلك لو كان مكان النفي استفهام كقولك هل رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد او نهي نحو لا يكن احد احب اليه الحلم منه اليك (ص) باب التوابع

اسم الدال على الزيادة أفاده ش (قوله وعشيرتكم) أي أقرباؤكم وفي قراءة وعشيراتكم بالجمع وقوله تخشون كسادها أي عدم نفاقها ورواجها (قوله جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها) جعل بمعنى صير ومفعولها الاول أكابر المضاف الى مجرميها وفي كل قرية في موضع المفعول الثاني وقول بعض المعربين ان مجرميها بدل من أكابر وبعضهم ان مجرميها مفعول أول وأكابر مفعول ثان مردود بانه يلزم على الاول جعل أفعل التفضيل مجموعا وليس فيه ألف ولام ولا هو مضاف الى معرفة وذلك لا يجوز وبانه يلزم على الثاني المطابقة في المجرد من أل والاضافة وذلك ممتنع كما قاله ابو حيان (قوله ان ربك هو أعلم من يضل) لما ذكر تعالى يضلونك عن سبيله أخبر انه اعلم العالمين بالضال والمهتدي والمعنى انه اعلم بهم وبك فانهم الضالون وأنت المهتدي ذكره في النهر (قوله فيكون التقدير) أي على تقدير الاضافة لان افعل بعض مايضاف اليه فيفيد معنى غير لائق (قوله بل هو منصوب بفعل محذوف) أي ومن موصولة وصلتها يضل (قوله مفضل على نفسه باعتبارين) أي باعتبار محلين وهما عين زيد والعين الاخرى قاله الفارضي في شرح الخلاصة (قوله مارأيت امرأ الخ) ما نافية وامرأ مفعول رأيت واحب صفته واليه حال من الضمير في احب والبذل فاعل به ومنه متعلق بالبذل واليك حال من الضمير في منه وابن سنان منادى والبيت من الخفيف والبذل هو الاعطاء

•(باب التوابع)•

جمع تابع وهو الاسم المشارك لما قبله في اعرابه مطلقا واذا اجتمعت التوابع فترتب على ما نظمه بعضهم فقال

ان التوابع ان جاءت باجمعها • ورمت تحوي من الترتيب ما نقلا
فانعت وبين وأكد وابدلن وجئ • بالعطف بالحرف تلت العلم والعملا

يتبع ما قبله في اعرابه خمسة (ش) التوابع عبارة عن الكلمات التي لا يمسها الاعراب الا على سبيل التبع لغيرها وهي خمسة النعت والتأكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل وعدها الزجاجي وغيره أربعة وأدرجوا عطف البيان وعطف النسق تحت قولهم العطف (ص) النعت وهو التابع المشتق أو المؤول به المباين للفظ متبوعه (ش) التابع جنس يشمل التوابع الخمسة والمشتق او المؤول به مخرج لبقية التوابع فانها لا تكون مشتقة ولا مؤولة به الا ترى أنك تقول في التأكيد جاء القوم أجمعون وجاء زيد نفسه وفي البيان والبدل جاء زيد أبو عبد الله وفي عطف النسق جاء زيد وعمرو فتجدها توابع جامدة وكذلك سائر أمثلتها ولم يبق الا التوكيد اللفظي فانه قد يجيء مشتقا كقولك جاء زيد الفاضل الفاضل الاول نعت والثاني توكيد لفظي فلهذا أخرجته بقولي المباين للفظ متبوعه فان قلت قد يكون التابع المشتق غير نعت مثال ذلك في البيان والبدل قولك قال أبو بكر الصديق وقال عمر الفاروق وفي عطف النسق رأيت كاتبا وشاعرا قلت الصديق والفاروق وان كانا مشتقين الا أنهما صارا لقبين على الخليفتين رضي الله عنهما لاحقين بباب الاعلام كزيد وعمرو وشاعرا في المثال المذكور نعت حذف منعوته وذلك المنعوت هو المعطوف وكذلك كاتبا ليس مفعولا في الحقيقة انما هو صفة للمفعول والاصل رأيت رجلا كاتبا ورجلا شاعرا (ص) وفائدته تخصيص أو توضيح أو مدح أو ذم او ترحم أو توكيد (ش) فائدة النعت اما تخصيص نكرة كقولك مررت برجل كاتب أو توضيح معرفة كقولك مررت بزيد الخياط أو مدح نحو بسم الله الرحمن الرحيم أو ذم نحو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم أو ترحم نحو اللهم ارحم عبدك المسكين أو توكيد نحو قوله تعالى تلك عشرة كاملة فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة (ص) ويتبع منعوته في واحد من أوجه الاعراب ومن التعريف والتنكير ثم ان رفع ضميرا مستترا تبع في واحد من التذكير والتأنيث وواحد من الافراد وفرعيه والا فهو كالفعل والاحسن جاءني رجل قعود غلمانه ثم قاعد ثم قاعدون (ش) اعلم ان للاسم بحسب الاعراب ثلاثة أحوال الرفع ونصب وجر وبحسب الافراد وغيره ثلاثة أحوال افراد وتثنية وجمع وبحسب التذكير والتأنيث حالتان وبحسب التنكير والتعريف حالتان فهذه عشرة احوال للاسم ولا يكون الاسم عليها كلها في وقت واحد لما في بعضها من التضاد الا ترى أنه لا يكون الاسم مرفوعا منصوبا مجرورا ولا معرفا منكرا ولا مفردا مثنى مجموعا ولا مذكرا مؤنثا وانما يجتمع فيه منها في الوقت الواحد أربعة أمور وهي من كل قسم واحد تقول جاءني زيد فيكون فيه الافراد والتذكير والتعريف والرفع فان جئت مكانه برجل ففيه التنكير بدل التعريف وبقية الاوجه فان جئت مكانه بالزيدان أو بالرجال ففيه التثنية أو الجمع بدل الافراد وبقية الاوجه فان جئت مكانه بهند ففيه التأنيث بدل التذكير وبقية الاوجه فان قلت رأيت زيدا او مررت بزيد ففيه النصب أو الجر بدل الرفع وبقية الاوجه ووقع في عبارة المعربين أن النعت يتبع المنعوت في اربعة من عشرة ويعنون بذلك انه يتبعه في الامور الاربعة التي يكون عليها وليس كذلك وانما حكمه أنه يتبعه في اثنين من خمسة دائما وهما واحد من اوجه الاعراب وواحد من التعريف والتنكير ولا يجوز في شيء من النعوت ان يخالف منعوته في الاعراب ولا ان يخالفه في التعريف والتنكير فان قلت هذا منتقض بقولهم هذا جحر ضب خرب فوصفوا المرفوع وهو الجحر بالمخفوض وهو خرب

(**قوله في اعرابه**) أي لفظا او تقديرا قال الفاكهي واطلاق التابع على الفعل والحرف غير المعرب مجاز اذ لا اعراب فيهما فتقع فيه التبعية اهـ فلا اعتراض على المصنف وبعضهم اجاب بان المراد اعراب سابقه ان كان له اعراب والحاصل انه لا مدخل للفعل والحرف هنا حتى يقال انهما من غير الغالب وقد توقف بعضهم في علاقة المجاز المذكور والذي يظهر انه مجاز مرسل علاقته المشابهة الصورية كما في اطلاق الاسد على الصورة الموجودة في حائط مثلا تأمل (**قوله رجلا كاتبا**) المراد به ما قابل الشاعر فهو الذي ينثر الكلام (**قوله او توكيد**) المراد به التوكيد اللغوي وهو الذي يفيد ما افاده غيره قال في شرح التوضيح ان كون النعت لغير التخصيص والايضاح انما هو بطريق العروض مجازا من استعمال الشيء في غير ما وضع له (**قوله او ذم نحو اعوذ بالله الخ**) هذا مبني على

وبقوله تعالى ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا وعدده فوصف النكرة وهي كل همزة لمزة بالمعرفة وهو الذي جمع وبقوله تعالى حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول فوصف المعرفة وهو اسم الله تعالى بالنكرة وهي شديد العقاب وانما قلنا انه نكرة لانه من باب الصفة المشبهة ولا تكون اضافتها الا في تقدير الانفصال ألا ترى أن المعنى شديد عقابه لا ينفك في المعنى عن ذلك قلت أما قولهم هذا جحر ضب خرب فاكثر العرب ترفع خربا ولا اشكال فيه ومنهم من يخفضه لمجاورته المخفوض كما قال الشاعر ٭ قد يؤخذ الجار بجرم الجار ٭ ومراده بذلك أن يناسبوا بين المتجاورين في اللفظ وان كان المعنى على خلاف ذلك وعلى هذا الوجه ففي خرب ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال الآخر بحركة المجاورة وليس ذلك بمخرج له عما ذكرناه من انه تابع لمنعوته في الاعراب كما أنا نقول ان المبتدأ والخبر مرفوعان ولا يمنع من ذلك قراءة الحسن الحمد لله بكسر الدال اتباعا لكسرة اللام ولا يمنع أيضا قولهم في الحكاية من زيدا بالنصب أو من زيد بالخفض اذا سألت من قال رأيت زيدا أو مررت بزيد وأردت أن تربط كلامك بكلامه بحكاية الاعراب وقد تبين بهذا صحة قولنا ان النعت لابد ان يتبع منعوته في اعرابه وتعريفه وتنكيره وأما حكمه بالنظر الى الخمسة الباقية وهي الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث فانه يعطى منها ما يعطى الفعل الذي يحل محله في ذلك الكلام فان كان الوصف رافعا لضمير الموصوف طابقه في اثنين منها وكملت له حينئذ الموافقة في اربعة من عشرة كما قال المعربون تقول مررت برجلين قائمين وبرجال قائمين وبامرأة قائمة وبامرأتين قائمتين وبنساء قائمات كما تقول في الفعل مررت برجلين قاما وبرجال قاموا وبامرأة قامت وبامرأتين قامتا وبنساء قمن وان كان الوصف رافعا لاسم ظاهر فان تذكيره وتأنيثه على حسب ذلك الاسم الظاهر لا على حسب المنعوت كما أن الفعل الذي يحل محله يكون كذلك انه تقول مررت برجل قائمة أمه فتؤنث الصفة لتأنيث الام ولا تلتفت لكون الموصوف مذكرا لانك تقول في الفعل قامت امه وتقول في عكسه مررت بامرأة قائم ابوها فتذكر الصفة لتذكير الاب ولا تلتفت لكون الموصوف مؤنثا لانك تقول في الفعل قام ابوها قال الله تعالى ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها ويجب افراد الوصف ولو كان فاعله مثنى أو مجموعا كما يجب ذلك في الفعل فتقول مررت برجلين قائم أبواهما وبرجال قائم آباؤهم كما تقول قام ابواهما وقام آباؤهم ومن قال قاما أبواهما واكلوني البراغيث ثنى الوصف وجمعه جمع السلامة فقال قائمين ابواهما وقائمين آباؤهم واجاز الجميع ان تجمع الصفة جمع التكسير اذا كان الاسم المرفوع جمعا فتقول مررت برجال قيام آباؤهم وبرجل قعود غلمانه ورأوا ذلك احسن من الافراد الذي هو أحسن من جمع التصحيح

ان رجيم بمعنى مرجوم والمراد مرجوم بالشهب أما اذا أريد مرجوم باللعنة والمقت وعدم الرحمة فالصفة للتأكيد لان كل شيطان كذلك ذكره ابن عرفة ثم أورد سؤالا مشهورا حاصله أن الاستعاذة بمعنى الاستجارة وهي من باب النفي وقد تعلقت بالاخص لان الشيطان الرجيم أخص من مطلق شيطان فلا يلزم من الاستعاذة من هذا الاخص الاستعاذة من مطلق شيطان وقد ذكر ذلك الشيخ يس فراجعه ان شئت زيادة على هذا (**قوله** ويل لكل همزة لمزة) ويل كلمة عذاب أو واد في جهنم والهمزة اللمزة كثير الهمز واللمز أي الغيبة نزلت فيمن كان يعتاب النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين نحو أمية بن خلف والوليد بن المغيرة وغيرهما كما في الجلالين (**قوله** قلت أما قولهم الخ) لم يتعرض الشارح لجواب غير هذا وحاصل الجواب عن الآية الاولى أن الذي بدل لا نعت أو انه نعت مقطوع وقد نص الرضي على جواز مخالفة النعت المقطوع للمنعوت تعريفا وتنكيرا وعن الثانية أن شديد العقاب صفة لما قبله على تقدير أل وحذفت للازدواج او انه بدل وكذا جميع ما قبله كما أفاده الزمخشري ونقله المصنف في المغني (**قوله** قد يؤخذ الجار بجرم الجار) الجرم بالضم الذنب (**قوله** قراءة الحسن) أي البصري وهي شاذة وقد قرئ شاذا أيضا بضم اللام اتباعا لضمة الدال (**قوله** وقد تبين بهذا صحة قولنا الخ) قد علمت

(ص) ويجوز قطع الصفة المعلوم موصوفها حقيقة أو ادعاء رفعا بتقدير هو ونصبا بتقدير أعني أو أمدح أو أذم أو أرحم

(ش) اذا كان الموصوف معلوما بدون الصفة جاز لك في الصفة الاتباع والقطع مثال ذلك في صفة المدح الحمد لله الحميد أجاز فيه سيبويه الجر على الاتباع والنصب بتقدير أمدح والرفع بتقدير هو وقال سمعنا بعض العرب يقول الحمد لله رب العالمين بالنصب فسألت عنها يونس فزعم انها عربية اهـ ومثاله في صفة الذم وامرأته حمالة الحطب قرأ الجمهور بالرفع على الاتباع وقرأ عاصم بالنصب على الذم ومثاله في صفة الترحم مررت بزيد المسكين يجوز فيه الخفض على الاتباع والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير أرحم ومثاله في صفة الايضاح مررت بزيد التاجر يجوز فيه الخفض على الاتباع والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير أعني ولا فرق في جواز القطع بين ان يكون الموصوف معلوما حقيقة أو ادعاء فالاول مشهور وقد ذكرنا امثلته والثاني نص عليه سيبويه في كتابه فقال وقد يجوز أن تقول مررت بقومك الكرام يعني بالنصب أو بالرفع اذا جعلت المخاطب كأنه قد عرفهم ثم قال نزلتهم هذه المنزلة وان كان لم يعرفهم انتهى

(ص) والتوكيد وهو اما لفظي نحو

* أخاك أخاك ان من لا أخا له *

ونحو

أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس

ونحو

* لا لا أبوح بحب بثنة انها *

وليس منه دكا دكا وصفا صفا

(ش) الثاني من التوابع التوكيد ويقال فيه ايضا التأكيد بالهمزة وبابدالها ألفا على القياس في نحو فاس وراس وهو ضربان لفظي ومعنوي والكلام الآن في اللفظي وهو اعادة اللفظ الاول بعينه سواء كان اسما كقوله

أخاك أخاك ان من لا أخا له * كساع الى الهيجا بغير سلاح

واعراب أخاك الاول باضمار احفظ أو الزم أو نحوهما والثاني تأكيد له أو فعلا كقوله فأين الى أين النجاة ببغلتي * أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس وتقدير البيت فأين تذهب الى أين النجاة ببغلتي فحذف الفعل العامل في أين الاولى وكرر الفعل والمفعول في قوله أتاك أتاك واللاحقون فاعل بأتاك الاول ولا فاعل للثاني لانه انما ذكر لتأكيد لا ليسند لشيء وقيل انه فاعل بهما معا وذلك لانهما لما اتحدا لفظا ومعنى نزلا منزلة الكلمة الواحدة وقيل انهما تنازعا قوله اللاحقون ولو كان كذلك لزم ان يضمر في أحدهما فكان يقول أتوك أتاك اللاحقون على اعمال الثاني وأتاك أتوك على اعمال الاول وقوله احبس احبس تكرير للجملة لان الضمير المستتر في الفعل في قوة الملفوظ به أو حرفا كقوله

لا لا أبوح بحب بثنة انها * أخذت علي مواثقا وعهودا

انه لم يذكر الجواب عن مخالفة المنعوت للنعت تعريفا وتنكيرا فلم يتبين جوابه في الآيتين وقد ذكرنا الجواب عنهما فيما سبق (قوله أعني أو أمدح) قال ابن مالك في شرح العمدة اذا كان النعت متعينا وقطعت الى النصب لم تقدر أعني بل أذكر وهو حسن اهـ دماميني

•(والتوكيد)•

هو بالواو أفصح من التأكيد بالهمزة وفي المؤكد بكسر الكاف من اطلاق المصدر وارادة اسم الفاعل فهو مجاز مرسل والداعي الى ذلك ان الكلام في التوابع والذي منها انما هو المؤكد لا المعنى المصدري كذا قيل وقد يقال ان هذه العبارة أعني التوكيد صارت علما على المؤكد فتأمل (قوله وهو اعادة اللفظ) أي معاد اللفظ حقيقة مثل جاء زيد زيد أو حكما مثل ضربت أنت فان ذلك في حكم اعادة اللفظ الاول (قوله أخاك أخاك الخ) الشاهد في أخاك أخاك ونصبهما على الاغراء والهيجا الحرب تمد وتقصر وهي في البيت مقصورة لانه من الطويل (قوله فأين الى أين الخ) هو من الطويل والفاء للعطف وأين للاستفهام وأين الثانية كذلك والجار متعلق بمحذوف أي الى أين تذهب والنجاء بالمد الاسراع مبتدأ خبره الى أين المتقدم عليه وفي قوله أتاك أتاك توكيد الفعل بالفعل واللاحقون فاعل بالاول لا بالثاني وروي اللاحقوك بالاضافة الى كاف الخطاب وسقوط النون واحبس فعل أمر وفاعله مستتر وجوبا ومفعوله محذوف تقديره نفسك وجملة احبس الثاني توكيد للاول وانما كان جملة لانه فعل أمر وفاعله مستتر وجوبا فقد علمت من هذا ان الشاهد انما هو في قوله أتاك أتاك واما احبس احبس فليس محل الشاهد لانه من توكيد الجملة تأمل (قوله لا لا أبوح بحب بثنة الخ) هو من الكامل والشاهد في تكرار لا التي لنفي الجنس للتوكيد وباح بسره أي أظهره وأفشاه وبثنة بفتح

وليس من تأكيد الاسم قوله تعالى كلا إذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا خلافا لكثير من النحويين لانه جاء في التفسير أن معناه دكا بعد دك وأن الدك كرر عليها حتى صارت هباء منبثا وان معنى صفا صفا انه تنزل ملائكة كل سماء فيصطفون صفا بعد صف محدقين بالجن والانس وعلى هذا فليس الثاني فيهما تأكيدا للاول بل المراد به التكرير كما يقال علمته الحساب بابا بابا وكذلك ليس من تأكيد الجملة قول المؤذن الله أكبر الله أكبر خلافا لابن جني لان الثاني لم يؤت به لتأكيد الاول بل لانشاء تكبير ثان بخلاف قوله قد (١٣٤) قامت الصلاة قد قامت الصلاة فان الجملة الثانية خبر جيء به لتأكيد الخبر الاول

(ص) أو معنوي وهو بالنفس والعين مؤخرة عنها ان اجتمعتا ويجمعان على أفعل مع غير المفرد وبكل لغير مثنى ان تجزأ بنفسه أو بعامله وبكلا وكلتا له ان صح وقوع المفرد موقعه واتحد معنى المسند ويضفن لضمير المؤكد وباجمع وجمعاء وجمعهما غير مضافة

(ش) النوع الثاني التأكيد المعنوي وهو بالفاظ محصورة منها النفس والعين وهما لرفع المجاز عن الذات تقول جاء زيد فيحتمل مجيء ذاته ويحتمل مجيء خبره أو كتابه فاذا قلت نفسه ارتفع الاحتمال الثاني ولا بد من اتصالهما بضمير عائد على المؤكد ولك أن تؤكد بكل منهما وحده وأن تجمع بينهما بشرط ان تبدأ بالنفس تقول جاء زيد نفسه او جاء زيد عينه او جاء زيد نفسه عينه ويمتنع جاء زيد عينه نفسه ويجب افراد النفس والعين مع المفرد وجمعهما على وزن افعل مع التثنية والجمع تقول جاء الزيدان أنفسهما أعينهما والزيدون أنفسهم أعينهم والهندات أنفسهن أعينهن ومنها كل وهي كالعين لرفع احتمال ارادة الخصوص بلفظ العموم تقول جاء القوم فيحتمل مجيء جميعهم ويحتمل مجيء بعضهم وانك عبرت بالكل عن البعض فاذا قلت كلهم رفعت هذا الاحتمال وانما يؤكد بها بشروط أحدها ان يكون المؤكد بها غير مثنى وهو المفرد والجمع الثاني ان يكون متجزئا بذاته أو بعامله فالاول كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم أجمعون والثاني كقولك اشتريت

الباء الموحدة وسكون الثاء المثلثة وفتح النون اسم محبوبة الشاعر والمواثق جمع موثق كموعد ومواعد بمعنى الميثاق وعهود جمع عهد عطف تفسير (قوله وليس من تأكيد الاسم قوله تعالى كلا اذا دكت الارض الخ) وقيل انه توكيد وعليه أكثر النحاة وجرى عليه في الشذور في دكا دكا قال الفارضي في شرح الخلاصة انه من التأكيد لان الدك في القيامة مرة واحدة بدليل قوله تعالى وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة اه بالمعنى (قوله علمته الحساب بابا بابا) قال الدماميني في باب الحال قال الزجاج انتصب الثاني على انه توكيد والحال هو الاول فكأنه رأى بابا الاول بمعنى مرتبا فجعل الثاني تأكيدا ولا يرد أن الثاني غير صالح للسقوط فهو مؤسس لان له أن يقول انما التزم ذكره وان كان تأكيدا لانه ذكره امارة على المعنى الذي قصد بالاول ورب شيء لا يلزم ابتداء ثم يلزم لعارض اه ومنه يؤخذ الجواب عمن قال ان الثاني ههنا من التوكيد اللفظي بان يقال دكا الاول بمعنى دكا متكررا وصفا الاول بمعنى صفوفا كثيرة والثاني منهما تأكيد جعل أمارة على المقصود بالاول فلذا التزم اه يس (قوله ويجمعان على أفعل) احترز به عن جمع الكثرة كنفوس وعيون وعن جمع القلة على غير أفعل كأعيان جمع عين فلا يؤكد بشيء منهما اه ش (قوله وهو بالفاظ محصورة) أي معدودة محدودة (قوله لرفع المجاز عن الذات) أي لرفع احتمال المجاز أي التجوز عن الذات أي عن اسم الذات بدليل قوله بعد ارتفع الاحتمال ويفهم من كلامه أن احتمال التجوز يرتفع وهو ظاهر كلامهم وذهب جمع منهم ابن عصفور الى أن الاحتمال لم يرتفع وانما ضعف وهو وجيه جدا واعلم ان المجاز المرفوع يحتمل انه التجوز بحذف مضاف ويحتمل انه المجاز في استعمال اللفظ في غير ما وضع له ويحتمل انه المجاز العقلي وهو النسبة الى غير ما هو له فتعيين بعض هذه الاحتمالات غير صحيح اه من خط ش قال الشيخ يس والاظهر في تعليل عدم رفع الاحتمال أنه مع التأكيد بالنفس والعين يجوز حمل السامع المتكلم على السهو أو الغلط ولهذا صرح السعد كالعضد بان النسيان والغلط انما يرتفعان بالتأكيد اللفظي اه (قوله ولا بد من اتصالهما بضمير) اعترض بانه يلزم منه اضافة الشيء الى نفسه وأجيب بان اضافة النفس والعين الى الضمير من اضافة العام الى الخاص تأمل ولا بد من ذكر الضمير ولا يكتفي بنيته كما افاده يس (قوله ان تبدأ بالنفس) محل التأكيد بهما

العبيد كله فان العبد يتجزأ باعتبار الشراء وان كان لا يتجزأ باعتبار ذاته ولا يجوز جاء زيد كله لانه لا يتجزأ لا بذاته ولا بعامله الثالث أن يتصل بها ضمير عائد على المؤكد فليس من التأكيد قراءة بعضهم انا كلا فيها خلافا للزمخشري والفراء ومنها كلا وكلتا وهما بمنزلة كل في المعنى تقول جاء الزيدان فيحتمل مجيئهما وهو الظاهر ويحتمل مجيء أحدهما وأن المراد احد الزيدين كما قالوا في قوله تعالى لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم ان معناه على رجل من احدى القريتين فاذا قيل كلاهما اندفع الاحتمال وانما يؤكد بهما بشروط أحدها ان يكون المؤكد بهما دالا على اثنين الثاني أن يصح حلول الواحد محلهما فلا يجوز على المذهب الصحيح أن يقال اختصم الزيدان كلاهما لانه لا يحتمل أن يكون المراد اختصم احد الزيدين فلا حاجة للتاكيد الثالث أن يكون ما أسندته اليهما غير مختلف في المعنى فلا يجوز مات زيد وعاش عمرو كلاهما الرابع أن يتصل بهما ضمير عائد على المؤكد بهما ومنها أجمع وجمعاء وجمعهما وهو أجمعون وجمع وانما يؤكد بها غالبا بعد كل فلهذا استغنت عن أن يتصل بها ضمير يعود على المؤكد تقول اشتريت العبد كله اجمع والامة كلها جمعاء والعبيد كلهم أجمعين والاماء كلهن جمع قال الله تعالى فسجد الملائكة كلهم أجمعون ويجوز التاكيد بها وان لم يتقدم كل قال الله تعالى لأغوينهم اجمعين وان جهنم لموعدهم أجمعين وفي الحديث اذا صلى الامام جالسا فصلوا جلوسا أجمعون يروى بالرفع تأكيدا للضمير وبالنصب على الحال وهو ضعيف لاستلزامه تنكيرها وهي معرفة بنية الاضافة وقد فهم من قولي أجمع وجمعاء وجمعهما أنهما لا يثنيان فلا يقال أجمعان ولا جمعاوان وهذا مذهب جمهور البصريين وهو الصحيح لان ذلك لم يسمع

(ص) وهي بخلاف النعوت لا يجوز أن تتعاطف المؤكدات ولا أن يتبعن نكرة وندر * ياليت عدة حول كله رجب * (ش) ذكرت في هذا الموضع مسئلتين من مسائل باب النعت احداهما ان النعوت اذا تكررت فانت فيها مخير بين المجيء بالعطف وتركه فالاول كقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى وكقول الشاعر

الى الملك القرم وابن الهمام * وليث الكتيبة في المزدحم

والثاني كقوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد أثيم الآية الثانية ان النعت كما يتبع المعرفة كذلك يتبع النكرة وذكرت أن الفاظ التوكيد مخالفة للنعوت في الامرين جميعا وذلك انها لا تتعاطف اذا اجتمعت لا يقال جاء زيد نفسه وعينه ولا جاء القوم كلهم وأجمعون وعلة ذلك أنها بمعنى واحد والشيء لا يعطف على نفسه بخلاف النعوت فان معانيها مختلفة وكذلك لا يجوز في الفاظ التوكيد أن تتبع نكرة لا يقال جاءني رجل نفسه لان ألفاظ التوكيد معارف فلا تجرى على النكرات

كالعين انما هو عند استعمالهما بمعنى ذات الشيء فان استعملا بمعنى آخر كاستعمال النفس بمعنى الدم نحو أرقت زيدا نفسه واستعمال العين بمعنى الجارحة نحو طرفت زيدا عينه لم يكن تأكيدا بل بدلا اه (**قوله** فليس من التأكيد قراءة بعضهم الخ) هي شاذة قال في المغني والصواب انه بدل وابدال الظاهر من ضمير الحاضر بدل كل جائز اذا كان مفيد الاحاطة نحو قمتم ثلاثتكم وبدل الكل لا يحتاج الى ضمير ويجوز في كل أن تلي العوامل اذا لم تتصل بالضمير نحو جاءني كل القوم فيجوز مجيئها بدلا بخلاف جاءني كلهم فلا يجوز الا في الضرورة هذا أحسن ما قيل في هذه القراءة وخرجها ابن مالك على أن كلا حال وفيه ضعفان تنكير كل بقطعها عن الاضافة لفظا ومعنى وهو نادر كقول بعضهم مررت بهم كلا أي جميعا وتقديم الحال على عاملها الظرفي اه (**قوله** ويجوز التأكيد بها الخ) محترز قوله يؤكد بها غالبا بعد كل الخ (**قوله** وهي معرفة بنية الاضافة) أي الى الاصل اذ الاصل في نحو رأيت النساء جمع جميعهن فحذف الضمير للعلم به (**قوله** الى الملك الخ) هو من المتقارب والقرم بفتح القاف هو السيد مستعار من قرم الابل وهو الفحل المكرم الذي اعد للضراب فقط وليث الكتيبة أي أسد الكتيبة بالمثناة الفوقية وهي الطائفة من الجيش وجمعها كتائب كما في المصباح كغيره والمزدحم بفتح الدال والحاء المهملتين أي الازدحام (**قوله** ولا تطع كل حلاف الخ) الحلاف كثير الحلف والمهين

وشذ قول الشاعر * لكنه شاقه أن قيل ذا رجب * يا ليت عدة شهر كله رجب (ص) وعطف البيان وهو تابع موضح أو مخصص جامد غير مؤول (ش) هذا الباب الثالث من ابواب التوابع والعطف فى اللغة الرجوع الى الشىء بعد الانصراف عنه وفى الاصطلاح ضربان عطف نسق وسيأتى وعطف بيان والكلام الآن فيه وقولى تابع جنس يشمل التوابع الخمسة وقولى موضح أو مخصص مخرج للتأكيد كجاء زيد نفسه ولعطف النسق كجاء زيد وعمرو وللبدل كقولك أكلت الرغيف ثلثه وقولى جامد مخرج للنعت فانه وان كان موضحا فى نحو جاءنى زيد التاجر ومخصصا فى نحو جاءنى رجل تاجر لكنه مشتق وقولى غير مؤول مخرج لما وقع من النعوت جامدا نحو مررت بزيد هذا أو بقاع عرفج فانه فى تأويل المشتق ألا ترى أن المعنى مررت بزيد المشار اليه وبقاع خشن (ص) فيوافق متبوعه (ش) أعنى بهذا أن عطف البيان لكونه يفيد فائدة النعت من ايضاح متبوعه وتخصيصه يلزمه من موافقة المتبوع فى التنكير والتذكير والافراد وفروعهن ما يلزمه فى النعت (ص) كأقسم بالله أبو حفص عمر وهذا خاتم حديد (ش) أشرت بالمثالين الى ما تضمنه الحد من كونه موضحا للمعارف ومخصصا للنكرات والمراد بأبى حفص عمر بن الخطاب رضى الله عنه وذلك فى نحو خاتم حديد ثلاثة أوجه الجر بالاضافة على معنى من والنصب على التمييز وقيل على الحال والاتباع فمن خرج النصب على التمييز قال ان التابع عطف بيان ومن خرجه على الحال قال انه صفة والاول أولى لانه جامد جمودا محضا فلا يحسن كونه حالا والصفة ومنع كثير من النحويين كون البيان تابعا للنكرة والصحيح الجواز وقد خرج على ذلك قوله تعالى ويسقى من ماء صديد

الحقير وهماز أى كثير الغيبة وقوله مشاء بنميم أى كثير النميمة وهى نقل الكلام على وجه الافساد مناع للخير أى بخيل بالمال عن الحقوق معتد أى ظالم أثيم أى آثم وقوله تعالى عتل أى غليظ جاف بعد ذلك زنيم أى دعى فى قريش وهو الوليد بن المغيرة ادعاه أبوه بعد ثمانى عشرة سنة قال ابن عباس لا نعلم ان الله وصف أحدا بما وصفه به من العيوب فألحق به عارا لا يفارقه أبدا ذكره الجلال فى تفسيره (قوله لكنه شاقه أن قيل الخ) هو من البسيط الشوق ميل النفس الى الشىء ولكن للاستدراك والهاء اسمها وجملة شاقه خبرها وأن قيل بفتح الهمزة مصدرية أى قولهم فهو فاعل شاقه وذا مبتدأ خبره رجب ويا الداخلة على ليت للتنبيه أو للنداء والمنادى محذوف التقدير يا قوم ليت والشاهد فى قوله حول حيث أكده بلفظ كل مع انه نكرة وهذا مذهب الكوفيين وجعله البصريون شاذا وكثير منهم ينشد البيت عدة شهر وصوابه حول أفاده العينى فما فى نسخ الشرح غير صواب

(عطف البيان)

هو بفتح العين مصدر بمعنى اسم المفعول أو انه صار حقيقة عرفية فى التابع المخصوص فلا تأويل (قوله موضح) أى غالبا والا فقد يكون للمدح كما جعل الزمخشرى البيت الحرام فى قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام بيانا للكعبة على جهة المدح (قوله جامد) قال فى التسهيل أو بمنزلته أى بأن كان صفة فصار علما بالغلبة كالصعق وبذلك أجاب فى المغنى عن الزمخشرى حيث قال ان ملك الناس اله الناس عطف بيان مع انهما غير جامدين وحاصل الجواب انهما أجريا مجرى الجوامد اذ يستعملان غير جاريين على موصوف وتجرى عليهما الصفة نحو اله واحد وملك عظيم (قوله وللبدل) لا يقال يشكل على خروج البدل أن كل ما جاز فيه عطف البيان جاز فيه البدل الا ما استثنى وذلك يدل على ان المقصود فيهما واحد أجيب بان جواز الامرين على مقصدين اه يس وبه يندفع اعتراض الدلجونى (قوله بقاع الخ) هو المستوى من الارض زاد بعض اللغويين الذى لا ينبت وجمعه أقواع وقيعان كما فى المصباح والعرفج بالجيم هو الخشن كما ذكره الشارح (قوله فيوافق متبوعه) مفرع على ما قبله (قوله كأقسم بالله الخ) هو بيت من مشطور الرجز قاله عرابى لا رؤبة كما زعمه ابن يعيش لانه لم يدرك أمير المؤمنين عمر الذى هو المراد بالبيت وبعده * ما مسها من نقب ولا دبر * واصل قوله ذلك انه استحمل الامام عمر وقال ان ناقتى قد نقبت فقال له كذبت ولم يحمله والنقب بفتحتين مصدر نقب البعير بكسر القاف بمعنى رق خفه والدبر بفتحتين أيضا مصدر دبر بكسر الموحدة اذا أصابته جراحة فى ظهره ونحوه (قوله والاول اولى) أى الاول من وجهى النصب وهو النصب على

وقال الشافعى فى قوله تعالى أو كفارة طعام مساكين يجوز فى طعام ان يكون بيانا أو أن يكون بدلا (ص) ويعرب بدل كل من كل ان لم يمتنع احلاله محل الاول كقوله * أنا ابن التارك البكرى بشر * وقوله * أيا أخوينا عبد شمس ونوفلا * (ش) كل اسم صح الحكم عليه بانه عطف بيان مفيد للايضاح أو التخصيص صح أن يحكم عليه بانه بدل كل من كل مفيد لتقرير معنى الكلام وتوكيده لكونه على نية تكرار العامل واستثنى بعضهم من ذلك مسئلة وبعضهم مسئلتين وبعضهم أكثر من ذلك ويجمع الجميع قولى ان لم يمتنع احلاله محل الاول وقد ذكرت لذلك مثالين أحدهما قول الشاعر * أنا ابن التارك البكرى بشر * عليه الطير ترقبه وقوعا * والثانى قول الآخر * ايا أخوينا عبد شمس ونوفلا * أعيذكما بالله ان تحدثا حربا وبيان ذلك فى الاول ان قوله بشر عطف بيان على البكرى ولا يجوز أن يكون بدلا منه لان البدل فى نية احلاله محل الاول ولا يجوز أن يقال أنا ابن التارك بشر لانه لا يضاف ما فيه الالف واللام نحو التارك الا لما فيه الالف واللام نحو البكرى ولا يقال الضارب زيد كما تقدم شرحه فى باب الاضافة وبيان ذلك فى البيت الثانى أن قوله عبد شمس ونوفلا عطف بيان على قوله أخوينا ولا يجوز أن يكون بدلا لانه حينئذ فى تقدير احلاله محل الاول فكانك قلت ايا عبد شمس ونوفلا وذلك لا يجوز لان المنادى اذا عطف عليه اسم مجرد من الالف واللام وجب أن يعطى ما يستحقه لو كان منادى ونوفلا لو كان منادى لقيل فيه يا نوفل بالضم لا يا نوفلا بالنصب فلذلك كان يجب أن يقال هنا ايا أخوينا عبد شمس ونوفل (ص) وعطف النسق بالواو (ش) الرابع من التوابع عطف النسق وقد مضى تفسير العطف فاما النسق فهو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف الآتى ذكرها ولم أحده بحد لوضوحه على أنى فسرته بقولى بالواو الخ فان معناه ان عطف النسق هو العطف بالواو والفاء واخواتهما واعترضت بعد ذكرى كل حرف بتفسير معناه (ص) لمطلق الجمع (ش) قال السيرافى اجمع النحويون واللغويون من البصريين والكوفيين على ان الواو للجمع من غير ترتيب انتهى وأقول اذا قيل جاء زيد وعمرو فمعناه انهما اشتركا فى المجئ ثم يحتمل الكلام ثلاثة معان احدها ان يكونا جاآ معا

القبيز (قوله أنا ابن الخ) هو من الوافر وقوله عليه الطير ثانى مفعولى التارك ان جعل بمعنى المصير والا فهو حال وقوله ترقبه حال من الطير ان كان فاعلا لقوله عليه وان كان مبتدأ فهو حال من الضمير المستكن فى عليه ووقوعا جمع واقع حال من فاعل ترقبه أى واقعة حوله مترقبة لازهاق روحه لان الانسان مادام فيه رمق فان الطير لا تقربه اه من خط ش ويجوز جعل وقوعا مفعولا لاجله أى ترقبه لاجل الوقوع عليه وقائل هذا البيت هو المرار الاسدى وأراد ببشر بشر بن عمرو وكان قد جرح ولم يعلم جارحه فمراده الاخبار بان أباه هو الذى كان قد جرحه فالمعنى أنا ابن الذى ترك بشرا بحيث تنتظر الطيور أن تقع عليه اذا مات لان الطير لا تتناوله مادام به رمق (قوله أيا أخوينا الخ) قاله طالب بن أبى طالب من قصيدة من الطويل يمدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ويبكى أصحاب القليب من قريش ومنها

فما ان جنينا فى قريش عظيمة * سوى أن حمينا خير من وطئ الثرى

وقوله أعيذكما بالله يروى بدله سألتكما بالله لا تحدثا حربا وقوله أن تحدثا أى من أن تحدثا وأن مصدرية وحربا مفعول تحدثا أى أعيذكما بالله من احداثكما الحرب

(عطف النسق)

بمعنى اسم المفعول ويجوز أن يكون هذا المركب الاضافى اسما اصطلاحيا للتابع المخصوص فلا يحتاج للتأويل (قوله ولم أحده بحد لوضوحه) فيه اشارة الى انه يجوز حده لكنه تركه لوضوحه وبه يعلم سقوط قول أبى حيان انه لا يحتاج الى حد ومن حده كابن مالك بكونه تابعا باحد حروف العطف لم يصب ووجه سقوطه أن عدم الاحتياج بتسليمه لا يسوغ الاعتراض بذكره انظر يس (قوله واعترضت) أى تعرضت كما فى بعض النسخ (قوله لمطلق الجمع) قال فى المغنى وقول بعضهم انها للجمع المطلق غير سديد لتقييد الجمع بقيد الاطلاق وانما هى للجمع بلا قيد اه والحق أن مؤدى العبارتين واحد

والثانى أن يكون مجيئهما على الترتيب والثالث أن يكون على عكس الترتيب فان فهم أحد الامور بخصوصه فمن دليل آخر كما فهمت المعية فى نحو قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل وكما فهم الترتيب فى قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها وأخرجت الارض أثقالها وقال الانسان مالها وكما فهم عكس الترتيب فى قوله تعالى اخبارا عن منكرى البعث ما هى الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا ولو كانت للترتيب لكان اعترافا بالحياة بعد الموت وهذا الذى ذكرناه قول أكثر أهل العلم من النحاة وغيرهم وليس باجماع كما قال السيرافى بل روى عن بعض الكوفيين ان الواو للترتيب وانه أجاب عن هذه الآية بان المراد نموت كبارنا ويولد صغارنا فنحيا وهو بعيد ومن أوضح ما يرد عليهم قول العرب اختصم زيد وعمرو وامتناعهم من أن يعطفوا فى ذلك بالفاء أو بثم لكونهما للترتيب فلو كانت الواو مثلهما لامتنع ذلك معها كما امتنع معهما (ص) والفاء للترتيب والتعقيب (ش) اذا قيل جاء زيد فعمرو فمعناه أن مجىء عمرو وقع بعد مجىء زيد من غير مهلة فهى مفيدة لثلاثة أمور التشريك فى الحكم ولم أنبه عليه لوضوحه والترتيب والتعقيب وتعقيب كل شىء بحسبه فاذا قلت دخلت البصرة فبغداد وكان بينهما ثلاثة أيام ودخلت بعد الثالث فذلك تعقيب فى مثل هذا عادة فاذا دخلت بعد الرابع او الخامس فليس بتعقيب ولم يجز الكلام * وللفاء معنى آخر وهو التسبب وذلك غالب فى عطف الجمل نحو قولك سها فسجد وزنى فرجم وسرق فقطع وقوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه ولدلالتها على ذلك استعيرت للربط فى جواب الشرط نحو من يأتنى فانى أكرمه ولهذا اذا قيل من دخل دارى فله درهم افاد استحقاق الدرهم بالدخول ولو حذف الفاء احتمل ذلك واحتمل الاقرار بالدرهم له وقد تخلو الفاء العاطفة للجمل عن هذا المعنى كقوله تعالى الذى خلق فسوى والذى قدر فهدى والذى أخرج المرعى فجعله غثاء أحوى (ص) وثم للترتيب والتراخى (ش) اذا قيل جاء زيد ثم عمرو فمعناه أن مجىء عمرو وقع بعد مجىء زيد بمهلة فهى مفيدة أيضا لثلاثة أمور التشريك فى الحكم ولم أنبه عليه لوضوحه والترتيب والتراخى فاما قوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة فقيل التقدير خلقنا أباكم ثم صورنا أباكم فحذف المضاف منهما (ص) وحتى للغاية والتدريج (ش) معنى الغاية آخر الشىء ومعنى التدريج أن ما قبلها ينقضى شيأ فشيأ الى أن يبلغ الى الغاية وهو الاسم المعطوف ولذلك وجب أن يكون المعطوف بها جزأ من المعطوف عليه اما تحقيقا كقولك أكلت السمكة حتى رأسها

لان المطلق هنا ليس المقيد بعدم القيد بل لبيان الاطلاق كما يقال الماهية من حيث هى والماهية لا بشرط والاول يصدق بترتيب ولا معية وسبب التوهم الفرق بين الماء المطلق ومطلق الماء مع الغفلة عن أن ذلك اصطلاح شرعى فى بعض أنواع المياه وما نحن فيه اصطلاح لغوى (قوله من غير مهلة) بضم الميم بوزن غرفة كما فى المصباح وبعضهم جوز فتح الميم (قوله وتعقيب كل شىء بحسبه) كذا فى المغنى قال الدمامينى يشير الى ما قاله ابن الحاجب من أن المعتبر ما يعد فى العادة مرتبا من غير مهلة فقد يطول الزمان والعادة تقضى فى مثله بعدم المهلة وقد يقصر والعادة تقضى بالعكس فان الزمان الطويل قد يستقرب بالنسبة الى عظم الامر فتستعمل الفاء وقد يستبعد الزمان القريب بالنسبة الى طول أمر يقضى العرف بحصوله فى زمن أقل منه فلا تستعمل الفاء قلت والذى يظهر من كلام الجماعة ان استعمال الفاء فيما تراخى زمان وقوعه من الاول سواء قصر فى العرف أم لا انما هو بطريق المجاز وكلام المصنف أن استعمالها فيما يعد بحسب العادة تعقيبا وان طال الزمن استعمال حقيقى فتأمل اه كلام الدمامينى (قوله الذى خلق فسوى) أى سوى مخلوقه بان جعله متناسب الاجزاء غير متفاوت (قوله والذى أخرج المرعى) أى أنبت العشب فجعله بعد الخضرة غثاء أى جافا هشيما وقوله أحوى ان فسر بالاسود من الجفاف واليبس فهو صفة غثاء وان فسر بالاسود من شدة الخضرة بكثرة الرى فهو حال من المرعى وأخر لتناسب الفواصل وقد اقتصر الجلال على المعنى الاول (قوله جزأ من المعطوف الخ) التعرض للجزء بطريق التمثيل لا الحصر اذ المعتبر فى حتى كما صرح به المصنف فى المغنى وغيره أن يكون معطوفها بعضا مما قبلها كقدم الحجاج حتى المشاة أو جزأ من كل نحو أكلت السمكة حتى رأسها أو كالجزء

نحو اعجبتنى الجارية حتى حديثها او بالجملة فالمعتبران يكون متبوعها ذا تعدد فى الجملة حتى يتحقق فيه تقض ولو اشترط الجزئية بخصوصها لاحتيج الى تاويل نحو مات كل أب لى حتى آدم بان المراد مات آبائى حتى آدم اه من خط ش (قوله ألقى الصحيفة كى يخفف الخ) هو من الكامل قاله مروان النحوى فى قصة المتلمس حين هرب من عمرو بن هند لما أراد قتله وذلك أن المتلمس وطرفة هجوا عمرو بن هند ثم دعاهما بعد ذلك فكتب لكل منهما صحيفة الى عامله بالحيرة وأمره فيها بقتلهما او خنقهما وأوهمهما انه كتب لهما بصلة فلما دخلا الحيرة فتح المتلمس الصحيفة وفهم ما فيها فالقاها فى نهر الحيرة وفر الى الشام واما طرفة فابى ان يفتحها ودفعها الى العامل فقتله ويخفف منصوب بان مضمرة بعد كى والزاد بالنصب عطف على رحله (قوله فعطف نعله بحتى) اى فيكون معطوفا على الصحيفة ويحتمل كما افاده أبو البقاء ان يكون منصوبا بفعل محذوف يفسره ألقاها فالقاها على الاول توكيد وعلى الثانى تفسير *(فائدة)* اذا عطف بحتى على مجرور قال ابن عصفور فالاحسن اعادة الجار ليقع الفرق بين العاطفة والجارة وقال ابن الخباز يلزم اعادته لذلك وقال فى التسهيل يلزم اعادته مالم يتعين العطف نحو عجبت من القوم حتى بنيهم بخلاف نحو اعتكفت فى الشهر حتى فى آخره لئلا يتوهم كون المعطوف مجرورا بحتى اه (قوله كل شئ بقضاء الخ) قال فى شرح مسلم قال القاضى رويناه هنا برفع العجز والكيس عطفا على كل وبجرهما عطفا على شئ قال ويحتمل أن العجز هنا على ظاهره وهو عدم القدرة وقيل هو ترك ما يجب فعله والتسويف به وتاخيره عن وقته قال ويحتمل العجز عن الطاعات ويحتمل العموم فى أمور الدنيا والآخرة والكيس ضد العجز وهو النشاط والحذق فى الامور ومعناه ان العاجز قدر عجزه والكيس قدر كيسه اه وفى المختار الكيس بوزن الكيل ضد الحمق (قوله ولا ترتيب بين القضاء والقدر الخ) نظم سيدى على الاجهورى معنى القضاء والقدر عند الاشاعرة والماتريدية فقال

ارادة الله مع التعلق * فى أزل قضاؤه فحقق
والقدر الايجاد للاشيا على * وجه معين أراده علا
وبعضهم قد قال معنى الاول * العلم مع تعلق فى الازل
والقدر الايجاد للامور * على وفاق علمه المذكور

اذا علمت ذلك ظهر لك أن القدر هو ايجاد الاشياء على طبق القضاء ولا شك فى ترتيب ذلك فكلام المصنف غير ظاهر ويمكن الجواب بان مراده بالقضاء والقدر معناهما اللغوى وهو صنع الشئ وتقديره وذلك لا ترتيب فيه كما هو ظاهر فهو مبنى على أن القضاء والقدر بمعنى واحد وهو معنى الارادة أو معنى القدرة وما تقدم مبنى على اختلافهما فقد اختلف فى القضاء والقدر هل هما متحدان أو متباينان كما فى شرح الدلائل للفاسى

او تقديرا كقوله
ألقى الصحيفة كى يخفف رحله
والزاد حتى نعله ألقاها
فعطف نعله بحتى وليست جزأ
مما قبلها حقيقة لكنها جزء تقديرا
لان معنى الكلام ألقى ما يثقله
حتى نعله
(ص) لا للترتيب
(ش) زعم بعضهم ان حتى تفيد
الترتيب كما تفيده ثم والفاء وليس
كذلك وانما هى لمطلق الجمع كالواو
ويشهد لذلك قوله عليه الصلاة
والسلام كل شئ بقضاء وقدر
حتى العجز والكيس ولا ترتيب
بين القضاء والقدر وانما الترتيب
فى ظهور المقضيات والمقدرات

(ص) واو لاحد الشيئين او الاشياء مفيدة بعد الطلب التخيير او الاباحة وبعد الخبر الشك او التشكيك (ش) مثالها لأحد الشيئين قوله تعالى لبثنا يوما او بعض يوم ولاحد الاشياء فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون أهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة ولكونها لاحد الشيئين او الاشياء امتنع أن يقال سواء على أقمت او قعدت لان سواء لابد فيها من شيئين لانك لا تقول سواء على هذا الشيء ولها اربعة معان معنيان بعد الطلب وهما التخيير والاباحة ومعنيان بعد الخبر وهما الشك والتشكيك فمثالها للتخيير تزوج هندا أو اختها وللاباحة جالس الحسن او ابن سيرين والفرق بينهما ان التخيير يأبى جواز الجمع بين ما قبلها وما بعدها والاباحة لا تأباه الا ترى انه لا يجوز له أن يجمع بين تزوج هند واختها وله أن يجالس الحسن وابن سيرين جميعا ومثالها للشك قولك جاء زيد أو عمرو اذا لم تعلم الجائي منهما ومثالها للتشكيك قولك جاء زيد أو عمرو اذا كنت عالما بالجائي منهما ولكنك أبهمت على المخاطب وامثلة ذلك من التنزيل قوله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين الآية فانه لا يجوز له الجمع بين الجميع على اعتقاد أن الجميع هو الكفارة وقوله تعالى ليس عليكم جناح أن تأكلوا من بيوتكم او بيوت آبائكم الآية وقوله تعالى لبثنا يوما او بعض يوم وقوله تعالى وانا أو اياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين

وهذا أولى وأقرب مما اشار اليه الدلجوني في الجواب حيث قال لو كانت حتى تقيد الترتيب لكان تعلق القضاء والقدر بغير العجز والكيس مقدما على تعلقه بهما اه فجعل قول المصنف ولا ترتيب بين القضاء الخ خاصا بالعجز والكيس وما قبلهما تأمل (قوله بعد الطلب) اى صيغة الطلب وان لم يكن هناك طلب اذ لا طلب في الاباحة والتخيير ثم الحمل على الاباحة بعد صيغة الامر ظاهر بخلاف غيرها من صيغ الطلب كما بينه الرضي حيث قال واذا كان في الامر فله معنيان التخيير والاباحة ثم قال وأما باقي اقسام الطلب فالاستفهام نحو أزيد عندك او عمرو ولا تعرض فيه لشيء من المعاني المذكورة وأما التمني نحو ليت لي فرسا او حمارا فالظاهر فيه جواز الجمع اذ في الاغلب من يتمنى أحدهما لا ينكر حصولهما معا وأما التحضيض نحو هلا تتعلم الفقه او النحو وهلا تضرب زيدا او عمرا فكالامر في احتمال الاباحة والتخيير بحسب القرينة اه (قوله او الاباحة) الفرق بينها وبين التخيير جواز الجمع في الاباحة وثم قال الشمني وليس المراد بها الاباحة الشرعية لان الكلام في معنى أو بحسب اللغة قبل ظهور الشرع بل المراد الاباحة بحسب العقل او بحسب العرف في اى وقت كان وعند اى قوم كانوا اه لكن أنت خبير بان التخيير في نحو تزوج هندا او أختها انما يفهم من الشرع فقط فالاولى ان يقال المراد بالاباحة ما هو اعم لغة وشرعا فتدبر (قوله امتنع ان يقال سواء على أقمت الخ) محله اذا وجدت الهمزة فان لم توجد الهمزة جاز العطف باو كما نص عليه السيرافي ومنه قول الفقهاء سواء كان كذا أو كذا خلافا للمصنف قال الدماميني فان قلت فما وجه العطف باو والتسوية تأباه لانها تقتضي شيئين فصاعدا واو لأحد الشيئين او الاشياء قلت وجهه السيرافي بان الكلام محمول على معنى المجازاة فاذا قلت سواء على قمت او قعدت فتقديره ان قمت او قعدت فهما على سواء وعليه فلا يكون سواء خبرا مقدما ولا مبتدأ فليس التقدير قيامك او قعودك سواء او سواء على قيامك او قعودك بل سواء خبر مبتدا محذوف اى الامران سواء وهذه الجملة دالة على جواب الشرط المقدر وصرح الرضي بمثل ذلك (قوله او ابن سيرين) ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة بناء على انه اسم رجل وهو الصحيح او العلمية والتانيث بناء على انه اسم امرأة كما قيل (قوله وقوله تعالى ليس عليكم جناح الخ) مثال للاباحة كما صرح به في شرح الشذور وفيه نظر اذ لم تقع فيه او بعد طلب اه ش وفيه نظر لان النفي من أقسام الطلب وتقدم ان المراد وجود صيغته وان لم يكن هناك طلب فتدبر (قوله وانا أو اياكم الخ) قال في المغني الشاهد في الاولى وقال الدماميني فيهما والاقرب ان الشاهد في الثانية فقط لان الشرط تقدم كلام خبري وهو انما يتحقق بقوله لعلى هدى

(ص) وأم لطلب التعيين بعد همزة داخلة على أحد المستويين (ش) تقول أزيد عندك أم عمرو اذا كنت قاطعا بان احدهما عنده ولكنك شككت في عينه ولهذا يكون الجواب بالتعيين لا بنعم ولا بلا وتسمى ام هذه معادلة لانها عادلت الهمزة في الاستفهام بها الا ترى أنك أدخلت الهمزة على أحد الاسمين اللذين استوى الحكم في ظنك بالنسبة اليهما وادخلت أم على الآخر ووسطت بينهما ما لا تشك فيه وهو قولك عندك وتسمى أيضا متصلة لان ماقبلها وما بعدها لا يستغنى باحدهما عن الآخر

(ص) وللرد عن الخطا في الحكم لا بعد ايجاب ولكن وبل بعد نفي واصرف الحكم الى ما بعدها بل بعد ايجاب

(ش) حاصل هذا الموضع أن بين لا ولكن وبل اشتراكا وافتراقا فاما اشتراكها ففي وجهين أحدهما انها عاطفة والثاني أنها تفيد رد السامع عن الخطا في الحكم الى الصواب وأما افتراقها ففي وجهين أيضا أحدهما أن لا تكون لقصر القلب وقصر الافراد وبل ولكن انما يكونان لقصر القلب فقط تقول جاءني زيد لا عمرو ردا على من اعتقد أن عمرا جاء دون زيد أو انهما جاآك معا وتقول ما جاءني زيد لكن عمرو أو بل عمرو ردا على من اعتقد العكس والثاني أن لا انما يعطف بها بعد الاثبات وبل يعطف بها بعد النفي ولكن انما يعطف بها بعد النفي ويكون معناها كما ذكرنا ويعطف بها بعد الاثبات ومعناها حينئذ اثبات الحكم لما بعدها وصرفه عما قبلها وتصيره كالمسكوت عنه من قبل أنه لا يحكم عليه بشيء وذلك كقولك جاءني زيد بل عمرو وقد تضمن سكوتي عن امليا أنها غير عاطفة وهو الحق وبه قال الفارسي وقال الجرجاني عدها في حروف العطف سهو ظاهر (ص) والبدل وهو تابع مقصود بالحكم

لان ماقبله ليس كذلك اه يس (قوله لطلب التعيين) اى وهى لطلب التعيين المذكور أنه يعطف بها أيضا اذا كانت مسبوقة بهمزة التسوية وهى الداخلة على جملة في محل المصدر نحو سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم (قوله لا بنعم ولا بلا) وذلك لانه لا يفيد الغرض من تعيين أحدهما ومثل نعم ولا أحدهما عندي او ليس أحدهما عندي (قوله لان ماقبلها الخ) فالاتصال على هذا بين السابق واللاحق فاطلق عليها انها متصلة باعتبار متعاطفيها المتصلين فتسميتها بذلك انما هو لامر خارج عنها وبعضهم يقول سميت متصلة لانها اتصلت بالهمزة حتى صارتا في افادة الاستفهام بمثابة كلمة واحدة الا ترى انهما جميعا بمعنى أى فيكون اعتبار هذا المعنى في تسميتها أولى من الوجه الاول لان الاتصال على هذا الوجه راجع اليها نفسها لا لامر خارج عنها لكن هذا انما يتاتى في المسبوقة بهمزة الاستفهام لا بهمزة التسوية فيترجح الوجه الاول لشموله للنوعين (قوله لقصر القلب وقصر الافراد) المخاطب بالاول من يعتقد عكس الحكم سمى بذلك لقلب الحكم عليه والمخاطب بالثاني من يعتقد الشركة وبقي قصر التعيين والمخاطب به غير الجازم بالحكم وصريح كلام المصنف أن بل ولكن خاصان بقصر القلب مع ان المصرح به في التلخيص وشرحه أنهما يكونان له وللافراد وصرح حواشي المطول بجريان قصر التعيين أيضا وقال ابو الليث في حواشي المطول اعلم ان بل لا تخلو اما ان تذكر في الاثبات او في النفي والاول لا يفيد القصر اصلا والثاني انما يفيده اذا لم يجعل المتبوع في حكم المسكوت عنه ويجعل الكلام مفيدا لثبوت الحكم للتابع بعد نفيه عن المتبوع اه فما في المختصر مبني على ان بل تقرر حكم ما قبلها وتنقل ضده لما بعدها وهو ضعيف

•(البدل)•

(قوله مقصود بالحكم) أى حكم المتبوع سلبا كان او ايجابا فيدخل نحو جاء زيد اخوك وما جاء زيد اخوك قال في التذكرة سلكت العرب في المبدل منه مسلكين احدهما أنه ليس في تقدير الطرح ولذلك اخبر عنه بعد أن ابدل منه نحو

ان السيوف غدوها ورواحها • تركت هوازن مثل قرن الاعضب

غدوها بدل اشتمال وتقول الذى مررت به ابي عبد الله محمد ولو فرضت اطراح الاول خلت الصلة من عائد واما سلوكهم عدم الاعتداد به ففي قولهم في الغلط مررت برجل حمار لانه لم يقصد بالخبر اه وفيه تصريح بان ما عدا بدل الغلط ليس في تقدير الطرح

بلا واسطة وهو ستة بدل كل نحو مفازا حدائق وبعض نحو من استطاع واشتمال نحو قتال فيه واضراب وغلط ونسيان نحو تصدقت بدرهم دينار بحسب قصد الاول والثانى او الثانى وسبق اللسان او الاول وتبين الخطا (ش) الباب الخامس من أبواب التوابع البدل وهو فى اللغة العوض قال الله تعالى عسى ربنا أن يبدلنا خيرا منها وفى الاصطلاح تابع مقصود بالحكم بلا واسطة فقولى تابع جنس يشمل جميع التوابع وقولى مقصود بالحكم مخرج للنعت والتأكيد وعطف البيان فانها مكملة للمتبوع المقصود بالحكم لا انها هى المقصودة بالحكم وبلا واسطة مخرج لعطف النسق كجاء زيد وعمرو فانه وان كان تابعا مقصودا بالحكم لكنه بواسطة حرف العطف واقسامه ستة أحدها بدل كل من كل وهو عبارة عما الثانى فيه عين الاول كقولك جاءنى محمد أبو عبد الله وقوله تعالى مفازا حدائق وانما لم أقل بدل الكل من الكل حذرا من مذهب من لا يجيز ادخال أل على كل وقد استعمله الزجاجى فى جمله واعتذر عنه بانه تسامح فيه موافقة للناس الثانى بدل بعض من كل وضابطه ان يكون الثانى جزأ من الاول كقولك اكلت الرغيف ثلثه وكقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فمن استطاع بدل من الناس هذا هو المشهور وقيل فاعل بالحج اى ولله على الناس ان يحج مستطيعهم وقال الكسائى انها شرطية مبتدا والجواب محذوف اى من استطاع فليحج ولا حاجة لدعوى الحذف مع امكان تمام الكلام والوجه الثانى يقتضى أنه يجب على جميع الناس ان مستطيعهم يحج وذلك باطل باتفاق فيتعين القول الاول وانما لم أقل البعض بالالف واللام لما قدمت فى كل

والحق ان المسلكين يجريان فيما عدا بدل الغلط ومثال ما سلكت به مسلك الطرح قولهم ان زيدا عينه حسنة وان هندا اجفانها فاتر بنصب العين والجفن فانث الخبر فى الاول وذكر فى الثانى لان المعتمد عليه هو البدل والمبدل منه فى تقدير الطرح وبذلك يجمع بين ما وقع فى كلام العلماء من التنافى والوقوف عند آخر العبارات قصور أفاده يس ملخصا (قوله بلا واسطة) اى بلا واسطة حرف العطف والا فالبدل والمبدل منه قد تكون بينهما واسطة فى البدل من المجرور نحو لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر اه ش (قوله وهو ستة) اى واما زيادة بعضهم بدل كل من بعض فمردودة (قوله بدل كل) اى بدل هو كل المبدل منه (قوله عين الاول) اى بان تكون ذات الثانى عين الاول وان كان مفهومهما متغايرين (قوله حذرا من مذهب الخ) اى ولو عبر بالمطابق لكان اولى ليدخل فيه اسم الله تعالى فى نحو قوله تعالى الى صراط العزيز الحميد الله فى قراءة الجر اذ لا يقال بدل كل الا فيما ينقسم تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا (قوله واعتذر عنه الخ) لم يقل وأجيب عنه لان هذا غير مفيد للجواب بل المفيد لذلك ما حكاه الاخفش من نحو مررت بهم كلا بالنصب على الحال فهو دليل على تنكيره (قوله ان يكون الثانى جزأ من الاول) وهو الذى يكون ذات الثانى بعضا من ذات الاول وان لم يكن مفهومه بعضا من مفهوم الاول (قوله والوجه الثانى الخ) مبنى على ان الالف واللام للاستغراق وهو ممنوع لجواز كونهما للعهد الذكرى والمراد حينئذ بالناس من يجرى ذكرهم وهم المستطيعون وبيانه ان حج البيت مبتدأ والخبر قوله لله على الناس والمبتدأ وان تأخر لفظا فهو مقدم رتبة لان رتبته التقدم فاذا قدمت المبتدأ وما هو من متعلقاته كان التقدير حج البيت المستطيعون حق ثابت لله على الناس اى هؤلاء الناس المذكورون ويدل عليه أنك لو اتيت بالضمير فى هذا التركيب فقلت حق ثابت لله عليهم فقد سد الضمير مسد أل وهو علامة الاداة التى للعهد الذكرى بل جعلها لذلك مقدم على جعلها للعموم فقد صرح كثيرون بانه متى دارت الاداة بين العهد وغيره كالجنس وغيره فانها تحمل على العهد نظرا للقرينة المرشدة الى ذلك اه من خط ش واعلم ان اكثر النحاة يجرى على انه لا بد من اتصال ضمير ببدل البعض ومشى عليه المصنف فى المغنى والتوضيح وقال ابن مالك فى الكافية الصحيح عدم اشتراطه لكن وجوده اكثر من عدمه وظاهر كلام التسهيل انه لا بد من الضمير او ما يقوم مقامه

والثالث بدل الاشتمال وضابطه أن يكون بين الاول والثاني ملابسة بغير الجزئية كقولك أعجبني زيد علمه وقوله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه ونبهت بالتمثيل بالآيات الثلاث على أن البدل والمبدل منه يكونان نكرتين نحو مفازا حدائق ومعرفتين مثل الناس ومن ومختلفين نحو الشهر وقتال والرابع والخامس والسادس بدل الاضراب وبدل الغلط و بدل النسيان كقوله تصدقت بدرهم دينار فهذا المثال محتمل لان تكون قد أخبرت بأنك تصدقت بدرهم ثم عن لك أن تخبر بأنك تصدقت بدينار وهذا بدل الاضراب ولأن تكون قد أردت الاخبار بالتصدق بالدينار فسبق لسانك الى الدرهم وهذا بدل الغلط ولأن تكون قد أردت الاخبار بالتصدق بالدرهم فلما نطقت به تبين فساد ذلك القصد وهذا بدل النسيان وربما أشكل على كثير من الطلبة الفرق بين بدلي الغلط والنسيان وقد بيناه ويوضحه أيضا ان الغلط في اللسان والنسيان في الجنان

(ص) باب العدد من ثلاثة الى تسعة يؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث (١٤٣) دائما نحو سبع ليال وثمانية أيام وكذلك العشرة ان لم تركب وما دون الثلاثة وفاعل كثالث ورابع على القياس دائما ويفرد فاعل أو يضاف لما اشتق منه أو لما دونه أو ينصب ما دونه (ش) اعلم ان ألفاظ العدد على ثلاثة أقسام أحدها ما يجري دائما على القياس في التذكير والتأنيث فيذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث وهو الواحد والاثنان وما كان على صيغة فاعل تقول في المذكر واحد واثنان وثان وثالث ورابع الى عاشر وفي المؤنث واحدة واثنتان وثانية وثالثة ورابعة الى عاشرة والثاني ما يجري على عكس القياس دائما فيؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث وهو الثلاثة والتسعة وما بينهما تقول ثلاثة رجال وثلاث نسوة قال الله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما والثالث ماله حالتان وهو العشرة فان استعملت مركبة جرت على القياس تقول ثلاثة عشر عبدا بالتذكير وثلاث عشرة أمة بالتأنيث وان استعملت غير مركبة جرت على خلاف القياس تقول عشرة رجال بالتأنيث وعشر إماء بالتذكير واعلم أن لاسماء العدد التي على وزن فاعل أربع حالات احداها الافراد تقول ثان ثالث رابع خامس ومعناه واحد موصوف بهذه الصفة الثانية أن يضاف الى ما هو مشتق منه فتقول ثاني اثنين وثالث ثلاثة ورابع أربعة ومعناه واحد من اثنين و واحد من ثلاثة وواحد من أربعة قال الله تعالى اذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين وقال تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة الثالثة أن يضاف الى ما دونه كقوله ثالث اثنين ورابع ثلاثة وخامس أربعة ومعناه جاعل الاثنين بنفسه ثلاثة وجاعل الثلاثة بنفسه أربعة قال الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم الرابعة ان ينصب ما دونه فتقول رابع ثلاثة بتنوين رابع ونصب ثلاثة كما تقول جاعل الثلاثة أربعة

مقامه كالالف واللام لكن مثل لما يقوم مقامه ببدل الاشتمال (قوله بدل الاشتمال) اختلف في المشتمل في بدل الاشتمال هل هو الاول أو الثاني أو العامل قيل وهذا هو التحقيق (قوله النسيان) هو زوال المعلوم عن الحافظة والمدركة (قوله في الجنان) بفتح الجيم القلب وأما بكسرها فهو جمع جنة وهي الحديقة ذات الشجر والنخل

●(باب العدد)●

قال في المصباح العدد بمعنى المعدود قالوا والعدد هو الكمية المتألفة من الوحدات فيختص بالمتعدد في ذاته وعلى هذا فالواحد ليس بعدد لانه غير متعدد اذ التعدد الكثرة وقال النحاة الواحد من العدد لانه الاصل المبني منه ويبعد أن يكون أصل الشيء ليس منه ولانه له كمية في نفسه فانه اذا قيل كم عندك صح أن يقال في الجواب واحد كما يقال ثلاثة أو غيرها اه واعلم أن العدد قد يذكر من غير ارادة معدوده فيؤتى به بالتاء لا غير نحو ثلاثة نصف ستة ولا ينصرف لانه علم وان أريد معدود ولم يذكر نحو من صام رمضان وأتبعه بست من شوال جاز الاتيان بالتاء وعدمه لكن الافصح الاتيان بها للمذكر وعدمه للمؤنث وان ذكر المعدود فسيأتي في كلامه اه من خط ش من عند وعلم (قوله اذ أخرجه الذين كفروا) اي حين أخرجه الذين كفروا من مكة اي ألجؤه الى الخروج لما أرادوا قتله أو حبسه أو نفيه بدار الندوة وقوله ثاني اثنين حال اي احد اثنين والآخر ابو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه المعنى نصره الله تعالى في تلك الحالة فلا يخذله في غيرها (قوله ان الله ثالث ثلاثة) اى آلهة ثلاثة اى احدها والآخران

ولايجوز مثل ذلك في المستعمل مع ما اشتق منه خلافا للاخفش وثعلب (ص) باب موانع صرف الاسم تسعة يجمعها

وزن المركب عجمة تعريفها * عدل ووصف الجمع زدة أنيثا

كأحمد وأحمر وبعلبك وابراهيم وعمر وأخر واحاد وموحد الى الاربعة ومساجد ودنانير وسلمان وسكران وفاطمة وطلحة وزينب وسلمى وصحراء فألف التأنيث والجمع الذي لانظير له في الآحاد كل منهما يستأثر بالمنع والبواقي لابد من مجامعة كل علة منهن للصفة أو العلمية وتتعين العلمية مع التركيب والتأنيث والعجمة وشرط العجمة علميته في العجمية وزيادة على الثلاثة والصفة اصالتها وعدم قبولها التاء فعريان وأرمل وصفوان وأرنب بمعنى قاس وذليل منصرفة ويجوز في نحو هند وجهان بخلاف زينب وسقر وبلخ وكعمر عند تميم باب حذام ان لم يختم براء كسفار وأمس لمعين ان كان مرفوعا وبعضهم لم يشترط فيهما وسحر عند الجميع ان كان ظرفا معينا (ش) الاصل في الاسم المعرب بالحركات الصرف وانما يخرج عن ذلك الاصل اذا وجد فيه علتان من علل تسع أو واحدة منها تقوم مقامهما وقد جمع العلل التسع في بيت واحد من قال

اجمع وزن عادلا أنث بمعرفة
ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا

وهذا البيت احسن من البيت الذي أثبته في المقدمة وهو لابن النحاس وقد مثلنا في المقدمة على الترتيب وها أنا أشرحها على هذا الترتيب فأقول * العلة الاولى وزن الفعل وحقيقته أن يكون الاسم على وزن خاص بالفعل أو يكون في أوله زيادة كزيادة الفعل وهو مساوله في وزنه فالاول كأن تسمي رجلا قتل بالتشديد أوضرب أونحوه من أبنية مالم يسم فاعله أوانطلق ونحوه من الافعال الماضية المبدوأة بهمزة الوصل فان هذه الاوزان كلها خاصة بالفعل والثاني مثل أحمد ويزيد ويشكر وتغلب ونرجس علما * العلة الثانية التركيب وليس المراد به تركيب الاضافة كامرئ القيس لان الاضافة تقتضي الانجرار بالكسرة فلا تكون مقتضية للجر بالفتحة ولاتركيب الاسناد كشاب قرناها وتابط شرا لانه من باب المحكي ولا التركيب المزجي المختوم بويه مثل سيبويه وعمرويه لانه من باب المبني والصرف وعدمه انما يقالان في المعرب وانما المراد التركيب المزجي الذي لم يختم بويه كبعلبك وحضرموت ومعديكرب

عيسى وامه وهي فرقة من النصارى (قوله ولايجوز مثل ذلك في المستعمل مع ما اشتق منه) هو مذهب الجمهور وقوله خلافا للاخفش اي في احد قوليه وثعلب اي فانهما ذهبا الى جواز اعماله فتقول ثاني اثنين وثالث ثلاثة

* (باب موانع الصرف) *

(قوله ومساجد ودنانير) اشار بذلك الى انه لافرق في الجمع بين ان يكون بعد الف تكسيره حرفان كمساجد او ثلاثة احرف اوسطها ساكن كمصابيح (قوله بمعنى قاس وذليل) راجع لصفوان وارنب على سبيل اللف والنشر المرتب (قوله اذا وجد فيه علتان الخ) قد قدمنا الكلام على ذلك نثرا ونظما في اول المقدمة فراجعه ان شئت (قوله وهذا البيت احسن الخ) اي لانه لم يضف فيه علة لاخرى بخلاف ما في المقدمة (قوله لابن النحاس) هو احمد بن محمد بن اسمعيل النحاس النحوي المصري كان من الفضلاء وله تصانيف مفيدة منها تفسير القرآن الكريم وكتاب اعراب القرآن وغير ذلك وهو تلميذ ابي الحسن على الاخفش والزجاج وابن الانباري وكان مقترا على نفسه واذا وهب له عمامة قطعها ثلاث عمائم توفي بمصر يوم السبت لخمس خلون من ذي الحجة سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة وقيل سنة سبع وثلاثين وكان سبب وفاته انه جلس على درج على شاطئ النيل في ايام زيادته وهو يقطع بالعروض شيأ من الشعر فقال بعض العوام هذا يسحر النيل حتى لايزيد فتغلو الاسعار فدفعه برجله في النيل فلم يوقف له على خبر والنحاس بفتح النون والحاء المشددة المهملة وبعد الالف سين مهملة نسبة الى من يعمل النحاس وأهل مصر يقولون لمن يعمل الاواني الصفرية النحاس ذكره ابن خلكان في تاريخه (قوله لان الاضافة تقتضي الانجرار بالكسرة) أوما قام مقامها وانما اقتصر على الكسرة لانها الغالب في الجر تامل (قوله تابط شرا) يقال تابط اذا أخذ شيأ تحت ابطه

العلة الثالثة العجمة وهى أن تكون الكلمة على الاوضاع العجمية كابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب وجميع أسماء الانبياء عجمية الا أربعة محمد صلى الله عليه وسلم وصالح وشعيب وهود صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ويشترط لاعتبار العجمة أمران أحدهما أن تكون الكلمة علما فى لغة العجم كامثلتنا فلو كانت عندهم اسم جنس ثم جعلناها علما وجب صرفها وذلك بان تسمى رجلا بلجام او ديباج الثانى أن تكون زائدة على ثلاثة أحرف فلهذا انصرف نوح ولوط قال الله تعالى الا آل لوط نجيناهم وقال تعالى انا أرسلنا نوحا الى قومه ومن زعم من النحويين أن هذا النوع يجوز فيه الصرف وعدمه فليس بمصيب العلة الرابعة التعريف والمراد به تعريف العلمية لان المضمرات والاشارات والموصولات لا سبيل لدخول تعريفها فى هذا الباب لانها مبنيات كلها وهذا باب اعراب وأما ذو الاداة والمضاف فان الاسم اذا كان غير منصرف ثم دخلته الاداة أو أضيف انجر بالكسرة فاستحال اقتضاؤهما الجر بالفتحة وحينئذ فلم يبق الا تعريف العلمية العلة الخامسة العدل وهو تحويل الاسم من حالة الى حالة أخرى مع بقاء المعنى الاصلى وهو على ضربين واقع فى المعارف وواقع فى الصفات فالواقع فى المعارف يأتى على وزنين أحدهما فعل وذلك فى المذكر وعدله عن فاعل كعمر وزفر وزحل وجمح والثانى فعال وذلك فى المؤنث وعدله عن فاعلة نحو حذام وقطام ورقاش وذلك فى لغة تميم خاصة

ابطه سمى الرجل المذكور به لانه جاء يوما الى قبيلة وقد أخذ تحت ابطه حية فقيل له تأبط شرا اه من خط ش وقال العينى تأبط شرا اسمه ثابت بن جابر بن سفيان سمى بذلك لانه أخذ سيفا وخرج فقيل لامه فقالت لا أدرى تأبط شرا وخرج وقيل أخذ سكينا تحت ابطه وخرج الى نادى قومه فوجأ بعضهم فقيل تأبط شرا وقيل غير ذلك اه (قوله ديباج) بكسر الدال المهملة وفتحها ونقل الازهرى أن كسر الدال اصوب من الفتح وهو ثوب سداه ولحمته ابريسم ويقال هو معرب ثم كثر حتى اشتقت العرب منه فقالوا دبج الغيث الارض اذا سقاها فانبتت أزهارا مختلفة واختلف فى الياء فقيل زائدة ووزنه فيعال ولهذا يجمع بالياء فيقال ديابيج وقيل هى أصل والاصل دباج بالتضعيف فابدل من أحد المضعفين حرف علة ولهذا يرد فى الجمع الى أصله فيقال دبابيج بباء موحدة بعد الدال اه ملخصا من المصباح (قوله أن تكون زائدة على ثلاثة أحرف) يستثنى منه ما لو كانت زائدة بياء التصغير فانها تصرف ولا يعتد بالياء اه ش (قوله وعدله عن فاعل كعمر الخ) خرج بالمعدول عن فاعل المعدول عن غيره كاخر وجمع وغير المعدول كاسم الجنس كنغر وصرد والصفة كحطم ولبد والمصدر كهدى وتقى والجمع كغرف وما ريق العلم بعدل فعل المذكور سماعه غير مصروف ولا علة به مع العلمية فخرج ما سمع من فعل منونا وفيه مانع غير العدل كقتل اسم من أعلام اسماء الترك وفيه مع العلمية العجمة وطوى فيه معها التأنيث ولو وجد فعل ولم يعلم اصرفوه أم لا ففى الافصاح ان لم يعلم له اشتقاق ولا قام عليه دليل فمذهب سيبويه صرفه حتى يثبت انه معدول ومذهب غيره المنع لانه الاكثر فى كلامهم وان علم كونه مشتقا وجهل فى النكرات صرف الا أن يسمع ترك صرفه اه ما نقله ش عن بعضهم قال وهذه النكتة من تعارض الاصل والغالب فى العربية وهى لطيفة نادرة (قوله وجبر) ٢ كذا فى بعض النسخ والصواب ما فى بعض آخر وهو جحى لان الاول لم يذكر من الاسماء المعدولة فانها محصورة ولم يعدوه معها قال فى الصحاح وجحى اسم رجل قال الاخفش لا ينصرف لانه مثل عمر اه وقال الامام الشعرانى فى كتاب المنهج المطهر للقلب والفؤاد عبد الله جحى هو تابعى كما رأيته بخط الجلال السيوطى قال وكانت أمه خادمة لام أنس بن مالك وكان الغالب عليه صفاء السريرة فلا ينبغى لاحد أن يسخر به اذا سمع ما يضاف اليه من الحكايات المضحكة بل يسأل الله أن ينفعه ببركاته قال الجلال وغالب ما يذكر عنه من الحكايات المضحكة لا أصل له اه وذكره غير واحد ونسبوا له كرامات وعلوما جمة كذا فى حاشية القاموس للعلامة أبى الطيب رحمه الله ويقرب منه قول الشيخ جلال الدين البكرى انه كان قاضيا جليلا بالشام الا أن له رقائق وما ينسب اليه من كذب المتساهلين لكن فى أمثال الميدانى ما نصه أحمق من جحى هو رجل من فزارة وكان يكنى أبا الغصن فمن حمقه أن عيسى بن موسى الهاشمى مر به وهو يحفر بظهر الكوفة موضعا فقال له مالك يا ابا الغصن فقال انى دفنت فى هذه الصحراء دراهم ولست أهتدى الى مكانها

---

٢ قوله وجبر هو مصحف عن جحى الذى فى هذه النسخة ولا وجود لهذا الاسم اه

فاما الحجازيون فيبنونه على الكسر قال الشاعر أتاركة تدللها قطام * رضينا بالتحية والسلام وقال الآخر إذا قالت حذام فصدقوها * فان القول ما قالت حذام فان كان آخره راء كسفار اسم لماء وحضار لكوكب ووبار لقبيلة فاكثرهم يوافق الحجاز في بنائه على الكسر ومنهم من لا يوافقهم بل يلتزم الاعراب ومنع الصرف ومما اختلف فيه التميميون أيضا أمس الذى أريد به اليوم الذى قبل يومك فاكثرهم يمنعه من الصرف ان كان في موضع رفع على انه معدول عن الامس فيقول مضى أمس بما فيه ويبنيه على الكسر في النصب والجر على انه متضمن معنى الالف واللام فيقول اعتكفت أمس ومارأيته مذ أمس وبعضهم يعربه اعراب ما لا ينصرف مطلقا وقد ذكرنا ذلك في صدر هذا الشرح وأما سحر فجميع العرب تمنعه من الصرف بشرطين أحدهما أن يكون ظرفا والثانى أن يكون من يوم معين كقولك جئتك يوم الجمعة سحر لانه حينئذ معدول عن السحر كما قدر التميميون أمس معدولا عن الامس فان كان سحر غير يوم معين فالصرف كقوله تعالى نجيناهم بسحر والواقع في الصفات ضربان واقع في العدد وواقع في غيره فالواقع في العدد يأتى على صيغتين فعال ومفعل وذلك في الواحد والاربعة وما بينهما تقول أحاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع قال الانصارى رحمه الله تعالى لا تجاوز العرب الاربعة فهذه الالفاظ الثمانية معدولة عن ألفاظ العدد الاربعة مكررة لان أحاد معناه واحد واحد وثناء معناه اثنان اثنان وكذا الباقى قال الله تعالى أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع فمثنى وما بعده صفة لاجنحة والمعنى والله أعلم أولى أجنحة اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة وأربعة أربعة وأما قوله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى فمثنى الثانى للتأكيد لا لافادة التكرار لان ذلك حاصل بالاول والواقع في غير العدد أخر وذلك في نحو قولك مررت بنسوة أخر لانه جمع لاخرى وأخرى أنثى آخر ألا ترى انك تقول جاءنى رجل آخر وامرأة أخرى والقاعدة ان كل فعلى مؤنثة افعل لا تستعمل هى ولا جمعها الا بالالف واللام أو بالاضافة كالكبرى والصغرى والكبر والصغر قال الله تعالى انها لاحدى الكبر ولا يجوز ان تقول صغرى ولا كبرى ولا كبر ولا صغر ولهذا لحنوا العروضيين في قولهم فاصلة كبرى وفاصلة صغرى ولحنوا أبا نواس في قوله كأن صغرى وكبرى من فقاقعها * حصباء در على أرض من الذهب فكان القياس أن يقال الاخر ولكنهم عدلوا عن ذلك الاستعمال فقالوا اخر كما عدل التميميون أمس عن الامس وكما عدل جميع العرب سحر عن السحر قال الله تعالى فعدة من أيام أخر العلة السادسة الوصف كأحمر وافضل وسكران وغضبان ويشترط لاعتباره أمران أحدهما الاصالة فلو كانت الكلمة في الاصل اسما ثم طرأت لها الوصفية لم يعتد بها وذلك كما اذا أخرجت صفوانا وأرنبا عن معناهما الاصلى وهو الحجر الاملس والحيوان المعروف واستعملتهما بمعنى قاس وذليل فقلت هذا قلب صفوان وهذا رجل أرنب فانك تصرفهما للعروض الوصفية فيهما الثانى أن لا تقبل الكلمة تاء التأنيث فلهذا تقول مررت برجل عريان ورجل أرمل بالصرف لقولهم في المؤنثة عريانة وأرملة بخلاف سكران وأحمر فان مؤنثهما سكرى وحمراء بغير التاء

فقال عيسى كان يجب عليك أن تجعل عليها علامة قال قد فعلت قال ماذا قال سحابة كانت تظلها واست ارى العلامة ومن حمقه ان ابا مسلم صاحب الدولة لما ورد الكوفة قال لمن حوله من منكم يعرف جحى فيدعوه الى فقال يقطين انا وادعاه فلما دخل لم يكن في المجلس غير أبى مسلم ويقطين فقال ايكما أبو مسلم ولعله تعدد من تسمى بهذا الاسم والله أعلم (قوله أتاركة تدللها قطام) تاركة مبتدأ وقطام فاعل سد مسد الخبر وتدللها مفعول به وهو بدال مهملة قال في المصباح تدللت المرأة تدللا والاسم الدلال وهو جرأتها في تكسر وتغنج كأنها مخالفة وليس بها خلاف (قوله أن يكون من يوم معين) المراد باليوم هنا مطلق الزمن كما تقدم فلا حاجة الى ما تكلف به من تقدير ليلة يوم أو من جعله بدل غلط تأمل (قوله ولحنوا أبا نواس) هذه كنية أبى الحسن على بن هانئ وهو بضم النون مع تخفيف الواو سمى بذلك لانه كان له ذؤابتان تنوسان أى تتحركان على عاتقه كما ضبطه المصنف في شرح بانت سعاد (قوله كأن صغرى الخ) هو من البسيط والصغرى والكبرى تأنيث الاصغر والاكبر والفقاقع بفتح الفاء والقاف وبعد الالف قاف مكسورة وفي آخره عين مهملة وهى النفاخات التى ترتفع فوق الماء والحصباء الحصا وقد اجاب في المغنى عما ذكر بانه لم يرد به المفاضلة (قوله فعدة من أيام أخر) فان قلت أخر جمع اخرى لانه لليوم وآخر لا يجمع على فعل وانما يجمع عليه أخرى فما وجهه قلت لما كان اليوم مما لا يعقل اجرى مجرى المؤنث لمكان التناسب بين ما لا يعقل وبين الاناث مما يعقل لانهن ناقصات العقل فكان آخر

العلة السابعة الجمع وشرطه أن يكون على صيغة لا يكون عليها الآحاد وهو نوعان مفاعل كمساجد ودراهم ومفاعيل كمصابيح وطواويس العلة الثامنة الزيادة والمراد بها الالف والنون الزائدتان نحو سكران وعثمان العلة التاسعة التأنيث وهو على ثلاثة أقسام تأنيث بالالف كحبلى وصحراء وتأنيث بالتاء كطلحة وحمزة وتأنيث بالمعنى كزينب وسعاد وتأثير الاول منها في منع الصرف لازم مطلقا من غير شرط كما سيأتي وتأثير الثاني مشروط بالعلمية كما سيأتي وتأثير الثالث كتأثير الثاني لكنه تارة يؤثر وجوب منع الصرف وتارة يؤثر جوازه فالاول مشروط بوجود واحد من ثلاثة أمور وهي اما الزيادة على ثلاثة أحرف كسعاد وزينب واما تحرك الوسط كسقر ولظى واما العجمة كماه وجور وحمص وبلخ والثاني فيما عدا ذلك كهند ودعد وجمل فهذه يجوز فيها الصرف وعدمه وقد اجتمع الامران في قول الشاعر ١٤٧ لم تتلفع بفضل مئزرها * دعد ولم تسق دعد في العلب

فهذه جميع العلل وقد بيناها على شرحها شرحا لائقا بهذا المختصر ثم اعلم انها على ثلاثة أقسام الاول ما يؤثر وحده ولا يحتاج الى انضمام علة أخرى وهو شيئان الجمع وألف التأنيث والثاني ما يؤثر بشرط وجود العلمية وهو ثلاثة أشياء التأنيث بغير الالف والتركيب والعجمة نحو فاطمة وزينب ومعديكرب وابراهيم ومن ثم انصرف صنجة وان كان مؤنثا أعجميا وصولجان وان كان أعجميا ذا زيادة ومسلمة وان كان مؤنثا وصفا لانتفاء العلمية فيهن والثالث ما يؤثر بشرط وجود أحد أمرين العلمية أو الوصفية وهو ثلاثة أيضا العدل والوزن والزيادة فمثال تأثيرها مع العلمية عمر وأحمد وسلمان ومثال تأثيرها مع الصفة ثلاث وأحمر وسكران

(ص) باب التعجب له صيغتان ما أفعل زيدا واعرابه ما مبتدأ بمعنى شيء عظيم وأفعل فعل ماض فاعله ضمير ما وزيدا مفعول به والجملة خبرها وأفعل به وهو بمعنى ما أفعله وأصله أفعل أي صار ذا كذا كأغد البعير أي صار ذا غدة فغير اللفظ وزيدت الباء في الفاعل لاصلاح اللفظ فمن ثم لزمت هنا بخلافها في فاعل كفى وانما يبنى فعلا التعجب واسم التفضيل من فعل ثلاثي مثبت متفاوت تام مبني للفاعل ليس اسم فاعله أفعل (ش) التعجب تفعل من العجب وله ألفاظ كثيرة غير مبوب لها في النحو كقوله تعالى كيف تكفرون بالله وقوله عليه الصلاة والسلام سبحان الله ان المؤمن لا ينجس حيا ولا ميتا وقولهم لله دره فارسا وقول الشاعر ياسيدا ما أنت من سيد * موطأ الاكناف رحب الذراع والمبوب له في النحو صيغتان ما أفعل زيدا وأفعل به فاما الصيغة الاولى فما اسم مبتدأ واختلف في معناها على مذهبين أحدهما أنها نكرة تامة بمعنى شيء وعلى هذا القول فما بعدها هو الخبر وجاز الابتداء بها لما فيها من معنى التعجب كما قالوا في قول الشاعر عجب لتلك قضية واقامتي * فيكم على تلك القضية أعجب

أخرى فيجمع بين أمرين كذا في الاقليد اه من خط ش (قوله ما الزيادة) أي غير ياء التصغير لانه يصرف معها كجريب (قوله كماة) علم بلدة (قوله لم تتلفع بفضل مئزرها الخ) هو من المنسرح ونصفه مئزرها والعلب جمع علبة قدح ضخم من جلود الابل أو من خشب يحلب فيها وجمعها علاب وعلب كما في القاموس والفضل البقية والمراد أن دعد شريفة غنية غير فقيرة (قوله صنجة) قال في القاموس صنجة الميزان معربة وفي المغرب الصنجات بالتحريك جمع صنجة بالتسكين (قوله وصولجان) اسم عصا معوجة الرأس

●(باب التعجب)●

هو استعظام فعل فاعل ظاهر المزية (قوله كيف تكفرون بالله) هذه الصيغة أصل وضعها للاستفهام استعملت في التعجب مجازا والكلام على نوع هذا المجاز يطلب من حواشي المطول (قوله سبحان الله الخ) هذا اللفظ موضوع لتنزيه الله وسبحان علم للتسبيح منصوب بعامل محذوف وجوبا ثم استعمل في التعجب واصل ذلك ان يسبح الله عند رؤية المتعجب منه من صنائعه ثم كثر حتى استعمل في كل متعجب منه (قوله لله دره فارسا) أصل هذا الاخبار بان لبن الحدث عند الله ثم استعمل في التعجب (قوله يا سيدا ما أنت من سيد الخ) هو من السريع وما بمعنى شيء والكنف بفتحتين الجانب والجمع اكناف مثل سبب وأسباب ورحب بسكون الحاء المهملة أي طويل الذراع وهذا كناية عن كرمه وقد قلت في مدح الكرم وذم البخل

البخل شين ولا يرضى به أحد * الا الاسافل أهل اللوم والعار
والمنفقون لهم اخلاف ما بذلوا * والممسكون لهم اتلاف مع نار

(قوله عجب لتلك الخ) من بحر الكامل عجب مبتدأ وسوغ الابتداء به دلالته على التعجب ولتلك خبره وقضية تمييزا وحال وقيل التقدير أمري عجب لتلك وقيل يجوز رفع قضية على

واما الانها في قوة الموصوفة اذ المعنى شيء عظيم حسن زيدا كما قالوا في شر أهر ذا ناب ان معناه شر عظيم اهر ذا ناب والثاني أنها تحتمل ثلاثة أوجه احدها أن تكون نكرة تامة كما قال سيبويه والثاني أن تكون نكرة موصوفة بالجملة التي بعدها والثالث أن تكون معرفة موصولة بالجملة التي بعدها وعلى هذين الوجهين فالخبر محذوف والمعنى شيء حسن زيدا عظيم أو الذي حسن زيدا شيء عظيم وهذا قول الاخفش وأما أفعل ١٤٨ فزعم الكوفيون انه اسم بدليل أنه يصغر قالوا ما احيسنه وما اميلحه وزعم البصريون أنه فعل ماض وهو الصحيح لانه مبني على الفتح ولو كان اسما لارتفع على انه خبر ولانه يلزمه مع ياء المتكلم نون الوقاية يقال ما افقرني الى عفو الله ولا يقال ما افقري وأما التصغير فشاذ ووجهه انه أشبه الاسماء عموما بجموده وانه لا مصدر له وأشبه افعل التفضيل خصوصا بكونه على وزنه وبدلالته على الزيادة وبكونهما لا يبنيان الا مما استكمل شروطا يأتي ذكرها وفي أحسن ضمير مستتر بالاتفاق مرفوع على الفاعلية راجع الى ما وهو الذي دلنا على اسميتها لان الضمير لا يعود الا على الاسماء وزيدا مفعول به على القول بان أفعل فعل ماض ومشبه بالمفعول به على القول بانه اسم وأما الصيغة الثانية فأفعل فعل باتفاق لفظه لفظ الامر ومعناه التعجب وهو خال من الضمير واصل قولك احسن بزيد أحسن زيد أي صار ذا حسن كما قالوا أورق الشجر وأزهر البستان وأثرى فلان وأترب زيد وأغد البعير بمعنى صار ذا ورق وذا زهر وذا ثروة وذا متربة أي فقر وفاقة وذا غدة فضمن معنى التعجب وحولت صيغته الى صيغة افعل بكسر العين فصار أحسن بكسر زيد فاستقبح اللفظ بالاسم المرفوع بعد صيغة فعل الامر فزيدت الباء لاصلاح اللفظ فصار أحسن بزيد على صيغة امرر بزيد فهذه الباء تشبه الباء في كفى بالله شهيدا في أنها زيدت في الفاعل ولكنها تخالفها من جهة انها لازمة وتلك جائزة الحذف قال سحيم

عميرة ودع ان تجهزت غاديا • كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا

ولا يبنى فعل التعجب واسم التفضيل الا مما استكمل خمسة شروط احدها أن يكون فعلا فلا يبنيان من غير فعل ولهذا خطئ من بناه من الجلف والحمار فقال ما اجلفه وما أحمره وشذ

تقدير هي قضية (قوله اذ المعنى شيء عظيم الخ) هذا لا يحسن في نحو ما أعظم الله وما أقدر الله واول على ان المراد بالشيء خلقه المعظمون له تعالى وهو غني عنهم أو ما يدل على عظمته تعالى من مصنوعاته أو هو تعالى على معنى انه تعالى معظم نفسه لكن فيه اطلاق ما عليه تعالى في هذا الوجه الثالث أو هو مجاز عن الاخبار بعظمته تعالى على جهة المبالغة والحاصل أنه يصح التعجب من صفاته تعالى لكن على جهة الحقيقة بتلك الاوجه الثلاثة أو المجاز بالوجه الرابع قال الامام السبكي والاصح أنه باق على معناه وصرح الامام ابن الانباري بصحة ما أعظم الله اه يس وهل هو مقيس على هذا أو سماعي كلام ابن عقيل يقتضي انه شاذ فانه قال لا يتعجب من صفات الله تعالى فلا يقال ما أعلم الله لان علمه تعالى لا يقبل الزيادة وقالت العرب ما أعظم الله وما أجله اه ملخصا من حاشية شيخنا العلامة المحقق السيد محمد البليدي المالكي المتوفى في سلخ رمضان سنة ألف ومائة وستة وسبعين ودفن بجوار سيدي عبد الله المنوفي بالقرافة الكبرى (قوله اهر ذا ناب) الهرير صوت الكلب عند تأذيه وعجزه عما يؤذيه قال في الصحاح وهو صوته دون نباحه من قلة صبره على البرد (قوله فزعم الكوفيون أنه اسم) نقل عن الفراء أن الفتحة فيه على هذا فتحة اعراب وهو خبر عن ما وانما انتصب لكونه خلاف المبتدا الذي هو ما اذ هو في الحقيقة خبر زيد وزعم بعض الكوفيين أن أفعل مبني وان كان اسما لانه مضمن معنى التعجب واصله ان يكون للحرف ذكره الدماميني اه (قوله بدليل انه يصغر) قال في المغني ولم يسمع ذلك الا في أحسن وأملح ذكره الجوهري ولكن النحويين مع هذا قاسوه ولم يحك ابن مالك قياسه الا عن ابن كيسان وليس كذلك قال ابو بكر بن الانباري ولا يقال الا لمن صغر سنه (قوله لفظه لفظ الامر) قال الشيخ يس والظاهر أنه مبني على فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها مجيئه على صورة الامر ونقل شيخنا الغنيمي عن مشايخه أنه ينبغي أن يكون مبنيا على السكون ان كان صحيح الآخر وعلى حذف الآخر ان كان معتلا نظرا لصورته الآن اه (قوله وأثرى فلان) بالمثلثة اي استغنى (قوله أي فقر وفاقة) تفسير لقوله متربة (قوله من جهة انها لازمة) قال الرضي وقد تحذف اذا كان المتعجب منه أن وصلتها نحو أحسن أن تقول أي بان تقول على ما هو القياس (قوله سحيم) هو بمهملتين تصغير أسحم بمعنى أسود تصغير ترخيم اه ش (قوله عميرة ودع ان تجهزت غاديا كفى الخ) هو من الطويل عميرة اسم محبوبته منصوب بودع وغاديا بالغين المعجمة من الغدو بمعنى الذهاب والشاهد في قوله كفى الشيب حيث ترك الباء في فاعل كفى (قوله الجلف

قولهم ما ألصه وهو ألص من شظاظ الثانى ان يكون الفعل ثلاثيا فلا يبنيان من نحو دحرج وانطلق واستخرج وعن ابى الحسن جواز بنائه من الثلاثى المزيد فيه بشرط حذف زوائده وعن سيبويه جواز بنائه من أفعل نحو أكرم وأحسن وأعطى الثالث ان يكون مما يقبل معناه التفاوت فلا يبنيان من نحو مات وفنى لان حقيقتهما واحدة وانما يتعجب مما زاد على نظائره الرابع أن لا يكون مبنيا للمفعول فلا يبنيان من نحو ضرب وقتل الخامس أن لا يكون اسم فاعله على وزن أفعل فلا يبنيان من نحو عمى وعرج ونحوهما من أفعال العيوب الظاهرة ولا من نحو سود وحمر ونحوهما من افعال الالوان ولا من نحو لمى ودعج ونحوهما من افعال الحلى التى الوصف منها على وزن افعل لانهم قالوا من ذلك هو اعمى وأعرج واسود واحمر وألمى وادعج

(ص) باب الوقف فى الافصح على نحو رحمة بالهاء وعلى نحو مسلمات بالتاء

(ش) اذا وقف على ما فيه تاء التانيث فان كانت ساكنة لم تتغير نحو قامت وقعدت وان كانت متحركة فاما ان تكون الكلمة جمعا بالالف والتاء أو لا فان لم تكن كذلك فالافصح الوقف بابدالها هاء تقول هذه رحمه وهذه شجره وبعضهم يقف بالتاء وقد وقف بعض السبعة فى قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين وان شجرة الزقوم بالتاء وسمع بعضهم يقول يا اهل سورة البقرت فقال بعض من سمعه والله ما احفظ منها آيت قال الشاعر

والله انجاك بكفى مسلمت • من بعدما وبعدما وبعدمت

وان كانت جمعا بالالف والتاء فالافصح الوقف بالتاء وبعضهم يقف بالهاء وسمع من كلامهم كيف الاخوة والاخواه وقالوا دفن البناه من المكرماه وقد نبه على الوقف على نحو رحمة بالتاء وعلى مسلمات بالهاء بقوله بعد وقد يعكس فيهن (ص) وعلى نحو قاض رفعا وجرا بالحذف ونحو القاضى فيهما بالاثبات (ش) اذا وقف على المنقوص وهو الاسم الذى آخره ياء مكسور ما قبلها فاما ان يكون منونا او لا فان كان منونا فالافصح الوقف عليه رفعا وجرا

بكسر الجيم أى جاف غليظ وفى التصريح الجلف بالجيم هو فى الاصل الدن الفارغ وفى القاموس الجلف بالكسر الرجل الجافى وقد جلف كفرح جلفا وجلافة اه فاثبت له فعلا فيبنى من فعله اه أى من غير شذوذ على هذا وقوله والحمار هو الحيوان المعروف وقوله ما أجره أى ما أبلده (قوله ألص من شظاظ) بكسر الشين وفتحها وبظاءين معجمتين وهو رجل من بنى ضبة وبنوا هذا من قولهم هو لص بكسر اللام اى سارق ونقل ابن القطاع له فعلا فقال يقال لص اذا أخذ المال خفية فعلى هذا لا شذوذ فيه ذكره فى التصريح (قوله من أفعال الحلى) وهو بضم الحاء وكسر اللام مع القصر جمع حلية بكسر الحاء المهملة بمعنى الصفة كما فى المصباح والاضافة على معنى اللام أى الافعال الدالة على الصفات القائمة بالاشخاص كالدعج الخ تأمل (قوله قالوا من ذلك) أى شذوذا (قوله وألمى) اللمى سمرة فى الشفة مستحسنه (قوله وادعج) قال فى المصباح دعجت العين دعجا من باب تعب وهو سعة مع سواد وقيل شدة سوادها فى شدة بياضها فالرجل أدعج والمرأة دعجاء والجمع دعج مثل أحمر وحمراء وحمر اه

•(الوقف)•

قال العلامة الجعبرى فى شرح الشاطبية حد الوقف قطع الصوت آخر الكلمة الوضعية زمانا فقولنا قطع الصوت جنس أى لانه يشمل السكت وقولنا آخر الكلمة فصل أخرج به قطعه عن بعضها فهو لغوى لا اصطلاحى وقولنا الوضعية ليندرج فيه نحو كلما الموصولة فان آخرها وضعا اللام وقولنا زمانا وهو ما يزيد على الآن آخر أخرج به السكت وهذا أجود من قولهم قطع الكلمة عما بعدها أو قطع الحرف عن الحركة لعمومه اه أى لعموم الحد الذى ذكره بخلاف الحدين المذكورين فان أولهما لا يعم الكلمة التى ليس بعدها شئ وثانيهما لا يعم الوقف على الحرف الساكن (قوله فالافصح الوقف بابدالها هاء) أى فرقا بينها وبين تاء التأنيث الفعلية كضربت والحرفية كلات والتاء الاصلية كوقت والتى قبلها ساكن كاخت ولم يعكسوا لانهم لو قالوا ضربه ولاه ووقه واخه لالتبس مع ان بعضهم أبدل الحرفية فى لات هاء فقال لاه وهو ضعيف اه ش (قوله فى قول الشاعر) هو أبو النجم وهو من الرجز والمراد بقوله بعدمت بعدما فابدل فى التقدير من الالف هاء ثم أبدل الهاء تاء ليوافق بقية القوافى وبعده

صارت نفوس القوم عند الغلصمت • وكادت الحرة ان تدعى أمت

والغلصمة رأس الحلقوم وهو الموضع الناتئ من الحلقوم (قوله فالافصح الوقف عليه

بالحذف تقول هذا قاضٍ ومررت بقاضٍ ويجوز أن تقف عليه بالياء وبذلك وقف ابن كثير على هادٍ ووالٍ وواقٍ من قوله تعالى ولكل قوم هاد وما لهم من دونه من والٍ وما لهم من دونه من واقٍ وإن كان غير منون فالافصح الوقف عليه رفعا وجرا بالاثبات كقولك هذا القاضي ومررت بالقاضي ويجوز الوقف عليه بالحذف وبذلك وقف الجمهور على المتعال والتلاق في قوله تعالى وهو الكبير المتعال لينذر يوم التلاق ووقف ابن كثير بالياء على الوجه الافصح (ص) وقد يعكس فيهن (ش) الضمير راجع الى قلب تاء رحمة هاء واثبات تاء مسلمات وحذف ياء قاض واثبات ياء القاضي اى وقد يوقف على رحمة بالتاء وعلى مسلمات بالهاء وعلى قاض بالياء وعلى القاضي بالحذف (ص) وليس في نصب قاض والقاضي الا الياء (ش) اذا كان المنقوص منصوبا وجب في الوقف اثبات يائه فان كان منونا ابدل من تنوينه الف كقوله تعالى ربنا اننا سمعنا مناديا وان كان غير منون وقف على الياء كقوله تعالى كلا اذا بلغت التراقي (ص) ويوقف على اذن ونحو لنسفعا ورأيت زيدا بالالف (ش) يجب في الوقف قلب النون الساكنة ألفا في ثلاث مسائل احداها اذن هذا هو الصحيح وجزم ابن عصفور في شرح الجمل بأنه يوقف عليها بالنون وبنى على ذلك أنها تكتب بالنون وليس كذلك ولا يختلف القراء في الوقف على نحو ولن تفلحوا اذا أبدا أنه بالالف الثانية نون التوكيد الخفيفة الواقعة بعد الفتحة كقوله تعالى لنسفعا وليكونا وقف الجميع عليهما بالالف قال الشاعر

* ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا * ١٥٠

أصله اعبدن الثالثة تنوين الاسم المنصوب نحو رأيت زيدا هذا وقف عليه العرب بالالف الا ربيعة فانهم وقفوا على نحو رأيت زيدا بالحذف قال شاعرهم

ألا حبذا غنم وحسن حديثها
لقد تركت قلبي بها هائما دنف

(ص) كما يكتبن (ش) لما ذكرت الوقف على هذه الثلاثة ذكرت كيفية رسمها في الخط استطرادا فذكرت ان النون في المسائل الثلاث تصور ألفا على حسب الوقف وعن الكوفيين ان نون التوكيد تصور نونا وعن الفراء أن اذن ان كانت ناصبة كتبت بالالف والا كتبت بالنون فرقا بينها وبين اذا الشرطية نحو والفجائية وقد تلخص في كتابة اذن ثلاثة مذاهب بالالف مطلقا والنون مطلقا والتفصيل (ص) وتكتب الالف بعد واو الجماعة كقالوا دون الاصلية كزيد يدعو وترسم الالف ياء ان تجاوزت الثلاثة كاستدعى والمصطفى أو كان أصلها الياء كرمى والفتى وألفا في غيره كعفا والعصا وينكشف امر الف الفعل بالتاء كرميت وعفوت والاسم بالتثنية كعصوين وفتيين (ش) لما ذكرت هذه المسئلة من مسائل الكتابة استطردت بذكر مسئلتين مهمتين من مسائلها احداهما انهم فرقوا بين الواو في قولك زيد يدعو وبينها في قولك القوم لم يدعوا فزادوا ألفا بعد واو الجماعة وجردوا الاصلية من الالف قصدا للتفرقة بينهما الثانية ان من الالفات المتطرفة ما يصور ياء ومنها ما يصور ألفا وضابط ذلك ان الالف اذا تجاوزت ثلاثة أحرف أو كانت منقلبة عن ياء صورت ياء مثال ذلك في النوع الاول استدعى والمصطفى وفي النوع الثاني رمى وهدى والفتى والهدى وان كانت ثالثة منقلبة عن واو صورت ألفا وذلك نحو دعا وعفا والعصا والقفا ولما ذكرت ذلك احتجت الى ذكر قانون يتميز به ذوات الواو من ذوات الياء فذكرت انه اذا اشكل امر الفعل وصلته بتاء المتكلم او المخاطب فمهما ظهر فهو اصله الا ترى انك تقول في رمى وهدى رميت وهديت وفي دعا وعفا دعوت وعفوت واذا اشكل امر الاسم نظرت الى تثنيته فمهما ظهر فيها فهو اصله الا ترى انك تقول في الفتى والهدى الفتيان والهديان وفي العصا والقفا العصوان والقفوان

بالحذف) فان قلت لم رد ما كان حذف لاجل نون التوكيد الخفيفة في الوقف لزوال علة الحذف ولم يرد في نحو هذا قاض مع زوال العلة قلت يرد فيه أيضا وان كان للاكثر خلافه وعليه فالفرق ان المحذوف هنا جزء كلمة وثم كلمة والاعتناء بالكلمة أتم منه بجزئها اه شيخ الاسلام (قوله وما لهم من دونه من واق) التلاوة من الله (قوله ألا حبذا غنم الخ) هو من الطويل وألا للتنبيه وحب فعل ماض وذا فاعل وغنم اسم امرأة وهو المخصوص بالمدح وبها متعلق بهائما من هام على وجهه من العشق والشاهد في دنف فانه بسكون الفاء والقياس دنفا لانه حال ولكن ربيعة يقولون في الوقف رأيت زيد بالتسكين ذكره العيني (قوله وضابط ذلك) اعلم أن القول الجامع في هذه المسئلة أن يقال كل ألف ختم بها فعل أو اسم متمكن اذا كان ثالثه ألفا مبدلة من ياء أو رابعة فصاعدا مطلقا فانها تكتب بالياء أما التقييد بالفعل أو الاسم المتمكن فللاحتراز عن الحروف نحو ما ولا وعن المبنيات نحو هذا واذا وهؤلاء فانهما يكتبان بالالف وشذ

نحو بلى والى وعلى وحتى رضوا ومتى ولدى واما تقييد الثالثة بانقلابها عن الياء فلاخراج المنقلبة عن الواو نحو عصا وقفا والمجهولة فانهما يكتبان أيضا بالالف على الاصل وشذ زكى من الواوى وهذه التفرقة للفرق ولم يعكس لانه لا أصل للمجهولة ولانهم كرهوا أن يكون فى آخر الاسم واو قبلها فتحة وقولنا مطلقا يشمل الالف اليائية كالحى ومرمى والواوية كاعطى وملهى وسواء كانت للالحاق كعلقى أو للتأنيث كسلمى أو للتكثير كقبعثرى وانما كتب جميعها بالياء لانها ترد اليها عند التثنية وما أشبهها ثم تستثنى المسبوقة بياء كاحيا والدنيا واستحيا وخطايا فانها تكتب بالالف لكراهة اجتماع الياءين الا فى نحو يحيى علما كما فى التسهيل وغيره والا فى ريى كذلك كما فى الشافية للفرق بينهما علمين وبينهما فعلا وصفة وانما لم يعكس لان الاسم أخف من الفعل فكان أحمل لاجتماع المثلين عند الاضطرار هذا ومقتضى التقييد بالعلمية أنهما يكتبان بالالف عند التنكير والاوجه كتابتهما أيضا بالياء كما يقتضيه كلام بعضهم فليفهم ذكره العلامة ابن قاسم الغزى (قوله قول الشاطبى الخ) هو الامام المقرى أبو محمد قاسم منسوب الى شاطبة قرية بجزيرة الاندلس من بلاد المغرب ولد سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ببلدته المذكورة وتوفى بمصر سنة تسعين وخمسمائة ودفن قريبا من سفح الجبل وقبره معروف يزار (قوله وتثنية الاسماء الخ) هذا ضابط يعرف أصل الثلاثيات لان ما ثنيتها يرد الى الياء يائيا كان أو واويا أو زائدا وهو تعريف دورى لان معرفة أصلها تتوقف على تثنيتها وتثنيتها تتوقف على معرفة أصلها وتوجيهه انك تعرف أن أصل الالف ياء فى نحو فتى فيما سمعت تثنيته نحو ودخل معه السجن فتيان وأن أصلها واو فى نحو ما كان محمد أبا أحد فى نحو لابويه والتعريف العام الشامل لمعرفة أصل الالف هل هو ياء أو واو فى الاسماء والافعال هو التركيب اللغوى نحو الفتى مركب من ف ت ى والهدى مركب من ه د ى والصفا من ص ف و أفاده العلامة الجعبرى فى شرح الشاطبية مع ايضاح ويمكن الجواب عن الدور المذكور بان ماذكر من التثنية ورد الفعل للمتكلم طريق سماعى أى ما سمعته يثنى فاردده الى أصله وما سمعته فى كلامهم مردودا الى المتكلم رجعت اليه وهذا الجواب يؤخذ من كلام العلامة الجعبرى عند شرحه باب الاضافة (قوله قال الحريرى) بالحاء المهملة هو القاسم بن على صاحب المقامات المشهورة

(فصل فى الكلام على مواضع همزة الوصل)

وهى همزة سابقة موجودة فى الابتداء مفقودة فى الدرج سميت بذلك لان المتكلم يتوصل بها الى النطق بالساكن وقيل لسقوطها عند وصل الكلمة بما بعدها وقيل ان تسميتها بذلك اتساع (قوله فى ضبط مواضعها) المراد به الحصر والاحاطة اه ش (قوله وهى عشرة) كذا قالوا قال المصنف وينبغى أن يزيدوا أل الموصولة وايم لغة فى أيمن فان قالوا هى أيمن حذفت منها اللام قلنا وابنم هو ابن فزيدت الميم اه من خط

وما أحسن قول الشاطبى رحمه الله تعالى

وتثنية الاسماء تكشفها وان
رددت اليك الفعل صادفت منهلا

وقال الحريرى رحمه الله

اذا الفعل يوما غم عنك هجاؤه
فالحق به تاء الخطاب ولا تقف
فان تره بالياء يوما كتبته
بياء والا فهو يكتب بالالف

(ص) فصل همز اسم بكسر وضم واست وابن وابنم وابنة وامرئ وامرأة وتثنيتهن واثنين واثنتين والغلام وايمن الله فى القسم بفتحهما أو بكسر فى ايمن همز توصل أى تثبت ابتداء وتحذف وصلا وكذا همزة الماضى المتجاوز اربعة أحرف كاستخرج وامره ومصدره وامر الثلاثى كاقتل واغز واغزى بضمهن واضرب وامشوا واذهب بكسر كالبواقى

(ش) هذا الفصل فى ذكر همزات الوصل وهى التى تثبت فى الابتداء وتحذف فى الوصل والكلام فيها فى فصلين الاول فى ضبط مواضعها فنقول قد استقر أن الكلمة اما اسم أو فعل أو حرف فاما الاسم فلا تكون همزته همزة وصل الا فى نوعين أحدهما اسماء غير مصادر وهى عشرة محفوظة

اسم واست وابن وابنة وابنم وامرؤ وامرأة واثنان واثنتان وايمن الله في القسم وتثنية السبعة الاولى بمنزلتهن وهي اسمان واستان وابنان وابنتان وابنمان وامرآن وامرأتان قال الله تعالى فرجل وامرأتان بخلاف الجمع فان همزاته همزات قطع قال الله تعالى ان هي الا أسماء سميتموها فقل تعالوا ندع أبناءنا وابناءكم النوع الثاني أسماء هي مصادر وهي مصادر الافعال الخماسية كالانطلاق والاقتدار والسداسية كالاستخراج وأما الفعل فان كان مضارعا فهمزاته همزات قطع نحو أعوذ بالله وأستغفر الله وأحمد الله وان كان ماضيا فان كان ثلاثيا أو رباعيا فهمزاته همزات قطع فالثلاثي نحو أخذوا كل والرباعي نحو أخرج وأعطى وان كان خماسيا أو سداسيا فهمزاته همزات وصل نحو انطلق واستخرج وأما الامر فان كان من الرباعي فهمزته همزة قطع كقولك يا زيد أكرم عمرا او يا فلان أجب فلانا وأما الحرف فلم تدخل عليه همزة وصل الا على اللام نحو قولك الغلام والفرس وعن الخليل انها همزة قطع عوملت في الدرج معاملة همزة الوصل تخفيفا لكثرة الاستعمال كما حذفت الهمزة من خير وشر في الاالتين للتخفيف وبقية الحروف همزاتها همزات قطع نحو أم وأو وأن ه الفصل الثاني في حركة همزة الوصل اعلم ان منها ما يحرك بالكسر في الاكثر وبالضم في لغة ضعيفة وهو اسم وقد أشرت الى ذلك بقولي همزة اسم بكسر وضم ومنها ما يحرك بالفتح خاصة وهي همزة لام التعريف ومنها ما يحرك بالفتح في الافصح وبالكسر في لغة ضعيفة وهي ايمن المستعمل في القسم في قولهم ايمن الله لافعلن وهو اسم مفرد مشتق من اليمن والبركة لا جمع يمين خلافا للفراء وقد اشرت الى هذا القسم والذي قبله بقولي بفتحهما او بكسر همزة ايمن ومنها ما يحرك بالضم فقط وهو أمر الثلاثي اذا انضم ثالثه ضما متأصلا نحو اقتل اكتب ادخل ودخل تحت قولنا متأصلا نحو قولك للمرأة اغزي يا هند لان أصله اغزوي بضم الزاي وكسر الواو فاسكنت الواو للاستثقال ثم حذفت لالتقاء الساكنين وكسرت الزاي لتناسب الياء وقد أشرت الى هذا بالتمثيل باغزي ومثلت قبلها باغزلا تنبيه على ان الاصل اغزوي بالضم بدليل وجوده اذا لم توجد ياء المخاطبة وخرج عنه نحو قولك امشوا فانه يبتدأ بالكسر لان أصله امشيوا بكسر الشين وضم الياء فسكنت الياء للاستثقال ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الشين لتجانس الواو وتسلم من القلب ياء ولهذا امثلت به في الاصل لما يكسر مع التمثيل باضرب للتنبيه على انهما من باب واحد وانما مثلت بذهب دفعا لتوهم من يتوهم انهم اذا ضموا في مثل اكتب وكسروا في مثل ضرب فينبغي ان يفتحوا في مثل اذهب ليكونوا قد راعوا بحركة الهمزة مجانسة حركة الثالث وانما لم يفعلوا ذلك لئلا يلتبس بالمضارع المبدوء بالهمزة في حال الوقف ومنها ما يكسر لا غير وهو الباقي وذلك جل الباب ه وهذا آخر ما اردنا املاءه على هذه المقدمة وقد جاء بحمد الله مهذب المباني مشيد المعاني محكم الاحكام مستوفي الانواع والاقسام تقر به عين الودود وتكمد به نفس الجاهل الحسود

ش (قوله اسم) أصله عند البصريين سمو كقنو وقال الكوفيون أصله وسم بفتح الواو (قوله وهذا آخر ما أردنا املاءه الخ) بالمد مع الهمزة مصدر أملاه عليه بمعنى ألقاه وهذه لغة بعض العرب ويقال أمللته بمعنى ألقيته أيضا وهما لغتان جاء بهما القرآن قال تعالى وليملل الذي عليه الحق وقال تعالى فهي تملى عليه بكرة وأصيلا افاده في المصباح والمراد أردنا القاءه على هذه المقدمة شرحا لها (قوله جاء بحمد الله) يطلق المجيء على الحضور وعلى غيره قال في المصباح جاء زيد حضر وجاء أمر السلطان بلغ فيحتمل انه استعمل المجيء بالمعنى الاول في الحصول أو هو بمعنى بلغ (قوله مهذب) أي منقح المباني جمع مبنى هو في الاصل مكان البناء استعير للالفاظ بجامع ان كلا يبنى عليه غيره اذ من المعلوم أن الالفاظ تبنى عليها المعاني أي يستدل بها عليها بناء على انها قوالب للمعاني (قوله مشيد المعاني) أي مرتفع المعاني جمع معنى وهو ما يعنى ويقصد من الالفاظ وفي الكلام استعارة بالكناية حيث شبه المعاني بمكان وحذف المشبه به واثبات التشييد تخييل له (قوله محكم الاحكام) أي متقن الاحكام جمع حكم بمعنى محكوم به (قوله مستوفي الانواع والاقسام) قال الشنواني أي آخذ لها بكمالها من قولك استوفى فلان حقه اذا أخذه وافيا كاملا (قوله تقر) بفتح المثناة الفوقية وكسر القاف مضارع قر من باب ضرب أو بفتح القاف مضارع قر من باب تعب يقال قرت العين قرة بالضم وقرورا بردت سرورا فهو كناية عن السرور ولان دمعة السرور باردة ودمعة الحزن حارة (قوله وتكمد) بفتح الميم مضارع كمد الشيء من باب تعب تغير لونه أي تتغير به ذات

الجاهل

الجاهل المحسود أى الذى عنده حسد وليس مراده كثير الحسد وانما عبر بالمحسود اشارة الى أن شأن الجاهل ذلك والحسد تمنى زوال نعمة الغير وان لم تحصل له وهو من الكبائر والكلام على الحسد وما يتعلق به مبسوط فى محله (قوله ان يحسدونى الخ) الابيات الثلاثة من بحر البسيط ويحسد بضم السين مضارع حسد من باب دخل وقبلى بفتح القاف وسكون الموحدة ظرف لقوله حسدوا الواقع خبرا عن قوله أهل الفضل ومن الناس حال من نائب فاعل حسدوا أو من أهل الفضل بناء على صحة مجىء الحال من المبتدا والتقدير أهل الفضل قد حسدوا قبلى حال كونهم من الناس وقوله فدام لى ولهم ما بى اى من النعم وما بهم من الحسد والنقم ومن المعلوم أن الحسدة قوم لئام ظلمة للمحسود فيجوز أن يدعو عليهم فسقط ما أورده المحشى وغيظا منصوب على التمييز قال فى المصباح الغيظ الغضب المحيط بالكبد وهو أشد الحنق أى الغضب (قوله بما يجد) أى بسبب ما يجده وقوله أنا الذى يجدونى فى صدورهم قال فى القاموس وجد المطلوب ادركه اه يعنى يدركونى اى يدركوا صفاتى وأحوالى فى صدورهم ويستعمل وجد بمعنى علم والمراد لازمه وهو الاعتناء فمن علم شيأ فقد اعتنى به اى انا الذى يعتنون بى وقوله لا أرتقى صدرا أى لا أصعد صدرا قال فى القاموس الصدر بالسكون الرجوع والاسم بالتحريك والمعنى لا أصعد حال كونى راجعا وقوله منها أى الصدور وقوله ولا أرد من الورد ضد الصدر فشبه صدورهم بمكان فيه ماء يصعد منه ويرجع اليه وحذف المشبه به وأثبت شيأ من لوازمه على طريق التخييل ففى الكلام استعارة بالكناية وتخييل وهذا كناية عن عدم تدبيره أمورهم واشتغاله بهم وحاصل المراد انهم لعظمة قدره مشتغلون به وهو غير مبال بهم لحقارتهم وهذا المعنى مستفاد مما ذكره الشهاب الخفاجى فى كتابه شفاء الغليل وقد سألت كثيرا من الفضلاء والعلماء عن معنى هذه الابيات فلم أجد من يشفى الغليل حتى وقفت على الكتاب المذكور وعبارته نصها الصدر هو الرجوع من ورد الماء ضد الورد والايراد والاصدار بينهما لانه كناية عن تدبير الامور لانهم كانوا أهل سفر يجل أمرهم ذلك فكنوا به عن جميع أمورهم وقال معاوية طرقتنى امور ليس فيها اصدار ولا ايراد كما قال الشاعر

ما أمس الزمان حاجا الى من * يتولى الايراد والاصدارا

اى يتصرف فى الامور بصائب رأيه ولما كان الصدر مستلزما للورد اكتفوا به فى قولهم لا يصدر الا عن رأيه اى لا يتصرف الا تصرفا ناشئا عن رأيه واذنه ومن لم يفهمه استشكل هذه العبارة حيث وقعت فى عبارة المصنفين اه (قوله والى الله العظيم أرغب) قال ابن عادل فى تفسيره الرغبة اصلها الطلب فان تعدت بفى كانت بمعنى الايثار له والاختيار نحو رغبت فى كذا وان تعدت بعن كانت بمعنى الزهادة نحو رغبت عنك اه وضمنه هنا معنى التجئ فعداه بالى والا فهو يتعدى للمحبوب بفى أو بنفسه (قوله وعلى النفع به موقوفا)

ان يحسدونى فانى غير لائمهم
قبلى من الناس أهل الفضل قد
حسدوا
فدام لى ولهم ما بى وما بهم
ومات أكثرنا غيظا بما يجد
أنا الذى يجدونى فى صدورهم
لا أرتقى صدرا منها ولا أرد
والى الله العظيم أرغب ان يجعل
ذلك لوجهه الكريم مصروفا
وعلى النفع به موقوفا * وان
يكفينا شر الحساد ولا يفضحنا

اى محبوسا عليه لا يتعداه الى غيره (قوله يوم الاشهاد) جمع شهد وشهد جمع شاهد مثل صاحب وصحب (قوله على سيدنا محمد) قال اللقانى فى شرح جوهرته لا خلاف كما قاله استاذنا فى جواز استعمال السيد فيه عليه الصلاة والسلام واستحبابه فى غير الصلاة وانما الخلاف فى استعماله حال التشهد والمعوّل عليه الاستحباب اه والله أعلم بالصواب

واليه المرجع والمآب قال مؤلفها وكان الفراغ من ذلك
ليلة الجمعة من شعبان المبارك الذى هو من شهور
سنة ألف ومائة وسبعة وسبعين هلالية
والحمد لله وحده والصلاة
والسلام على من لا
نبى بعده
تم

•

بحمد الله تم طبع هذه الحواشى النفيسة الحاوية لنفائس الدرر الجامعة لكثير من اللطائف والغرر على شرح قطر الندى وبل الصدى رحم الله مؤلفها العلامة البارع فى سائر العلوم والفنون وله فيها التصانيف العديدة والتآليف المفيدة منها حاشية على ابن عقيل وقد طبعت وحاشية على شرح ابن قاسم وحاشية على الخطيب شرح أبى شجاع وله شرح على الستين مسئلة وشرح الكافى فى العروض والقوافى ومنظومة فى العروض شرحها المحقق الشهير العلامة الامير ومنظومة فى البيان وشرحها سماه الابريز فى أنواع المجاز ومنظومة فى المتولات وشرحها ومنظومة فى معانى الحروف وشرحها ومنظومة فى اسماء الله وشرحها ومنظومة فى الوفق المثلث الخالى الوسط وشرحها وشرح نفيس على صلاة ابن مشيش ومختصر حياة الحيوان وله رسائل كثيرة فى فنون عديدة توفى رحمة الله عليه سنة ١١٩٧ بعد سبع من وفاة والده عميه الشيخ أحمد السجاعى كما هو مكتوب على قبرهما الكائن بالقرافة الكبرى عن شمال مقام الاستاذ الحنفى عمت بركاتهم

•(بسم الله الرحمن الرحيم)•

نحمدك على ما منحتنا من قطر ندى جودك الاعم ونصلى ونسلم على رسولك العمدة المرفوع والمفرد العلم وعلى آله مصادر الكمال وأصحابه الذى أحرزوا بالاضافة اليه أسنى منال (وبعد) فيقول المتوسل بجاه أبى القاسم خادم التصحيح بدار الطباعة محمد قاسم تم طبع حاشية نادرة أوانه وواحد دهره وزمانه اللوذعى الفاضل والالمعى الكامل محمود المقاصد والمساعى العلامة المحقق الشيخ أحمد السجاعى على شرح قطر الندى بل الصدى للامام ابن هشام الانصارى تغمده برحمته الكريم البارى ولعمرى

يوم الاشهاد * بمنه وكرمه انه الكريم التواب * الرؤف الرحيم الوهاب * تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله رب العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وصلى الله على سيدنا محمد النبى الامى وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين

انتهت الحاشية لعلة الصدر شافيه وللخلاصة النحو كافيه موشى هامشها بجواهر
الشرح المذكور ولله دره من شرح تنشرح به الصدور لما حواه من الفرائد الجمه
والفوائد المستحسنة المهمه مع اسلوب حكيم فائق ومنزع بديع شائق على ذمة
علىّ الجناب السيد عمر حسين الخشاب أدام الله علاه وذروة سنام المجد رقاه
في أيام صاحب السعاده وكوكب افق السيادة والجاده عزيز مصر وانموذج
الفخر من هو بحسن الثناء عليه حقيق الخديو الاعظم محمد توفيق لازالت
انجاله الكرام متمتعة بوجوده والانام مغمورة في بحار احسانه وجوده
مشمولا طبعها بادارة صاحب نظارتها المتشمر عن ساعد الجد في تحرير
نضارها ونضارتها من جواد يراعه في ميدان البراعة سباق
الى الغايات سعادة علي بك جودت مدير الوقائع المصرية
وناظر المطبوعات وطلع بدر تمامه وفاح شذى مسك
ختامه في أواسط محرم الحرام عام تسع وتسعين
ومائتين وألف من هجرة من هو للانبياء
ختام صلى الله تعالى وسلم عليه
وآله وصحبه وكل
منتم اليه